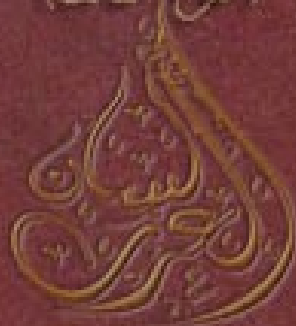


مِجْمَعُ الْخَطِّ وَالصَّوْلِ

فِي الْفَعْرِ

الدكتور اميل يعقوب

أستاذ فقه اللغة العربية في الجامعة اللبنانية
(الفرع الثالث)



دار العلم للملايين

بيروت - ١٠٨٥ - ١٩٨٥



مَجْلَدُ خَطِّ الْأَصْحَافِ
فِي الْفَنِّ



الدكتور أميل يعقوب

أستاذ فقه اللغة العربية في الجامعة اللبنانية
(الفرع الثالث)

معجم الخطأ والصواب

في اللغة



دار العلم للملايين

ص.ب: ١٠٨٥ - بيروت

تليكس: ٢٣١٦٦ - لبنان

دار العام للمالين

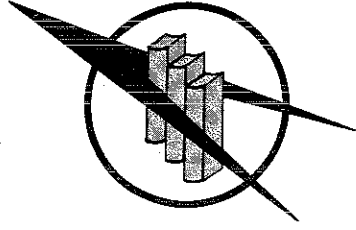
مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر

شارع مسار الياسمين - خلف مكتبة الخيلو

ص.ب ١٠٨٥ - تلفون: ٣٤٤٤٥ - ٨١٦٦٣٩

بوقيا - ملاحين - تللكم، ٢٣١٦٦ ملاحين

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٩٨٣

الطبعة الثانية

آذار (مارس) ١٩٨٦

لُفَةٌ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى أَسْمَاعِنَا،
كَانَتْ لَنَا بَرْدًا عَلَى الْأَكْبَادِ
سَتَظِلُّ رَابِطَةً تُؤَلِّفُ بَيْنَنَا
فَهِيَ الرَّجَاءُ لِنَاطِقِي بِالضَّادِ





المقدمة

لا شك في أن الغاية من حركة التصحيح اللغوي التي نشأت مع النحو العربي نتيجة انتشار اللحن على الألسنة، كانت الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والانحلال إلى لهجات متعدّدة. ولولا هذه الحركة، وجهود علمائنا النحويين الأوائل في وضع النحو العربي، لما كانت لغتنا الفصحى قد استمرت منذ العهد الجاهلي حتى يومنا هذا مفهومة لدى الناطقين بها خصوصاً والعرب عموماً، ولما كنا اليوم نفهم الشعر الجاهلي والنصّ القرآني إلا قليلاً كما ترجع صعوبته إلى صعوبة بعض الألفاظ والتراكيب.

ولا شك أيضاً في أن غاية من كتبوا في التصحيح اللغوي، كانت خدمة لغتهم. ولكن من يقف على بعض الكتب المتأخّرة التي أفرزتها هذه الحركة، يشعر أن هذه الكتب قد أصبحت تُسيء إلى اللغة بدل أن تخدمها، ذلك أنّها بتزمّت أصحابها، وكثرة تخطيئاتهم غير المصيبة عموماً، باتت تنفر أهل العربية من لغتهم، إذ إنّ من يطّلع على بعض الكتب الآنف الذكر، وخاصة المتأخّرة منها، يهوله كثرة الألفاظ والأساليب التي تخطئها - وأكثرها صحيح لا غبار عليه - فيحسب أنه ليس في مأمن من الخطأ، بل من كثرت، خاصة أن تلك الكتب تسلّط تخطيئاتها على ما كتبه كبار الكتاب والأدباء، فكيف به، وهو المبتدئ بتعلّم العربية، غير المتضلع من أساليبها؟ وقد يؤدّي به الأمر إلى النفور من العربية وكرها.

ولا يخفى أنّ تخطيء الصواب أكثر ضرراً من كتابة الخطأ، وعليه نرى أنّه من الخير، بل من الواجب على حكومات الدول العربية أن تصادر بعض

كتب التخطيئات اللغويّة المتأخّرة، لكثرة ما تخطّئه من أساليب فصيحة صحيحة.

وقد أردت بكتابي هذا تحبيب الفصحى إلى متعلّمي العربيّة، بإثبات صحّة مئات الكلمات التي زعم بعضهم أنها من الأخطاء الشائعة. وهو يقسم إلى ثلاثة أقسام. تناولت في القسم الأوّل منه ثلاثة موضوعات وجدت أنها ضروريّة للتمهيد للموضوع الذي أنا بصده، وهي:

١- اللحن: معناه، نشأته، كتبه.

٢- معايير التخطيء والتصويب.

٣- اضطراب منهجيّة كتب اللحن.

أمّا القسم الثاني من الكتاب، وهو الأساس والمهدف، فمعجم لبعض الألفاظ التي خطّأها بعضهم، وهي صحيحة. وقد حرصت في هذا القسم أن أذكر أسماء اللغويين الذين يخطّون الأسلوب الذي أكون بصدد تصويبه، وذلك لا حبّاً للشهير، وإنّنا للأمانة العلميّة والدقّة في البحث.

وأمّا القسم الثالث فمعجم صغير لبعض الألفاظ التي تضمّنتها كتب التخطيئات، والتي لم أستطع تصويبها، وكم يسرّني أن يساعدني رجالات اللغة في تصويب بعضها.

وختاماً، أودّ الإشارة إلى أنّ غاية كتابي إنّما هي خدمة اللغة العربيّة وطلابها ومعلّميها، فإن كنت قد أصبت فالحير أردت، وإلّا فحسي أنني بذلت غاية وسعي، و«من حاول فأصاب له أجران، ومن حاول فأخطأ له أجر واحد». وختاماً أشكر للصديق العلامة الأب طانيوس منعم مراجعته لهذا المعجم ممّا سدّد الخطى ووقاني النّد عن الصواب. والله وليّ التوفيق.

كفرعقا - الكورة ١٧/٤/٨٣

المؤلف

القسم الأول

الفصل الأوّل: اللحن: معناه، نشأته، كتبه

الفصل الثاني: معايير التخطيء والتصويب

الفصل الثالث: اضطراب منهجيّة كتب اللحن

الفصل الأول

اللحن : معناه، نشأته، كتبه

١ - معنى « اللحن » :

لكلمة « اللحن » دلالات عدّة، منها^(١) :

أ- الفناء وترجييع الصوت والتطريب: ومن شواهد هذا المعنى قول

يزيد بن النعمان:

لقد تركت فؤادك مُسْتَجَنًّا مُطَوَّقَةً عَلَى فَنَنِ تَفَنِّي
يَيْلُ بِهَا وَتَرْكُوبُهُ بَلْحَنِ إِذَا مَا عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنَّنَا
فَلَا يَحْزُنُكَ أَيَّامٌ تَوَلَّى تَذَكُّرُهَا وَلَا طَيْرٌ أَرْنَا^(٢)

وقول آخر:

وَهَاتِقَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَمَا سَجَعْتُ وَرَقَّ الْحَمَامِ بِتَرْجِيْعٍ وَإِرْنَانِ
بَاتَا عَلَى غُصْنِ بَانٍ فِي ذُرَا فَنَنِ يُرَدِّدَانِ لِحُونًا ذَاتَ أَلْوَانِ^(٣)

(١) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ١٩ - ٣١.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (لحن).

(٣) المصدر نفسه، المادة نفسها.

ومن الأمثال في هذا المعنى: «ألحن من الجرادتين»^(٤) و«ألحن من قينتي يزيد»^(٥)

ب- التورية: أي أن تقول قولاً يفهمه عنك من مخاطبه، ويخفى على غيره، ومن شواهد هذا المعنى قول القتال الكلابي:

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَمَا تَفْهَمُوا ووحيتُ وحيّاً ليس بالمرتاب^(٦)

وقول مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري في جارية له:

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا^(٧)

ج- الخطأ في اللغة: ومن شواهد هذا المعنى قول الحكم بن عبد الأسد في هجاء حاجب عبد الملك بن بشر بن مروان والي البصرة، ليحمل الأمير على إقالته:

لَيْتَ الْأَمِيرَ أَطَاعَنِي فَشَفَيْتُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُكْفِي الْقَصِيدَ وَيَلْحَنُ^(٨)

وقول يحيى بن نوفل الحميري- يهجو خالداً بن عبد الله القسري والي العراق:

وَأَلْحَنُ النَّاسَ كُلَّ النَّاسِ قَاطِبَةً وَكَانَ يُوَلِّعُ بِالتَّشْدِيقِ وَالْحُطْبِ^(٩)

(٤) مجمع الأمثال: ٢٠٧/٢، وقد أخذناه عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٠.

(٥) مجمع الأمثال: ٢٠٥/٢، عن المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ل ح ن)، ويروى البيت أيضاً: لكيا تفتنوا، أو لكيا تفهوا.

(٧) انظر مادة (ل ح ن) في لسان العرب لابن منظور، وأساس البلاغة للزمخشري. ويروى البيت أيضاً: منطق بارع، أو رائع، أو واضح.

(٨) الجاحظ: الحيوان، ٢٤٩/١، عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٣. والإكفاء في الشعر هو المخالفة بين قوافيه، بعضها ميم وبعضها نون مثلاً، وقيل إنه المخالفة بين حركة الروي، فهو مثل الإقواء (أنظر الجوهري: الصحاح مادة (ك ف أ)).

(٩) الجاحظ: البيان والتبيين، ٢١٦/٢، عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٣.

د- اللّهُجَة الخاصّة: ومن شواهد هذا المعنى قول الأعرابيّة الكلبيّة:

وقومٌ لهم لحنٌ سوى لحنِ قومنا وشكلٌ ويئت الله لنا نساكله^(١٠)

وقول أبي مهدي: «ليس هذا من لحنِي ولا من لحنِ قومي»^(١١).

ه- الفِطْنَة: ومن شواهد قول الرسول: «إنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضهم أن يكون ألحنُ بحجّته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع منه»^(١٢)، وقول عمر بن عبد العزيز: «عجبتُ لمن لا حنَّ الناسَ كيف لا يعرف جوامعَ الكلام»^(١٣).

و- معنى القول وفحواه: ومن شواهد الآية: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾^(١٤).

والملاحظ في هذه المعاني المختلفة لكلمة «اللحن» أنها تشترك، عامّةً، بمعنى عام هو: «إمالة الشيء عن جهته»^(١٥)، فالغناء وترجيع الصوت والتطريب هو «إزالة للكلام عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في الترنّم»^(١٦)، و«التورية» ميل عن التعبير العادي الواضح الصريح، و«الخطأ في اللغة» هو ميل عن الإعراب، إلى الخطأ^(١٧)، أو «إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية»^(١٨). و«اللّهجة الخاصّة» ميل عن اللغة

(١٠) انظر مادة (لحن) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(١١) ابن منظور: لسان العرب، مادة (لحن).

(١٢) صحيح مسلم، ص ١٣٣٧. عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٢٨.

(١٣) أبو عبيد: غريب الحديث، ص ١٣٣، عن المرجع السابق.

(١٤) محمد: ٣٠.

(١٥) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

(١٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (لحن).

(١٨) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

المشتركة، قال الزمخشري: «يقال: «هذا ليس من لحي ولا من لحن قومي»، أي من نحوي وميلي الذي أميل إليه، وأتكلّم به، يعني لغته»^(١٩). و«القطنة» ميل عن السّواء في الذكاء.

والذي يهتّمنا من هذه المعاني الآنفه الذكر، أو الذي تقصده في كتابنا هذا، الخطأ في اللغة: أصواتها، أو نحوها، أو صرفها، أو معاني مفرداتها. وهذا المعنى متأخّر في الزمان عن المعاني الأخرى، بدليل قول ابن فارس: «فأمّا اللحن - يسكون الحاء - فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية، يقال: لَحَنَ لَحْنًا، وهذا عندنا من الكلام المولّد، لأنّ اللحن مُحدَث، لم يكن في العرب العاربة، الذين تكلموا بطباعهم السليمة»^(٢٠). وأغلب الظن «أنه استعمل لأوّل مرة بهذا المعنى، عندما تنبّه العرب، بعد اختلاطهم بالأعاجم، إلى الفرق ما بين التعبير الصحيح والتعبير الملحون»^(٢١).

٢ - هل يلحن العربي^(٢٢)؟

اختلف العلماء في الإجابة عن هذا السؤال، ويمكننا، عموماً، أن نصنّفهم بالنسبة إلى هذا الموضوع إلى ثلاثة أقسام:

١ - قسم يرى أن الجاهلي قد يُخطئ، وقد عقد ابن جنّي باباً في كتابه «الخصائص» سمّاه «باب في أغلاط العرب»^(٢٣)، ذكر فيه أنّ أستاذه أبا علي الفارسيّ، كان يقول: «إنما دخل هذا النحو [أي الغلط] في كلامهم،

(١٩) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ل ح ن).

(٢٠) ابن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

(٢١) يوهان فك: العربية: دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ص ٢٤٥.

(٢٢) المقصود بـ «العربي» هنا، عربيّ «عصر الاحتجاج»، أي عربي العصر الذي سبق نهاية القرن الثاني الهجري.

(٢٣) ابن جنّي: الخصائص، ٣/٣٧٣.

لأنهم ليست لهم أصول يراجعونها، ولا قوانين يعتصمون بها. وإنما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به، فربما استهواهم الشيء، فراغوا عن القصد» (٢٤). ثم جاء إبراهيم اليازجي في العصر الحديث فرأى أن العربي في عصر الاحتجاج وغيره سواء، فليس له «أن يخالف قوانين لغته، كما أنه ليس للمؤد أن يجري على غير ما نقلوه عنه» (٢٥). وعندما اتخذ إبراهيم المنذر «القياس» معياراً للتخطيء والتصويب، أعلن أنّ هذا المبدأ يُطبَّق على أبناء هذا العصر مثلما يطبَّق على أبناء عصر الاحتجاج، وأولهم عرب الجاهلية (٢٦). ورأى أحمد عبد الغفور عطار أنّ «في الشعر العربي وكلام العرب كثيراً من الآثار البيانية الخاطئة بالنسبة للقواعد الصحيحة التي لا تأويل فيها، ولا تسويغ بالعلّة المغنية والتقدير المفتعل» (٢٧)، ثم يقول: «وعلى سبيل المثال أذكر بعض هذه الرواسب التي أعتدّها من الخطأ الذي وقع من العرب ممن يحتج بلغتهم. هو خطأ عند من يتتغى السهولة واليسر والقاعدة الصحيحة التي لا تلف ولا تدور. هو - عندي - خطأ، وإن كان بعض اللغات يجيزه، وأنا لا أجزيه لأنني لا أريد القاعدة الصحيحة أن تعتلّ أو تهدم أو يعثورها بعض الخلل، بل لا أسيغ الشاذ أن يجد طريقاً ليضعف من القاعدة، كما لا أحبّ العلة أو التقدير الذي يُراد منه تسويغ الخطأ أو الشاذ» (٢٨). ثم يسوق بعض الشواهد التي يعتبر أن قائلها قد أخطأوا فيها، وهي جائزة حسب بعض

(٢٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٥) إبراهيم اليازجي: «أغلاط العرب»، مجلة الضياء، القاهرة، المجلد الثالث، ص ٤٥٠. وقد خطأ اليازجي الكثير من شعراء الجاهلية كما مرّ القيس، وعنزة، والأعشى، والعجاج، والحارث ابن حلزة الشكري، وعدي بن زيد العبادي. (أنظر مقاله: «أغلاط العرب» في مجلة الضياء، المجلد الثالث، ص ٤٥٣-٤٥٤، وص ٤٨٦، وص ٥٤٥).

(٢٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٥.

(٢٧) أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح، ص ١٧.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ١٨.

اللهجات، كلهجة من يلزم المثني والأسماء الستة الألف في جميع حالاتها، ولهجة من ينصب معمولي «أنّ» وأخواتها.. إلخ (٢٩).

وحجة هذا الفريق أنه لم يكن للعرب «أصول يراجعونها ولا قوانين يعتصمون بها» (٣٠)، وأنه لا وجه «يعصم البدويّ عما ركب في طبائع البشر من قبول السهو والشطط، فضلاً عن كونه أدنى من غيره إلى الوهم لأنّه كان ينطق عن السليقة المحضة، ولم يكن له من القوانين الصناعيّة ما يرده إلى الصواب إذا شدّ عنه» (٣١).

٢- فريق يرى أنه «ليس لأحد أن يخطئ الأعراب أهل اللغة سواء أبا يجري على القواعد والمقاييس تكلموا، أم بما لا يجري عليها، لأنهم إنما يتكلمون على السليقة أو الفطرة، على ما أقرّ لهم به النحاة، فإن أصابوا في نطقهم قياساً فذلك خير، وإن لم يصيبوا فكذلك. ولئن جاز أن نمنع قوماً بعد عصور اللغة من الجري على لغات العرب المختلفة وإلزامهم اختيار القياس إيثاراً للأشهر، لقد كان الغلو والشطط أن نمنع العرب أنفسهم أن ينطقوا بما جُبلوا عليه، فما كانوا يعلمون أنّ قوماً سيأتون من بعدهم يُعلّمونهم لسانهم، ويرمونهم بالخطأ والانحراف» (٣٢).

ويقول رشيد الشرتوني في ردّه على إبراهيم اليازجي عندما خطأ شعراء عصر الاحتجاج: «من الثابت أنّ الذين جمعوا كتب اللغة قد فاتهم كثير من ألفاظها، بل كثير من معاني الألفاظ التي جمعوها، فهل يستطيع المتأخّر أن يخطئ مشاهير الشعراء المبرزين والمجيدين من المؤلّفين القدماء، إذا رأى في

(٢٩) المصدر السابق، ص ١٨ - ٢١.

(٣٠) ابن جني: الخصائص، ٣/٣٧٣.

(٣١) إبراهيم اليازجي: «أغلاط العرب»، مجلة الضياء، القاهرة، المجلد الثالث ص ٤٤٩.

(٣٢) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١١.

كلامهم ألفاظاً لا وجود لها في كتب اللغة، أو مستعملة بخلاف ما هو مدوّن في تلك الكتب، لا سيما وإن كثيراً من الألفاظ الغريبة الواردة في كتب اللغة، لا تستند إلا إلى بيت واحد من الشعر. لعمر الحق إننا، على قدر ضعف نظرنا، نظن تخطئتهم غير جائزة للمتأخر بل غاية ما يجب أن نضمّ ما ورد من استعمالهم إلى كتب اللغة، حتى لا يبقى فيها نقص من هذا القبيل «(٣٣)». ويقف أحمد بن فارس موقفاً غير متسق في هذه المسألة، فهو أحياناً يقول: «وما جعل الله الشعراء معصومين يُوقون الخطأ والغلط، فما صحّ من شعرهم فمقبول، وما أبتة العربية وأصولها فمردود» (٣٤)، ونراه يؤكّد أحياناً أخرى أنّ «اللحن مُحدّث، لم يكن في العرب العاربة، الذين تكلموا بطباعهم السليمة» (٣٥).

وقطع مصطفى صادق الرافعي: «أن اللحن لم يكن في الجاهلية البتّة، وكل ما كان في بعض القبائل من خور الطباع وانحراف الألسنة، فإنما هو لغات لا أكثر» (٣٦).

وأكثر المخطئين الكفئ بتخطيء المعاصرين والمولدين، غير متجاوز ذلك إلى عصر الاحتجاج (٣٧). يُقرّر معروف الرصافي مثلاً أن «التدفين» بمعنى «الدفن» ليس من كلام العرب، وعندما يقف على استعمال التنبي لهذه الكلمة بمعنى «الدفن» يقول: «إن كان التنبيّ ممن تؤخذ عنه اللغة

(٣٣) رشيد الشرتوني: «مجلة الضياء ولغة الجرائد»، مجلة المشرق، بيروت، المجلد الثاني سنة ١٨٩٩، ص ٦١٣.

(٣٤) أحمد بن فارس: الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ٢٧٦.

(٣٥) أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ٢٣٩/٥.

(٣٦) عن حسن عون: اللغة والنحو، ص ١٨٥.

(٣٧) كما فعل معروف الرصافي في كتابه: دفع المهجنة في ارتضاع اللكنة، وكال إبراهيم في كتابه: أغلاط الكتاب، ومحمد العدناني في كتابه: معجم الأخطاء الشائعة... إلخ.

ف «التدفين» من كلام العرب» (٣٨)، ثم يقول: «وعندي أن المتنبّي، مها كان، فهو من المولدين وكلامه ليس بجحّة في هذا الباب» (٣٩).

وحجّة هذا الفريق أن العربي لا يخطئ، لأنه تكلم «على السليقة أو الفطرة» (٤٠)، ولأنّه لا يجوز، في أيّ حال من الأحوال، تخطيئه استناداً إلى قواعد استنبطت من كلامه (٤١). وقد حاول بعضهم إجازة كلّ ما خطّاه الفريق الأول، فتأنيث «ضوضاء» في قول الحارث بن حلزة:

أجمعوا أمرهم عشاءً فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء
والذي خطّاه اليازجي (٤٢)، جائز على المعنى، وهذا كثير في كلام العرب، قال بعضهم: أتته كناية، فاحتقرها، يريد الرسالة، وقال الشاعر:
إنّ الساحة والمروءة ضمناً قبراً بمروءة على الطريق الواضح.
قال: «ضمناً»، ولم يقل: «ضمّنتا» لما ذهب بالساحة والمروءة إلى السخاء والكرم (٤٣). لكنّ العدناني يؤكد أن كلمة «ضوضاء» مذكرة، بدليل أنه لم يجد معجماً واحداً لا يُذكرها (٤٤).

وإدخال الباء في مفعول «خشيت» الوارد في قول عنتره:
ولقد خشيتُ بأنّ أموتَ ولم تدرُ للحربِ دائرةً على ابنيّ ضمّضم .
والذي خطّاه اليازجي، جائز على التضمين، فقد ضمّن الشاعر الفعل

(٣٨) معروف الرصافي: دفع المهجّة، ص ١١.

(٣٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٠) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١١، وأحمد بن فارس: مقاييس اللغة، ٥ / ٢٣٩.

(٤١) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٠٧.

(٤٢) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ١٨.

(٤٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١٣ / ١.

(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥١.

« خشي » معنى « غرض » أو « برم » ، يقال : غرض بمقامه ، أي : ضجر^(٤٥) .
 ٣- فريق يتوسّط فيقول « إن العرب يُخطئون في المعاني لا في الألفاظ .
 ويراد بالألفاظ بناء الكلمات وتركيبها وتأليفها في الكلام . وذلك أن العربية
 سليقة لهم ، مرّن عليها لسانهم ، وطُبعوا عليها ، فلا يجيدون عن الصواب فيها .
 وهذا صحيح فيمن لم يكن بينه وبين العجمة سبب من خلطة أو جوار »^(٤٦) .

* * *

والذي نراه أن العربي لا تحصّنه سليقته اللغوية من الخطأ ، فهو ، بالتالي ،
 ليس معصوماً عنه ، بدليل :

١- أن المتكلّم بعاميّة بلده ، وهو المكتسب ما يسمّى بـ « السليقة اللغوية »
 قد يخطئ أحياناً بفعل السهو أو استعمال كلمة في معنى غير المعنى الذي
 وجدت له .

٢- إن « اللحن » بمعنى : الخطأ اللغوي ، كان معروفاً في عصر النبي ،
 بدليل أنه (صلعم) قد قال : « أنا من قريش ، ونشأت في بني سعد ، فأنتى لي
 اللحن »^(٤٧) ، وقد روي أيضاً أنّ رجلاً لحن في حضرته ، فقال الرسول لمن كان
 بحضرته : « أرشدوا أخاكم فقد ضلّ »^(٤٨) . واستعمال « اللحن » بهذا المعنى
 دليل على وجود الخطأ اللغوي ، ولا يستطيع أحد أن يقطع أن كلّ الذين كانوا
 يفعون فيه ، إنما كانوا من العجم .

(٤٥) محمد علي النجار : محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة ، ١ / ٨ .
 (٤٦) محمد علي النجار : المرجع نفسه ، ١ / ١ - ٢ . وقريب من هذا القول ما أكده حسن عون من أن
 اللحن « وجد في اللغة العربية قبل الإسلام وإن لم يكن من طبيعة العرب الخالص أن يرتكبه ، فإنه
 بقي محصوراً فيما بين هذه الطبقة الضعيفة من المجتمع » (حسن عون : اللغة والنحو ، ص ١٨٥) .
 (٤٧) أبو الطيب اللغوي : مراتب التحوين ، ص ٢٣ .
 (٤٨) ابن جني : الخصائص ، ٨ / ٢ .

٣- إن تلمس العذر لمن أخطأ من شعراء عصر الاحتجاج، بأنه ليس من يؤخذ عنهم لمخالطته العجم^(٤٩)، غير مقبول، لأنه من الثابت اليوم، في علم اللغات، أنه لم تنح لغة من التأثر والتأثير باللغات الأخرى. زد على ذلك، أنه، إذا اتخذنا «مخالطة العجم» أو عدمها معياراً لصحة الأخذ عن العربي، لاحتجنا إلى دراسات تاريخية واجتماعية، يستحيل تحقيقها، لمعرفة ما إذا كان الشاعر فلان قد خالط العجم أم لا، أو إن كانت القبيلة الفلانية قد جاورت قبيلة عجمية أم بقيت في منأى عنها.

ولكن، إن كان العربي غير معصوم من الخطأ، فهل يحق لنا أن نستعين بقواعد النحويين والصرفيين، لنحكم على أقواله بالصحة والخطأ؟ نعتقد أنه ليس من المنطق أن نتخذ العربي حجتها الأولى، ومصدرنا التوثيقي، ثم نقلب عليه، فنغلطه لأنه تكلم على غير ما نقره في قواعدنا المستنبطة من لغته. زد على ذلك:

١- أن هذه القواعد النحوية لا تخلو من الاضطراب والفساد، إذ كانت نتيجة استقرار ناقص للغة، ف«تأعدوه شاذاً ما ذكروه من «فعل» فهو «فاعل»، نحو طهر فهو طاهر، وشعر فهو شاعر، وحمض فهو حامض، وعقرت المرأة فهي عاقر، ولذلك نظائر كثيرة»^(٥٠). وبالرغم من هذه الكثرة- وهي سمة من سمات الاتصاف بالقياس- قال النحاة بشذوذ هذه الصيغ. كذلك قال النحاة إن وزن «فعل» لا يجمع على «أفعال» إلا في

(٤٩) كان الأصمعي ينكر مما يأتي به الكميث. وحَدَّث أبو حاتم، قال: قلت للأصمعي: أنجز، إنك لتبرق لي وترعد؟ فقال: لا، إنما هو: تبرق وترعد، فقلت له: فقد قال الكميث:

أبرق وأرعد يا يزي دُ فها وعيـدُك لي بضائرُ

فقال: هذا جرْماني من أهل الموصل، ولا آخذ بلغته «(عن ابن جني: الخصائص ٣/٢٩٣-٢٩٤)». (٥٠) ابن جني: الخصائص، ١/٣٧٩-٣٨٠.

بعض الألفاظ الشاذة، ومنها: فَرَحٌ وَزَنْدٌ، وَحَمَلٌ^(٥١)، لكن الأب أستاس الكرمليّ وجد « أن ما سُمِعَ عن الفصحاء من جموع « فَعَلٌ » على « أفعال » أكثر مما سُمِعَ من جموعه [أي المطرّدة] على « أَفْعُلٌ » أو « فِعَالٌ » بالكسر، أو « فُعُولٌ » بالضم. فَعَدُدُ ما ورد على « أَفْعُلٌ » هو ١٤٢ اسماً، وعلى « فِعَالٌ » ٢٢١ اسماً، وعلى « فُعُولٌ » ٤٢ اسماً، فَانَّ يَسْلَمُوا بجمعه قياساً مطرّداً على « أفعال » أحقّ وأولى، لأنّ ما ورد فيها هو ٣٤٠ لفظة، وكلّها منقول عنهم لورودها في الأمّهات المعتمدة مثل القاموس واللسان^(٥٢).

٢- أنّ هذه القواعد، قد وُضِعَتْ استناداً إلى الغالب الأعمّ من اللهجات، وكان على النحويين إمّا وضع القواعد لكلّ لهجة من لهجات العربية، وإمّا وضع القواعد لما هو مشترك بين هذه اللهجات. فما هو خطأ استناداً إلى هذه القواعد المشار إليها، قد يكون صواباً بالنسبة للهجة قائلها.

٣- أنّه لم يصلنا من العربية إلا النزر القليل. يقول عمرو بن العلاء: « ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب، إلا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير^(٥٣). فالحكم بـ « الخطأ » استناداً إلى القواعد النحوية فيه الكثير من المجازفة، فما نحكم عليه بـ « الخطأ » قد لا يكون كذلك، لو وصلنا كل ما قالته العرب.

وعليه، نبيل إلى منهج جمهور النحاة في اعتبار ما شدّ عن القواعد النحوية التي ثبتت صحّتها، لغات تحفظ ولا يُقاس عليها، دون أن نحكم عليها بالخطأ، فالنحويون، أنفسهم، ما حكموا عليها بالخطأ، بل نعتوها بـ « الندرة » أو « الشذوذ » أو « القلّة » أو أنّها « لهجة »... إلخ.

(٥١) مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربيّة، ٣١/٢.

(٥٢) عن عباس أبي السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٨. وانظر أيضاً مادة (ب ح ث) في القسم الثاني في كتابنا هذا.

(٥٣) ابن جني: الخصائص، ٣٨٦/١.

٣ - نشأة اللحن :

لا شك في أن دخول الأعاجم في الدين الإسلامي واختلاطهم بالعرب من أهم أسباب نشأة اللحن وانتشاره. قال أبو بكر الزبيدي: « ولم تزل العرب تنطق على سجيّتها في صدر إسلامها وماضي جاهليّتها، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان، فدخل الناس فيه أفواجا، وأقبلوا إليه أرسالا، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة، واللغات المختلفة، ففشا الفساد في اللغة العربية، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليّتها، والموضح لمعانيها » (٥٤).

ويبدو أن اللحن بدأ منذ أيام الرسول، فقد روي أن رجلاً لحن بحضرته فقال: « أرشدوا أحاكم فإنه قد ضلّ » (٥٥). أما في عهد عمر بن الخطاب، فقد وصلت إلينا منه بعض حوادث اللحن، ومنها أن عمر بن الخطاب مرّ على قوم يسيئون الرمي، فقرعهم، فقالوا: « إنا قوم متعلّمين »، فأعرض غاضباً، وقال: « والله لخطوكم في لسانكم أشدّ عليّ من خطئكم في رميكم » (٥٦) ومنها أنه ورد إلى عمر كتاب أوله: « من أبو موسى الأشعري » فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطاً (٥٧). ويظهر أن اللحن تسرّب في هذا العهد إلى قراء القرآن، فقد قدّم أعراييّ في خلافة عمر، فقال: « من يُقرئني شيئاً مما أنزل على محمد؟ فأقرأه رجل سورة التوبة بهذا اللحن: ﴿ وأذان من الله

(٥٤) الزبيدي: طبقات النحويين واللغويين، ص ١١.

(٥٥) ابن جني: الخصائص، ٨/٢.

(٥٦) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص ٩.

(٥٧) أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين، ص ٢٣. ويستند محمد ضاري حادي إلى هذا اللحن ليرى أن بوادر اللحن كان « يحمل مخالقات لا يمكن تخريجها على وجه من وجوه العربية، ولا حمله على لغة من لغاتها » (محمد ضاري حادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ١٠-١١). ولقد أساء حادي اختيار شاهده، لأنه يجوز إلزام الكنية المصدّرة بـ « أبو » وهي « أبو موسى » هنا صورة واحدة مهما اختلفت العوامل الإعرابية، وذلك على الحكاية، ويرى بعضهم أن هذا هو الأنسب. (عباس حسن: النحو الوافي، ١/١١٤).

ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله» (٥٨)
 فقال الأعرابي: «إن يكن الله بريء من رسوله، فأنا أبرأ منه»، فبلغ عمر
 مقالة الأعرابي، فدعاه فقال: «يا أمير المؤمنين، إني قدِمْتُ المدينة...»
 وقصّ القصة، فقال عمر: «ليس هكذا يا أعرابي» فقال: «كيف هي يا أمير
 المؤمنين؟» فقال: «.. إن الله بريء من المشركين ورسوله»، فقال الأعرابي:
 «وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم»، فأمر عمر ألاّ يقرأ القرآن إلّا
 عالم باللغة (٥٩). وتتقدّم خطوة في الزمن إلى عهد زياد ابن أبيه حيث رُوي أنّ
 رجلاً دخل عليه، فقال له: «إن أئبنا هلك وإن أخينا غصبنا على ميراثنا من
 أبانا»، فقال زياد: «ما ضيَّعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك» (٦٠).

وكان لتيّار اللحن الطارئ، ردّ فعل عنيف، فكان كل لحن يقابل
 بالرفض والاستهجان، وما ذكرناه من روايات خير دليل على ما نقول. وظلّ
 الخلفاء والأمراء بعد العهد الراشدي يُنكرون اللحن أشدّ الإنكار، فقد رُوي
 أن عبد الملك بن مروان قال: «اللحن في الكلام أقبح من الجدرى في
 الوجه» (٦١)، وقال: «شيبني ارتقاء المنابر مخافة اللحن» (٦٢)، و«إن الرجل
 يسألني الحاجة فتستجيب نفسي له بها، فإذا لحن انصرفت نفسي عنها» (٦٣).
 ويروى أن الحجاج كان شديد الكره للذين يلحنون، حتى إنّ الرجل إذا
 أراد أن يفلت من عمل له عاذ باللحن فنجا (٦٤). ويروى عن عمر بن عبد
 العزيز أنه قال: «إنّ الرجل ليكلّمني في الحاجة يستوجبها فيلحن فأردّه عنها،

(٥٨) التوبة: ٣.

(٥٩) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص ٩ - ١٠.

(٦٠) المرجع السابق، ص ١١.

(٦١) أبو هلال العسكري: المعجم في بقية الأشياء، ص ٣٦.

(٦٢) عن سعيد الأفغاني: من تاريخ النحو، ص ١١.

(٦٣) المرجع نفسه، ص ١١ - ١٢.

(٦٤) المرجع نفسه، ص ١٣.

وكأنني أقضم حب الرمان الحامض لبغضي استماع اللحن، ويكلمني آخر في الحاجة لا يستوجبها، فيُعرب فأجيبه إليها التذاذاً لما أسمع من كلامه» (٦٥).

ويظهر أن اللحن بدأ نادراً جداً، حتى إذا تقدّمنا قليلاً في الزمن، انتشر انتشار الوباء، فانعكس الأمر، وصار الكلام بغير لحن من الحالات النادرة، حتى أعلن القلقشندي (٨٢١ هـ/١٤١٨ م)، أنّ اللحن في عهده «قد فشا في الناس، والألسنة قد تغيّرت، حتى صار التكلم بالإعراب عيباً، والنطق بالكلام الفصيح عيباً» (٦٦). وقد أثر بعضهم التزام الوقف والتسكين هرباً من حركات الإعراب، وطلباً للسلامة من اللحن (٦٧).

وكان لا تتشّار اللحن ردّات فعل عدّة، منها:

١- مقابلته بالاستهجان والاستنكار، وخاصة من قبل الخلفاء والأمراء، كما مرّ معنا.

٢- الدعوة إلى وضع قواعد تضبط اللغة وتحفظها منه، فأثمرت هذه الدعوة «النحو العربي»، الذي، رغم بعض الأخطاء فيه، يبقى له الفضل في حفظ العربية من الفساد، وكان وراء بقائنا، إلى اليوم، نفهم الشعر الجاهلي والنص القرآني، على مر الأيام والسنين.

٣- نشوء حركة تصحيح لغوية تنبّه على الأخطاء مشيرة إلى وجه الصواب، فأثمرت عشرات الكتب التي عُرفت بـ «كتب اللحن» والتي نعرض في هذا الكتاب لدراستها، وإظهار ما لها وما عليها.

(٦٥) المرجع السابق، ص ١٤.

(٦٦) القلقشندي: صبح الأعشى، ١/١٧٣.

(٦٧) انظر الجاحظ: البيان والتبيين، ٢/٢٢١.

٤ - كنب اللحن :

لقد أفرزت حركة التصحيح اللغوي مجوفاً كثيرة انتظمت في كتب أو في فصول منها ، وفي مقالات مُسَهبة^(٦٨) وبرامج تلفزيونية وإذاعية^(٦٩) ، شغلت ، وما زالت ، المهتمين بقضايا اللغة . ولعل أهم الكتب التي اهتمت بالتصحيح اللغوي ، ما يلي^(٧٠) :

- ١ - ما تلحن فيه العوام ، للكسائي (١٨٩ هـ / ٨٠٥ م)^(٧١) .
- ٢ - ما يلحن فيه العامة ، لأبي زكريا الفراء (٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م) والكتاب مفقود .
- ٣ - ما يلحن فيه العامة ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ / ٨٢٤ م) والكتاب مفقود .
- ٤ - ما يلحن فيه العامة ، للأصمعي (٢١٦ هـ / ٨٣١ م) والكتاب مفقود .
- ٥ - ما خالفت فيه العامة لغات العرب ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م) والكتاب مفقود .
- ٦ - ما يلحن فيه العامة ، لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١ هـ / ٨٤٦ م) والكتاب مفقود .

(٦٨) انظر عناوين بعض هذه المقالات ومواضعها في كتاب محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، ص ٣٨ وص ٧٦-٩٤ .

(٦٩) منها البرنامج التلفزيوني: « اللغة والناس » الذي يبثه الآن التلفزيون السوري يومياً بعد نشرة أخبار الساعة الثامنة والنصف مساءً .

(٧٠) انظر عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، ص ٥٧ - ٧٠ ، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث ، ص ٢٠ - ٢٢ وص ٣٥ - ٩٤ ، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة ، القسم الأول ص ٣٠ - ٣٩ ، والقسم الثاني بأكمله .

(٧١) نشره المستشرق بروكلهان في المجلة الأشورية: العدد ١٣ ، ص ٢٩ - ٣٩ ، وعبد العزيز الميمني في كتابه: ثلاث رسائل ، ص ١٧ - ٥٦ .

- ٧- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحق بن السكيت (٢٤٤ هـ/٨٥٩ م) (٧٢).
- ٨- ما يلحن فيه العامّة، لأبي عثمان بكر بن محمد المازني (٢٤٨ هـ/٨١٣ م)، والكتاب مفقود.
- ٩- لحن العامّة، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥ هـ/٨٦٢ م) والكتاب مفقود.
- ١٠- النحو ومن كان يلحن من النحويين، لأبي زيد عمر بن شبة البصري (٢٦٢ هـ/٨٧٦ م) والكتاب مفقود.
- ١١- أدب الكاتب، لابن قتيبة (٧٣) (٢٧٦ هـ/٨٩٠ م).
- ١٢- لحن العامّة لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (٢٨٢ هـ/٨٩٥ م)، والكتاب مفقود.
- ١٣- الفصيح لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٩٧ هـ/٩٠٤ م) (٧٤).
- ١٤- ما يلحن فيه العامّة، لأبي الهيثم كلاب بن حمزة العقيلي (نحو ٢٩٠ هـ/٩٠٣ م)، والكتاب مفقود.
- ١٥- فائت الفصيح لمحمد بن عبد الواحد غلام ثعلب (٣٤٥ هـ/٩٥٧ م)، وهو مخطوط بمكتبة حسين حلي: ١٩ (٢)، ومنه نسخة مصوّرة في مكتبة معهد المخطوطات العربية. وهو في عشر ورقات، لكل ورقة وجهان،

(٧٢) تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠ م.
 (٧٣) طبع مرات عدّة في مصر، آخرها الطبعة الرابعة من تحقيق محمد يحيى الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٦٢ م.
 (٧٤) نشره محمد أمين الخانجي في كتابه: الطُرف الأدبية لطلاب العلوم العربية، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٠٨ م، ثم نشره محمد عبد المنعم خفاجي بعنوان: فصيح ثعلب والشروح التي عليه، القاهرة، المطبعة النموذجية، ١٩٤٩ م.

وبالصفحة عشرة أسطر^(٧٥).

١٦- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة بن الحسن الأصهباني (٣٦٠ هـ/٩٧٠ م) ومنه نسخة مخطوطة في المكتبة التيمورية (٨٩٦ أدب تيمور).

١٧- التنبيهات على أغاليط الرواة، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ/٩٨٥ م) والكتاب مخطوط في دار الكتب، تحت الرقم ٥٠٢ لغة.

١٨- لحن العوام لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ/٩٩٠ م)^(٧٦).

١٩- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢ هـ/٩٩٣ م)، وقد نشر بتحقيق عبد العزيز أحمد في سلسلة تراثنا سنة ١٩٦٣.

٢٠- تام فصيح الكلام لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م) ومنه نسخة خطية في مكتبة كرنكو عن نسخة بخط المؤلف^(٧٧). وقد نشر المستشرق الإنكليزي «أربري» هذا المخطوط مصوراً في لندن، ١٩٥١^(٧٧).

٢١- لحن الخاصة، لأبي هلال العسكري (بعد ٣٥٠ هـ/١٠٠٥ م)، وقد ذكر بعضهم أنّ هذا الكتاب مفقود، وقال بعضهم إنه مطبوع في القاهرة^(٧٨).

٢٢- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكّي الصقلّي (٥٠١ هـ/١١٠٨ م)^(٧٩).

(٧٥) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٦٥.
(٧٦) القاهرة، تحقيق رمضان عبد التواب، المطبعة الكيالية، ١٩٦٤ م. ثم نشره عبد العزيز مطر في الكويت ١٩٧٠ م.

(٧٧) عن عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٦٥.
(٧٨) انظر محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٠، هامش الرقم ٨.

(٧٩) تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٦٠ م.

- ٢٣- درّة الفوّاص في أوهم الخواص، للحريري (٥١٦ هـ/ ١١٢٣ م) (٨٠).
- ٢٤- التكملة فيما يلحن فيه العامة، للجواليقي (٥٣٩ هـ/ ١١٤٥ م) (٨١).
- ٢٥- المدخل إلى تقويم اللسان، لابن هشام اللخمي (٥٧٧ هـ/ ١١٨٢ م) (٨٢).
- ٢٦- تقويم اللسان، لابن الجوزي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠١ م) (٨٣).
- ٢٧- إيراد اللآل من إنشاد الضوال، لابن خاتمة الأنصاري (٧٧٥ هـ/ ١٣٧٤ م) (٨٤).
- ٢٨- الجمانّة في إزالة الرطانة، لابن الإمام (بعد ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م) (٨٥).
- ٢٩- التنبية على غلط الجاهلي والنبية، لابن كمال باشا (٩٤٠ هـ/ ١٣٥٤ م) (٨٦).
- ٣٠- عقد الخلاص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي (٩٧١ هـ/ ١٥٦٤ م) (٨٧).

- (٨٠) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٧٥.
- (٨١) تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، مطبعة ابن زيدون، ١٩٣٦.
- (٨٢) نشر عبد العزيز الأهواني شيئاً منه بعنوان «ألفاظ مغربية من كتاب اللخمي» في مجلة معهد المخطوطات العربية: ١٢٧/٣-١٥٧، ثم نشر الفصل الأخير منه ضمن كتابه «إلى طه حسين في عيد ميلاده السبعين»، ص ٢٧٣-٢٩٤ (عن محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢١، هامش ٨٥).
- (٨٣) تحقيق عبد العزيز مطر، القاهرة، مطبعة البلاغ، ١٩٦٦ م.
- (٨٤) حققه إبراهيم السامرائي في كتابه «نصوص ودراسات عربية وأفريقية» ص ٢٠٩-٢٣٥.
- (٨٥) تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، نشر المعهد العلمي للآثار الشرقية في القاهرة، ١٩٥٣ م.
- (٨٦) تحقيق عبد القادر المغربي، دمشق، مطبعة الترقى، ١٩٢٥ م.
- (٨٧) مخطوط في مكتبة شهيد علي باستنبول (٢٧٤٦)؛ ومنه ميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية في القاهرة (١٧٥-لغة).

٣١- لف القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامّة من المرّب والدخيل والمولّد والأغلاط، لصديق بن حسن القنوجي (١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م) (٨٨).

٣٢- لسان غصن البان في انتقاد العربية العصريّة، لشاكر شقير اللبناني (١٣١٣ هـ / ١٨٩٦ م) (٨٩).

٣٣- دفع الهوام، لعبد الرحمن بن سلام البيروتي، (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) (٩٠)، وفيه يرد على تخطيئات إبراهيم اليازجي.

٣٤- دفع المهجنة في ارتضاح اللكنة لمعروف الرصافي (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م) (٩١).

٣٥- مغالط الكتاب ومناهج الصواب للأب جرجي جنن البوليسي (٩٢)، وهو مجموعة تخطيئات إبراهيم اليازجي (١٣٢٤ هـ / ١٩٠٦ م) التي نشرها في مجلة الضياء بعنوان «لغة الجرائد»، منسّفة حسب الترتيب المعجمي.

٣٦- ردّ الشارد إلى طريق القواعد، لجرجي شاهين عطية (٩٣).

٣٧- إصلاح الفاسد من لغة الجرائد لمحمد سليم الجندي (٩٤)، وفيه يردّ على تخطيئات اليازجي.

٣٨- كتاب المنذر لإبراهيم المنذر (١٣٠٩ هـ / ١٩٥٠ م) (٩٥).

(٨٨) بوبال (الهند)، المطبع الصديقي، ١٨٧٨ م.

(٨٩) بعيدا (لبنان)، ١٨٩١ م.

(٩٠) بيروت، المطبعة الأدبية، ١٨٩٩ م.

(٩١) الآستانة، مطبعة صداي ملت، ١٩١٢ م.

(٩٢) حريصا (لبنان)، المطبعة البوليسية، لا تاريخ.

(٩٣) بيروت، مطبعة القديس جاورجيوس، ١٩٢١ م.

(٩٤) دمشق، مطبعة الترقّي، ١٩٢٥ م.

(٩٥) بيروت، مطبعة السلام، ١٩٢٧ م.

- ٣٩- نظرات في اللغة والأدب، لمصطفى الغلاييني (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م)^(٩٦)، وفيه ثلاثة أقسام: ١- نقد التصويبات الواردة في كتاب المنذر صفحة صفحة، ٢- الجواب عن استيضاح المنذر حول بعض الاستعمالات الحديثة. ٣- الجواب عن أسئلة عامّة وجهها المنذر بشأن بعض موضوعات لغوية.
- ٤٠- تذكرة الكاتب، لأسعد خليل داغر (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)^(٩٧).
- ٤١- أغلاط الكتاب، لكamal إبراهيم^(٩٨).
- ٤٢- مناظرة لغوية أدبيّة بين عبد الله البستاني وعبد القادر المغربي وأنستاس الكرمل^(٩٩).
- ٤٣- عثرات اللسان في اللغة، لعبد القادر البغدادي^(١٠٠).
- ٤٤- أخطاؤنا الواردة في الصحف والدواوين، لصالح الدين الزعبلوي^(١٠١).
- ٤٥- محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، لمحمد علي النجار^(١٠٢).
- ٤٦- قل ولا تقل، لمكتب تنسيق التعريب في الجامعة العربية^(١٠٣).
- ٤٧- حول الغلط والفصيح على أسنة الكتاب، لأحمد أبي الخضر منسي^(١٠٤).

(٩٦) بيروت، مطبعة طبارة، ١٩٢٧م.

(٩٧) ط ١، القاهرة، مطبعة المتكطف، ١٩٢٣م، وط ٢، القاهرة، المطبعة العصرية، ١٩٣٣م.

(٩٨) بغداد، المطبعة العربية، ١٩٣٥م.

(٩٩) القاهرة، نشر مكتبة القدسي، ١٩٣٧م.

(١٠٠) دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٩م.

(١٠١) دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٩٣٩.

(١٠٢) القاهرة، معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٥٩-١٩٦٠.

(١٠٣) الرباط، المكتب الدائم لتنسيق التعريب، ١٩٦٣م.

(١٠٤) القاهرة، مكتبة دار العروبة، ١٩٦٣.

- ٤٨ - التطور اللغوي التاريخي، لإبراهيم السامرائي، وفيه فصول تتعلق بتصحيح اللغوي^(١٠٥).
- ٤٩ - لغتنا الجميلة، لفاروق شوشة^(١٠٦)، وفيه فصل بعنوان: قل ولا تقل.
- ٥٠ - مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد، لرؤوف جمال الدين^(١٠٧).
- ٥١ - قاموس إحياء الألفاظ، لأسامة الطيبي^(١٠٨).
- ٥٢ - دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم، ورد على رؤوف جمال الدين مؤلف: مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد، لمصطفى جواد^(١٠٩).
- ٥٣ - الكتابة الصحيحة، لزهدى جار الله^(١١٠).
- ٥٤ - قل ولا تقل، لمصطفى جواد^(١١١).
- ٥٥ - أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، لعباس أبي السعود^(١١٢).
- ٥٦ - نحو وعي لغوي، لمازن المبارك^(١١٣).
- ٥٧ - فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك^(١١٤).

-
- (١٠٥) القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٦ م.
- (١٠٦) القاهرة، مكتبة مدبولي، لا.ت.
- (١٠٧) النجف، مطبعة النجف، ١٩٦٦. وفي الكتاب قسمان: القسم الأول هو المناقشات، والثاني فيما كتبه السيوطي في الإملاء.
- (١٠٨) دمشق، مطبعة المفيد الجديدة، لا.ت (تاريخ المقدمة ١٩٦٧).
- (١٠٩) بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٦٨ م.
- (١١٠) ط ١، بيروت، مطبعة دار الكتب، ١٩٦٨، وط ٢، بيروت، المكتبة الأهلية، ١٩٧٧.
- (١١١) ط ١، بغداد، مطبعة الإيمان، ١٩٦٩، وط ٢، بغداد، مطبعة أسعد، ١٩٧٠.
- (١١٢) دار المعارف بمصر، ١٩٧٠.
- (١١٣) دمشق، مكتبة الفارابي، ١٩٧٠ م.
- (١١٤) بيروت، دار الفكر، ١٩٧٢ م.

- ٥٨ - معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العدناني (١١٥).
٥٩ - الاستدراك على كتاب قل ولا تقل، لصبحي البصّام (١١٦).
٦٠ - شمس العرفان بلغة القرآن، لعباس أبي السعود (١١٧).

(١١٥) بيروت، مكتبة لبنان، ط ١، ١٩٧٣، وط ٢، ١٩٨٠.
(١١٦) بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٧ م.
(١١٧) مطابع دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.

الفصل الثاني

معايير التخطيء والتصويب

أولاً: معايير التخطيء:

تقوم كتب اللحن، في معظمها، على ركنين أساسيين: أولهما إيراد كلمات أو صيغ تقولها العامة أو بعض الكتاب، فتحكم عليها بأنها لحن أو خطأ أو غلط وثانيهما ذكر الصواب الذي يجب إحلاله محل الاستعمال الخاطيء. فما هي المعايير التي يستند إليها المخطئون فيما يخطئون؟ إن من يقرأ كتب اللحن يجد أن هذه المعايير تعود، بشكل عام، إلى سبعة معايير، وهي:

١ - عدم السماع:

يقصد بـ «عدم سماع» لفظة ما عدم ورودها عند العرب الفصحاء في عصر الاحتجاج. والمقصود بـ «العرب الفصحاء» العرب الذين أخذت عنهم اللغة، وهم قبائل قيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، فلم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فلم تؤخذ عن لحم وجمام جيران مصر والقبط، ولا عن قضاة وغسان وإياد جيران أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرأون بالعبرية، ولا عن تغلب لجاورتهم اليونانيين،...

إلخ^(١). والمقصود بـ «عصر الاحتجاج» العصر الذي سبق منتصف القرن الثاني الهجري، فالشعراء الذين يُحتجُّ بشعرهم هم الجاهليون والمخضرمون والإسلاميون، أما المولّدون، وأولهم بشار بن برد، فلم يشهد جمهور اللغويين بكلامهم.

والوقوف باللغة عند حدود زمانية ومكانية مع ما فيه من اضطراب منهجي - إذ يتعدّد التوفيق بين الأساسين: المكاني والزمني، فباعتبار الأول تستثنى أطراف الجزيرة، وباعتبار الثاني تُضمّن - يُؤدّي إلى تحييط اللغة في ألفاظها، ولو أُخذَ به لما تطوّرت اللغة، ولأصبحت عاجزة عن مجازاة التقدّم والحضارة. فالناس، في حياتهم اليوميّة، يحتاجون، كل يوم، إلى مئات الألفاظ الجديدة للتعبير عن المعاني المستحدثة والمبتكرات المستجدّة. ولا شكّ في أنّ الاعتماد على ألفاظ ما سُمّي بـ «عصر الاحتجاج» والقياس عليها، يقصّران في كثير من الأحيان أمام حاجة العصر للألفاظ الجديدة. ولقد أحسن مجمع اللغة العربية القاهري صنفاً عندما حرّر «السماع من قيود الزمان والمكان، ليشمل ما يُسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدّادين والنجّارين والبنّائين، وغيرهم من أرباب الحرف والصناعات»^(٢)، وأجاز «الاعتداد بالألفاظ المولّدة، وتسويتها بالألفاظ المأثورة عن القدماء»^(٣).

لقد اتخذ المخطّئون «عدم السماع» المعيار الأول في تحطّياتهم، فكثيراً ما كان يخطّيء هؤلاء لفظة أو تركيباً بحجة أنه لم يسمع عن العرب. قال اليازجي، وهو يجرّم استعمال الفعل «استلف»: «ولم يرد» استلف «في شيء من اللغة»^(٤). وقال أسعد داغر، وهو يجرّم استعمال الفعل «طاف» متعدّياً

(١) عبد الله البستاني: البستان، ٣٤/١.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٢.

(٣) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٤) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٤.

بـ«على»: «أما تعديته بـ«على» فلم تُسمع عن العرب»^(٥). وقال إبراهيم المنذر، وهو يجرّم جمع «ريح» على «أرياح»: «ولم يسمع» «أرياح» في كلام البلغاء»^(٦). وقال كمال إبراهيم، وهو يجرّم جمع «حاجة» على «حوائج»: «ليست من كلام العرب»^(٧)... الخ.

ولكنّ هذا المعيار لا يمكن الاطمئنان إليه، إذ إنّ في اتخاذه الكثير من المجازفة فهو يقتضي من يتّخذه أن يكون مطّلعاً على كل ما ورد عن العرب، وهذا شبه مستحيل بنظرنا. وقد فات البيازجي أن الفعل «استلف» ورد في «أساس البلاغة» للزمخشري،^(٨) وفات أسعد داغر أن تعدّي الفعل «طاف» بـ«على» سُمِعَ عن العرب الفصحاء، فجاء في لسان العرب والمصباح المنير^(٩)، كما جاء في التنزيل العزيز في قوله تعالى: ﴿يطاف عليهم بأنيّة من فضة﴾^(١٠). وفات كمال إبراهيم ورود كلمة «أرياح» جمعاً لـ«ريح» عن العرب^(١١). أما في جمع «حاجة» على «حوائج»، فقد جاء في «لسان العرب»: «وجمع «الحاجة» حاج، وحاجات، وحوائج على غير قياس، كأنهم جمعوا «حائجة». وكان الأصمعي يُنكره، ويقول: هو مولّد. قال الجوهري: وإنما أنكره لخروجه عن القياس، وإلّا فهو كثير في كلام العرب»^(١٢). وهكذا فالحكم على ورود لفظة في كلام العرب أمر يسير لا يتطلّب إلّا الرجوع إلى أحد المعاجم العربيّة، أما الحكم على عدم ورودها ففيه الكثير من المجازفة.

(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٧.

(٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣٦.

(٧) كمال إبراهيم: أغلاط الكتاب، ص ٤٩.

(٨) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (سلف).

(٩) أنظر مادة (طوف) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي.

(١٠) الإنسان: ١٥. وكذلك في الآية: ﴿يطاف عليهم بصحاف من ذهب﴾ (الصافات: ٤٥).

(١١) أنظر مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٨٠ - ٨١.

(١٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (طوق).

٢ - عدم القياس:

القياس في اللغة هو «ردّ الشيء إلى نظيره»^(١٣)، أو أن تشتقّ لفظاً من آخر وفق المقاييس التي ارتضاها اللغويون والنحاة، والتي استقرّئت من اللغة نفسها. فتقول مثلاً إن كلمة «وزن» تجمع قياساً على «أوزان» و«وزون»، فتستعمل الكلمة «وزون» ولو كانت غير مسموعة عن العرب، وذلك لأنّ الوزان «فُعل» قياسيٌّ في كل اسم على وزن «فَعْل»^(١٤). وتجمع كلمة «معجم» على «معاجم» جمعاً قياسياً ولو لم تكن واردة في كلام العرب. فاللفظ المقيس يكون «صحيحاً فصيحاً ولو كان غير مسموع، ولا يصحّ رفضه، ولا الحكم عليه بالضعف اللغوي، أو بشيء يعيبه من ناحية صياغته، أو وزنه، أو فصاحته»^(١٥).

وقد وقف ابن فارس موقفاً متمزّناً من القياس فقال: «ليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه، ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه، لأنّ في ذلك فساد اللغة وبطلان حقائقها»^(١٦). فهذا «تضييق يقضي على اللغة بالجمود وعلى أهلها بالجمود. والحق أنّ كل قياس يجري على سنن العرب في كلامهم، وكانت الحاجة تدعو إليه، لا محيص لنا عن قبوله، وما قيس على كلام العرب قياساً صحيحاً، فهو من كلامهم. ولنا أسوة فيمن سبقونا، فتصرّفوا في ألفاظ اللغة في كل نوع من أنواع العلوم اللسانية والعقلية والمادية والاجتماعية، حتى عدّ ذلك من اللغة لا يرده إلا من لا معقول له»^(١٧). ونقل المازني عن الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه أنها كانا يقولان: «ما

(١٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (قي س).

(١٤) عباس أبو السعود: الفصل في ألوان الجموع، ص ٦٥.

(١٥) عباس حسن: النحو الوافي، ٦٣٣/٤.

(١٦) أحمد بن فارس: الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ٦٩.

(١٧) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٩٩.

قيس على كلام العرب فهو من كلامهم»^(١٨). وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة الأخذ بمبدأ القياس، ثم أطلقه ليشمل ما قيس من قبل وما لم يُقَسَّ^(١٩).

وإن كان الأخذ بالقياس أمراً جائزاً وضرورياً في حالات كثيرة، فإن من اللغويين المخطئين من بالغ في الاستناد إليه حتى إنه اعتبر أن ما خالف القياس خطأ، وأن ما وافقه صواب، وأن ذلك مبدأ يطبق على أبناء هذا العصر مثلما يطبق على أبناء عصر الاحتجاج، وأولهم عرب الجاهلية^(٢٠). لذلك أنكر جمع «حاجة» على «حوائج»^(٢١)، وجمع «منارة» على «منائر»^(٢٢) بحجة الشذوذ عن القياس. ولكن العرب كانوا يعتبرون الكلمة «مخالفة للفصاحة إذا كانت شاذة في القياس والاستعمال معاً. أما إن شذت في القياس دون السماع، فلم يقل أحد من العلماء بعدم فصاحتها، وإلا كان كثير من الكلام غير فصيح»^(٢٣). ولم يكن خلاف بين علماء اللغة وأئمتها في فصاحة المطرد في الاستعمال، الشاذ في القياس، لأن أحداً لا يُنكر أنه هو اللغة الفصيحة. قال سيويه: «ولو قالت العرب: «أضرب أي أفضل» لقلت، ولم يكن بدّ من متابعتهم»^(٢٤). وقد قسم ابن جني كلام العرب أربعة أضرب من حيث الاطراد والشذوذ:

١ - مطرد في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: قام زيد، وضربت عمراً، ومررت بسعيد.

(١٨) ابن جني: المنصف، ١/١٨٠.

(١٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٢.

(٢٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ط ٣، مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٢٧، ص ٥.

(٢١) المصدر نفسه، ط ٢، ص ٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٣.

(٢٣) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٣٨.

(٢٤) سيويه: الكتاب، ٢/٤٠٢.

٢- مطّرد في القياس، شاذ في الاستعمال، وذلك نحو الماضي من « يذر »
و « يدع ».

٣- مطّرد في الاستعمال شاذ في القياس، نحو استصوبت الأمر،
واستحوذتُ الشيء، واستنوق الجمل.

٤- الشاذ في القياس والاستعمال جميعاً، نحو: ثوب مصوون، وفرس مقوود..
وهذا النوع لا يحسن استعماله إلا على وجه الحكاية^(٢٥).

وقد أحسن ابن جني إذ لم يخطئ إلا ما شدّ في القياس والسماع معاً.

٣- عدم ورود اللفظة في المعاجم:

هذا المعيار اتخذه بعضهم للحكم على خطأ لفظة ما، فإبراهيم اليازجي يمنع
استعمال الفعل « بَارَحَ » بحجّة عدم ورود هذا الفعل في كلام العرب^(٢٦).
ولكن عمر بن الخطاب قال: « فبا بَارَحَ الأرض حتى فعل الثلاث »^(٢٧)،
وجاء في لسان العرب: « فكانوا لا يبارحون من اشتراها »^(٢٨).

وهكذا فإنه، إن كنا نستطيع الاستناد إلى المعاجم العربيّة لإثبات صحّة
لفظة أو تركيب، فإننا لا نستطيع الحكم على أنّ ما لم يرد فيها خطأ. يقول
أمين ظاهر خير الله مؤلّف كتاب: « الرأي الحاسم في الكلام الذي خلت منه
المعاجم »^(٢٩): « هذا جانب صغير مما أغفلت المعاجم ذكره، ولو اتسع لي المقام
لجئت بمئات من الأفعال والأسماء وردت في كلام أمراء الشعر والنثر ولم يرد

(٢٥) ابن جني: الخصائص ١/٩٦ - ١٠٠.

(٢٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٩.

(٢٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.

(٢٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ح فر).

(٢٩) طبع في المطبعة العلمية في بيروت سنة ١٩٣٢.

الجلء عنها في المعاجم»^(٣٠). وعلى الرغم من أن «لسان العرب» قد اشتمل على ثمانين ألف مادة، وأن «تاج العروس» تضمّن قرابة المئة والعشرين ألف مادة، فإنّ ثمة من نهض في هذا العصر يستدرك على هذين المعجمين الضخمين وعلى غيرهما ما فاتها من مواد، فوضع المستشرق الإنكليزي لين (١٨٧٦ م) معجمه «مدّ القاموس»^(٣١)، ووضع المستشرق الهولندي دوزي (١٨٨٢ م) معجمه «مستدرك المعجمات العربية»^(٣٢)، ووضع المستشرق الفرنسي فانيان (١٩٣١ م) «ذيل القواميس العربية»^(٣٣)، ووضع أنستاس الكرملّي معجمه «المساعد»^(٣٤).

٤- الاستناد إلى تخطيء أحد اللغويين:

كثيراً ما استند المخطّئون إلى قول أحد العلماء السابقين، فأوردوا تخطيئه دون رويّة أو تحقيق. فقد قال مثلاً أبو العباس ثعلب إن «العام» و«السنة» ليسا بمعنى واحد، ف«السنة» من أيّ يوم عدّدته إلى مثله، و«العام» لا يكون إلا شتاءً وصيفاً^(٣٥)، فإذا بإبراهيم اليازجي^(٣٦)، وأسعد داغر^(٣٧)، وأمّين ظاهر خير الله^(٣٨)، وعباس أبي السعود^(٣٩) يُفرّقون في المعنى بين

(٣٠) أمّين ظاهر خير الله: اللؤلؤ المنضود في دفع النقود، ص ٥٣.

(٣١) عربي-انكليزي، لندن، ١٨٦٣-١٨٩٣.

(٣٢) ألفه بالفرنسية، ليدن، ١٩٢٧.

(٣٣) عربي فرنسي، الجزائر، ١٩٢٢.

(٣٤) طبع منه جزءان، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٢-١٩٧٦، تحقيق كوركيس عواد ونجيب العقيقي.

(٣٥) عن الفيومي: المصباح المنير، مادة (عوم).

(٣٦) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٩٨-٩٩.

(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠١-١٠٢.

(٣٨) أمّين ظاهر خير الله: اللؤلؤ المنضود، ص ٢٣-٢٥.

(٣٩) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٢٨٦.

الكلمتين، ولو كلف أحدهم نفسه بعضاً من مشقة البحث، لوجد أن القرآن الكريم لا يميّز بينها، قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، فأخذهم الطوفان، وهم ظالمون﴾^(٤٠)، فقد جمع القرآن الكريم بينها ثم استثنى كمّية لأحدهما من جملة الآخر لأنها مستويان^(٤١). وجاء في مختار الصحاح: «العام: السنة»^(٤٢)، وإذا كان «العام أخص من السنة - على ما في المصباح - فيجوز إطلاق «السنة عليه بحسب التسمية بالجزء مكان الكل»^(٤٣).

وكثيراً ما كان ينقل المخطّون بعضهم عن بعض دون إشارة أو رويّة، يدلّك على ذلك اتفاق الكثيرين على تحطّيء اللفظة الواحدة والتركيب الواحد، اللذين، لو أعمل أحد اللغويين فكره، وقتّس قليلاً في المعاجم وكتب التراث، لوجد أنها فصيحان لا غبار عليهما^(٤٤).

٥ - الاستناد إلى اللغة الأفصح:

يبدو أن مسألة «الفصيح» و «الأفصح» وما يسمّى باللغات «الردئية» أو «الشاذة»، أو «النادرة»، أو «الضعيفة»، قد شغلت اللغويين منذ أكثر من ألف عام. قال ابن هشام اللخمي وهو يردّ على أبي بكر الزبيدي تحطّيته قول العامة: «سكرانة»: «فإذا قالها قوم من بني أسد، فكيف تلحن بها العامّة، وإن كانت لغة ضعيفة، وهم قد نطقوا أيضاً كما نطقت بعض قبائل

(٤٠) المنكبوت: ١٤.

(٤١) أنستاس الكرملّي: أغلاط اللغويين الأقدمين، ص ٣٩.

(٤٢) الرازي: مختار الصحاح، مادة (عوم).

(٤٣) أنستاس الكرملّي: أغلاط اللغويين الأقدمين، ص ٣٩.

(٤٤) أنظر مادة (بأس) ومادة (أسف) ومادة (بره) ومادة (ح م س)... إلخ في القسم الثاني

من كتابنا هذا.

العرب؟»^(٤٥). وقال أبو عثمان المازني: «دخلت بغداد فألقيت عليّ مسائل، فكننتُ أجيب فيها على مذهبي، ويخطئونني على مذهبهم»^(٤٦).

وقد قال فريق من المخطئين بمنع ما خرج عن الأفصح المأثور، فخطأوا المتكلمين ببعض ما قالته العرب. يقول أحد المخطئين: «إننا نمشي في انتقاداتنا على أفصح لغات العرب، وأبلغ أساليب الكتاب، أمّا إذا كان هناك قول أو لغة تجيز الكلمة التي انتقدناها، أو الأسلوب الذي عنناه، فلا يضرنا ذلك»^(٤٧). واستناداً إلى هذا المقياس منع إبراهيم اليازجي أن يقال: «خلد إلى الأمر» (بمعنى: سكنَ إليه) قائلاً إن الصواب: «أخلد» معتلاً لذلك بقوله: «ولا يقال «خلد» إلا في لغة ضعيفة»^(٤٨)، ورأى أسعد داغر أن جمع «مجيد» على «أمجاد» نادر جداً وإننا يكثر في الأسماء^(٤٩)، وقال إبراهيم المنذر إن جمع «حاجة» على «حوائح» واجب الاجتناب لأنه «شاذ نادر»^(٥٠).

لكن «الغريب» و «الشاذ» و «القليل» و «النادر» جزء من ثروة اللغة، ولا خلاف في كونه من أسلم كلام العرب، فقد ورد «في القرآن»، وورد في الحديث، وفي كلام العرب شعرهم ونثرهم، وثبت أنه ألفاظ لا تقل فصاحة

(٤٥) ابن هشام: الرد على الزبيدي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، م ١٢٢، ج ٢، ص ٧٢.

(٤٦) ابن هشام: مغني اللبيب، ٩٥/١.

(٤٧) مجلة المجمع العلمي العربي: «عثرات اللسان»، ٨٨/٢، والكتاب مجهول.

(٤٨) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٩٧. وقد ورد الفعل «أخلد» في كتاب «فعلت وأفعلت» للزجاج، والمخصّص لابن سيده، والمصباح المنير لليومي. أنظر مادة (خلد) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٤٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٧-٧٨، وقد ورد جمع «مجيد» على «أمجاد» في لسان العرب لابن منظور، وقال علي بن أبي طالب وهو إمام الفصاحة والبيان: «أمّا نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد» (ابن منظور: لسان العرب، مادة (مجد)).

(٥٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣، وقد ردّدنا قبل قليل على هذا التخطيء.

عن غيرها من الألفاظ الأخرى الفصيحة»^(٥١). و «أنّ ما وصف بقليل الاستعمال إنّما هو كذلك بالإضافة إلى زمان معيّن أو مكان معيّن، فما قلّ استعماله في هذا الحيز قد يكون كثير الاستعمال في حي غيرهِ، وما كان معيباً النطق به هاهنا لا يكون كذلك هاهناك... وذلك من خصائص اللغة ومزايا لهجاتها في طرائق النطق، وكيفية أحكامه، ولو لم يكن الأمر كذلك، لما ظلّت تلك الألفاظ تتردّد في لسان قبائلها، دائرة بين أهلها، بل لامت مع الأيام»^(٥٢).

والحكم «بالشدوذ» أو «القلة» و «الندرة» فيه الكثير من المجازفة، لأنه يستدعي قراءة التراث جميعه لمعرفة «الكثير الاستعمال» من غيره. وما نحكم عليه بالشدوذ قد لا يكون كذلك لو وصّلنا كلّ ما قالته العرب. يقول عمرو بن العلاء: «ما انتهى إليكم ممّا قالت العرب إلّا أقلّه، ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير»^(٥٣).

ولم يتفق علماء العربية على مقياس واحد للحكم على لفظة أو تركيب بالشدوذ، ومن المعروف أنّ الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة يعود، في معظمه، إلى هذه المسألة، فقد بنت مدرسة البصرة قواعدها على الغالب الأعمّ من اللغة وأولت ما عداه، أو اعتبرته «شاذاً» أو «نادراً» أو «قليلاً» فيما كانت مدرسة الكوفة تقيس على هذا «الشاذ» أو «النادر». وقد ثبت، في كثير من المسائل، صحّة ما ذهب إليه الكوفيون، كإجازة النسبة إلى الجمع، وإضافة مضافين إلى مضاف إليه واحد، وتقديم التمييز على عامله

(٥١) محمد ضاري حادي: الحديث الشريف في الدراسات اللغوية والنحوية، رسالة ماجستير في جامعة بغداد. كلية الآداب. قسم اللغة العربية، سنة ١٩٧٣، ص ٨٢-٨٣.

(٥٢) المرجع السابق، ص ٧٨.

(٥٣) ابن جني: الخصائص، ١/٣٨٦.

إذا كان فعلاً متصرفاً، وجواز تعريف العدد المضاف إضافة معنوية
بـ «أل»... إلخ.

٦- الاستناد إلى قواعد النحو والصرف:

لا شك في أنّ قواعد النحو والصرف التي استنبطها النحاة منذ زمان
سيبويه، كان لها الفضل الكبير في حفظ العربية من الفساد، وقد ظلت، عبر
العصور، المعيار الأهم للحكم في خطأ لفظة أو صوابها. ولكن هذه القواعد
نفسها لا تخلو من الفساد، وخاصةً عندما منع النحاة اشتقاق وزن «فاعل» من
«فعل»^(٥٤)، أو جمع «فعل» على «أفعال»^(٥٥)، ومجيء «كافة» إلاّ
حالاً^(٥٦)، ودخول «أل» على «بعض»^(٥٧)، وإضافة مضافين إلى مضاف إليه
واحد، واشتقاق أفعال التفضيل من اللون.. إلخ وغيره من الذي أثبت
الاستقراء اللغوي السليم صحته.

٧- رفض المولّد

يُقصد بـ «المولّد» اللفظ أو المعنى الذي استعمله الناس بعد عصر
الرواية^(٥٨). وكثيراً ما كان يمنع المخطّون استعمال لفظة بحجة عدم ورودها، أو
عدم مجيئها بالمعنى المستخدمة فيه في كلام العرب. ولهذا التخطيء حُججه، إذ لو أطلقنا
استعمال «المولّد»، لفسدت العربية وتشتتت إلى لهجات، كما تشتت اللاتينية
إلى لهجاتها (الفرنسية، والإسبانية، والإيطالية... إلخ).

(٥٤) انظر ابن جني: الخصائص، ١/٣٧٩-٣٨٠.

(٥٥) أنظر مادة (بحث) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٦) أنظر مادة (كفف) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٧) أنظر مادة (بعض) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٨) يميّز «المعجم الوسيط» بين «المولّد» و«المحدث»، فالأوّل هو «اللفظ الذي استعمله الناس
قديماً بعد عصر الرواية»، و«المحدث» هو «اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث»،

ولكنّ رفض « المولّد » يؤدي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها ومعانيها، وقبوله سنة طبيعية في اللغات عامّة، ومظهر حيويّ للغة يساعد على بقائها ونمائها وتطورها. وما أكثر الكلمات العربية التي أخذت دلالاتٍ لم تكن لها ضمن عصر الاحتجاج نفسه. فكلمة « الكُفر » مثلاً كانت تعني: السّر والتغطية، وعند ظهور الإسلام أصبحت تعني عدم الإيمان بالوحدانية، أو النبوة، أو الشريعة. وكلمة « قاموس » كانت تعني البحر أو البحر العظيم أو وسطه أو معظمه أو أبعد موضع فيه غوراً، ولكن عندما وضع الفيروزبادي (١٣٢٩ م - ١٤١٥ م) معجمه « القاموس المحيط » ونال ثقة العلماء وطلاب العربية، فانتشر بين جماهير المتعلّمين، اتخذت هذه الكلمة معنىً مولّداً هو « المعجم »، ولما وضع سعيد الشرتوني (١٨٤٩ م - ١٩١٢ م) معجمه « أقرب الموارد » أثبت فيه معناها المولّد^(٥٩) ثم حافظ واضعو المعاجم العربية، بعد الشرتوني، على هذا المعنى المولّد^(٦٠).

وما أكثر الكلمات المولّدة في معاجمنا الحديثة! وقد ميّز العلامة الشيخ عبد الله العلابي في معجمه « المرجع »^(٦١) بين « المولّد القديم »^(٦٢) و « المولّد الحديث »^(٦٣)، وقسم « المولّد القديم » ستة أقسام^(٦٤):

= وشاع في لغة الحياة العامة « (مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٦). وهذا التحديد، بنظرنا، غير وافٍ، إذ إنه يُهمل المعنى مكتفياً باللفظ، ومن المعروف أن المولّد قد يكون في المعنى دون اللفظ، كأن تكون كلمة مستعملة بمعنى معيّن، ثم تأخذ في عصر لاحق معنى آخر أو دلالة أخرى.

(٥٩) قال الشرتوني (مادة (ق م س)): « القاموس كتاب الفيروزبادي في اللغة العربية، لقّبه بالقاموس المحيط، ويُطلقه أهل زماننا على كل كتاب في اللغة، فهو يُرادف عندهم كلمة معجم وكتاب لغة ».

(٦٠) أنظر كتابنا: المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها، ص ١٣ - ١٤.

(٦١) لم يصدر منه إلا الجزء الأول، وآخر كلمة فيه « جخّدل ».

(٦٢) ويعني به ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي (عبد الله العلابي: المرجع ص. ك).

(٦٣) وتاريخه الزمنيّ يبدأ من النهضة الأوروبية الحديثة (المصدر نفسه، الصفحة نفسها).

(٦٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

- ١ - مولّد العصر العبّاسي الأوّل (من سنة ٧٤٩ م إلى سنة ٨٤٦ م).
- ٢ - مولّد العصر العبّاسي الثاني (من سنة ٨٤٧ م إلى سنة ٩٤٥ م).
- ٣ - مولّد العصر العبّاسي الثالث (من سنة ٩٤٥ م إلى سنة ١٠٥٠ م).
- ٤ - مولّد العصر العبّاسي الرابع (من سنة ١٠٥٠ م إلى سنة ١١٩٤ م).
- ٥ - مولّد العصر العبّاسي الخامس (من سنة ١١٩٤ م إلى سنة ١٢٥٨ م).
- ٦ - مولّد العصر العبّاسي السادس (من سنة ١٢٤٠ إلى سنة ١٥١٦ م).

ثمّ قسّم « الدخيل » إلى دخيل بتعريب قديم، وهو ما يرجع إلى ما قبل القرن السابع عشر الميلادي، ودخيل بتعريب حديث، وتاريخه الزمني يبدأ من القرن السابع عشر الميلادي حتى الآن^(٦٥).

وإن كنّا نمنع إطلاق استعمال المولّد، ونردّ، في المقابل، الدعوات إلى تخطيئه ونفيه من لغة الكتابة والاستعمال، فإننا نرى أنه لا بدّ من اللجوء إلى ضوابط معيّنة كي يستقيم استعماله. ومن أهم هذه الضوابط، بنظرنا، اثنان: أولهما قرارات مجمع لغوي عربي، وثانيهما شيوع اللفظ (أو المعنى) المولّد أو عدمه، في لغة الكتابة.

ثانياً: معايير التصويب:

كان لا بدّ للمصوّبين المجرّزين في ردّهم على المخطئين المانعين، من الاستناد إلى معايير لغوية سليمة للردّ على كتب اللحن. وكان من الطبيعي أن تكون هذه المعايير، في معظمها، هي نفسها التي استند إليها المخطئون، فإذا بها توجز بما يلي:

١ - السّماع:

يذهب المجرّزون إلى أنه ينبغي ألاّ نمنع منصوفاً دون آخر، ولا نُخطئ

(٦٥) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

متكلمًا على وجه من الوجوه، لأنّ ما نُقِل عن العرب لا يمثّل إلاّ أقلّه، وأنّ «الناطق على قياس لغة من لغات العرب مُصِيب غير مخطيء»، وإن كان غير ما جاء به خيرًا منه»^(٦٦). يقول مصطفى الغلاييني، في ردّه على إبراهيم المنذر إنكاره جمع «ريح» على «أرياح»: «فمن أراد الأفضح فليصر إلى جمعها [أي كلمة «ريح»] على «رياح»، ومن جمعها على «أرياح» أو «أرواح» فلم يعدّ الفصيح»^(٦٧).

ولكنّ قبول لهجات العرب جميعاً، يؤدّي إلى مخالفة الكثير الكثير من القواعد النحوية واللغوية المتّبعة اليوم، فمن المعروف أن قبيلة بلحارث بن كعب، وخثعم، وزبيد، وكنانة كانت تستخدم المثني بالألف رفعاً ونصباً وجراً^(٦٨)، وأن قبيلة طيء كانت لا تلزم توحيد الفعل (إفراده) مع المثني والجمع، وهو ما عرف بلغة «أكلوني البراغيث»^(٦٩)، وأنّ من العرب من كان يلزم الأسماء الستة الألف في جميع حالاتها... الخ^(٧٠). فالأخذ بكلّ وجه ورأي سحرنا الالتزام بأصول العربية وطرائقها، ويؤدّي، في النهاية، إلى تشعّب نحوها وفساده، هذا النحو الذي حفظ العربية على تعاقب الأزمان. يقول الكسائي: «على ما سمعت من كلام العرب ليس أحد يلحن إلاّ القليل»^(٧١).

(٦٦) ابن جني: الخصائص، ١٢/٢.

(٦٧) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٨٩.

(٦٨) ابن هشام: شرح شذور الذهب، ص ٦١.

(٦٩) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٩٨/٢ - ١٠٥.

(٧٠) ومنه قول الشاعر:

إن أباهما وأبسا أباهما قد بلغنا في الحمد غايتها.

(ابن هشام: شرح شذور الذهب، ص ٦٢، الهامش).

(٧١) عن ابن هشام: الرد على الزبيدي في لحن العامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، م ١٢، ج ٢،

٢- القياس:

لا شك في أنّ المعاجم العربية قد أغفلت الكثير من الصيغ القياسية، اعتماداً منها على ما يقرّه علم التصريف وعلم النحو من قواعد. ولو ذكرت كلّ الصيغ القياسية لبلغت أضعاف أحجامها. من هنا ضرورة الاعتماد على القياس، فلا يجوز تحطّيء كل ما جاز قياساً. لذلك نردّ تحطّيء جمع «بأس» على «بؤساء»، لأنّ «فُعلاء» يطرّد في جمع «فاعل»^(٧٢)، وكذلك نردّ تحطّيء «بحث» على «أبحاث» لأنّ الوزان «أفعل» يجمع جمعاً قياسياً على «أفعال»^(٧٣)، كما صوّبنا جمع «زهرة» على «زهور» استناداً إلى القياس^(٧٤).

والقياس ليس مقصوراً على الأقدمين، فقد ثبت جواز قياس الكثير من الصيغ التي لم يقل بقياسها هؤلاء، وقد أحسن مجمع اللغة العربية صنفاً عندما فتح باب القياس، فأقرّ:

«١- قياس المطاوعة من «فَعَلَّ» وما ألحق به، وهو «تَفَعَّلَ»، نحو: دَحْرَجْتَهُ فَتَدَخَّرَجَ.»

٢- قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.

٣- قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» مضعف العين، وهو «تَفَعَّلَ».

٤- قياس صيغة «استفعل» لإفادة الطلب أو الصيرورة.

٥- قياس صنع مصدرٍ من كلمة بزيادة ياء مشددة وتاء، وهو المصدر الصناعي.

(٧٢) أنظر مادة (بأس) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٧٣) أنظر مادة (بحث) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٧٤) أنظر مادة (زهرة) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

٦- قياس صوغ مصدر على « فُعال » من الفعل اللازم المفتوح العين للدلالة على المرض.

٧- قياس صوغ مصدر على وزن « فَعْلان » للفعل اللازم المفتوح العين، إذا دلّ على تقلّب واضطراب.

٨- قياس صوغ مصدر على وزن « فِعالَة » من جميع أبواب الثلاثي للدلالة على الحِرْفَة أو شبهها.

٩- قياس صوغ اسم على وزن « مِفْعَل » و « مِفْعَال » و « مِفْعَلَة » من الفعل الثلاثي للدلالة على الآلة التي يُعالج بها الشيء، ويضاف إلى هذه الصيغ الثلاث « فِعالَة » كخِرَاطَة وسمّاعة.

١٠- قياس صوغ « مَفْعلة » من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول، للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان، أم من النبات، أم من الجماد، كمَبْطَخَة ومأسدة.

١١- قياس صوغ « فَعّال » للمبالغة من مصدر الفعل الثلاثي اللازم والمتعدّي « (٧٥) ».

لكنّ إجازة القياس يجب ألا تؤدي إلى المبالغة في فتح بابه، أو إلى تفضيله على السماع، فمن اللغة « ما لا يؤخذ إلا بالسماع، ولا يُلتفت فيه إلى القياس، وهو الباب الأكثر، نحو قولهم: رجل وحجر، فهذا ممّا لا يقدم عليه بقياس، بل يرجع فيه إلى السماع » (٧٦). و « القياس غير قادر على تقرير أن هذا الفعل المجرد مثلاً يمكن أن يستعمل مزيداً، أو أن هذا الفعل المزيد يصحّ استعمال المجرد منه، أو أنّ ذلك الفعل الثلاثي يمكن أن ينسب، استنتاجاً، إلى وزنه الحقيقي من أوزان الثلاثي الستة.... إلخ، لأن المدار

(٧٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٣-١٤.

(٧٦) ابن جني: النصف، ٣/١.

في ذلك كله على السماع، وأنّ لا حيلة في التغلب على هذه العقبة في العربية إلا بالرجوع إلى المعجمات العربية بما أثبتته من صيغ الفعل وأوزانه «(٧٧)».

٣- الاستناد إلى المعاجم:

إذا كنا لا نستطيع تأكيد خطأ لفظة أو تركيب بحجة عدم وجودها في المعاجم، فإننا، ولا شك، نستطيع تأكيد صحتها إذا وردت في هذه المعاجم. والسؤال الذي يطرح هنا، هو: هل يكفي الاستناد إلى معجم واحد لرد التخطيء؟

تأ لا شك فيه، أنّ أحداً، مهما علا كعبه في العربية، لا يبرأ من الوهم اللغوي، وعليه فإن المعجم ليس معصوماً عن الخطأ، وقد خطأ بعض المعاجم أحياناً بعض التراكيب التي ثبتت صحتها (٧٨).

ولكنّ انفراد المعجم بلفظة لا يسوغ، بالضرورة، ردّها عليه بحجة أنها وليدة الظن والتخيّل، وإلا بطل كثير من صحيح هذه اللغة، مما انفرد به معجم دون غيره، ثم ما الذي يحقّق الظن في فكرة الانفراد، وقد فقد الكثير من المعاجم؟

مهما يكن من أمر، فإننا لم نكتف، في تصويباتنا بالاستناد إلى معجم واحد، مخافة أن يكون صاحب المعجم قد أخطأ فيما نودّ تصويبه.

٤- الشروع والاستعمال:

يعرّف كثير من العلماء المستوى الصوابي في اللغة بأنه الاستعمال المطرد لها، أو ما يؤيّدُه السلوك اللغوي لتكلمي اللغة، يقول تمام حسان: «المستوى

(٧٧) محمد ضاري حادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٦١.

(٧٨) أنظر مادة (حمس) مثلاً في القسم الثاني من كتابنا هذا.

الصوابي معيار لغوي يرضى عن الصواب ويرفض الخطأ في الاستعمال، وهو كالصوغ القياسي لا يمكن النظر إليه باعتباره فكرة يستعين الباحث بواسطتها في تحديد الصواب والخطأ اللغويين، وإنما هو مقياس اجتماعي يفرضه المجتمع اللغوي على الأفراد، ويرجع الأفراد إليه عند الاحتكام في الاستعمال. والمستوى الصوابي لا يوجد في اللغة فحسب، وإنما يوجد في كل شؤون الثقافة بالمعنى الأعم^(٧٩). ويرى « سايس » Sayce أن مقياس الصواب هو تعود المتكلمين للعبارة، واستعمالهم إياها استعمالاً مطّرداً، وأن ما يصحّ أن يطلق عليه صواب نحوي، هو ما يؤيده السلوك اللغوي لتكلمي اللغة^(٨٠). ويرى « سويت » Swet أن ما يؤيده الاستعمال العام لتكلمي لغة من اللغات، هو ما يصحّ أن يطلق عليه اسم الصواب اللغوي^(٨١). وحدد جبرسن Jespersen الصواب اللغوي بأنه: « الكلام المتفق مع ما يتطلبه العرف اللغوي للجماعة اللغوية، التي ينتمي إليها المتكلم »^(٨٢). وعليه، يمكن الاستنتاج، أن الذي يعيد معيار الصواب والخطأ إلى الاستعمال يقول بالمبدأ القائل: « الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور ». ولكن إن كان شيوع الخطأ يمنحه الشرعية والقبول، فإذا بقي من نحو لغتنا العربية وصرفها، ونحن، في عامياتنا، نحالف أشدّ المخالفة قواعد النحو والصرف؟ ثم ما هو تحديد « الجماعة اللغوية » التي ينبغي الرجوع إليها؟ أهي الموجودة ضمن القرية الواحدة، أم المنطقة، أم الدولة، أم... إلخ؟ وإذا اتخذنا لكلّ عامية معياراً صوابياً، ألا نكون نساهم، عن غير قصد، في الدعوة إلى أن يتبنى كل قطر عربي عاميته الخاصة به؟

(٧٩) تام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، ص ٦٧.

(٨٠) جبرسن: اللغة بين الفرد والمجتمع، ترجمة عبد الرحمن أيوب، ص ١٢٤، وقد أخذناه عن

عبد العزيز مطر: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، ص ٥٠.

(٨١) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٨٢) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

من جهة أخرى نرى أنه لا يجوز تحطيم ملايين من الناس يستعملون لفظة معينة، بحجة أنها لم ترد في المعجم، لأن وظيفة المعجم تدوين ما يقوله الناس، لا فرض الكلمات عليهم. هنا تبرز مهمة الجامع اللغوية، في إجازة لفظ أو منع آخر.

وعليه، آثرنا اتخاذ موقف وسط في تصويباتنا، إذ صوّبنا ما صوّبته الجامع اللغوية، مستندين، بشكل عام، إلى مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهو أنشط الجامع في هذا الميدان، وإلى «المعجم الوسيط» و«المعجم الكبير» اللذين أصدرهما.

٥- قواعد النحو والصرف:

إذا كنّا أحياناً لا نطمئنُ كلَّ الاطمئنان في العودة إلى قواعد النحو والصرف لتخطيء لفظة أو تركيب، بسبب استقرار النحاة الناقص للغة واضطراب مناهجهم في وضع قواعد النحو، فإننا، على العكس، نستطيع الرجوع إليها في تصويباتنا، ذلك أنّ هذه القواعد - فيما تجوّزه - تستند إلى شواهد سليمة وكثيرة من لغة العرب. واستناداً إلى هذه القواعد صوّبنا مثلاً مجيء خبر «كاد» جملة فعلية مضارعية مقترنة بـ «أن» (٨٣).

٦- قبول المولّد والمحدث:

مما لا شك فيه أنّ الاقتصار في الألفاظ على ما استعمله عرب عصر الاحتجاج يؤدي إلى عسر التكلم بالعربية، والنفور منها. وما زالت اللغات العالمية تتقبل كلّ يوم عشرات الكلمات الجديدة وبخاصة المصطلحات العلمية.

(٨٣) أنظر مادة (ك ي د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

ومها يتزمت الخطّون، فإنّهم لا يستطيعون أن يزعموا وجوب رفض كل مولّد ومحدث.

ولكن قبول كل الكلمات المولّدة والمحدثة الشائعة على السنة العامّة، يؤدي إلى فساد اللغة وتضعّبها إلى لهجات. وعليه، لا بد من ضوابط لقبول المولّد والمحدث. ولعلّ من أهم هذه الضوابط اثنين: أولها إجازة مجمع لغوي عربي لاستعمال اللفظة المولّدة، وثانيها ورود اللفظة في معجم صادر عن مجمع لغوي، كـ «المعجم الوسيط» و «المعجم الكبير» الصادرين عن مجمع اللغة العربية.

٧- قرارات مجمع لغوي عربي:

يتخذ بعض المجوّزين قرارات أحد المجامع اللغوية أساساً للتصويب. يقول محمد العدناني إنه قبل جميع الكلمات التي أقرّها مجامعنا اللغوية^(٨٤)، لكنّه لم يقبل «الكلمات المولّدة الحديثة التي انفرد بذكرها «المعجم الوسيط»، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها»^(٨٥) وعليه خطأً من يقول: «حورّ الكلام» ثم قال: «أمّا قول «المعجم الوسيط»: «حورّ فلانّ الكلام» غيرّه (مولّد)»، فإنني لا أصوبه، لأن المعجم لم يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال «حورّ» بهذا المعنى^(٨٦).

ونحن نويد اتخاذ قرارات المجامع اللغوية أساساً للتصحيح^(٨٧)، لأسباب

(٨٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩، الفقرة (ج).

(٨٥) المصدر نفسه، ص ١٠، الفقرة (ك). ونحن خالفناه في هذا الأمر إذ جوّزنا ما جاء به المعجم الوسيط في طبعته الثانية.

(٨٦) المصدر نفسه، ص ٧٢.

(٨٧) نحن لا نزعم أن المجمع اللغوي معصوم عن الخطأ، فقد كان أحياناً يغيّر قراراته (لقد قرر مجمع اللغة العربية مثلاً إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، ثم عاد فتوسّع في =

منها أن هذه القرارات مستندة إلى بحوث لغوية علمية رصينة، وأن قبول الألفاظ المولدة يجب أن يضبط بالاستناد إلى هذه القرارات كما أسلفنا القول.

٨- التضمين:

التضمين في اللغة هو «إيقاع لفظ موقع غيره ومعاملته معاملةً لتضمينه معناه واشتماله عليه»^(٨٨). أو هو إشراب لفظٍ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه^(٨٩). وأمثله كثيرة في القرآن الكريم، ومنها الآية: ﴿وما يفعلوا من خيرٍ فلن يكفروه﴾^(٩٠) حيث ضمَّ الفعل «كفر» معنى الفعل «حرم» فعُدِّي إلى مفعولين. والآية: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾^(٩١) أي: لا تنووا، ولهذا عُدِّي الفعل «تعزموا» بنفسه (مثل «تنووا») لا بـ «على» كالأصل، والآية: ﴿لا يسمعون إلى الملأ الأعلى﴾^(٩٢) حيث ضمَّ الفعل «يسمعون» الذي يتعدَّى بنفسه، معنى الفعل «يصفون» فعُدِّي بـ «إلى». وقد أجاز مجمع اللغة العربية التضمين بشروط ثلاثة: تحقق المناسبة بين الفعلين، وجود قرينة، وملاءمة الذوق العربي^(٩٣). وقد أحسن المجمع بعدم إطلاق التضمين

= هذه الإجازة يجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزاً من غير تقييد بالضرورة. (مجمع اللغة العربية:

كتاب في أصول اللغة، ٦٩/١)، لكننا لا نرى بدأً من الأخذ بقراراته ما دامت لم تحطاً.

(٨٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ض م ن).

(٨٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ٧٦٢/٢.

(٩٠) آل عمران: (١١٥).

(٩١) البقرة: ٢٣٥.

(٩٢) الصافات: ٨.

(٩٣) عن محمد سعيد اسبر وبلال جنيدي: الشامل، معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، ص

٣٠٢.

وتحديد شروطه، لأنه « إذا فتح باب التضمن على مصراعيه تعذر إقفاله على الإنس والجن »^(٩٤).

واستناداً إلى التضمن رد بعض المصوّبين المجوّزين بعض التخطيئات، فقد أنكر اليازجي تعدية الفعل « خشي » بالباء^(٩٥) في قول عنتره:
ولقد خشيت بأن أموتَ ولم تُدرْ للحربِ دائرةٌ على ابني ضمضمٍ^(٩٦)
ورُدَّ عليه بأن الفعل « خشي » ضُمِّن هنا معنى الفعل « غرض »، يقال:
غرض بمقامه أي: ضجر، أو معنى الفعل « برم »^(٩٧).

(٩٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٦.

(٩٥) والأصل أن يتمدى بنفسه.

(٩٦) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٦٠.

(٩٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٨/١.

الفصل الثالث

اضطراب منهجية كتب اللحن

ليست الغاية من هذا الفصل الشهير بأصحاب كتب اللحن عن طريق كشف أخطائهم التي قد لا نكون منها براء، ولا التفتيش عن عيوبهم، وقد قيل: « من فتن عن عيب وجده »، وإنما إظهار اضطراب منهجهم والتنبيه على أخطائهم لعدم تكريرها أو الوقوع بثلاثها. ثم ألا تهدف هذه الكتب إلى التنبيه على الأخطاء؟ فأبي حرج علينا إذا إذا نبهنا على أخطائنا؟

تسم كتب اللحن عموماً باضطراب المنهج الذي تختلف مظاهره وضوحاً من كتاب إلى آخر، ومن أهم هذه المظاهر^(١):

١- الوقوع في الخطأ الذي تنبّه عليه: وهذه الظاهرة عامة في كتب اللحن قلماً نجا منها كتاب، وإليك سبعة أمثلة عليها:

أ- يخطئ الفيروزبادي^(٢)، وابن هشام^(٣)، من يقول: « قد لا أفعل

(١) لا نزع أن هذه المظاهر جميعاً موجودة في كل كتاب من كتب اللحن، فقد تكون - أو يكون بعضها - في كتاب دون آخر.

(٢) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (قد).

(٣) ابن هشام: مغني اللبيب، ١٨٦/١.

كذا»^(٤)، لكنَّ كُلاًَّ منها يستخدم ما يخطئه في الكتاب الذي يتضمَّن التخطيء^(٥).

ب - يخطيء محمد العدناني^(٦)، من يُضيف كلمة «نفس» إلى الاسم المؤكِّد^(٧)، فيقول نحو: «جاء نفسُ الرجل»، وهو يستخدمها^(٨).

ج - يخطيء محمد العدناني^(٩) من يستعمل كلمة «عرب» بمعنى النقل من لغة أجنبية إلى لغة عربية، وهو يستعملها بالمعنى نفسه^(١٠).

د - يخطيء محمد العدناني^(١١) من يفصل في الخط «أن» الناصبة عن «لا» النافية، فيقول نحو: «أحبُّ أن لا تفشلَ في عملك»^(١٢)، لكنه يستخدم «أن لا» عوضاً من «الأ» في أمكنة كثيرة من كتابه^(١٣).

هـ - يخطيء زهدي جار الله^(١٤) من يستعمل كلمة «الكفاءة» بمعنى «الكفاية»^(١٥)، لكنه في معرض هذا التخطيء يقع فيما يحذّر منه^(١٦).

(٤) وهذا التخطيء غير مصيب. انظر مادة (قد) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥) انظر الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (دغ دغ)، وابن هشام: مغني اللبيب، ٣٨٩/١.

(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٢.

(٧) وهذا التخطيء غير صحيح. انظر مادة (نفس) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٠، المادة ١٨١.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٦٥.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٣٧، مادة (ب س ط).

(١١) المصدر نفسه، ص ٢٩، المادة ٤٦.

(١٢) وإدغام «أن» الناصبة بـ «لا» النافية جائز وليس واجباً. أنظر مادة (أن لا) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(١٣) انظر مثلاً ص ٥ وص ٣٨ (المادة ٨١)، و١٢٣ (المادة ٥٠٤) و١٧٥ (المادة ٧٢٢) و٢٣٣ (المادة ٩٧٦) و٢٦٣ (المادة ١١٢٩) من كتابه: معجم الأخطاء الشائعة.

(١٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

(١٥) وهذا التخطيء أصبح غير صحيح بعد إجازة مجمع اللغة العربية استعمال «الكفء» و«الكفاءة» بمعنى «الكفاية» و«الكافي». أنظر مادة (ك ف أ) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

و- بخطيء ابن هشام من يقول: «لا غير»^(١٧)، في كتابه معني اللبيب^(١٨)، لكنه يستخدمها في كتابه أوضح المسالك^(١٩).

ز- بخطيء الحريري^(٢٠) والفيروزبادي^(٢١) وابن هشام^(٢٢) من يقول: «ها أنا أفعل كذا»^(٢٣). لكنّ كلاً منهم يستخدم هذه العبارة في كتبه^(٢٤).

٢- الدعوة إلى أمر ثمّ العمل بعكسه: من ذلك أن محمد العدناني يدعو إلى كتابة «مئة» دون ألف، ويسوق لدعوته سبع حجج^(٢٥)، ومع ذلك يستخدمها بالألف^(٢٦).

٣- الاضطراب في استعمال المقياس الواحد: من ذلك أن محمد العدناني يردّ تخطيء جمع «بحث» على «أبحاث»^(٢٧)، لكنه بخطيء جمع «تدّي» على «أثداء»^(٢٨)، مع أن المسألة واحدة، وهي جمع «فعل» على «أفعال». وهو أيضاً بخطيء من ينسب إلى «مدينة» فيقول: «مديني»^(٢٩)، لكنه في مكان

(١٧) وهذا التخطيء غير صحيح. انظر مادة (لا غير) في القسم الثاني من كتابنا.

(١٨) ابن هشام: معني اللبيب، ١/١٦٩.

(١٩) ابن هشام: أوضح المسالك، ٤/٣٦.

(٢٠) الحريري: درّة النواص، ص ١٠٩.

(٢١) الفيروزبادي: مادة (ها).

(٢٢) عن محمد شوقي أمين: «تحقيق القول في «هاأنا» و«هانذا» مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. ج ٢٨ سنة ١٩٧١ ص ١٠٨.

(٢٣) وهذا التخطيء غير مصيب. انظر مادة (هانذا) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٢٤) انظر الحريري: درّة النواص، ص ٣، وابن هشام: معني اللبيب، ١/١، والفيروزبادي: القاموس المحيط، ص ٨٩.

(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٣٢. ونحن نوّيد دعوته.

(٢٦) المصدر نفسه، ص ١٥٢.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٣٤-٣٥.

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٥٠.

(٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٣٤.

آخر من كتابه يجيز حذف الياء عند النسبة إلى « فعيلة » وإثباتها (٣٠).

وهو أيضاً يقرّر في مقدمة معجمه أنه يحق للكاتب أن يضع حرف جر مكان آخر، إذا لم يلتبس المعنى، أو إذا أُشربَ فعل معنى فعل آخر لمناسبة بينهما (٣١)، لكنه لا يعمل بهذه القاعدة، فيخطيء مثلاً من يقول: « حدّق فيه » بحجّة أنّ الصواب: حدّق إليه (٣٢)، ويخطيء من يقول: حلّ في منزلنا، بحجّة أن الصواب: حل بمنزلنا (٣٣)، ويخطيء من يقول: حنّ لوطنه، بحجّة أنّ الصواب: حنّ إلى وطنه (٣٤) ... الخ وهو في الوقت نفسه يجيل القارئ إلى مادّي « لا يخفى على القراء » و« اعتقد » اللتين يجوز فيهما صحّة استبدال حرف جر بآخر (٣٥).

ويخطيء أسعدُ داغر أنستاس الكرملي في قوله: « يحاول شكر مصر على الحفاوة » موجباً عليه أن يقول: « يحاول أن يشكر لمصر الحفاوة » (٣٦)، ناسياً ما قرّره في كتابه « تذكرة الكاتب » من أن تعدية الفعل « شكر » بـ « على » إنما تكون على تضمين الفعل « شكر » معنى الفعل « حمد » (٣٧).

٤ - العمل بعكس الهدف من وضع الكتاب: من ذلك أن كمال إبراهيم يعلن في مقدمة كتابه « أغلاط الكتاب »: « حرصت كل الحرص على أن أصحح كثيراً من الكلمات التي خطأ استعمالها بعض علماء العربية القدامى، أو المتأخرين لعدم شيوعها وذيوعها في لغة راجحة، لأننا في أشد الحاجة - ونحن

(٣٠) المصدر السابق، ص ١٥٢ - ١٥٣، مادة (ط ب ع).

(٣١) المصدر نفسه، ص ٩.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٣٣) المصدر نفسه، ص ٦٩.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ٧١.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٨١.

(٣٦) أنستاس الكرملي: أغلاط اللغويين، ص ١٣.

(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٧.

في عصرنا هذا - إلى إقرار كثير من الألفاظ والأساليب التي تجري بها الأقلام والألسنة على غير وجهها الراجح^(٣٨)، وإلا لما بقي في أيدينا من هذه اللغة غير النزر اليسير. وماذا يضيرنا في أن نصحح تلك الكلمات والتراكيب ما دامت قد وردت في شعر بعض الشعراء وبيان طائفة من الأدباء^(٣٩). ولكنه في كتابه يعرض لنحو مئتين وثلاثين استعمالاً، دون أن يصحح إلا ثلاث كلمات هي «تطور»^(٤٠) و«تشويش»^(٤١) و«تبغدد»^(٤٢)، وهي كلمات مولدة أجاز مجمع اللغة العربية استعمالها. كذلك أعلن محمد العدناني في مقدمة معجمه «معجم الأخطاء الشائعة» أنه يريد «تقليل الأغلط التي يقترفها كثير من الأدباء، وتحبيب الفصحى إلى الناس بإثبات صحة مئات الكلمات التي زعموا أنها من أخطاء العامة»^(٤٣). لكنه، مع ذلك، يخطئ الكثير من الألفاظ الصحيحة^(٤٤).

٥- الاضطراب في اتخاذ موقف واحد من قضية الخطأ والصواب: من ذلك أن بعض المجوزين المصوبين الذين لا يوفرون جهداً في التصويب على وجه من الوجوه، يترمّتون أحياناً أكثر من المخطئين المتزمّنين أنفسهم. فمحمد العدناني الداعي إلى التصويب ما أمكنه ذلك، يخطئ استعمال كلمة جريدة^(٤٥)، وإضافة كلمة «نفس»^(٤٦). وهو في مادة (خ ب ر) يقول: «ولا

(٣٨) ويتجه مجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الاتجاه.

(٣٩) كمال إبراهيم: أغلط الكتاب، ص ٣.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ٨.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٤٩.

(٤٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٤٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٢.

(٤٤) انظر مثلاً مادة (ب أس) و(ب ره) و(ب س ط) و(ت ع س) و(ث دي) و(ج رد)

و(ن فس)... الخ في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٤٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٥.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.

أرى بأساً بمجاراة المولدين ما دام سكان الأقطار العربية كلهم يستعملون الفعل «خاير»^(٤٧)، لكنه في مادة (ح ور) يقول: «أما قول «المعجم الوسيط»: حور فلان الكلام: غيرَه (مولد)»، فإنني لا أصوبه، لأن المعجم لم يذكر أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على استعمال «حور» بهذا المعنى»^(٤٨).

٦- الاستناد إلى مقياس ثم الانقلاب عليه: من ذلك نذكر أن مصطفى جواد يستند في تخطيطاته إلى المعاجم اللغوية العربية، ولكننا نراه أحياناً يخطئ المعاجم نفسها. فقد منع أن يقال: «تعرض فلان للعقوبة» بحجة أن الصواب: «عرض فلان للعقوبة»^(٤٩)، مستدلاً بنصوص من المعاجم «تدل على أن الفعل «تعرض» ومصدره «التعرض» يفيدان رغبة الفاعل في الفعل والمفعول به»^(٥٠)، لكنه استدرك قائلاً: «وقد تركت نصاً واحداً في «الصحاح» و«مختاره» يخالف واقع اللغة... أما الشاهد المخالف للواقع اللغوي فهو ما ورد في الصحاح ومختاره وهو: «وعرضه لكذا فتعرض له» ونقله عنه صاحب «اللسان»، وهو من دعوى وجود المطاوعة التي أصبحت حديث خرافة»^(٥١). فهو، والحالة هذه، يعزو الغلط إلى ثلاثة معجمات من أصح المعجمات العربية وأعلىها.

٧- النقل دون رويّة:

كثيراً ما كان اللغوي المخطئ ينقل عن سلفه، بلا اجتهاد، ولا إمعان في التحقيق، يدلّك على ذلك أنّ اللفظة الواحدة يخطئها أكثر من واحد، دون

(٤٧) المصدر السابق، ص ٧٦.

(٤٨) المصدر نفسه، ص ٧٢.

(٤٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ٤٦/١.

(٥٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٥١) المصدر نفسه، ص ٤٦-٤٧.

أن يكون هذا التخطيء مصيباً أحياناً كثيرة^(٥٢). ولعلّ أوضح مثال على ما نقول أنّ ابراهيم اليازجي غلّط الحارث بن حلّزة لأنّه أنّث كلمة «ضوضاء» في قوله:

أجمعوا أمرهم بليلى فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء^(٥٣)

فإذا بأسعد داغر^(٥٤) وعبد القادر المغربي^(٥٥) ينقلان قول اليازجي دون إشارة أو رويّة.

٨- التعسف في التخطيء: هذا التعسف نلاحظه عند بعضهم، فنعجب من كثرة الأساليب والألفاظ التي يخطئونها، ومعظمها صحيح فصيح. وتبدو هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في كتاب زهدي جار الله «الكتابة الصحيحة» الذي ثبت أن معظم ما يخطئه صحيح^(٥٦). وقد أدّى هذا التعسف أحياناً إلى أمرين:

١- تخطيء الصواب والدعوة إلى الخطأ^(٥٧).

٢- الوقوع في التخطيئات المتضادة، كأن يجرّم لغوي استعمال تعبير ما داعياً إلى غيره، فيأتي لغوي آخر مخطئاً ما دعا إليه الأول ومصوباً ما أنكره^(٥٨).

(٥٢) انظر مادة (ب أس) و(أ س ف) و(ب ر ه) و(ح م س) وغيرها في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٣) ابراهيم اليازجي: لفة الجرائد، ص ١٨.

(٥٤) اسعد داغر: تذكرة الكاتب، الملحق، ص ٣.

(٥٥) عبد القادر المغربي: «عثرات اللسان»، مجلة المجمع العلمي العربي، ٨٩/٢.

(٥٦) أنظر القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٧) انظر مثلاً مادة (ن س م) و(رأس) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

(٥٨) انظر مثلاً مادة (د خ ل) و(د ول) و(ج ن ب) و(روح) و(ح د د) في القسم الثاني من كتابنا هذا.

ولا شك في أن التصّف في التخطيء والتزمّت في اللغة يؤدّيان إلى النفور من العربية، زد على ذلك أنّ تحريم الحلال لا يقلّ إساءة إلى اللغة من تجويز الحرام أو ارتكاب الخطأ. وعليه، نميل إلى الاعتقاد أنّ بعض كتب اللحن يُسيء إلى اللغة أكثر مما يفيدها، وربّما كان الأفضل مصادرة بعضها من المكتبات كيلا تصل إلى القراء.

القسم الثاني
معجم التصويبات

باب الهمزة

(أ ب هـ) لا يُؤبَهُ لَهُ أو بِهِ

يُخْطِئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ مِنْ يَقُولُ: «لَا يُؤْبَهُ بِهِ»^(١)، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ: «لَا يُؤْبَهُ لَهُ»، اسْتِنَاداً إِلَى قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ: «رُبَّ أَسْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ».

ولكن

جاء في لسان العرب^(٢)، وتاج العروس^(٣)، والمعجم الكبير^(٤)، أنه إذا أردنا بالفعل «أبه» أو «أبه»: فطِنَ، يجوز القول: أبه له، وأبه به، واللام أفصح. وجاء في المعجم الوسيط: «أبه له وبه يأبه أبهاً: فطِنَ لَهُ وتنبه، ويقال: شيء لا يؤبه له، أو به: لا يحتفل به...»^(٥). لذلك قل: لا يؤبه له أو به.

-
- (١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٥.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أ ب هـ).
(٣) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أ ب هـ).
(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أ ب هـ).
(٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أ ب هـ).

(أجر) أجره الدار وأجره الدار

يُحْطَى زَهْدِي جَارِ اللَّهِ^(٦)، وَمُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارِ^(٧)، وَأَسْعَدُ خَلِيلُ دَاغِرِ^(٨) مِنْ يَقُولُ: أَجْرَ فُلَانٍ الدَّارَ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ: «أَجْرَ فُلَانٍ الدَّارَ»، بِحِجَّةٍ أَنْ الْمَعَامِجَ تَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ: أَجْرَ إِجَارًا، لَا أَجْرَ تَأْجِيرًا، وَأَنَّ كَلِمَةَ «أَجْرَ» تَعْنِي: صَنَعَ الْآجَرَ، وَهُوَ الطُّوبَى.

ولكن

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ ذَكَرَ فِي مَعْجَمِهِ: «الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ» أَنَّ كَلِمَةَ «أَجْرَ» مَوْلُودَةٌ وَتَعْنِي: أَجْرَهَا^(٩). لِذَلِكَ قُلُ: أَجْرَتُ الدَّارِ وَأَجْرَتُهَا.

(أذن) أذن له في السفر وأذن له بالسفر

يُحْطَى مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ^(١٠)، وَزَهْدِي جَارِ اللَّهِ^(١١)، وَأَسْعَدُ دَاغِرِ^(١٢)، مِنْ يَقُولُ: «أَذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ»، بِحِجَّةٍ أَنَّ: «أَذِنَ بِالشَّيْءِ» مَعْنَاهُ: عَلَّمَ بِهِ، وَمِنْهُ الْآيَةُ: ﴿فَأَذْنُوا بِمَرْبٍ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾^(١٣)، وَأَنَّ: أَذِنَ فِي الشَّيْءِ مَعْنَاهُ: أَبَاحَهُ لَهُ.

ولكن

جَاءَ الْفِعْلُ «أَذِنَ» مُتَعَدِّيًّا بِالْبَاءِ، وَبِمَعْنَى: أَبَاحَ، فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ نَفْسَهُ

(٦) زهدى جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧.

(٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٩.

(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٠.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أجر).

(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣.

(١١) زهدى جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦.

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٨.

(١٣) البقرة: ٢٧٩.

وفي الآية: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾^(١٤). لذلك
قُلْ: أَدْنُ لَهُ فِي السَّفَرِ، وَأَدْنُ لَهُ بِالسَّفَرِ.

(أرب) قَطَّعْتُ الحَبْلَ جزءاً جزءاً أو إِرْباً إِرْباً

يُحْطَىءُ اِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِي^(١٥)، وَمُحَمَّدَ الْعَدْنَانِي^(١٦) مِنْ يَقُولُ: قَطَّعْتُ الحَبْلَ
إِرْباً إِرْباً، بِمَجَّةٍ أَنَّهُ لَا يَقَالُ «إِرْبٌ» إِلَّا لِلعَضْوِ فِي الْإِنْسَانِ، أَوْ الْحَيْوَانِ.

ولكن

المجاز اللغوي هو من أهم أساليب العريية، فكما أنك تقول: «ضَحِكْتُ
الأشجارُ»، و«الضحك» خاص بالإنسان، وذلك على سبيل الاستعارة
المكينة، كذلك يجوز أن تقول: قَطَّعْتُ الكِتَابَ إِرْباً إِرْباً، على سبيل
الاستعارة التصريحية، مشبهاً قِطْعَ الكِتَابِ بأعضاء الإنسان، أو الحيوان،
وحاذفاً المشبه.

(أزم) أزمَة وأزمَة

يُحْطَىءُ زَهْدِي جَارِ اللَّهِ^(١٧) مِنْ يَقُولُ: «أزمَة» بتسكين الزاي،
والصواب عنده: «أزمَة». ولكن أجاز القاموس المحيط والمعجم الوسيط أن
تقول: «أزمَة» وأزمَة^(١٨).

(١٤) الشورى: ٢١.

(١٥) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢.

(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧.

(١٨) انظر مادة (أزم) في القاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(أ س س) أُسِّتِ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّتِ

يُحْطِئُ مصطفى جواد^(١٩) من يقول: تَأَسَّتِ الْمَدْرَسَةُ، بِحِجَّةِ أَنْ « الْفِعْلُ « تَأَسَّسَ » خَاصٌّ بِمَا يَقُومُ بِنَفْسِهِ، وَالْمَدْرَسَةُ وَأَشْبَاهُهَا مِنَ الْعِمَارَاتِ وَالْمَسْجِدِ وَأَمْثَالِهِ مِنَ الْبِنْيَانِ لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا »^(٢٠).

لَكِنَّ

هذا التخطيء مردود من وجهين: أولهما أَنَّ فِعْلَ الْمَطَاوَعَةِ مِنْ « فَعَّلَ » هُوَ « تَفَعَّلَ »^(٢١)، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْقَوْلُ: تَأَسَّتِ الْمَدْرَسَةُ. وَثَانِيهَا أَنَّ الْمَجَازَ الْعَقْلِيَّ^(٢٢) هُوَ مِنْ أَسَالِيبِ الْعَرَبِيَّةِ، فَكَمَا أَنَّكَ تَقُولُ: اسْتَقْبَلَتِ الْمَدِينَةُ حَاكِمَهَا، وَأَنْتَ تَقْصِدُ أَنَّ سَكَانَ الْمَدِينَةِ هُمُ الْمُسْتَقْبِلُونَ (مَجَازَ مَرْسَلِ عِلَاقَتِهِ الْمَكَانِيَّةِ)، وَكَمَا أَنَّكَ تَقُولُ: « كَانَ الْمَنْزِلُ عَامِرًا، وَكَانَتْ حُجْرُهُ مُضِيئَةً »، وَأَنْتَ تَقْصِدُ أَنَّ الْمَنْزِلَ مَعْمُورًا، وَأَنَّ حُجْرَهُ مُضَاءَةٌ (مَجَازَ مَرْسَلِ عِلَاقَتِهِ الْمَفْعُولِيَّةِ)، كَذَلِكَ تَسْتَطِيعُ الْقَوْلُ: تَأَسَّتِ الْمَدْرَسَةُ، كَمَا تَقُولُ: أُسِّتِ الْمَدْرَسَةُ.

(أ س ف) يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ وَيُؤَسِّفُ لَهُ

يُحْطِئُ أسعد داغر^(٢٣)، ومصطفى جواد^(٢٤)، وعباس أبو السعود^(٢٥)، وزهدي جار الله^(٢٦)، من يقول: هذا ما يُؤَسِّفُ لَهُ، بِحِجَّةِ أَنَّ الصَّوَابَ: هَذَا

(١٩) مصطفى جواد: قُلْ وَلَا تَقُلْ، ج ١، ص ٩٣.

(٢٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٢١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

(٢٢) المجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له للعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.

(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٤.

(٢٤) مصطفى جواد: قُلْ وَلَا تَقُلْ، ج ١، ص ١٢.

(٢٥) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٦٢ - ٦٣.

(٢٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧.

تَمَّا يُؤَسَفُ عَلَيْهِ ، اعْتِمَاداً عَلَى الْآيَةِ : ﴿ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ ﴾ (٢٧) وَعَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
وعلى قول البحترى:
كَلِفٌ يُكْفِكِفُ عَبْرَةَ مُهْرَاقَةَ أَسْفَاً عَلَى عَهْدِ الشَّبَابِ وَمَا أَنْقَضَى
وقول عَفَّانَ بْنِ شَرْحَبِيلِ التَّمِيمِيِّ :
أَحْبَبْتُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَأِ وَبَكَيْتُ مِنْ أَسْفٍ عَلَى عَثْمَانَ
وعلى قول الإمام علي: « فليكن سرورك بما نلت من آخرتك ، وليكن
أسفك على ما فاتك منها . »

ولكن

رُويَ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قِصَّةِ أَبِي دَهَبَلِ الْجُمَحِيِّ ، قِصَّةَ جَاءَ فِي آخِرِهَا : « فوجد زوجته الثانية قد ماتت حزناً عليه ، وأسفاً لفراقه » (٢٨) . وقال أحد الشعراء (٢٩) :

فيا عجباً من آسفٍ لأمريُّ ثوى وما هو للمقتولِ ظليماً بأسفٍ
وقال مهيار الديلمي:
أَسِفْتُ لِحُلْمٍ كَانَ لِي يَوْمَ بَارِقٍ فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبَابَةِ مِنْ يَدِي (٣٠)
وفي « المعجم الوسيط » : « أسف عليه يأسف أسفاً : حزن ، وأسف له : تألم

(٢٧) يوسف : ٨٤ .

(٢٨) عن محمد المدنافي : معجم الأخطاء الشائعة ، ص ٢٥ .

(٢٩) المرجع نفسه : الصفحة نفسها .

(٣٠) عن مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير ، مادة (أس ف) .

وَنَدِمَ « (٣١) ، وجاء في « المعجم الكبير » : « أَسِفَ لَهُ أَسْفًا وَأَسَافَةً » (٣٢) . وعليه قُلْ : مَّا يُؤَسِّفُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَهُ .

(أ ك د) تَبَيَّنْتُ فَائِدَةَ الدَّوَاءِ أَوْ تَأَكَّدْتُ فَائِدَتَهُ

يَخْطِئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ (٣٣) ، من يقول : « جَرَّبَ الدَّوَاءَ الْجَدِيدَ وَتَأَكَّدَ مِنْ فَائِدَتِهِ » ويذهب إلى أَنَّ الصَّحِيحَ ، هو : « جَرَّبَ الدَّوَاءَ الْجَدِيدَ وَتَبَيَّنَ فَائِدَتَهُ » . ونحن نوافقُه على أَنَّ القَوْلَ الْأَوَّلَ خَطَأً ، بسببِ تَعَدِّي الفِعْلِ « تَأَكَّدَ » بـ « مِنْ » ، وهو يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ (٣٤) . لكننا لا نوافقُه في تَخْطِئُ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ « تَأَكَّدَ » ، لِأَنَّ : « تَفَعَّلَ فُلَانٌ الشَّيْءَ » تعني : أَصَابَهُ بِأَصْلِ الفِعْلِ ، فَتَقُولُ : تَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ ، أَي : أَوْقَعْتُ عَلَيْهِ الْبَيَانَ ، وَتَقُولُ : تَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ ، أَي : أَوْقَعْتُ عَلَيْهِ التَّحْقِيقَ . وَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَكَّدَ الْعَقْدَ أَوْ الْعَهْدَ : أَوْثَقَهُ ، وَالْهَمْزُ فِيهِ (أَي فِي أَكَّدَ) لَفَةٌ ، يُقَالُ : أَوَّكَّدْتَهُ وَأَكَّدْتَهُ وَأَكَّدْتُهُ إِكَادًا ، وَبِالْوَاوِ أَفْصَحَ ، أَي : شَدَّدْتَهُ ، وَتَوَكَّدَ الْأَمْرَ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى (وَاحِدًا) » (٣٥) . لِذَلِكَ قُلْ : تَبَيَّنْتُ الْأَمْرَ أَوْ تَأَكَّدْتُ الْأَمْرَ ، أَوْ تَأَكَّدْتُ الْأَمْرَ .

(أ ك ل) هَذَا أَكْلٌ طَيِّبٌ أَوْ هَذَا أَكْلٌ طَيِّبٌ

يَخْطِئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ (٣٦) من يقول : هَذَا أَكْلٌ طَيِّبٌ ، وَيَقُولُ إِنْ الصَّحِيحُ هُوَ : هَذَا أَكْلٌ طَيِّبٌ ، بِحِجَّةِ أَنَّ « الْأَكْلَ » مُصَدَّرٌ « أَكَلٌ » ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى الطَّعَامِ .

(٣١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أسف).

(٣٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الكبير، مادة (أسف).

(٣٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨.

(٣٤) انظر القسم الثالث من كتابنا هذا، مادة (أك د).

(٣٥) ابن منظور: لسان العرب: مادة (وك د).

(٣٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨.

ولكن

« الأكل » بالمعنى الاسمي هو الطعام، وذلك من باب التسمية بالمصدر،
والتسميات بالمصادر كثيرة في كلام العرب.

(إل ل ا) جاءني القومُ إلا إياك أو إلاك

يخطيء الحريري (٣٧)، وأسعد داغر (٣٨) من يقول: جاءني القومُ إلاك
وإلاه، بحجة أن الضمير بعد « إلا » لا يكون إلا منفصلاً، استناداً إلى الآية:
﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (٣٩)، والآية: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
إِيَّاهُ﴾ (٤٠). والآية: ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ (٤١). وعليه وهَمَّ الحريريُّ أبا
الطيب المتنبي في قوله:

ليسَ إلاك يا عليُّ هُمُ سيفُهُ دونَ عَرَضِهِ مسلولٌ (٤٢)
وللمتنبي بيت آخر يضع فيه الضمير المتصل بعد « إلا »، وهو:
لم ترَ من نادمتَ إلاكاً لا لسوى ودِّي لك ذاكاً (٤٣)

ولكن

من شواهد وقوع الضمير متصلاً بعد « إلا » قول الشاعر:
فما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديارٌ (٤٤)

(٣٧) الحريري: درة الغواص، ص ١٤٧-١٤٨.

(٣٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٨.

(٣٩) يوسف: ٤٠.

(٤٠) الإسراء: ٢٣.

(٤١) الإسراء: ٦٧.

(٤٢) المتنبي: ديوان المتنبي، ج ٣، ص ١٥٦.

(٤٣) العكبري: شرح ديوان المتنبي، ج ٢، ص ٣٨٣.

(٤٤) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ١، ص ٩٠.

وقول آخر:

أعوذُ بربِّ العرشِ من فتيةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضُ إِلاَّهُ ناصِرٌ^(٤٥)
وقد نقل السيوطي أن جماعة من اللغويين، ومنهم ابن الأنباري وابن
مالك، قد أجازوا وقوع الضمير المتصل بعد «إلاَّ»^(٤٦).
وعليه، قُلْ: جاءني القومُ إلاَّ إِيَّاكَ أو إلاَّه.

(أمر) نَفَّذَ أموري أو أوامري

يخطئ إبراهيم المنذر^(٤٧) جمع «أمر» (أي ضدَّ النهي) على أوامر،
ويقول إن الصحيح جمعه على «أمور»، لأنَّ «الأوامر» جمع «أمر» بمعنى:
الأمر.

ولكن

لكلمة «الأمر» معنيان:

- ١ - معنى الحال والشأن والحادثة، وهذا جمعه «أمور» لا غير. وقد جاء
في لسان العرب: «والأمر واحد الأمور، يقال: أمرُ فلانٍ مستقيم، وأموره
مستقيمة. والأمر: الحادثة، والجمع «أمور»، لا يُكسرُّ على غير ذلك»^(٤٨).
- ٢ - الأمر (ضدَّ النهي) أي الأمر بإنشاء شيء وإحداثه، وتُجمع على
«أمور» على الأصل، كما تجمع على «أوامر»، إذ جاء في لسان العرب،
«أمرته بكذا أمراً، والجمع الأوامر»^(٤٩)، وجاء في «تاج العروس»: «وقد

(٤٥) المصدر السابق، ص ٨٩.

(٤٦) انظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧.

(٤٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.

(٤٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أمر).

(٤٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أمر).

وقع في مصنّفات الأصول الفرق في الجمع، فقالوا: «الأمر» إذا كان ضدّ «النهي»، فجمعه «أوامر»، وإذا كان بمعنى: الشأن، فجمعه «أمور». وعليه أكثر الفقهاء، وهو الجاري في ألسنة الأقوام، وحقّق شيخنا في بعض الحواشي الأصوليّة ما نصّه: اختلفوا في واحد «أمور» و«أوامر»، فقال الأصوليون: إنّ «الأمر» بمعنى: القول المخصوص يُجمع على «أوامر»، وبمعنى: الفعل أو الشأن يجمع على «أمور»، ولا يُعرف من وافقهم إلاّ الجوهري في قوله: أمره بكذا أمراً، وجمعه «أوامر». وفي المصباح: جمع الأمر (أي ضد النهي) أوامر. هكذا يتكلّم به الناس، ومن الأئمّة من يصحّحه^(٥٠).

(أمس) أمس وبالأمس

يخطئ أحد مختار عمر^(٥١) من يقول: «زرتك بالأمس فلم أجذك»، قاصداً اليوم السابق مباشرة، بحجّة أنّ كلمة «أمس»، إذ نُكِّرت (لم تدخلها «أل» ولم تُضف) عُرِّفتُ (بدلالاتها على يوم معيّن هو اليوم الذي قبل يومك)، وإذا عُرِّفتُ (دخلتها «أل») نُكِّرتُ (لأنها لا تعود تدلّ على يوم معيّن بل على أيّ يوم مضى). والصحيح عنده أن نقول: زرتك أمس فلم أجذك (ببناء «أمس» على الكسر).

لكنّ

كلمة «الأمس» تشمل «أمس» أو أيّ يومٍ من الأيام التي قبل آخر يومٍ مضى. ولكلمة «أمس»، إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومك، ثلاث لغات، وهي^(٥٢):

(٥٠) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أمر).

(٥١) أحد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٧٤.

(٥٢) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الكبير، مادة (أمس).

- ١ - البناء على الكسر، وهي لغة أهل الحجاز.
- ٢ - إعرابها إعراب ما لا ينصرف في حالة الرفع، وبنائها على الكسر في حالتها النصب والجر، وهي لغة جمهور بني تميم، يقولون: «ذَهَبَ أَمْسُ بَمَا فِيهِ»، و«صَمْتُ أَمْسٍ»، و«أَنَا مَمْتَرُكَ مِنْ أَمْسٍ».
- ٣ - إعرابها إعراب ما لا ينصرف، وهي لغة بعض تميم.

(أ ن ا) فلان أنانيّ، أو عنده أثرَة

يخطئ عبّاس أبو السعود^(٥٣)، قولك: فلان أنانيّ، بحجّة أن هذه الكلمة دخيلة، لا أصل لها في العربية، ولو كانت كلمة «أنانيّة» نسبة إلى «أنا» «لقلنا: «أنويّ»، وذلك لأن ألف المقصور تُقلّبُ واواً إن كانت ثالثة، نحو: «قها، قهوي». زد على ذلك أن النسبَ إلى الضمائر لم يرد عن العرب، لا قياساً ولا شذوذاً. والتعبير السليم، عنده، أن نقول: عند فلان أثرَة. ونحن، مع اعترافنا بعدم ورود النسبة إلى الضمائر، فإننا لا نخطئها، وذلك تمشياً مع المبدأ القائل بالقياس لمجاراته متطلبات ما تقتضيه علوم العصر. والنسبة إلى «أنا» هي «أنوي»، لكن هذا لا يمنع من القول: «أناني» بزيادة النون قياساً على الأمثلة الكثيرة التي وردت عن العرب، نحو: لحياني، تحتاني، فوقاني، سفلاني، شعرائي، ربّاني، رقباني، صيدلاني، جسماني، نصراني^(٥٤).

(أ ن س) إنسان وإنسانة

يخطئ الفيومي، والجوهري، والفيروزبادي، وأحمد رضا^(٥٥)، وعبّاس

(٥٣) عبّاس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٤.
 (٥٤) انظر أحد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠١ - ١٠٤ و ١٣١، وعبّاس أبا السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣٥٧ - ٣٥٨.
 (٥٥) انظر على التوالي: المصباح المنير، والصاحح، والقاموس المحيط، و متن اللغة، مادة (أ ن س).

أبو السُّعود^(٥٦)، من يقول: فلانة إنسانة صالحة بحجة أن كلمة «إنسانة» عامية، وأن كلمة «إنسان» من الناس اسم جنس يقع على الذكر والأنثى، والواحد والجمع، مفرده إنسي أو أنسي.

لكنَّ

بعض اللغويين يقول إن كلمة «إنسانة» صحيحة^(٥٧)، كذلك أكد الزبيدي «أنَّ العرب استعملت «إنسانة» قليلاً، والقلة لا تقتضي إنكارها، والقول إنها عامية»^(٥٨). ثم أورد قول كاهن الثَّقفي:

إنسانة الحيِّ، أم أذمانة السَّمْرِ بالنهي رقصها لحن من الوتر^(٥٩)

كذلك أثبت القاموس المحيط قول أبي منصور الثعالبي:

لقد كَتَنِي فِي الْهُوَى مَلَابِسَ الصَّبِّ الْغَزَلِ
إِنْسَانَةً فَتَانَةً بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجَلُ
إِذَا زَنَتُ عَيْنِي بِهَا فَبِالدُّمُوعِ تَغْتَسِلُ^(٦٠)

وروى لسان العرب والمعجم الكبير^(٦١) قول الشاعر:

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُقْلِتِهَا إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ^(٦٢)
وعليه، قل: فلانة إنسان طيب، أو إنسانة طيبة.

(٥٦) انظر كتابه: أزهير الفصحى في دقائق العربية، ص ٧٤.

(٥٧) عن أحمد رضا: متن اللغة، مادة (أنس).

(٥٨) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أنس).

(٥٩) النهي: اسم مكان.

(٦٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (أنس).

(٦١) انظر مادة (أنس) في لسان العرب لابن منظور، والمعجم الكبير لجمع اللغة العربية.

(٦٢) الإنسان الأول: الأئمة. الإنسان الثاني: العين. العطبول: الفتاة الجميلة المثلثة.

(أنف) أَنْفَ الْعَارِ وَأَنْفَ مِنَ الْعَارِ

يُحِطُّءُ اِبْرَاهِيمَ الْيَازِجِي (٦٣) وَمُحَمَّدَ عَلِيَّ النَّجَّارِ (٦٤)، وَزَهْدِي جَارِ اللَّهِ (٦٥)، مِنْ يَقُولُ: «أَنْفَ فَلَانَ الْعَارَ»، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الصَّحِيحَ هُوَ: أَنْفَ مِنَ الْعَارِ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ دِيكَ الْجِنِّ: «وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الْعَيُونِ إِلَيْهَا» وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ:

وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا أَنَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ (٦٦)
لَكِنْ

حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ:

قَسَامَةٌ أَمْكُمْ إِنْ تَسَبَّوْهَا إِلَى نَسَبٍ فَتَأْنَفُهُ الْكِرَامُ (٦٧)

كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ: «يَأْنَفُ أَنْ يَضَامَ» (٦٨). وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: «أَنْفَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ» (٦٩)، وَجَاءَ فِي الْمَحْكَمِ: «أَنْفَتَ فَرَسِي هَذِهِ هَذَا الْبَلَدِ» (٧٠)، وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ: «أَنْفَتُ الشَّيْءَ: كَرَهْتُهُ» (٧١)، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي كِتَابِ «فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ»: «يُقَالُ: أَنْفَتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَنَزَّهْتَ عَنْهُ» (٧٢).

-
- (٦٣) الأب جرجي جنن البوليسي: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٦.
(٦٤) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٠.
(٦٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.
(٦٦) انظر: زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.
(٦٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٠.
(٦٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط: مادة (أنف).
(٦٩) الأزهرى: تهذيب اللغة، مادة (أنف).
(٧٠) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (أنف).
(٧١) ابن سيده: المخصص، مادة (أنف).
(٧٢) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ٩، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣١.

وجاء في تاج العروس: «أَنْفَتْ فرسي هذا البلد، أي اجتوته وكرهته فهزلت» (٧٣) وجاء في المعجم الكبير: «أَنْفٍ من الشيء أو أَنْفَ الشيء: كرهه وعافته نفسه» (٧٤).

وقال وهبُ بن الحارثِ القرشي:

لا تَحْسَبَنَّيْ كَأَقْوَامٍ عَبَّثَتْ بِهِمْ لَنْ يَأْنَفُوا الذَّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ الحُمُرُ (٧٥)
لذَلِكَ قُلْ: أَنْفٍ فَلانٌ مِنَ العارِ، أو أَنْفَ العارِ.

(أَنْ لا) أَمْنَى أَنْ لا تكذب، أو أَمْنَى أَلَّا تكذب

يخطيء محمد العدناني من لا يُدغم «أَنْ» الناصبة بـ «لا» النافية، فيقول: أَمْنَى أَنْ لا تكذب، «بِحجّة أَنْ الصواب وجوب الإدغام، فنقول: «أَمْنَى أَلَّا تكذب» (٧٦).

ولكن

وردت «أَنْ» الناصبة غير مدغمة بـ «لا» النافية في كتب معظم النحويين كالصّبّان (٧٧)، وابن هشام (٧٨)، وابن يعيش (٧٩)، وخيرهم. كما جاءت غير مدغمة أيضاً في قول الشاعر:

وما علينا - إذا ما كنتِ جارتنا - أَنْ لا يُجاورنا إلّاكِ ديارُ (٨٠)

(٧٣) الزبيدي: تاج العروس: مادة (أَنْ ف).

(٧٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير، مادة (أَنْ ف).

(٧٥) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣١.

(٧٦) المرجع نفسه، ص ٢٩.

(٧٧) الصبان: حاشية الصبان على الأشموني على ألفية ابن مالك، ١/١٣٤، و ٢/١٨٣.

(٧٨) ابن هشام: أوضع المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣/٣٨، السطر الثاني.

(٧٩) ابن يعيش: شرح المفصل، ٣/١٢٧، السطر الثاني.

(٨٠) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١/٩٠.

وقول علي بن أبي طالب: «أقلّ ما يلزمكم الله أن لا تستعينوا بنعمه على معاصيه»^(٨١) وعليه، نرى أنّ الإدغام هنا جائز وليس واجباً. وقد استعمل العدناني نفسه «أن» غير مدغمة بـ «لا» النافية في أماكن عدة من كتابه^(٨٢).

(أهل) فلان أهل للاحترام، أو يستأهل الاحترام

يخطئ الجوهري^(٨٣)، والحريري^(٨٤)، والفيومي^(٨٥)، وزهدي جار الله^(٨٦) من يقول: فلان يستأهل الاحترام، ويذهبون إلى أنّ الصحيح هو: فلان أهل للاحترام.

ولكنّ

الأزهري أجاز القول: «فلان يستأهل أن يُكرّم أو يُهان»^(٨٧)، كما أجاز الصّاعاني^(٨٨)، وابن منظور^(٨٩). وقد قال الفيروزبادي: «استأهله: استوجه لغة جيّدة، وإنكار الجوهري باطل»^(٩٠). وكذلك قال الزبيدي: «سمعتُ من فُصحاء أعراب الصّفراء واحداً يقول لآخر: «أنتَ تستأهل يا

(٨١) علي بن أبي طالب: نهج البلاغة. شرح الشيخ محمد عبده. بيروت مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات، ٧٨/٤.

(٨٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥، ٣٨، ١٢٣، ١٧٥، ٢٣٣، و٢٦٣.

(٨٣) الجوهري: الصحاح، مادة (أهل).

(٨٤) الحريري: درّة الغوّاص، ص ١٣ - ١٤.

(٨٥) الفيومي: المصباح المنير، مادة (أهل).

(٨٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.

(٨٧) الأزهري: تهذيب اللغة، مادة (أهل).

(٨٨) الصّاعاني: العباب، مادة (أهل).

(٨٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (أهل).

(٩٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (أهل).

فلانُ الخيرَ»، وكذا سمعتُ أيضاً من فصحاء أعراب اليمن «^(٩١). وكذلك أجاز القول: استأهل فلان الاحترام أو نحوه، كلُّ من متن اللغة، والمعجم الوسيط، والمعجم الكبير^(٩٢).

(أي ي) أيها - أو أيها - أفضل: الصناعة^(٩٣) أم التجارة؟

يخطيء مصطفى جواد^(٩٤) ومحمد المدناني^(٩٥) من يقول: أيها أفضل العلم أم المال؟ بحجّة أن الضمير «ها» في «أيها» يعود إلى اسم ظاهر متأخر عنه لفظاً ورتبة وهذا غير جائز.

ولكن

النحاة، بعد أن أوجبوا تقدّم مرجع الضمير عليه ليُعَلِّم المعنى بالضمير عند ذكره بعد مفسّره^(٩٦)، اصطدموا بأمثلة كثيرة تخالف مذهبهم، فاضطروا إلى تقسيم التقدّم إلى ثلاثة أقسام: تقدّم لفظي، وتقدّم معنوي^(٩٧)،

(٩١) الزبيدي: تاج العروس، مادة (أهل).

(٩٢) انظر: أحمد رضا: متن اللغة، مادة (أهل) ومجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (أهل)، والمعجم الكبير، مادة (أهل).

(٩٣) أثبت محمد المدناني كلمة «الصناعة» دون مدّ (الصناعة)، والصحيح بالمد لأن أصل الكلمة «الصناعة» فالتقت همزتان في أوّل الكلمة: همزة الاستفهام (أ) وهمزة الوصل (همزة «أل») فقلبت همزة الوصل مدّة.

(٩٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٢٢.

(٩٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢.

(٩٦) السيوطي: همع المواع، ج ١، ص ٦٥.

(٩٧) هو تقدّم الضمير على مرجعه لمقتضى معنوي، ومنه معنى الفاعلية المقتضى تقدم الفاعل على المفعول رتبة، نحو: ضرب غلامه زيد، ومعنى الابتداء المقتضى تقدّم المبتدأ على الخبر، نحو: في داره زيد، ومعنى المفعول الأول المقتضى تقدمه على المفعول الثاني، نحو: أعطيت درهمه زيداً... الخ (أنظر: محمد جبر: الضائر في اللغة العربية، ص ٩٩).

وقدّم حكيم^(٩٨)، ثم قسموا التقدم اللفظي قسمين: التقدم اللفظي تحقيقاً، نحو: ضرب زيدٌ غلامه، والتقدم اللفظي تقديرًا، نحو: ضرب غلامه زيد، إذ «زيد» متقدّم في اللفظ تقديرًا لكونه فاعلاً. ثم قسموا التقدم المعنوي قسمين^(٩٩)، ثم حددوا مواضع تقديم الضمير على الظاهر في اللفظ والمعنى بسبعة مواضع أحدها جائز، والباقي واجب^(١٠٠).

ويلاحظ أن تقديم الضمير على مرجعه من أساليب العربية، وقد أكّده شواهد عدّة، ولعلّ المثل العربي القائل: «في بيته يُوتى الحكمُ» خير دليل على ذلك. وعليه نرى أن من يقول: «في ديوانه الأخير كتب الشاعر فلان كذا وكذا»، ومن يقول: «أيهما أفضل: الصناعة أم التجارة؟» لا يُخطيء، حتى إن النحاة أجازوا مثلها^(١٠١). وفي هذا القول تكون «الصناعة» و«التجارة» بدلاً من «ها» في «أيهما»، وعودة الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبةً جائزة في البدل، عند النحويين أنفسهم، وقد جمع أحد النحاة مواضع عودة الضمير إلى متأخر لفظاً ورتبةً في البيتين التاليين:

ومرجعُ الضمير قد تأخراً لفظاً ورتبةً، وهذا حُصراً
في باب «نعم» وتنازع العمل ومضمّر الشانِ و«رب» والبدل.

(٩٨) التقدم الحكمي هو أن يكون المُسَرُّ (أي مرجع الضمير) مؤخراً لفظاً، وليس هناك ما يقتضي تقدمه على محل الضمير، إلا ذلك الضمير.

(٩٩) ها:

١- أن يكون قبل الضمير لفظ متضمّن للمُسَرِّ، بأن يكون المُسَرُّ جزء مدلول ذلك اللفظ، نحو الآية: ﴿اعملوا هو أقرب للتقوى﴾ (المائدة: ٨) أي: العدل، لأن الفعل يدل على المصدر والزمان.
٢- أن يدل سياق الكلام على المُسَرِّ التزاماً لا تضمّناً، نحو الآية: ﴿ولأبويه لكل واحد منهما﴾ (النساء: ١١)، فإن سياق الكلام في الميراث، فلزم أن يكون مُمّ موروث، فجرى الضمير عليه من حيث المعنى.

(١٠٠) انظر هذه المواضع في كتاب محمد جبر: الضمائر في اللغة العربية، ص ١٠٠-١٠٢.

(١٠١) المرجع السابق، ص ١٠١.

باب الباء

(ب أس) كتاب البائسين أو البؤساء :

يُحطَّىء مصطفى جواد^(١)، وأسعد داغر^(٢)، ومحمد علي النجار^(٣)، وزهدي جار الله^(٤)، ومحمد العدناني^(٥)، جمع « بائس » على « بؤساء »، بحجّة أن مجيء « فُعلاء »، جمعاً لفاعل، ممّا يُسمع ولا يُقاس، وأنّ « البؤساء » جمع « بئيس »، و« البئيس » هو الشجاع القوي. وعليه يخطئون حافظ إبراهيم عندما ترجم كتاب فكتور هيچو «Les Misérables»، ووضع « البؤساء » عنواناً له.

ولكن

وزن « فُعلاء » يطرّد في جمع « فاعل » الدال على سجيّة مدح أو ذم، نحو: عاقل عُقلاء، صالح صُلحاء، باسل بُسلاء، جاهل جُهلاء، فاسق فسقاء، طامع طُمعاء، لاعب لُعباء، شاعر سُعراء، نابه نُبهاء، عالم علماء، راشد رُشداء، فاضل فُضلاء^(*). لذلك قُل في جمع « بائس »: بائسون، وبؤساء.

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ج ١، ص ١٦.

(٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٥.

(٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٥٠.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٢.

(*) انظر: عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٧٣، وأزاهير الفصحى في دقائق

العربية، ص ٥٦-٥٧. وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٣١-١٣٢.

(ب ح ت) قضية سياسية بحث أو بحتة

يُحطَّىء بعضهم^(٦) من يقول: قضية سياسية بحتة، بحجة أن كلمة « بحث » تستعمل للمذكر والمؤنث وللمثنى والجمع، استناداً إلى معجم « الصحاح »^(٧).

ولكن

« الصحاح » نفسه يقول: « وإن شئت قلت امرأة عربية بحتة، وثبتت وجمعت »^(٨) وكذلك أجازت المعجمات العربية، على اختلافها تأنيث كلمة « بحث » وتثنيها وجمعها^(٩). ولا شك في أن استعمال كلمة « بحث » بصيغة المذكر دائماً، فيه اختصار وبلاغة، لكننا لا نستطيع تحطيم الكاتب إن أنث هذه الكلمة مع المؤنث، وثناها مع المثنى، وجمعها مع الجمع.

(ب ح ث) بُحوث وأبحاث

يُحطَّىء أسعد داغر^(١٠) جمع « بحث » على « أبحاث » بحجة أن المصدر لا يُثنى ولا يجمع. ويحطَّىء بعضهم^(١١) جمعه على « أبحاث »، ويقولون إن الضواب هو: « بُحوث »، لأن المعجمات كلها تذكر ذلك، ولأن النحاة منعوا جمع « فَعَل » على « أفعال » اعتماداً على قول سيبويه: « إنَّ جمع « فَعَل » على « أفعال » ليس بالباب في كلام العرب، وإن كان قد ورد منه بعض أَلْفَاظ،

(٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٤.

(٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ح ت).

(٨) المصدر نفسه، المادة نفسها.

(٩) انظر مادة (ب ح ت) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج

العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لجمع اللغة العربية... إلخ.

(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٣٥.

(١١) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٤.

كأفراخ وأفراد وأجداد» (١٣). وقد اقتدى بسيبويه كثير من النحاة (١٣).

ولكنّ

جُمع المصدر بالمعنى الاسمي قياسيًّا، لذلك نرد تحطية أسعد داغر. كذلك نردّ تحطية النحاة جمع «فَعَلَ» على «أفعال»، إذ برهن الأب أنستاس الكرملي «أنّ ما سُمِعَ عن الفصحاء من جموع «فَعَلَ» على «أفعال» أكثر مما سُمِعَ من جموعه (أي المطرّدة) على أفْعَل، أو فِعال، أو فُعول. فعدد ما ورد على «أفْعَل» هو ١٤٢ اسماً، وعلى «فِعال» ٢٢١ اسماً، وعلى «فُعول» هو ٤٢. فإنّ يُسَلِّموا بجمعه قياساً مطرّداً على «أفعال» أحمقٌ وأولى، لأنّ عدد ما ورد فيها هو ٣٤٠ لفظة. وكلها منقول عنهم، ولورودها في الأمّهات المعتمدة، مثل اللسان والقاموس» (١٤). ومنه فرخ أفراخ، حَبْر أخبار، زَند أزنَاد، حَمَل أحبال، شكل أشكال، سمع أسباع، لفظ ألفاظ، لَحَظ أَلحَاط، سطر أسطار، جفن أجفان، لحن ألحان، نجد أنجاد، فرد أفراد، ألف آلاف، أنف آناف... إلخ، لذلك أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة القرار التالي: «قرّر المجمع من قبل أنّ قياس جمع «فَعَلَ» الاسم الصحيح العين أن يكون على «أفْعَل» جمع قلة، وعلى «فِعال» أو «فُعول» جمع كثرة. واستناداً إلى نص عبارة أبي حيّان (١٥) في استحسان الذهاب إلى جمع «فَعَلَ» على «أفعال» مطلقاً،

(١٢) سيبويه: الكتاب، ج ٢، ص ١٧٥.

(١٣) انظر مثلاً: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٣١.

(١٤) مجمع اللغة العربية: محاضر جلسات دور الانعقاد الرابع، ص ٥١.

(١٥) وعبارة أبي حيّان التوحّيدي هي: «قال صاحب بن عبّاد يوماً: «فَعَلَ» (بفتح فسكون، ويريد ما كان منه صحيح العين، ليس من الأنواع التي ذكروها) و«أفعال» قليل. ويزعم النحويون أنه ما جاء منه إلا: زند أزنَاد، وفرخ أفراخ، وفرد أفراد. فقلت له: أنا أحفظ ثلاثين حرفاً (أي كلمة) كلها فَعَلَ وأفعال. فقال: هاتِ يا مدّعي فسردتُ الحروف، ودلّلت على مواضعها من الكتب، ثم قلت: ليس للنحوي أن يلزم هذا الحكم إلا بعد التبحّر، والسماع الواسع، وليس للتقليد وجه، إذا كانت الرواية شائعة والقياس مطرّداً» (عن ياقوت الحموي: إرشاد الأريب لمعرفة الأديب، ج ٥، ص ٣٩٢).

واستناداً أيضاً إلى الألفاظ الكثيرة التي وردت مجموعة على هذا الوزن، ترى اللجنة جواز جمع «فَعَلَ» اسماً صحيح العين، مثل: بحث وأبحاث، على «أفعال»، ولو كان صحيح الفاء، أو اللام، ويدخل في ذلك مهموز الفاء، ومعتلها، والمضعف» (١٦).

(ب د أ) بدأ التصوير، أو بالتصوير.

يخطئ زهدي جار الله (١٧) من يقول: «بدأ بالتصوير»، ويذهب إلى أن الصحيح هو: «بدأ التصوير» لأن الفعل «بدأ» يتعدى بنفسه. ونحن نوافقه على أنه يتعدى بنفسه، لكننا نخالفه في تحطيطه، لأنه قد يتعدى بالباء أيضاً كما نصت المعاجم (١٨).

(ب د ل) استبدلوا الخيرَ بالشر، أو استبدلوا الشرَّ بالخير.

يخطئ إبراهيم المنذر (١٩)، وأسعد داغر (٢٠)، ومازن المبارك (٢١)، وزهدي جار الله (٢٢)، ومحمد العدناني (٢٣)، من يقول: «استبدلوا الشرَّ بالخير»، ويقولون إن الصواب: «استبدلوا الخيرَ بالشر» بحجة أن الباء بعد الفعل «بدل» أو أحد مشتقاته تدخل على المتروك، استناداً إلى الآية:

(١٦) مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٦ (ربيع الأول ١٣٩٠ هـ/ مايو ١٩٧٠)، ص ٢٢٣.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٠.

(١٨) أنظر مادة (ب د أ) في لسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، و«المرجع» لعبد الله العلايلي، ومعجم الأفعال التعدية بحرف لموسى الأحدي... إلخ.

(١٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٢.

(٢٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٠.

(٢١) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.

(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٢.

(٢٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.

﴿أُتْسَبَدَلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾^(٢٤)، والآية: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾^(٢٥)، والآية: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(٢٦)، والآية: ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ مَجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكُلٍ﴾^(٢٧).

ولكن

يصح دخول الباء بعد الفعل « بدل » ومشتقاته، على المأخوذ لا المتروك، فقد جاء في المصباح المنير: « أبدلته بكذا إبدالاً نُحِّيَتِ الأوَّل، وجعلت الثاني مكانه »^(٢٨). وجاء في مختار الصحاح: « الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، وإذا مات واحد منهم، أبدل الله مكانه بآخر »^(٢٩). وجاء في تاج العروس « قال ثعلب: يقال أبدلت الخاتم بالحلقة، إذا نُحِّيَتِ هذا وجعلت هذه مكانه، وبَدَلتِ الخاتم بالحلقة، إذا أذْبَتَهُ وَسَوَّيْتَهُ حلقة، وبَدَلتِ الحلقة بالخاتم، إذا أذْبَتَهَا، وجعلتها خاتماً. وقال: وحقيقته أنَّ التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى والجوهرة بعينها والإبدال: تحية الجوهرة، واستئناف جوهرة أخرى... وقال أبو عمرو: فرضتُ هذا على المبرِّد، فاستحسنه، وزاد فيه، فقال: وقد جعلت العربُ «أبدلت» مكان «بدلت»^(٣٠). وجاء في تفسير الألوسي للآية: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ﴾^(٣١) مثل ما سبق من كلام ثعلب. وقال طفيل لِمَا أَسْلَمَ: « وِبَدَّلْ

(٢٤) البقرة: ٦١.

(٢٥) النساء: ٢.

(٢٦) البقرة: ١٠٨.

(٢٧) سبأ: ١٦.

(٢٨) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ب دل).

(٢٩) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ب دل).

(٣٠) الزبيدي: تاج العروس: مادة (ب دل).

(٣١) النساء: ٢.

طالعي نحسي بسعدٍ» (٣٢).

وهكذا يستبين لنا أنه يجوز دخول الباء على المتروك وعلى المأخوذ، وأنّ الأفصح دخولها على المتروك، كما جاء في القرآن الكريم. وقد قرر مجمع اللغة العربية في مصر أن «باء البدل» يجوز دخولها على المتروك أو على المأخوذ، والمدار في تعيين ذلك على السياق.

(ب رح) بَرَحَ المَكَانَ وَبَارَحَهُ

يَحْطِئُ إِبراهيم اليازجي (٣٣) من يقول: «بَارَحَ فلانُ المَكَانَ»، بحجّة عدم ورود الفعل «بارح» في كلام قديم.

ولكنّ

عمر بن الخطاب قال: «فما بَارَحَ الأَرْضَ حَتَّى فعلَ الثَّلَاثِ» (٣٤)، وجاء في لسان العرب: «فكانوا لا يُبَارِحُونَ من اشتراها» (٣٥). لذلك قُلْ: بَرَحَ المَكَانَ وَبَارَحَهُ.

(ب رر) سَوَّغَ الأمرُ أو بَرَّرَهُ

يَحْطِئُ مصطفى جواد (٣٦) ومازن المبارك (٣٧) من يقول: «بَرَّرَ الأمرُ» بمعنى: سَوَّغَهُ، بحجّة أنّ الفعل «بَرَّرَ» لم يسمع عن العرب بهذا المعنى.

(٣٢) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٣٧.

(٣٣) المرجع نفسه، ص ٣٦.

(٣٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.

(٣٥) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ح فر).

(٣٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ٦٤/١.

(٣٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠٠.

ولكن

جاء في المعاجم: «بَرَّ حُجَّةً: قُبِلَ»، وتضعيف «بَرَّ» هو «بَرَّرَ» بمعنى: جعله مقبولاً، لذلك أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «بَرَّرَ» بمعنى «سَوَّغَ»، لأن تضعيف الفعل للتكثير والمبالغة قياسي (٣٨).

(ب ر غ ث) بَرَّغوث، بُرَّغوث، بَرَّغوث

يخطئ بعضهم (٣٩) من يطلق اسم «بَرَّغوث» على الحشرة الطفيلية المعروفة، ويقولون: إنَّ الصواب هو: بُرَّغوث (بضم الباء). ولكنَّ السيوطي ذكر في كتاب «البرغوث» أنه مثلث الباء (٤٠) (أي تُضم باؤه وتُفتح وتُكسر)، كذلك ذكر الديميري في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»: البرغوث بالباء المثناة، وضم يائه أشهر من كسرها (٤١).

(باره) انتظرنِي هنيهةً أو بُرَّهةً

يخطئ إبراهيم اليازجي (٤٢)، وإبراهيم المنذر (٤٣)، وعبَّاس أبو السعود (٤٤)، وزهدي جار الله (٤٥)، ومحمد العدناني (٤٦) من يقول: انتظرنِي بُرَّهةً (مُرِيداً مَدَّةً قَصِيرَةً من الزمن)، بحجة أن معنى «بُرَّهة» المدة الطويلة

(٣٨) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ٢٢٤/١.

(٣٩) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٦.

(٤٠) المرجع نفسه، ص ٣٦.

(٤١) المرجع نفسه، ص ٣٦.

(٤٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٩.

(٤٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٤.

(٤٤) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق العربية، ص ٢٠٣.

(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٤.

(٤٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٧.

من الزمن، كما يقول الصحاح^(٤٧)، والصَّوَابُ عندهم، أن يقول: انتظرني
هنيهةً أو مدَّةً قصيرةً من الزمن.

ولكن

جاء في مادة (ب ر ه) في لسان العرب والقاموس المحيط وتاج العروس،
أنَّ « البرهة » تكون للزمان الطويل وللزمان طال أو قَصُر. وقال الحُطَيْثَةُ:
تروى قليلاً ثمَّ أحجمَ بُرْهَةً وإن هولمَ يذبحُ فناه فقدَهما^(٤٨).
ولا شك في أن « البرهة » في هذا البيت تعني الوقت القصير من الزمن.
لذلك لا نرى خطأً في استعمال كلمة « برهة » بمعنى: الوقت القصير.

(ب س ط) البُسْطُ والأبْسِطَةُ

يُخْطِئُ محمد العدناني^(٤٩) جمع « بساط »^(٥٠) على « أبسطة »، والصواب
عنده، جمعها على « بُسْطُ »، دون أن يعلل تخطيئه.

ولكن

يَطْرُدُ وزن « أفعلته » في جمع الاسم المذكّر الرباعي الذي قبل آخره
حرف مدّ^(٥١). لذلك يجمع « بساط » على « أبسطة » جمع قلّة، وعلى « بُسْطُ »
جمع كثرة.

(٤٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ر ه).

(٤٨) عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي، ج ١ ص ٣٣٧.

(٤٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٣٧.

(٥٠) « البساط » كلمة مولدة أقرّها مجمع اللغة العربيّة في الجدول ذي الرقم ١٨٦ ترجمةً لكلمة

Tapis الفرنسيّة.

(٥١) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٤٢.

(ب س ل) الفرسان البواسل والبسل والبلاء والباسلون

يخطيء مصطفى جواد^(٥٢) من يجمع «باسل» على «بواسل» بحجة أن «بواسل» جمع «باسلة» للمرأة، و«باسل» للحيوان كالأسد. وكان ابن مالك قد قال:

فواعل لفوعَل وفاعِل وفاعِلَاء مع نحو كاهِل
وحائِض وصاهِل وفاعِله وشَدَّ في الفارس مع ما مثله^(٥٣)

أي أن «فاعلاً» وصفاً لمذكر عاقل لا يجمع على «فواعل» إلا إذا سمع عن العرب، وقد مثل النحويون للمسموع بفوارس، وسوابق، ودواجن (معنى: مقيمين)، وهوالك، ونواكس (بمعنى مطأطي الرأس)، وخوالف (بمعنى: قاعدين متخلفين)، ونواكص (بمعنى: مُحجِّمين).

لكن

ورد في العربية جموع كثيرة جاوزت الثلاثين، وكلها على وزن «فواعل» التي مفردا «فاعل» وصف لمذكر عاقل، ومنها، بالإضافة إلى الأمثلة السابقة: سابح سوابح، حاسر حواسر، قارئ قواري، كاهن كواهن، عاجز عواجز، حاجّ حواجّ، غائب غوايب، رافد روافد، خارج خوارج، داجّ دواجّ (الأجراء والأعوان)، شاهد شواهد، خاطيء خواطيء.. إلخ. وقد وردت كلمة «بواسل» نفسها في كلام باعث بن صريم بن أسد الشكري في مناسبة انتقامه من بني أسيد، لأنهم قتلوا أخاه وائل بن صريم:

سائل أسيد هل ثارتُ بوائِلِ أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالها
وكثيبةٍ سفح الوجوهِ بواسِلِ كالأسدِ حينَ تذبُّ عن أشبالها^(٥٤)

(٥٢) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٠ و١٢٤-١٢٥.

(٥٣) ابن عقيل: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ٢، ص ٤٦٩.

(٥٤) عن عباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٢٦. وأسيد: اسم قبيلة.

وقد أصدر مجمع اللغة العربية في القاهرة قراره التالي: « لا مانع من جمع « فاعل » لمذكّر عاقل على « فواعل » نحو: باسل بواسل، وذلك لما ورد من أمثله الكثيرة في فصح الكلام»^(٥٥).

(ب ص ر) بصره الشيء وبالشئ.

يخطيء زهدي جار الله^(٥٦) من يقول: بصره بالحقيقة، ويذهب إلى أنّ الصواب هو: بصره الحقيقة.

ولكن

معظم المعاجم تنصّ على تعدية الفعل بصر إلى مفعول به ثان بنفسه، أو بالباء، فتقول: بصرته كذا وبصرت به: إذا علّمته إياه^(٥٧).

(ب ط ن) هذا البطن وهذه البطن

يخطيء الحريري^(٥٨) ومحمد علي النجار^(٥٩)، وإبراهيم اليازجي^(٦٠) من يقول: هذا البطن، ويذهبون إلى أنّ الصواب هو: هذه البطن (البطن خلاف الظهر هنا)، أمّا إذا عُني بالبطن القبيلة، فإنه يجوز تأنيثه على معنى تأنيثها.

= والبلبال: الهم والوسواس في الصدور، لاهتمام العرب بطلب التآر. وسفح الوجوه: أي أن وجوههم قد تغيّرت من لفح الشمس. تذب: تدافع.

(٥٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ٤٣/٢.

(٥٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٥.

(٥٧) انظر مادة (ب ص ر) في أساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للقيومي، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٥٨) الحريري: درّة القوّاص، ص ٤٠-٤١.

(٥٩) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ١٥.

(٦٠) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٥٠.

ولكن

ذكر الجوهري أن « البطن خلاف الظهر وهو مذكر، وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة »^(٦١) وجاء في اللسان ومختار الصحاح: وحكى أبو عبيدة أن تأنيث البطن لغة^(٦٢). وجاء في تاج العروس: وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن تأنيثه لغة كما في الصحاح^(٦٣). وقد ذكر السيوطي في كتابه « المزهري في علوم اللغة وأنواعها »، نقلاً عن ابن مالك، ألفاظاً مما يذكر ويؤنث من أعضاء الحيوان، وعدّها منها البطن^(٦٤). وعليه يجوز لنا تذكير « البطن » وتأنيثه.

(بعث) بعثه وبعث به.

يخطئ الحريزي^(٦٥)، وإبراهيم اليازجي^(٦٦)، وإبراهيم المنذر^(٦٧) وأسعد داغر^(٦٨)، وزهدي جار الله^(٦٩)، من يقول: بعث بالشيء، ويقولون: إن الصواب بعثه، استناداً إلى الآية: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم﴾^(٧٠)، وقد خطأ الحريزي قول المتنبي:

فأجرك الإله على عليلٍ بعثت إلى المسيح به طبيباً^(٧١).

(٦١) الجوهري: الصحاح، مادة (ب ط ن).

(٦٢) أنظر مادة (ب ط ن) في لسان العرب لابن منظور، و«مختار الصحاح» للرازي.

(٦٣) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ب ط ن).

(٦٤) السيوطي: المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج ٢، ص ٢٢٤.

(٦٥) الحريزي: درة الغواص، ص ٢٧.

(٦٦) جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٠.

(٦٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٤.

(٦٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٧.

(٦٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٧.

(٧٠) الجمعة: ٢.

(٧١) الحريزي: درة الغواص، ص ٢٧.

ولكن

جاء في لسان العرب: «بعثه يبعثه بَعَثًا: أرسله وحده، وبعث به: أرسله مع غيره» (٧٣) وجاء في المعجم الوسيط: «بَعَثَهُ يَبْعُثُهُ بَعَثًا، وَبِعْثَةً: أرسله وحده. ويقال: بعثه إليه وله: أرسله. وبعث بالكتاب ونحوه...» (٧٣) وهكذا يتضح أنّ المسألة «إنما هي مسألة مبعوث وحده، أو مبعوث به مع غيره، فالمبعوث به مع غيره شخصاً كان أو شيئاً تلزمه الباء، تقول: «بعثت إليك بولدي» إذا أرسلته مع غيره، كما تقول: «بعثت إليك بكتابي» وذلك أنّ «بعث» تقتضي مبعوثاً، فإن كان مرسلًا وحده، عدت الفعل إليه بنفسه، وإن كان مرسلًا به مع غيره عدت إليه بالباء، لا فرق بين أن يكون المبعوث به شخصاً أو شيئاً، كما رأيت. وقد يذكر في الكلام مبعوثان: أحدهما مبعوث بنفسه، والآخر مبعوث به مع المبعوث الأوّل، مثل بعثت فلاناً بولدي أو بكتابي، فيعدى الفعل إلى الأوّل بنفسه وإلى الآخر بالباء» (٧٤)

(ب ع ض) بعض والبعض

يخطئ عباس أبو السعود (٧٥) من يدخل «أل» على كلمة «بعض» محتجاً بأنها معرفة لأنها في نيّة الإضافة، وقد نصبت العرب بعدها الحال، فقالت: مررت ببعض قائماً.

ولكن

العلماء اختلفوا في دخول «أل» عليها، فمنعه معظمهم للسبب السابق نفسه (٧٦). وأجازه كثيرون، ومنهم الجوهري الذي قال: «كلّ وبعضٌ معرفتان، ولم يجيئتا عن العرب بالألف واللام، وهو جائز، لأنّ فيهما معنى

(٧٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب ع ث).

(٧٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ب ع ث).

(٧٤) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٤٥.

(٧٥) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق العربية، ص ١٤٠-١٤١.

(٧٦) أنظر: محمد المدنان: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٢٢.

الإضافة، أضفت أم لم تُضِف «(٧٧)». وقد أيدَ لسان العرب، وتاج العروس، ومتن اللغة^(٧٨) رأي الجوهري، كذلك أيده أبو علي الفارسي، وعباس حسن، وغيرهما^(٧٩). زد على ذلك أن «بعض» وردت مقترنة بـ «أل» في قول مجنون ليلى.

لا يذكر البعض من ديني فينكره ولا يحدّثني أن سوف يقضييني^(٨٠).
كذلك وردت كلمة «كل» (وهي مثل «بعض») معرفة بـ «أل» في قول
سحيم:

رأيتُ الفسنيَّ والفقيرَ كليهما إلى الموتِ يأتي الموتَ للكلِّ محمدًا^(٨١)
وذكر الفيومي في معجمه «المصباح المنير» أن ابن المقفع كان يقول: العلم
كثير، ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل. (ويروى كذلك: العلم أكثر من
أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض)^(٨٢). وجاء في مادة (بعض) في
«مرجع» العلايلي: «بعض بمعنى الجزء، والطائفة من الشيء.... قيل:
لا تدخله [أل] التعريف والأشهر جوازه». وقد لاحظنا أن كبار أدباء
العرب ولغويّهم يستخدمون كلمة «بعض» وكلمة «كل» بالألف واللام.
يقول الجاحظ مثلًا في مقدمة كتابه «الحيوان» يرد على من عاب كتبه:
«وقد كنتُ أعجب من عيبك البعض بلا علم، حتى عبتَ الكل بلا علم».

(٧٧) الجوهري: الصحاح، مادة (ك ل ل).

(٧٨) أنظر مادة (ك ل ل) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد
رضا.

(٧٩) أنظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣، هامش ص ٧٢.

(٨٠) عن عباس أبي السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٤٠، وأحمد مختار عمر: العربية
الصحيحة، ص ١٥٠.

(٨١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

(٨٢) عن السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ج ٢، ص ١٥٨.

(ب هـ ت) شَحَبَ لَوْنُهُ أَوْ تَغَيَّرَ أَوْ بَهَتَ

يَخْطِئُ أسعد داغر^(٨٣)، وزهدي جار الله^(٨٤)، ومحمد العدناني^(٨٥)، من يقول: «بَهتَ لونُ ثوبي» بحجّة أنّ الفعل «بَهتَ» لم يرد في كلام العرب بمعنى «تَغَيَّرَ»، والصَّواب عندهم أن تقول: تَغَيَّرَ لون الثوب.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «ومن المحدث: بَهتَ اللَّونُ: ضَعُفَ وَشَحَبَ، يقولون: ثوب باهت، ولون باهت»^(٨٦). وقد أحسن هذا المعجم في إدخال «بَهتَ» بهذا المعنى في معجمه كي يحول دون وقوع ملايين العرب في الخطأ باستعمالهم «بَهتَ» بالمعنى المشار إليه.

(ب وق) طاقة زهور أو ضُمَّة زهور أو باقة زهور

يَخْطِئُ إبراهيم المنذر^(٨٧) من يقول: باقة زهور، ويذهب إلى أنّ الصواب هو طاقة زهور أو ضُمَّة زهور.

ولكن

جاء في لسان العرب: «الباقة من البقل حزمة منه»^(٨٨). وجاء أيضاً: «الطاقة شعبة من ريجان أو شعر، وقوّة من الخيط أو نحو ذلك، يقال: طاق نعل وطاقة ريجان»^(٨٩). وعليه لا نرى من الخطأ أن يقال: باقة زهور، وإن

(٨٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.

(٨٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٥١.

(٨٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء النائمة، ص ٤٤.

(٨٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ب هـ ت).

(٨٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.

(٨٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ب وق).

(٨٩) المصدر نفسه: مادة (ط وق).

فَسَّرُوا الْبَاقَةَ بِالْحَزْمَةِ مِنَ الْبَقْلِ، فَهُوَ نَبَاتٌ كَالرَّيْحَانِ، وَيَكُونُ الْاسْتِعْمَالُ مَجَازِيًّا
لِعِلَاقَةِ الْمَشَابِهَةِ.

(ب ي ع) مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ وَمُبَاعٌ.

يَخْطِئُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ (٩٠) وَإِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ (٩١) وَأَسْعَدُ دَاغِرٌ (٩٢) مَنْ
يَقُولُ: هَذَا الشَّيْءُ مُبَاعٌ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ مَبِيعٌ وَمَبِيعٌ، لِأَنَّهُ مِنْ بَاعِ
الشَّيْءِ يَبِيعُهُ بَيْعًا.

وَلَكِنْ

ابن القطاع قال: «أباعه الشيء: لغة في باعه» (٩٣). وقد نعتي بكلمة
«المُباع»: المعروف للبيع. وفعله: أباعه يبيعه إباعةً، فهو مُباع: قال الشاعر
الجاهلي الأجدع بن مالك الهمداني:
ورضيتُ آلاءَ الكُميتِ فَمَنْ يُبِيعُ فَرَسًا قَلَيْسَ جَوَادُنَا مُبِيعًا (٩٤)

(ب ي ن) حَدَّثَ خَلِيفٌ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو - أَوْ بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ عَمْرٍو.

يَخْطِئُ الْحَرِيرِيُّ (٩٥) وَزَهْدِيُّ جَارِ اللَّهِ (٩٦)، وَمُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ (٩٧)، وَأَحْمَدُ
مُخْتَارُ عَمْرٍو (٩٨) مَنْ يَقُولُ: حَدَّثَ خَلِيفٌ بَيْنَ زَيْدٍ وَبَيْنَ عَمْرٍو، بِحِجَّةِ عَدَمِ جَوَازِ

(٩٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٩١) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٢.

(٩٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.

(٩٣) عن محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(٩٤) المرجع نفسه ص ٤٦.

(٩٥) الحريري: درة الفواص، ص ٧٩-٨٢.

(٩٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٥٢-٥٣.

(٩٧) محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(٩٨) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٦١.

تكرير « بين » بين اسمين ظاهرين .
ولكن

تكرير « بين » مع الاسم الظاهر كثير في كلام العرب . فقد قال النبي محمد (ص) في خطبة له : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ : بَيْنَ أَجَلٍ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ صَانِعٌ بِهِ ، وَبَيْنَ أَجَلٍ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا اللَّهُ قَاضٍ فِيهِ »^(٩٩) . وقال علي بن أبي طالب في رسالة له : « وهذه أخرى قد فعلتموها ، إذ حَلَمَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَ الْمَاءِ »^(١٠٠) . وقال عنتر بن شداد :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رِسْمِ الْمَنْزِلِ بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَوْمَلِ^(١٠١)
وقال ذو الرمة :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عُقْدٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَوْسَاطُ وَالْمُدْبُ^(١٠٢)
وقال عدي بن زيد : « بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فُصِّلَا »^(١٠٣) .
وقال أعشى همدان :

بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ

بَسَخَ بَسَخٌ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ^(١٠٤)

وجاء في القاموس المحيط : « والبين بكسر الباء : الناحية ، واسم لعدة

(٩٩) عن عباس أبي السعود : أزهير الفصحى في دقائق اللغة ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

(١٠٠) المرجع نفسه ، ص ١٢٤ .

(١٠١) عن محمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة ، ص ٤٦ ، ومصطفى الفلايبي : نظرات في اللغة والأدب ، ص ١٠٢ .

(١٠٢) عن مصطفى الفلايبي : نظرات في اللغة والأدب ، ص ١٠٢ ، ومحمد علي النجار : محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة ، القسم الثاني ص ١٧ ، ومحمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة ، ص ٤٦ .

(١٠٣) عن مصطفى الفلايبي : نظرات في اللغة والأدب ، ص ١٠٢ ، ومحمد علي النجار : محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة ، القسم الثاني ص ١٧ ، ومحمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة ، ص

مواضع، وهو أيضاً نهر بين بغداد وبين دفاع»^(١٠٥)، فكرر كلمة «بين» مع الاسم الظاهر، ولم يقل: إن هذا النهر بين بغداد ودفاع. وهذا دليل منه على أنّ التكرار جائز مع الظاهر. وجاء في لسان العرب: «رأوا أن يفرّقوا بين المرفق من الأمر وبين المرفق من الإنسان»^(١٠٦). وجاء في المصباح المنير: «فرّق بين «إن» وبين «إذا»^(١٠٧). ويقول ابن عبد ربه:

في قسطل من عجاج الحرب مدّله بين السماء وبين الأرض أستار^(١٠٨)

ومن قول أبي الفرج الأصفهاني (موت بشار): «والله لو خيرتني بين إنشادي إياه، وبين ضرب عنقي لأخترت ضرب عنقي»^(١٠٩). ومن أمثال العرب: «بين جبهته وبين الأرض جناية»^(١١٠). وفي كتاب سيبويه في باب الاستفهام. «لأنك قد فصلت بين المبتدأ وبين الفعل، فصار الاسم مبتدأ»^(١١١). ويقول ابن بري، كما يذكر الخفاجي في شرح الدرّة. إعادة «بين» هنا جائزة على جهة التأكيد، وهو كثير في كلام العرب كقول الأعشى..»^(١١٢).

(١٠٤) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٠٢، ومحمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني ص ١٧، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٦.

(١٠٥) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ب ي ن).

(١٠٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ر ف ق).

(١٠٧) الفيومي: المصباح المنير، مادة (إن).

(١٠٨) ابن عبد ربه: العقد الفريد: ج ١، ص ١١٤، وقد أخذناه عن سليم نكد: «حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي. مجلة ينبوع:» تشرين الثاني ١٩٦٣ م.

(١٠٩) عن سليم نكد: «حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي. ص ٦٩.

(١١٠) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

(١١١) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

(١١٢) عن المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

باب التاء

(ت ح ف) الْمُتَحَفُّ، الْمُتَحَفُّ، الْمُتَحَفَّةُ.

يُحَطِّئُ مصطفى جواد^(١) تسمية المكان الذي نضع فيه الآثار القديمة باسم « مُتَحَف »، لأنَّ قياس الاسم الذي يدلُّ على مكان كثرة الشيء واجتماعه، هو « مَفْعَلَةٌ ». وعليه فالصَّحيح عنده أن نقول: مَتَحَفَّةٌ.

ولكنَّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة وضع كلمة « المُتَحَف » أو المُتَحَفُّ « لموضع التُّحف الفنِّية أو الأثريَّة^(٢). لذلك قُلْ: المُتَحَفُّ، المُتَحَفُّ، المُتَحَفَّةُ.

(ت ع س) رَجُلٌ تَعَسُّ وَتَاعِسٌ وَتَعَسُّ وَتَعَيْسُ وَتَعَيْسُ

يُحَطِّئُ إبراهيم اليازجي^(٣)، وأسعد داغر^(٤)، ومازن المبارك^(٥)، وعباس أبو السعود^(٦) ومحمد علي النجار^(٧)، ومحمد العدناني^(٨)، وزهدي جار

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٣٩.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ت ح ف).

(٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٣.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٣١.

(٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٧.

(٦) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٦.

(٧) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٧.

(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٤٨.

الله^(٩)، من يقول: رجل تعيس، بحجة عدم ورود هذه اللفظة في كلام العرب. والصواب عندهم أن نقول: رجل تاعس أو تَعَس أو تَعِس.

ولكن

جاء في معجم الجمهرة: «أَتَعَسَهُ اللهُ أَي كَبَّهُ وَأَعَثَّرَهُ. وَالرَّجُلُ تَاعِسٌ وَتَعِسٌ وَتَعِيسٌ»^(١٠). وجاء في المعجم الوسيط: «تَعِسَ يَتَعَسُ تَعَسًا. فَهُوَ تَعِيسٌ وَتَعِيسٌ»^(١١). لذلك قُلْ: رَجُلٌ تَاعِسٌ وَتَعَسٌ وَتَعِيسٌ وَتَعِيسٌ.

(٩) زهدى جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٥٧.

(١٠) ابن دريد: الجمهرة، مادة (ت ع س).

(١١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ت ع س).

باب الثاء

(ث د ي) أَثْدٍ، تُدِيٍّ، ثِدِيٍّ، ثِدَاءٍ، أَثْدَاءٍ

يخطئ محمد العدناني^(١) جمع «تُدِي» على «أثداء»، لكنه لم يعلل تخطئه، والغريب أن محمد العدناني نفسه ينقل^(٢) قرار مجمع اللغة العربية القاهري الذي يجوز جمع «فَعَل» على «أفْعال»^(٣). وقد استند المجمع في قراره إلى مئات الألفاظ التي على وزن «فَعَل» وتُجمع على «أفْعال»^(٤). لذلك قل: أَثْدٍ، تُدِيٍّ، ثِدِيٍّ، ثِدَاءٍ، أَثْدَاءٍ.

(ث ل ث) ثلاث سنوات، ثلاث السنوات، الثلاث السنوات

يخطئ الحريري^(٥)، وإبراهيم المنذر^(٦)، ومحمد ضاري حمادي^(٧) من يقول أمضيتُ الثلاث سنوات الماضية خارج الوطن، استناداً إلى رأي البصريين القائل: إذا كان العدد مضافاً وأردت تعريفه، عرفت المضاف إليه، فيصير الأوّل مضافاً إلى معرفة، فتقول: ثلاثة الأثواب.

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٠.

(٢) المرجع نفسه، ص ٣٥.

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية، ج ٢٦ (ربيع الأول، ١٣٩٠ هـ/مايو ١٩٧٠)، ص ٢٢٣.

(٤) انظر مادة (ب ح ث) في هذا القسم (القسم الثاني) من كتابنا هذا.

(٥) الحريري: درّة الغوّاص، ص ١٢٥.

(٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٨.

(٧) محمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٣٣.

لكن

جاء في الحديث النبوي: «وأتى بالألف دينار» و «ثم قرأ العشر آيات». وأجاز الكوفيون إدخال «أل» على العدد المضاف والمضاف إليه معاً، نحو: «اشترتُ الثلاثة الأثواب»^(٨). وقد قرّر مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه «يجوز إدخال «أل» على العدد المضاف دون المضاف إليه، مثل الخمسة كتب والمئة صفحة... والألف كتاب استثناءً بورود مثله في الحديث، كما في صحيح البخاري، وبإجازة بعض النحاة لذلك كابن عصفور، وإن عدّه الشهاب الحفاجي قبيحاً»^(٩).

(ث ن ي) حدث هذا في أثناء كذا أو أثناء كذا

يخطئ زهدي جار الله^(١٠) من يقول: «حدّث هذا أثناء كذا»، بحجّة أن كلمة «أثناء» لا تُنصب على الظرفيّة لأنها اسم. فهي جمع ثني. وأثناء الشيء: أوساطه.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية القاهري أصدر القرار التالي: «جرى الكتاب على استعمال «حدث هذا أثناء كذا». بحذف حرف الجر، ولا بأس بذلك: إمّا بنصب «أثناء» على الظرفيّة باعتبار أنّ «أثناء» ليست مكاناً مختصاً، بل مبهماً، وإمّا بالاستناد إلى ورود قولهم: «أنفذتُ كذا ثني كتابي» في نسخة من الصّحاح واللسان وغيرهما، بنصب «ثني» على الظرفيّة المكانية سماعاً، و «ثني» مفرد «أثناء» فيقاس على نصبه نصبُ جمعه، ويقوي ذلك وروده في

(٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥١.

(٩) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٣٥.

(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٦٠.

نصوص تدلّ على استعماله في القديم»^(١١). لذلك قل: حَدَّثَ هذا في أثناء كذا أو أثناء كذا.

(ثاني) له بيتان أو بيتان اثنان

يخطئ إبراهيم اليازجي^(١٢)، ومحمد العدناني^(١٣) من يقول: له بيتان اثنان، والصواب عندهما أن نحذف كلمة «اثنان» بحجة أن «البيتين» لا يمكن أن يكونا غير اثنين، ولا حاجة بنا إلى التوكيد هنا بذكر «اثنين».

ولكن

اليازجي نفسه يقول: «وإنما يزداد اسم العدد للتوكيد حيث تدعو إليه الحاجة لدفع التوهّم أو تقوية المعنى: ١- شهد بهذا شاهدان اثنان: فتوكّد ثللاً يتوهّم في كلامك غير الحقيقة. ٢- وقبضت عليه بيديّ الثنتين: تريد شدة القبض عليه ومنعه عن الإفلات»^(١٤). وقد أعجب ما ذهب إليه اليازجيّ محمد العدناني^(١٥)، ومع ذلك بقي على تخطئه. وهنا يُعجب الباحث من موقفها، إذ كيف يُجيزان القول: «شهد بهذا شاهدان اثنان» ويخطئان القول: «له بيتان اثنان» مع أن الأسلوب واحد والتوكيد كذلك؟ وإن كان «البيتان» في قولك: «له بيتان اثنان» «لا يمكن أن يكونا غير اثنين»، فهل يمكن أن يكون «الشاهدان» في قولك: «شهد بهذا شاهدان اثنان» أكثر من اثنين؟

(١١) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٤٧.

(١٢) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٤.

(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٣.

(١٤) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٥.

(١٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٣.

باب الجيم

(ج ب ر) جَبَّرَهُ عَلَى كَذَا وَأَجْبَرَهُ عَلَى كَذَا

يُخَطِّئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ^(١) مِنْ يَقُولُ: «جَبَّرَهُ عَلَى الرَّحِيلِ» دُونَ أَنْ يَمَلُّ تَخَطُّيْتَهُ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: «أَجْبَرَهُ عَلَى الرَّحِيلِ».

وَلَكِنْ

مَعْظَمُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ تُجَبِّزُ الْفَعْلَيْنِ «جَبَّرَ» وَ «أَجْبَرَّ»^(٢)، لِذَلِكَ قُلُ: جَبَّرَهُ عَلَى كَذَا، أَوْ أَجْبَرَهُ عَلَى كَذَا.

(ج ب ه) جَبَّهْتُ عَدُوِّي وَجَابَهْتُهُ

يُخَطِّئُ مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ^(٣) مِنْ يَقُولُ: جَابَهْتُ عَدُوِّي، بِمَجَّةٍ أَنْ الْفِعْلُ «جَابَهْتُ» لَمْ يَرِدْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ أَنْ تَقُولَ: جَبَّهْتُ عَدُوِّي.

وَأَقْتَرَحُ

اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ «جَابَهَ» مُشْتَقًّا مِنْ «الْجِبْهَةِ»، بِمَعْنَى: الْمَقَابِلَةِ جِبْهَةً لِجِبْهَةٍ، وَذَلِكَ قِيَاسًا عَلَى «عَايَنَ» وَ «وَاجَهَ»، وَ «شَافَهَ».

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٦٣.

(٢) انظر مادة (ج ب ر) في المصباح المنير للفيومي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين، ومنت اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٤.

ج رح) فلانةٌ جريجةٌ أو جريجة

يخطيء أسعد داغر^(٤)، وزهدي جار الله^(٥)، ومحمد العدناني^(٦)، من يقول: «فلانةٌ جريجةٌ»، بحجّة أنّ الوزن «فعليل» إذا كان بمعنى «المفعول» يستوي فيه المذكر والمؤنث، لذلك فالصحيح عندهم أن نقول: «فلانةٌ جريج».

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة تأنيث «فعليل» وصفاً لمؤنث، إذا كان بمعنى «المفعول»^(٧).

ج رد) اشتريتُ صحيفةَ المساءِ أو جريدته.

يخطيء محمد العدناني^(٨) استعمال كلمة «جريدة» بمعنى الصحيفة بحجّة أنها محدّثة، ولا حاجة إلى استعمالها، ما دام في الفصحى ما يؤدّي معناها.

لكن

تخطيء الكلمات المحدّثة يؤدّي إلى تحنيط اللغة في ألفاظها، وإلى تخطيء كثير من الكلمات التي جوّزها العدناني نفسه. وقد أحسن مجمع اللغة العربية القاهري حين أجاز استعمال الكلمة^(٩). لذلك قلّ: اشتريتُ صحيفةَ المساءِ أو جريدته.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٠.

(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٦٤.

(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٥.

(٧) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١ ص ١٠٦.

(٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٥.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ج رد).

(ج ل د) فَعَلَ هَذَا لِمَصْلَحَةِ أَهْلِ جِلْدَتِهِ أَوْ جِيلِهِ

يَخْطِئُ إبراهيم اليازجي^(١١) من يقول: « فعل هذا لمصلحة أهل جلدته (بمعنى: قومه) » بحجة أن لكل هؤلاء جلدة (بشرة) واحدة، والصواب عنده أن نقول: « فعل هذا لمصلحة أهل جيله » لأن « الجيل » الصنف من الناس كالعرب والترك والروس وغير ذلك.

ولكن

جاء في لسان العرب وتاج العروس: « وفي الحديث قوم من جلدتنا، أي: من أنفسنا وعشيرتنا »^(١٢). وقال السيوطي في « الدر النشير »: « وقوم من جلدتنا، أي من أنفسنا وعشيرتنا »^(١٣). وقال ابن الأثير: « وفي الحديث قوم من جلدتنا، أي من أنفسنا وعشيرتنا »^(١٤). ولا شك في أن « العشرة » تعني القبيلة أو القوم. لذلك قل: فلان من أهل جلدتنا أو جيلنا.

(ج ن ح) يَحَاكُمُ فُلَانٌ عَلَى جُنْحَةٍ اقْتَرَفَهَا أَوْ جُنَاحٍ اقْتَرَفَهُ

يَخْطِئُ محمد العدناني^(١٥) من يقول: « يحاكم فلان على جنحة اقترفها »، بحجة عدم ورود « جنحة » بمعنى « الإثم » في كلام العرب، والصواب عنده أن نقول: « يحاكم فلان على جرم أو جناح اقترفه »، استناداً إلى الآية: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ﴾^(١٥).

(١٠) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٢٧.

(١١) أنظر مادة (ج ل د) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(١٢) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد.

(١٣) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ٨١.

(١٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٧.

(١٥) النساء: ٢٤.

ولكن

ورد في المعجم الوسيط: «الجنحة: هي الجريمة التي يعاقب عليها القانون أساساً بالحبس مدة تزيد على أسبوع، أو الغرامة بما يزيد على جنيه مصري»^(١٦). وقد أحسن المعجم الوسيط بإثبات هذه الكلمة المولدة، إذ رفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملون هذه الكلمة وخاصة في المحاكم.

(ج ن ب) تقع صور جنوب صيدا - أو تقع صور جنوبي صيدا.

يخطيء أسعد داغر^(١٧) ومحمد العدناني^(١٨) من يقول: «تقع صور جنوبي صيدا»، بحجة أنه لا يجوز العدل عن الموصوف إلى الصفة، والصواب عندهما أن نقول: «تقع صور جنوب صيدا».

وقد ردّ محمد علي النجار على هذا التخطيء بقوله: «وما أنكره (أي أسعد داغر) هو الصواب، وما صوّبه هو المنكر. فالجنوب والشمال اسمان للريحين المعروفتين. فإذا قيل: هذه البلاد ممتدة من جنوب آسيا، فمعناه أنها ممتدة من ريح الجنوب، ولا يُراد هذا، وإنما يُراد أنها ممتدة من الموضع الذي تأتي منه هذه الريح، وهو الموضع المنسوب إليها، وهو الجنوبي، فيقال: من جنوبي آسيا. وكذلك الشمال اسم للريح التي تقابل الجنوب، والتحديد بالموضع المنسوب إليها أي الشمالي. والشرق والغرب حيث تُشرق الشمس وتغرب، فهما يضافان إلى الشمس، فأما المكان، فيقال فيه: شرقيّ وغربيّ. وقد قال جرير:

هبت جنوباً فذكرني ما ذكرتكم عند الصفاة التي شرقيّ حوراناً.

(١٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ج ن ح).

(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٤.

(١٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٥٧.

وفي لسان العرب (ق ش م)

كأنّ قلوصي تحمل الأجرال الذي شرقي سلمى يوم جنب قشام^(١٩)
وهكذا نكون أمام موقفين متناقضين: واحد يخطيء استعمال كلمة
« جنوبي » بياء النسبة، ويدعو إلى استعمال كلمة « جنوب » مكانها؛ وآخر
يذهب إلى موقف معاكس تماماً. فما هو الصواب إذاً؟

أمّا تخطيء أسعد داغر ومحمد العدناني، فلا شك في أنه مردود، لورود
أسماء الجهات الأربع مضافة إلى بياء النسب، فبالإضافة إلى الشاهدين اللذين
أتى بهما محمد علي النجار، ذكر سيويوه أنّ الفصاحة أن تقول: « شرقيّ
الدار » و « غربيّ الدار »، فقال: « ومثلُ ذات اليمين وذات الشمال: شرقيّ
الدار وغربيّ الدار، تجعله ظرفاً وغير ظرف. قال جرير: هبت جنوباً
(البيت). وقال بعضهم: داره شرقيّ المسجد. ومثل: « مجراها اليمينا » قوله:
« البقولُ يمينها وشمالها »^(٢٠).

وقال العباس بن الأحنف:

أيا ساكني شرقي دجلة كلم

إلى النفس من أجل الحبيب حبيب^(٢١)

وقال البيضاوي في تفسير الآية: ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من
أهلها مكاناً شرقياً﴾^(٢٢): « من أهلها مكاناً شرقياً »: شرقيّ بيت المقدس أو
شرقيّ دارها^(٢٣). وقال النيسابوري في تفسيرها أيضاً: « الانتباز: اقتعال

(١٩) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٤.

(٢٠) سيويوه: الكتاب ج ١ ص ٢٢٢ و ٤٠٤.

(٢١) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٦٧.

(٢٢) مريم: ١٦.

(٢٣) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٦٦.

من النبذ، أي الطرح، كأنها أُلقت نفسها إلى جانب، معتزلة عن الناس في مكان يلي شرقي بيت المقدس أو شرق دارها» (٢٤).

واستناداً إلى هذه الشواهد الكثيرة نردّ تخطيء أسعد داغر ومحمد العدناني. كذلك نردّ تخطيء محمد علي النجار لأنه يجوز استعمال أسماء الجهات الأربع ظروفاً غير منسوبة، كما في قول النيسابوري السابق.

وتجدر الملاحظة هنا أن بعض النقاد يذهبون إلى أن استعمال الجهات منسوبة يدلّ على المكان الخارج عمّا أُضيف إليه اسم الجهة (٢٥). وقد درست لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية هذا المذهب، فانتهت «إلى أنه لا فرق في استعمال المنسوب من أسماء الجهات الست بين كونه جزءاً من المضاف إليه، وكونه خارجاً عنه، وأن المدار في تعيين ذلك إنما هو على القرينة وسياق الكلام» (٢٦).

(ج و ل) جال في البلاد، أو جوّل فيها، أو تجوّل فيها

يخطيء أسعد داغر (٢٧)، وإبراهيم المنذر (٢٨)، ومصطفى جواد (٢٩)، وزهدي جار الله (٣٠) من يقول: «تجوّل فلان في البلاد»، بحجّة أنه لم يُسمَع الفعل «تجوّل» عن العرب، وأنّ الفعل هو «جال» أو «جوّل»، «تجوّالاً». والصواب عندهم أن تقول: جال فلان في البلاد، أو جوّل فيها.

(٢٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.

(٢٥) المرجع نفسه، ص ١٦٤.

(٢٦) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٦.

(٢٨) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٢.

(٢٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٩.

(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٦٢ - ٦٣.

ولكنَّ

الوزان « تَفَعَّلَ » قياسي في « فَعَّلَ »^(٣١)، لذلك يصحُّ اشتقاق الفعل
« تَجَوَّلَ » من « جَوَّلَ ». وعليه قُلُّ: تَجَوَّلَ فلان في البلاد، أو جال فيها، أو
جَوَّلَ فيها.

(٣١) كما أقرَّ مجمع اللغة العربية في القاهرة. أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

باب الحاء

(ح ج ج) حجّ البيت الحرام أو إلى البيت الحرام

يخطئ محمد العدناني^(١) من يقول: «حجّ إلى البيت الحرام» بحجّة أن الفعل «حجّ» يتعدى بنفسه، استناداً إلى الآية: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ، فَلَا جُنَاحَ أَنْ يَطُوفَ بِهَا﴾^(٢).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «حجّ إليه مُحجّ حَجًّا وَحِجًّا: قَدِمَ»^(٣)، وجاء في لسان العرب: «حجّ إلينا فلان، أي: قصد»^(٤).

(ح د د) السكّة الحديد، والسكّة الحديدية، وسكّة الحديد.

يخطئ أسعد داغر^(٥) من يقول: «السكّة الحديد»، والصواب عنده أن تقول: السكّة الحديدية؛ أو سكّة الحديد. ولكن مصطفى جواد^(٦) يخطئ من يقول: «السكّة الحديدية» بحجّة أن السكّة المذكورة مصنوعة كلّها من الحديد،

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦١.

(٢) البقرة: ١٥٨.

(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ج ج).

(٤) ابن منظور: لسان العرب مادة (ح ج ج).

(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤١.

(٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٦٢.

والصواب عنده أن نقول: السكة الحديد. وهكذا نجد أنفسنا أمام موقفين متعارضين تماماً.

أما

تخطيء أسعد داغر فمردود، لأنه من أساليب العريية وصف الشيء بالمادة، فكما أنك تقول: الخاتم الذهب، تستطيع القول: السكة الحديد.

وأما تخطيء مصطفى جواد فمردود أيضاً، لأنه إذا قبلنا بقاعدته القائلة: «إن الشيء إذا وُصِفَ بالجوهر أي المادة، وكان جميعه من تلك المادة فيؤتى بالمادة بعينها من غير إضافة، تقول: الخاتم الذهب، لأنه كله من الذهب، والكأس الفضة لأنها كلها من الفضة... أما إذا أضفت إلى ذهب الخاتم قليلاً من فضة أو غيرها مثلاً، فحينئذ تقول: «الخاتم الذهبي» للدلالة على أن أكثره ذهب»^(٧)، تقول إنه إذا قبلنا هذه القاعدة، فيجب أن نخطيء من يقول: «الخاتم الذهب» لأنه، حتى الآن، لم يُصنع بعد خاتم أو أي شيء آخر، من الذهب الخالص. وعليه أيضاً، تكون تخطئة من يقول: «السكة الحديدية» مردودة، لأن السكة لم تصنع من الحديد الخالص كيميائياً.

(ح د ق) حدَّق به وإليه

يخطيء زهدي جار الله^(٨) من يقول: حدَّق به (بمعنى: حدَّد النظر إليه)، ويذهب إلى أن الصواب هو: حدَّق إليه.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «حدَّق به: حدَّق. وحدَّق إليه: شدَّد

(٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٦٢-٦٣.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٠.

النظر»^(٩)، وفي المادة نفسها، جاء «حَدَقَ الشَّيْءَ بعينيه: نظر إليه». وجاء في محيط المحيط: «وقول الحريري: وأَحْدَقُوا به الأَحْدَاقُ مُتَعَدِّياً عَلَى التَّضْمِينِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَدَارُوا به الأَحْدَاقُ، ونحو ذلك»^(١٠).

(ح ذر) حذِر من الشيء أو الشيء

يَخْطِئُ زهدي جار الله^(١١) من يقول: «إِحْدَرُ مِنْهُ»، بحجّة أن الفعل «حذر» يتعدّى بنفسه، استناداً إلى الآية: ﴿وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾^(١٢) والآية: ﴿وَإِحْدَرَهُمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ﴾^(١٣).

ولكن

مدّ القاموس، ومحيط المحيط، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط^(١٤) أجازوا: حذِر الشيء وحذِر منه. لذلك قُل: حذِر فلان من الشيء، أو حذِرَه.

(و لبست حذاءً أو حذاءين

يَخْطِئُ بعضهم^(١٥) من يقول: لبس حذاءً جديداً، ويقولون إنَّ الصواب هو: لبس حذاءين جديدين.

ولكن

كِلَا القولين صواب، فقد جاء في أساس البلاغة: اشترتُ من الحذاء

(٩) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ح د ق).

(١٠) بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (ح د ق).

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨١.

(١٢) آل عمران: ٢٨.

(١٣) المائدة: ٤٩.

(١٤) انظر مادة (ح ذر) في مد القاموس لإدوارد لين ومحيط المحيط لبطرس البستاني، و متن اللغة

لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٥) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٣.

حِذَاءً حَسَنًا»^(١٦)، ولا يشتري الحِذَاءَ إِلَّا شَفْعًا (زوجاً) لَأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَكُ
 عَنِ الْآخَرِ. وبما أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ: اشْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ^(١٧)، فَإِنَّهُ يَجُوزُ لَنَا
 قِيَاسًا أَنْ نَقُولَ: اشْتَرَيْتُ حِذَاءً أَوْ حِذَائَيْنِ.

(ح رد) حَرْدٌ وَحَرْدَانٌ

يُخَطِّئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ^(١٨) مِنْ يَقُولُ: «مَا لَكَ حَرْدَانٌ؟»، وَيَذْهَبُ إِلَى
 أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ: «مَا لَكَ حَرْدًا؟»^(١٩)، اسْتِنَادًا إِلَى الْآيَةِ: ﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ
 قَادِرِينَ﴾^(٢٠).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «حَرِدَ عَلَيْهِ حَرْدًا: غَضِبَ. وَحَرِدَ: اغْتَاظَ
 فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ. فَهُوَ حَرِدٌ، وَحَارِدٌ، وَحَرْدَانٌ»^(٢١). وجاء في
 القاموس المحيط: حَرِدٌ يَحْرِدُ حَرُودًا. وَكضَرْبٍ وَسَمِعَ: غَضِبَ فَهُوَ حَارِدٌ
 وَحَرِدٌ وَحَرْدَانٌ»^(٢٢). وجاء في مختار الصحاح: «وَهُوَ حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ»^(٢٣).
 لذلك قُلْ: هُوَ حَرْدٌ وَحَارِدٌ وَحَرْدَانٌ.

(ح ر ف) ثلاثة أحرف أو حروف

أنظر مادة (ش هر) في هذا القسم من كتابنا هذا.

-
- (١٦) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ح ذ و).
 (١٧) انظر مادة (ن ع ل) في هذا القسم من كتابنا.
 (١٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٢-٨٣.
 (١٩) ينصب كلمة «حرداً» لأنها حال، وقد أثبتتها جار الله بالرفع.
 (٢٠) القلم: ٢٥.
 (٢١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح رد).
 (٢٢) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ح رد).
 (٢٣) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ح رد).

(حرم) حرّمه كذا أو حرّمه من كذا

يُحْطَىء إبراهيم اليازجي^(٢٤) وزهدي جار الله^(٢٥) وعباس أبو السعود^(٢٦) ومحمد العدناني^(٢٧) من يقول: حرّمه من حقّه، بِحِجَّةِ أَنَّ الفعل «حرم» يتعدّى بنفسه إلى مفعولين، فالصواب عندهم أن تقول: حرّمه حقّه.

ولكن

يجوز أن نُضْمَنَ الفعل «حرم» معنى الفعل «منع» فُنْعِدِّيهِ إلى مفعوله الأوّل مباشرة، وإلى مفعوله الثاني بحرف الجر «من»، فنقول: حرّمه من حقّه، كما نقول: منعه من كذا.

(حري) تحرّى الأمر أو تحرّى عنه

يُحْطَىء إبراهيم اليازجي^(٢٨) ومازن المبارك^(٢٩)، ومحمد علي النجار^(٣٠)، ومحمد العدناني^(٣١) من يقول: «تحرّيتُ عن الأمر» (بمعنى: تعمّدته وخصّصته بالطلب) والصواب عندهم: «تحرّى الأمر»، بِحِجَّةِ أَنَّ المعاجم العربية تُجمِعُ على ذلك.

ولكن

المعجم الوسيط أجاز لنا ذلك^(٣٢). فهل نُحْطَىء المعجم الوسيط، وملايين

(٢٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٠.

(٢٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٣.

(٢٦) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٩.

(٢٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٥.

(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٠.

(٢٩) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٧.

(٣٠) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٥.

(٣١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٥.

(٣٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (حري).

العرب الذين يُعدّون الفعل «تحرّى» بـ «عَن»^(٣٣)، أم نُجيز هذا الاستعمال؟ أنا مع الإجازة.

(ح س ب) قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ، أو عَشْرَةَ وَحَسَبُ، أو عَشْرَةَ حَسَبُ
يُخَطِّئُ جمهور النحاة^(٣٤) إدخال الواو على كلمة «حسب» في قولك:
«قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبُ» بحجّة أنه لم يُسمع مثلُ هذا التعبير عن العرب.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية القاهري أجاز القول: قَبِضْتُ عَشْرَةَ وَحَسَبُ^(٣٥)، كما
يجوز القول: قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ، وقَبِضْتُ عَشْرَةَ حَسَبُ.

(ح ش ش) الحشيش (للكَلِّ اليابس والرَّطْب)

يُخَطِّئُ زهدي جار الله^(٣٦) من يُطلق كلمة «حشيش» على الكلأ
الرَّطْب، والصواب عنده أن يُطلق على العشب اليابس، لأنّ العشب الطري
يُسمّى: الخَلِي.

وقد

انقسم اللغويون حول مدلول كلمة «الحشيش» إلى ثلاثة أقسام:
١ - فريق يذهب إلى أنه العشب اليابس^(٣٧).

(٣٣) كما فعل محمد العدناني. أنظر كتابه: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٥.
(٣٤) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٤٦.
(٣٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢١٣.
(٣٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٥.
(٣٧) أنظر مادة (ح ش ش) في تهذيب اللغة للأزهري، وأساس البلاغة للزمخشري، والصحاح =

٢- فريق يذهب إلى أنه يُطلق على الكلاً اليابس والرطب كليهما^(٣٨).

٣- فريق ينقل رأي الفريقين دون أن يُبدى رأيه^(٣٩).

(ح ص ل) ماذا حَصَلَ؟ أو ماذا جَرَى؟

يُخْطِئُ زهدي جار الله^(٤٠) من يقول: «ماذا حَصَلَ؟»، ذاهباً إلى أنَّ الصواب هو: «ماذا جرى؟»، بِجَعَّةِ أَنَّ الفِعلَ «حَصَلَ» لا يُفِيدُ معنى: «جَرَى» أو «حَدَثَ».

ولكنَّ

المعجم الوسيط أثبت هذا المعنى للفعل حَصَلَ، قائلاً إنه معنى مؤلَّد^(٤١).

(ح ظ و) فلانةٌ حَظِيَّةٌ فلان أو مَحْظِيَّةٌ

يُخْطِئُ محمد العدناني^(٤٢) من يقول: فلانة مَحْظِيَّةٌ فلان، بِجَعَّةِ أن كلمة «مَحْظِيَّةٌ» من أقوال العوامِّ.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «الحَظِيَّةُ والمَحْظِيَّةُ: المرأة التي تُفَضَّلُ على غيرها

= للجوهرى، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣٨) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ح ش ش).

(٣٩) انظر مادة (ح ش ش) في لسان العرب لابن منظور، ومدَّ القاموس لإدوارد لين، ومتمن اللغة لأحمد رضا.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٦.

(٤١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ص ل).

(٤٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٧.

في الحَبَّة «(٤٣)». ولم أجد كلمة «المحطية» إلا في هذا المعجم، ومع ذلك أدعو إلى إجازتها.

(ح ف ظ) مِحْفَظَةُ الأوراق أو حَافِظَةُ الأوراق.

يخطئ زهدي جار الله^(٤٤) من يقول: «أين حَافِظَةُ الأوراق؟» دون أن يعللَ تخطئَه، ويقول: إنَّ الصواب هو: أين مِحْفَظَةُ الأوراق؟

ولكنَّ

استعمال كلمة «حَافِظَةُ» بالمعنى الاسمي اسم فاعل من «حَفِظَ» الشيء. بمعنى: صانه، ليس فيه أيُّ خطأ.

(ح ل ب) حَلْبَةُ السَّبَاق، أو ميدان السَّبَاق.

يخطئ زهدي جار الله^(٤٥) من يقول: «حَلْبَةُ السَّبَاق»، بحجّة أنّ «الحَلْبَةَ» هي مجموعة الخيل التي تشترك في السَّبَاق، وليست مكان السباق أو ميدانه.

ولكنَّ

جاء في أساس البلاغة: «وتجاروا في الحَلْبَةِ، وهي مجال الخيل للسباق، ويقالُ للخيل التي تأتي من كلِّ أَوْب: حَلْبَةُ»^(٤٦). وجاء في المعجم الوسيط: «الحَلْبَةُ: خيل تُجمع للسباق من كلِّ أَوْب، والحَلْبَةُ: ميدان سباق الخيل»^(٤٧).

(٤٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ظ ي).

(٤٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٨٨.

(٤٥) المرجع نفسه، ص ٩١.

(٤٦) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ح ل ب).

(٤٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح ل ب).

ح ل ق) حَلَقَةُ الْبَابِ وَحَلَقْتُهُ

يَحْطِئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ^(٤٨) مِنْ يَقُولُ: «حَلَقْتُ الْبَابَ» (بِقِطْعِ لَامِ «حَلَقَةُ») بِحِجَّةٍ أَنْ «الْحَلَقَةُ» جَمْعُ «حَالِقٍ» وَهُوَ الَّذِي يَحْلِقُ الشَّعْرَ. وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ أَنْ يَقُولَ: حَلَقْتُ الْبَابَ.

وَلَكِنْ

أَجَازَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ تَسْكِينُ اللَّامِ فِي «الْحَلَقَةِ» وَفَتْحُهَا^(٤٩).

ح م س) الْحَمَاسَةُ وَالْحَمَاسُ

يَحْطِئُ الْجَوْهَرِيُّ^(٥٠)، وَإِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيُّ^(٥١)، وَزَهْدِيُّ جَارِ اللَّهِ^(٥٢) مِنْ يَقُولُ: «فَلَانٌ شَدِيدُ الْحَمَاسِ لِلْمَشْرُوعِ»، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: «فَلَانٌ شَدِيدُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَشْرُوعِ».

وَلَكِنْ

جَاءَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ، وَمِثْنِ اللَّغَةِ، وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ أَنَّ «الْحَمَاسَ» وَ«الْحَمَاسَةَ» هُمَا الشَّدَّةُ وَالشَّجَاعَةُ، أَوْ الْمَنْعُ، أَوْ الْحَارِبَةُ^(٥٣). فَالْكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.

(٤٨) زَهْدِيُّ جَارِ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٩١.

(٤٩) انظُرْ مَادَّةَ (ح ل ق) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَمَدِ الْقَامُوسِ لِإِدْرَارْدِ لَيْنِ، وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(٥٠) الْجَوْهَرِيُّ: الصَّحَاحُ، مَادَّةُ (ح م س).

(٥١) الْأَبُ جَرَجِيُّ جَنْزِنَ: مَقَالِطُ الْكِتَابِ وَمَنَاهِجُ الصَّوَابِ، ص ٣٢.

(٥٢) زَهْدِيُّ جَارِ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٩٤.

(٥٣) انظُرْ مَادَّةَ (ح م س) فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ، وَمِثْنِ اللَّغَةِ لِأَحْمَدِ رِضَا، وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ لِمَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(ح م ر) هذا الثوبُ أشدُّ حمرةً من ذلك، أو أحمرُّ من ذلك.

يخطيء زهدي جار الله^(٥٤) من يقول: « هذا الثوبُ أحمرُّ من ذلك »
بِحجّة أنّ ما كان لوناً لا يُصاغُ أفعال التفضيل منه إلّا مع « أشدّ » أو « أكثر »
كما يذهب معظم النحويين^(٥٥).

ولكن

من المسموع: « أسودُّ من حلكِ الغراب » و « أبيضُّ من اللبن »^(٥٦).

وقال طرفة بن العبد:

إذا الرّجالُ شتوا واشتدَّ أكلُهُم فأنّت أبيضُهُم سربالَ طبّاخٍ^(٥٧).

وقال آخر:

جاريةٌ في درعها الفصفاضِ أبيضُ من أختِ بني إباحٍ^(٥٨)

وقد أجاز العكبري عند شرحه قول المتنبي:

إبعُدْ، بعُدْتَ بياضاً لا بياضَ له لأنّت أسودُّ في عيني من الظلمِ
بصياغة أفعال التفضيل من السواد والبياض « لكونها أصلَ الألوان،
ومنها يتركب سائر الألوان. إذا كانا هما الأصلين للألوان كلّها جاز أن يثبت
لها ما لم يثبت لسائر الألوان »^(٥٩).

وقد حكم النحاة على هذه الشواهد بالشذوذ، ولكن « حكم الشذوذ هنا
غير مفهوم ما دامت الكلمة نفسها قد استعملت صيغتها نصّاً في المفاضلة

(٥٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٩٣.

(٥٥) انظر: عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣، ص ٣٩٨.

(٥٦) المرجع نفسه، ج ٣، هامش ص ٣٩٨.

(٥٧) عن المرجع نفسه، ج ٣، هامش ص ٣٩٩.

(٥٨) المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

(٥٩) العكبري: شرح ديوان المتنبي، ج ٤ ص ٣٥.

اللونية، فهل يراد عدم التوسّع في استعمالها في سواد شيء أو بياض شيء آخر^(٦٠) غير الشيء الذي وردت فيه نصّاً؟ نعم، وهذا تضييق لا داعي له. بل إنّ منع التفضيل من كل ما يدلّ على لون تضييق لا داعي له أيضاً، ولا سيّما بعد ورود السماع به واشتداد الحاجة إلى القياس على ذلك الوارد، بسبب ما كشف عنه العلم في عصرنا، ودلّت عليه التجربة الصادقة من تعدّد الدرجات في اللون الواحد، وفي العاهة الواحدة، وتفاوتها تفاوتاً واسع المدى المعروف اليوم في البياض، والحمرة، والخضرة، والسواد... وسائر الألوان^(٦١).

(ح م ق) فلان أكثرُ حماقةً من كلِّ من رأيتُ، أو أحمقُ من رأيت

يخطئُ إبراهيم اليازجي^(٦٢) وزهدي جار الله^(٦٣) من يقول: «فلان أحمقُ من رأيت»، بحجّة أنّ كل اسم على وزن «أفعل» لا يصاغ منه أفعال التفضيل إلّا بـ «أشدّ» أو «أكثر».

ولكن

جاء في أمثال العرب: «أحمقُ من هَبَّكَ»^(٦٤). و «أحمقُ من شَرُبْتُ»، و «أحمقُ من يَهَسُ»^(٦٥). فأين الخطأ في استعمال كلام العرب الفصحاء؟

(٦٠) يخصّ عباس حسن البياض والسواد هنا لأنه يعقّب على حكم التحوين بشذوذ مجيء أفعال التفضيل من السواد والبياض في الثلثين: «أسودُ من حَلَكِ الغراب» و «أبيضُ من اللبن».

(٦١) عباس حسن: النحو الوافي، ج ٣، هامش ص ٣٩٨.

(٦٢) عن مصطفى جواد: في التراث العربي، ص ٢٩٥.

(٦٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٩٤.

(٦٤) خطأ زهدي جار الله هذا المثل. أنظر المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٦٥) عن مصطفى جواد: في التراث العربي، ص ٢٩٥.

ح وج) الحاجات والحوائج والحاجُ والحِوَجُ

يُحَطِّىءُ الحَرِيرِي (٦٦)، وإِبْرَاهِيمَ المَنْذَر (٦٧) جَمْعُ «حَاجَةٌ» عَلَى «حَوَائِجٍ»، بِمَجْعَةٍ أَنَّ «حَوَائِجٍ» جَمْعُ «حَائِجَةٌ» عَلَى القِيَّاسِ، لِأَنَّ «فَاعِلَةٌ» تَجْمَعُ عَلَى «فَوَاعِلٍ»، وَالصَّوَابُ عِنْدَهَا أَنْ نَقُولَ: حَاجَاتٌ، وَحِوَجٌ، وَحَاجٌ.

ولكنْ

أَثَبْتُ لِسَانَ العَرَبِ وَتَاجَ العُرُوسِ الكَثِيرِ مِنَ الشَّوَاهِدِ عَلَى جَمْعِ حَاجَةٍ عَلَى حَوَائِجٍ (٦٨) وَمِنْهَا الحَدِيثُ النُّبَوِيُّ: «إِنَّ لَهِ عِبَاداً خَلَقَهُمُ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْرَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ. أَوْلَئِكَ هُمُ الآمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ»، وَالحَدِيثُ: «اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَى حِسَانِ الوُجُوهِ» وَالحَدِيثُ: «اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الحَوَائِجِ بِالكِتْمَانِ». وَمِنْهَا أَيْضاً قَوْلُ أعْشَى قَيْسٍ:

النَّاسُ حَوْلَ فَنَائِهِ أَهْلُ الحَوَائِجِ وَالمَسَائِلِ.

وقول الفرزدق:

ولي ببلادِ السُّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا حَوَائِجُ جَمَّاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا.

وَجَاءَ فِي لِسَانِ العَرَبِ: «وَجَمْعُ الحَاجَةِ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ كَأَنَّهُمْ قَالُوا جَمْعُ حَائِجَةٍ. قَالَ ابنُ بَرِّي: وَالنَّحْوِيُّونَ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ، وَهُوَ حَائِجَةٌ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ حَائِجَةٌ لُغَةً فِي الحَاجَةِ... وَمَا يَزِيدُ ذَلِكَ إِيضاحاً (أَي كَوْنِ الحَاجَةِ تَجْمَعُ عَلَى حَوَائِجٍ) مَا قَالَهُ العُلَمَاءُ: قَالَ الخَلِيلُ فِي «العَيْنِ» (أَي «كِتَابِ العَيْنِ»): يُقَالُ: «يَوْمٌ رَاحٌ وَكَبَشٌ ضَافٌ» عَلَى التَّخْفِيفِ مِنْ «رَائِحٌ وَضَائِفٌ»، بِطَرَحِ الهَمْزَةِ، قَالَ (أَي

(٦٦) الحَرِيرِي: دَرَّةُ الغَوَاصِ، ص ٧٠-٧٢.

(٦٧) إِبْرَاهِيمَ المَنْذَر: كِتَابُ المَنْذَرِ، ص ٣.

(٦٨) انظُرْ مَادَةَ (ح وَج) فِي لِسَانِ العَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ، وَتَاجَ العُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ.

الخليل)، كما خففوا الحاجة من الحاجة، ألا تراهم جمعوها على « حوائج ». فأثبت (أي الخليل) صحّة « حوائج » وأنها من كلام العرب « (٦٩) ».

وهكذا نرى أنه إن كانت كلمة « حوائج » شاذّة في القياس باعتبارها جمع « حاجة »، فليست كذلك في السماع، ولا نادرة في الاستعمال. لذلك قلّ: حاجات، حاج، حوائج، حَوَج.

ح و ر) غَيْرَ الْكَلَامِ وَحَوْرَهُ

يخطئ إبراهيم اليازجي (٧٠) وأسعد داغر (٧١) ومحمد العدناني (٧٢)، وعباس أبو السعود (٧٣) من يقول: حَوْرُ فلان الكلامَ (بمعنى: غيِّره)، بحجّة أنه لم يأتِ الفعل « حَوَّرَ » في كلام العرب بمعنى: غيَّرَ.

ولكن

أجاز لنا المعجم الوسيط أن تقول: « حَوَّرَ فلانُ الكلامَ: غيِّره » ناصّاً على أن هذا المعنى مولّد (٧٤).

ح و ك) (ح ي ك) يَحْوِكُ فلانُ الثوبَ أو يَحْيِكُهُ

يخطئ إبراهيم المنذر (٧٥) من يقول: « اليدُ التي تحيك ملابسَ القومِ »، بحجّة أن الصواب: اليد التي تحوك ملابس القوم.

(٦٩) ابن منظور: لسان العرب: مادة (ح و ج).

(٧٠) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٣.

(٧١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٤.

(٧٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٧٢.

(٧٣) عباس أبو السعود: شمس العرفان في لغة القرآن، ص ٣٨.

(٧٤) معجم اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ح و ر).

(٧٥) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٨.

ولكن

أجاز أساس البلاغة، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس،
ومتن اللغة، أن نقول: حاك الثوبَ يحوكُه حوكاً وحياكاً وحياكَةً، وحاكه
يحيكه حيكاً وحيكاً وحياكَةً (٧٦).

(٧٦) انظر مادة (ح وك) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط
لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا.

بَابُ الْخَاءِ

(خ ب ر) خَابِرَهُ وَأَخْبَرَهُ

يَخْطِئُ اِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِيَّ^(١)، وَابْرَاهِيمَ الْمَنْذَرِ^(٢)، وَأَسْعَدَ دَاغِرَ^(٣)، وَمُحَمَّدَ عَلِيَّ النَّجَّارِ^(٤)، مَنْ يَقُولُ: «خَابِرَهُ بِمَعْنَى: فَارُوضُهُ وَنَابَأَهُ، بِحِجَّةٍ أَنَّ «خَابِرَهُ» تَعْنِي: زَارَعَهُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْيْنٍ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ أَنْ نَقُولَ: أَخْبَرَهُ أَوْ خَبَّرَهُ أَوْ حَدَّثَهُ.

وَلَكِنْ

جَاءَ فِي مِثْنِ اللَّغَةِ: «خَابِرَهُ: دَاوَلَهُ الْخَبْرَ (مَوْلَدَةً)»^(٥). وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ «خَابِرَهُ: بَادَلَهُ الْأَخْبَارَ (مَحْدَثَةً)»^(٦). لِذَلِكَ قُلُ: خَابِرَهُ وَأَخْبَرَهُ وَخَبَّرَهُ.

(خ ر ب) خَرَبَهُ وَأَخْرَبَهُ وَخَرَّبَهُ

يَخْطِئُ اِبْرَاهِيمَ الْيَازْجِيَّ^(٧)، وَأَسْعَدَ دَاغِرَ^(٨) مَنْ يَقُولُ: خَرَبَ بَيْتَهُ (بِمَعْنَى: هَدَمَهُ).

(١) الأَب جَرَجِي جَن: مِغَالِطُ الْكِتَابِ وَمَنَاهِجُ الصَّوَابِ، ص ٣٥.

(٢) اِبْرَاهِيمُ الْمَنْذَرُ: كِتَابُ الْمَنْذَرِ، ص ٣.

(٣) أَسْعَدُ دَاغِرُ: تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ، ص ٥٣.

(٤) مُحَمَّدُ عَلِيُّ النَّجَّارُ: مَحَاضِرَاتُ فِي الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ، الْقِسْمُ الثَّانِي، ص ٣٧.

(٥) أَحْمَدُ رِضَا، مِثْنُ اللَّغَةِ، مَادَّةُ (خ ب ر).

(٦) مِجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَادَّةُ (خ ب ر).

(٧) الأَب جَرَجِي جَن: مِغَالِطُ الْكِتَابِ وَمَنَاهِجُ الصَّوَابِ، ص ٣٦.

(٨) أَسْعَدُ دَاغِرُ: تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ، ص ١١٣.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « خَرَبَ الشيءَ: ثقبه وشقَّه. ويقال: خَرَبَ دينه: أفسده بريية أو شكُّ. وخرَب الشيءَ: عطَّله عن أن يُؤتي منفعتَه »^(٩). وجاء في القاموس المحيط (مادة خ ر ب): « خَرَبَ الدارَ: خرَّبها، كأخرَّبها ».

(خ ر ج) تخرَّج في المدرسة - وتخرَّج منها.

يخطئ إبراهيم اليازجي^(١٠)، ومصطفى جواد^(١١)، وعبَّاس أبو السعود^(١٢) من يقول: « تخرَّج فلانٌ من مدرسة كذا »، بحجَّة أنَّ « التخرُّج » يعني: التأدُّب والتعلُّم، فالصواب عندهم أن تقول: « تخرَّج فلانٌ في مدرسة كذا ».

ولكن

الفعل « خرَّج » يأتي بمعنى: أخرج كما في المعاجم^(١٣)، وفعل المطاوعة منه « تخرَّج ». وعليه يكون التخرُّج من المكان يعني: الخروج منه، ويكون « الخروج » هنا معنويًّا لا حسيًّا بمعنى إنهاء الدروس. لذلك قل: تخرَّج فلانٌ في مدرسة كذا (بمعنى: تدرَّب وتعلَّم فيها) « وتخرَّج فلان من مدرسة كذا » بمعنى: أنهى دروسه فيها.

(خ ش ب) خُشِب، خُشِب، خُشِب، خُشِبَان، أخشاب

يخطئ زهدي جار الله^(١٤) من يقول: « مخزَن أخشاب »، ويخطئ محمد

(٩) مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، مادة (خ ر ب)، ويطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (خ ر ب).

(١٠) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٦.

(١١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ج ١، ص ٣٦.

(١٢) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٤ - ١٩٥.

(١٣) انظر مثلاً: مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، مادة (خ ر ج).

(١٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٣.

العدناني^(١٥) من يجمع « خَشَبَة » على أَخْشَاب، والصَّوَاب عندها أن نقول:
خَشَبٌ، خُشِبٌ، خَشَبٌ، خُشِبَان.

ولكنَّ

وزان « أفعال » قياسي في « فَعَلَ »^(١٦)، فتكون « أَخْشَاب » جمع « خَشَب » (أي جمعاً للجمع)، مثل زمن أزمان، وثَن أوْثان، صَنَم أصْنام. لذلك قُلْ: مخزن أخشاب، أو خُشِب، أو خُشِب، أو خَشَب، أو خُشبان.

(خ ش ي) خَشِيَهُ وَخَشِيَ مِنْهُ

يُخْطِئُ زهدي جار الله^(١٧) من يقول: « خَشِيَ مِنَ الْمَوْتِ »، بحجّة أن الفعل « خَشِيَ » يتعدّى بنفسه، استناداً إلى الآيات القرآنية الكثيرة التي ورد فيها الفعل « خَشِيَ » متعدّياً بنفسه، ومنها الآية: ﴿ وَتَخْشَى النَّاسَ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾^(١٨)، والآية: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ ﴾^(١٩).

ولكنَّ

أجاز أساس البلاغة، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط، أن نقول: « خَشِيَهُ وَخَشِيَ مِنْهُ »^(٢٠).

(١٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٧٨.

(١٦) انظر: عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٦.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٣.

(١٨) الأحزاب: ٣٧.

(١٩) الإسراء: ٣١.

(٢٠) انظر مادة (خ ش ي) في أساس البلاغة للزحشيري، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(خ ص ص) المتخصِّصون للعلوم أو بالعلوم أو في العلوم

يخطئ مصطفى الغلاييني^(٢١) من يقول: « المتخصِّصون بالعلوم، ويذهب إلى أن الصواب هو: المتخصِّصون للعلوم.

ولكن

« يقال: خصَّصه فتخصَّص، وبه، ولهُ: انفرد به، وله. ويقال: تخصَّص في علم كذا: قصر عليه بحثه وجهده »^(٢٢) وجاء في المصباح المنير: « خصَّصته بالتثقيل مبالغة. و« اختصَّصته » به، فاخصَّص هو به و« تخصَّص »^(٢٣).

(خ ص ص) إخصائِيون في العلوم أو متخصِّصون لها أو بها أو فيها

يخطئ ابراهيم المنذر^(٢٤)، ومصطفى الغلاييني^(٢٥)، وعباس أبو السعود^(٢٦) من يقول: « الإخصائِيون في العلوم »، ويقولون إن الصواب هو: « المتخصِّصون للعلوم أو المختصُّون بها ».

ولكن

جاء في لسان العرب، والقاموس المحيط أن « الإخصاء » يعني تعلُّم العلم الواحد^(٢٧). وعليه، يكون الإخصائِي هو المنتسب إلى « الإخصاء » وجمعه « إخصائِيون ».

(٢١) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٨.

(٢٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (خ ص ص).

(٢٣) الفيومي: المصباح المنير: مادة (خ ص ص).

(٢٤) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.

(٢٥) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٨.

(٢٦) عباس أبو السعود: شمس العرفان بلغة القرآن، ص ٨٨.

(٢٧) انظر مادة (خ ص ي) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(خ ص م) خُصوم، أخْصام، خِصام، خُصماء

يخْطِئُ إبراهيم اليازجي^(٢٨) وزهدي جار الله^(٢٩) جمع «خَصْم» على «أخْصام» ويخْطِئُ اليازجي جمعها على «خُصماء» أيضاً. وكذلك يخْطِئُ بعضهم^(٣٠) جمع «خِصم» على «خُصوم» بحجّة أنها مصدر في الأصل، والمصدر لا يجمع.

ولكن

جمع «خَصْم» على «خُصوم» هو من باب نقل المصدر إلى الاسميّة، وقد ورد مثني في قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَان﴾^(٣١). أمّا جمع «خَصْم» على «أخْصام» فقياسي كما أثبت مجمع اللغة العربيّة^(٣٢). وجاء في تاج العروس: «وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ الْأَخْصَامُ جَمْعُ خَصِمٍ كَكْتَفٍ وَأَكْتَفٍ أَوْ جَمْعُ خَصْمٍ كَفَرَّخٍ وَأَفْرَاخٍ أَوْ جَمْعُ خَصِيمٍ كَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ». أمّا «الخُصماء» فجمع «خَصِيم» وهو الخاصيم، ومنه الآية: ﴿وَلَا تَكُنْ لِلخَائِثِينَ خَصِيماً﴾^(٣٣).

(خ ف ر) خَفَّرَ عَهْدَهُ وَأَخْفَرَهُ

يخْطِئُ إبراهيم اليازجي^(٣٤) وزهدي جار الله^(٣٥) من يقول: «خَفَّرَ

(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٧.

(٢٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٦.

(٣٠) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٣٩.

(٣١) الحج: ١٩.

(٣٢) انظر مادة (ب ح ث) في هذا القسم من كتابنا.

(٣٣) النساء: ١٠٤.

(٣٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٨.

(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٩.

فلانٌ عهدهُ « (بمعنى: تَقَضَّه)، والصَّوَابُ عندهما أن تقول: «أَخْفَرَ فلانٌ عهدهُ»، بتعدية الفعل بالهمزة السالبة التي تنقل المعنى إلى ضده، لأنَّ «خَفَرَ بالعهد» تعني: وَفَى به.

ولكنَّ

شَمْرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قال: «خُفِرَتْ ذِمَّةُ فلانٍ خُفُوراً: إذا لم يُوفَ بها ولم تُتَمَّ» (٣٦). وجاء في المعجم الوسيط: «خَفَرَهُ وبِهِ، وعليه يَخْفِرُ خَفْراً، وخَفَّارَةً: أجازَهُ وحامَهُ... خَفَرَ بالعهد: وَفَى به. وخَفَرَ العَهْدَ ونحوَهُ أو به: خَفِراً وخُفُوراً: تَقَضَّه. ويقالُ: خَفَرَ بفلانٍ: تَقَضَّ عهدهُ وغَدَرَ به. أخْفَرَهُ: جعل له خَفِيراً. وأخْفَرَهُ: بعث معه خَفِيراً. وأخْفَرَهُ: تَقَضَّ عهدهُ وغَدَرَ به. وأخْفَرَ العهدَ ونحوَهُ: خَفَرَهُ» (٣٧).

لذلك قُلُ:

- ١- خَفَرَ عهدهُ أو بعهدِهِ: تَقَضَّه وغَدَرَهُ.
- ٢- خَفَرَ بعهدِهِ: وَفَى به.
- ٣- خَفَرَهُ: كان له خَفِيراً (حارساً).
- ٤- أخْفَرَهُ عهدهُ: تَقَضَّ عهدهُ، أو جَعَلَ له خَفِيراً، أو بَعَثَ معه خَفِيراً.

(خلد) آثر الخلود إلى السكينة، أو آثر الإخلاق إلى السكينة

يخْطِئُ إبراهيم اليازجي (٣٨) من يقول: «آثر فلانٌ الخلود إلى السكينة»، والصواب عنده أن تقول: «آثر الإخلاق إلى السكينة» من «أخْلَدَ» بمعنى: سَكَنَ إليه ومال.

(٣٦) عن محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٨٠.

(٣٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (خ ف ر).

(٣٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٣٨.

ولكن

جاء في المصباح المنير: «خَلَدَ بالمكان خلوداً من باب قَعَد: أقام، وأَخْلَدَ بالألف مثله، وخلد إلى كذا وأخلد: رَكَنَ»^(٣٩). وجاء في لسان العرب: «خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ»^(٤٠). وقال الزجَّاج: «وَخَلَدَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ أَي مَالَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا»^(٤١). وجاء في «المخصَّص»: «وَخَلَدَ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ يَخْلُدُ خُلُوداً وَأَخْلَدَ، أَي: مَالَ»^(٤٢). وقال ابن قتيبة في باب «فَعَلْتَ وَأَفْعَلْتَ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى»: «خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ إِذَا رَكَنَ»^(٤٣). لذلك قل: آثر الخلود إلى السكينة، أو آثر الإخلاد إلى السكينة.

(خ ل ق) مقالات أخلاقية أو خلقية

يخطيء زهدي جار الله^(٤٤) من يقول: «مباحث أخلاقية» ويذهب إلى أن الصواب هو «مباحث خلقية». ولعلَّ حجَّته في ذلك أن البصريين يرون أن نسب إلى المفرد، عندما نريد النسب إلى جمع التكسير الباقي على دلالة الجمعية، فيقال في النسب إلى: ساتين، وكتبه، ومدارس: بستاني، وكاتب، ومدرسي. فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة الجمعية، بأن صارَ علماً على مفرد، أو على جماعة معينة، مع بقائه على حاله في الصيغتين، وجبَ النسب إليه على لفظه وصيغته، فيقال في النسب إلى «الجزائر» (البلد العربي) و«أخبار» (علم على صحيفة)، و«أهرام» (علم على صحيفة): جزائري، أخباري، أهرامي^(٤٥).

(٣٩) الفيومي: المصباح المنير، مادة (خ ل د).

(٤٠) ابن منظور: لسان العرب، مادة (خ ل د).

(٤١) الزجَّاج: فعلت وأفعلت، ص ١٣.

(٤٢) ابن سيده: المخصَّص، ج ١٤ ص ٢٣٦.

(٤٣) ابن قتيبة: أدب الكاتب، ص ٣٣٤.

(٤٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٣.

(٤٥) عباس حسن: النحو الوافي، ص ٧٤١-٧٤٢.

ولكنّ

الكوفيين أجازوا النسب إلى جمع التكسير الباقي على جمعيته مطلقاً، وذلك استناداً إلى عشرات الأمثلة المسموعة في كلام العرب الفصيح، وقد ارتضى المجمع اللغوي القاهري رأي الكوفيين، وقال: «إنّ النسبة إلى الجمع قد تكون في بعض الأحيان أَيْبَنَ وأدقّ في التعبير عن المراد من النسبة إلى المفرد»^(٤٦). وعليه، يجوز أن نقول: مباحثُ خُلُقِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ.

(٤٦) مجمع اللغة العربية: محاضر جلسات المجمع في دور انعقاده الثالث، ص ٤.

باب الدال

(د أ ب) دأب في العمل، أو على العمل

يخطئ زهدي جار الله^(١) من يقول: «دأب فلان على العمل»، ويذهب إلى أن الصواب هو: «دأب فلان في العمل»، بحجة أن الفعل «دأب» يتعدى بـ «في» لا بـ «على».

ولكن

يذكر جار الله نفسه أنه يقال: «دؤوب على العمل»^(٢). وقد جاء في المحكم واللسان والتاج والمد أنه يقال: رجل دؤوب على الشيء، أي يكد ويتعب لعمل ذلك الشيء^(٣). لذلك يجوز لنا أن نقول: دأب فلان في الشيء، وعليه.

(د ح ر) دح ر الجيش في المعركة

يخطئ أسعد داغر^(٤) وزهدي جار الله^(٥) من يقول: «اندحر الجيش في

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٥.

(٢) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٣) انظر مادة (د أ ب) في المحكم لابن سيده، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدواردلين.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٨.

(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٨.

المعركة»، «بجّة أنّ الوزن «انفعل»، وهو من أوزان المطاوعة، مما يُسمع، ويُحفظ، ولا يُقاس عليه، ولم يُسمع «اندَحَرَ» في كلام العرب.

ولكنّ

الوزان «انفعل» يصاغ لرغبة الفاعل في الفعل، إراديّة كانت كـ«انصَرَفَ»، و«انطلق»، و«انجاز»، و«انضمّ» أو طبيعيّة كـ«انجاب الغيم»، و«انقشع»، و«اندفن النهر»^(٦). وعليه نقترح على مجامعنا اللغويّة تسويغ قياس الوزن «انفعل» للمطاوعة.

(دخ ل) دخل فيما لا يعنيه، وتدخّل فيما لا يعنيه، وتداخل فيما لا يعنيه

يخطيء ابراهيم المنذر^(٧) من يقول: «مداخلة الأجنب» ويذهب إلى أن الصواب هو: «تدخّل الأجنب». ويخطيء زهدي جار الله من يستعمل الفعل «تدخّل»، ويذهب إلى أن الصواب استعمال الفعل «دخل»^(٨).

ولكن

جاء في لسان العرب: «وفي الصّحاح، دخيل الرجل ودُخِلَتْه بضم الدال: الذي يُدْاخِلُه في أمره ويخصُّ به»^(٩). وجاء في المعجم الوسيط: «دَاخَلَتِ الأشياءُ مُدَاخِلَةً، ودِخَالًا: دخل بعضها في بعض. وتداخل المكان: داخل فيه. وتداخل فلاناً: دخل معه. وداخل فلاناً في أمره: شاركه فيها»^(١٠). لذلك، يجوز أن نقول: مُدَاخِلَةُ الأجنب.

(٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٣٣.

(٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٤.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٨.

(٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (دخ ل).

(١٠) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (دخ ل).

كذلك أجاز مجمع اللغة القاهري أن نستعمل الفعل «تدخل» بمعنى: «دخل». فقال: «تدخل في الخصومة»: (في قانون المرافعات): دخل في دعوها من تلقاء نفسه للدفاع عن مصلحة له فيها دون أن يكون طرفاً من أطرافها»^(١١).

(دق ق) دَقَّقَ الشيءَ، ودَقَّقَ فيه

يخطئ زهدي جار الله من يقول: «دَقَّقَ في الحساب»، ويرى أن الصَّواب هو: «دَقَّقَ الحساب»^(١٢).

ولكن

جاء في محيط المحيط والمعجم الوسيط: «دَقَّقَ في الشيء»: استعمال الدقَّة»^(١٣) وجاء في متن اللغة: «دَقَّقَ في المسألة: أثبتها بدليل»^(١٤).

(دم ن) أَدَمَنَ الشيءَ وأدَمَنَ عليه

يخطئ ابراهيم المنذر^(١٥)، وابراهيم اليازجي^(١٦)، وأسعد داغر^(١٧)، ومازن المبارك^(١٨) وزهدي جار الله^(١٩) من يقول: «أَدَمَنَ فلانٌ على شُرْب

(١١) المصدر السابق، المادة نفسها.

(١٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٠.

(١٣) انظر مادة (دق ق) في محيط المحيط لبطرس البستاني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٤) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (دق ق).

(١٥) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.

(١٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤١.

(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٦.

(١٨) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.

(١٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٢.

الخمور»، والصَّوَابُ عندهم حذف حرف الجر «على»، بحجَّة أنَّ الفعل «أدَمَنَّ» يتعدَّى بنفسه.

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «أدَمَنَّ الأمرَ، وأدمن على الشيء: واظَبَّ» (٢٠). كذلك أجاز متن اللغة والمعجم الوسيط أن نقول: أدمن على الشيء (٢١). ويُجيز محمد علي النجار أن نُضَمَّنَّ الفعل «أدمن» معنى الفعل «واظب»، فتصحَّ تعديته بـ «على» (٢٢).

(دول) القانون الدَّوْلِيّ، أو الدَّوْلِيّ

يخطيء زهدي جار الله (٢٣) من يقول: القانون الدَّوْلِيّ، ويذهب إلى أنَّ الصواب هو «القانون الدَّوْلِيّ»، بالنسبة إلى المفرد على رأي البصريين. لكنَّ مصطفى جواد يخطيء من يقول: «القانون الدَّوْلِيّ»، والصواب عنده: «القانون الدَّوْلِيّ» بحجَّة أنَّ القانون «منسوب إلى عدَّة دُول، ويُراد بنسبته الدلالة على اشتراك الدَّوْل فيه» (٢٤).

ولكن

يجوز النسب إلى المفرد، أو إلى الجمع، كما أوضحنا سابقاً (٢٥). لذلك قل: القانون الدَّوْلِيّ، أو القانون الدَّوْلِيّ.

(٢٠) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (دمن).

(٢١) انظر مادة (دمن) في متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٢) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٩.

(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١١٦.

(٢٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٦١.

(٢٥) انظر مادة (خلق) في هذا القسم من كتابنا.

(دي ن) مدينٌ ومُدان ومَدْيُون

يُخَطِّئُ ابراهيم اليازجي من يقول: «أنا مَدْيُون لفلان في هذا الأمر»
بِحِجَّةِ أَنَّ كَلِمَةَ «مَدْيُون» مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرَبَةِ عَنِ الْإِفْرَنْجِ (٢٦). وَيُخَطِّئُ
ابراهيم المنذر من يقول: «رجل مُدان» بِحِجَّةِ أَنَّ الصَّوَابَ: «رجل
مَدِين» (٢٧).

ولكن

جاء في القاموس المحيط: «رجل دائن ومدين ومديون ومُدان» (٢٨).
وجاء في لسان العرب: «رجل دائن ومدين ومديون ومُدان: عليه
الدين ..» (٢٩).

(٢٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٢.

(٢٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٢٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (دي ن).

(٢٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (دي ن).

باب الذال

(ذرع) هذا الذراع وهذه الذراع

يخطيء أسعد داغر من يذكر كلمة «ذراع»^(١).

ولكن

يذكرُ الصَّحاح، وأساس البلاغة، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط، أنّ كلمة «ذراع» قد تُذكَرُ^(٢). لذلك قُلْ: هذا الذراع، أو هذه الذراع.

(ذرف) ذَرَفَ الدمعُ وأذَرَفَ الدمعَ

يخطيء أسعد داغر^(٣)، وإبراهيم اليازجي^(٤) من يقول: «أذَرَفَ دَمْعاً سَخِيناً» بحجّة أن الفعل «أذَرَفَ» غير مسموع عن العرب، والصواب عندها أن تقول: «ذرفَ الدمعُ»: «ذرفَتِ العينُ دَمْعَهَا»: أسألته، أو: «ذرفَ دَمْعَهُ»: أسأله.

(١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٨.

(٢) انظر مادة (ذرع) في الصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزخشري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزيدي، ومد القاموس لإدوارد لين ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٨.

(٤) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٣.

ولكن

أقرَّ المجمع اللغوي القاهري قياسيةً تعديةً الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة^(٥)،
لذلك يصحُّ القولُ: أذْرَفَ الدمعَ: أسألهُ.

(ذ ق ن) حَلَقَ لِحِيَّتَهُ أَوْ ذَقَنَهُ

يُحِطُّ بِمَعْنَى مُحَمَّدِ الْعَدْنَانِيِّ مِنْ يَقُولُ: حَلَقَ فَلَانٌ ذَقَنَهُ، بِحِجَّةِ أَنَّ «الذَّقْنَ»
هُوَ مَجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ أَنْ تَقُولَ: حَلَقَ فَلَانٌ لِحِيَّتَهُ^(٦).

ولكن

الذَّقْنَ جزءٌ مِنَ اللَّحْيَةِ، لِذَلِكَ يَصِحُّ الْقَوْلُ: حَلَقَ فَلَانٌ ذَقَنَهُ، وَذَلِكَ مِنْ
بَابِ تَسْمِيَةِ الْكَلِّ بِاسْمِ جِزْتِهِ، كَمَا تَقُولُ: «أَلْقَى فَلَانٌ كَلِمَةً فِي احْتِقَالٍ»
وَتَرِيدُ: خُطْبَةً.

(ذ ك ر) بَطَاقَةٌ سَفَرٌ أَوْ تَذْكَرَةٌ سَفَرٌ

يُحِطُّ بِمَعْنَى بَعْضِهِمْ مِنْ يَقُولُ: اشْتَرَيْتُ تَذْكَرَةً سَفَرٌ، بِحِجَّةِ أَنَّ «التذكرة» لم
تُرد في كلام العرب بهذا المعنى، والصواب عندهم أن تقول: «اشتريت بطاقة
سفر»^(٧).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «التذكرة: بطاقة يُثَبَّتُ فِيهَا أَجْرُ الرُّكُوبِ فِي
السِّكِّ الْحَدِيدِيَّةِ وَمَا جَرَى بِجَرَاهَا. ج تذاكر. (مُحَدَّثَةٌ)»^(٨).

(٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١١.

(٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٥.

(٧) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٥.

(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ذ ك ر).

(ذو) رأيتُ فلاناً وأصحابه أو وذويه

يخطئ الحريري^(٩) وأسعد داغر^(١٠) من يقول: «جاء فلانٌ وذووه» بوجهة أن «العرب لم تنطق بـ «ذو» التي بمعنى: صاحب إلا مضافةً إلى اسم جنس، كقولك: ذو مال وذو نوال، فأما إضافتها إلى الأعلام، وإلى أسماء الصفات المشتقة من الأفعال، فلم يُسمع في كلامهم مجال، ولهذا لحن من قال: صلى الله على نبيِّه محمدٍ وذويه»^(١١).

ولكن

قال كعب بن زهير:

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ أَبَادَ ذَوِي أُرُومِهَا ذُوهَا^(١٢)
وقال الأحوص:

ولكن رجونا منك مثل الذي به صرّفنا قديماً من ذويك الأوائل
وقال آخر:

إننا يضطرب المعرو ف في الناسِ ذووه^(١٣).

وأجاز ابن بري أن يُضاف «ذو» إلى ما يُضاف إليه «صاحب» لأنه بمعنى، وقال: «إنما منعه النحاة إذا كان وصلةً للوصف، فإن لم يكن كذلك، لم يمتنع، نحو: رأيتُ الأميرَ وذويه، ورأيتُ ذا زيدٍ»^(١٤). وجاء في النحو

(٩) الحريري، درة الفواص، ص ١٨٦.

(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥١.

(١١) الحريري: درة الفواص، ص ١٨٦.

(١٢) عن عباس حسن: النحو الوافي: ج ١، هامش ص ١١٠، وأسعد داغر: تذكرة الكاتب،

ص ٥١، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٧.

(١٣) عن عباس حسن: النحو الوافي، ج ١، هامش ص ١١٠. ومحمد العدناني: معجم الأخطاء

الشائعة، ص ٩٧.

(١٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٧.

الوافي: « فإن وقعت صفة لنكرة، وجب أن يكون اسم الجنس (وهو المضاف إليه) نكرة، وإن وقعت صفة لمعرفة، وجب أن يكون اسم الجنس (وهو المضاف إليه) معرفاً بالألف واللام، ولا يصح أن تضاف « ذو » التي بمعنى « صاحب » إلى عَلَم، ولا إلى ضمير ما دام الغرض من مجيئها التوصل إلى الوصف باسم الجنس. فإن لم يكن الغرض من مجيئها هو هذا التوصل، فالصحيح أنها تدخل على الأعلام والمضمرات. وأمثلة هذا كثيرة في كلام العرب، منها: « ذو الخُلصة » (« الخُلصة »: اسم صنم. و« ذو » كناية عن بيته)، ومنها « ذو رُعين »، و« ذو جدن »، و« ذو يزن »، و« ذو الحجاز »... وكل هذه أعلام سبقتها « ذو »، أي أعلام مصدرية بكلمة مستقلة، هي: « ذو »^(١٥).

(١٥) عباس حسن: النحو الوافي، ج ١، هامش ص ١١٠.

باب الرّاء

(رأس) الأعضاء الرئسية والرئسيّة

يخطئ مصطفى جواد^(١) ومحمد العدناني^(٢)، من يقول: «الأعضاء الرئسيّة في الإنسان....» ويذهبان إلى أنّ الصحيح هو: «الأعضاء الرئسيّة في الإنسان» (بجذف ياء النسبة من كلمة «الرئسيّة»)، لأن إضافة الياء المشدّدة إلى الصفة ليست من الاستعمالات العربيّة.

ولكنّ

هذه المسألة بحثتها لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربيّة، فرفض بعضهم استعمال كلمة «رئسيّة»^(٣)، وجوّزها بعضهم:

- ١- إمّا على أنّ ياء النسب في «رئسيّة» من باب نسبة الشيء إلى نفسه.
- ٢- إمّا على أنّ ياء النسب هنا للتشبيه قصداً، فإذا قال أحدهم: هذا عنصر رئسيّ في الموضوع، «عنى أنّ العنصر ينزل من عناصر الموضوع منزلة الرئيس ممّن يليه في الترتيب قدراً ومكانة، فالكاتب إنّما يريد تشبيه العنصر في مكانه من العناصر بالرئيس في مكانه ممّن لا يقومون مقامه، وهو مكان الرياسة والتصدّر»^(٤) ومثلُ النَّسَبِ هنا مثله في أساسيّ وحتميّ، وأوّلِيّ،

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٥٠.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٨.

(٣) أنظر: مجمع اللغة العربيّة: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢٢-٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٠.

وثانويّ، وجوهريّ، وعَرَضيّ، وظاهريّ، وباطنيّ، وداخليّ، وخارجيّ.
٣- إمّا في باب ورود الياء زائدة للمبالغة أو التوكيد، كما جاء في
عشرات الأمثلة الفصيحة^(٥).

وقد انتهت اللجنة من المناقشة بقرار أقرّه الجمع، نصّ على ما يلي:
«يَسْتَعْمَلُ بعض الكتاب: العضو الرئيسيّ، أو الشخصيات الرئيسيّة، ويُنكر
ذلك كثيرون، وترى اللجنة تسويغَ هذا الاستعمال بشرط أن يكون المنسوب
إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعدّدة»^(٦).

(رأس) فلانٌ يرأسُ المجلسَ النيابيَّ.

يُحطِّئُ زهدي جار الله^(٧) من يقول: «من سيرأسُ الاجتماع؟»، بحجة
أنّ الصواب هو: «من سيرسُ الاجتماع؟».

ولكن

نصّت معظم المعاجم (*على أن عين الفعل «رأس» تُفْتَحُ في المضارع،
فيقال: رأس، يرأسُ. ولا نعرف إلاّ معجمين، وهما محيط المحيط والمنجد،
كسرا عين هذا الفعل. ومن المعروف أنّ «المنجد» استند كثيراً إلى
«المحيط» حتى إن بعضهم يعتبره اختصاراً له.

(٥) أنظر هذه الأمثلة في المصدر السابق، ص ١٨ - ٢٠.

(٦) المصدر نفسه، ص ١٦.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة. ص ١٢٩.

(* أنظر مادة (رأس) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن
منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة
العربية.

(رأف) نفس رؤوف أو رؤوفة.

يُخَطِّئُ أسعد داغر^(٨) وزهدي جار الله^(٩) من يقول: «نفس رؤوفة»،
بِحجّة أن الوزن «فَعول» الذي بمعنى «الفاعل» يستوي فيه التذكير
والتأنيث إذا ذُكِرَ الموصوف.

ولكنّ

مجمع اللغة العربيّة أجاز لُحوق تاء التأنيث بـ «فَعول» صفة بمعنى:
فاعل، بعد بحوث مُسَهِّبة في الموضوع^(١٠).

(رأي) سرّتي رؤيتك، أو سرّني رؤياك.

يُخَطِّئُ الحريري^(١١) وإبراهيم اليازجي^(١٢)، وإبراهيم المنذر^(١٣)، وأمين
آل ناصر الدين^(١٤)، وزهدي جار الله^(١٥)، وأحمد مختار عمر^(١٦)، ومازن
المبارك^(١٧)، من يقول: «سرّني رؤياك» (بمعنى: مشاهدتك)، بحجّة أنّ الرؤيا:
ما يُرى في الحُلم ولا تعني «المشاهدة»، والصحيح عندهم أن تقول: سرّتي
رؤيتك.

(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٦.

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣١.

(١٠) أنظر: مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤-٧٩.

(١١) الحريري: درّة العوّاص، ص ١٣٢.

(١٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٥.

(١٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.

(١٤) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربيّة، ص ١٦٢.

(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٢.

(١٦) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٧٣.

(١٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

ولكن

الشهاب الآلوسي يقول: «الرؤيا والرؤية بمعنى، فيكونان يَقْطَعًا
ومنأماً» (١٨).

وقال المتنبي:

مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي

وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعْيُونِ مِنَ الْغَمِضِ (١٩)

وقال الراعي النميري:

وَمُسْتَنْبِهِ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ عَلَى الرَّحْلِ فِي طَخِيَاءِ طُلُسِ نَجْمِهَا
رَفَعَتْ بِهَا شَتْوِيَّةً عَصَفَتْ لَهَا صَبًا تَزْدَهِيهَا مَرَّةً وَتَغِيْمُهَا
فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا، وَهَشَّ فَوَادُهُ وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا (٢٠)

وقال ابن بري: الرؤيا، وإن كانت في المنام، فالعرب استعملتها في اليقظة
كثيراً، فهو مجاز مشهور (٢١). ورأى أكثر المفسرين أن «الرؤيا» في الآية: ﴿وما
جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ (٢٢) إنما تعني ما رآه الرسول عياناً.

(رجح) أَرْجُوحةٌ وَمَرْجُوحةٌ

يُخَطِّئُ بعضهم من يقول: «مرجوحة»: والصواب عندهم:
أَرْجُوحةٌ (٢٣).

(١٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٩.

(١٩) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها، والحريري: درة العواص ص ١٣٢.

(٢٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٩٩.

(٢١) عن المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٢) الإسراء: ٦٠.

(٢٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة ص ١٠٠، وعباس أبي السعود: أزهير الفصحى في

دقائق اللغة، ص ٤٦.

ولكن

كلا اللفظين صحيح كما في كثير من المعاجم العربية^(٢٤).

(رجع) حاكم رُجعيّ، أو رُجوعيّ، أو رَجعيّ

يخطئ مصطفى جواد^(٢٥) ومحمد العدناني^(٢٦) من يقول: «حاكم رَجعيّ»،
بِحجّة أن مصدر الفعل «رَجَعَ» هو «الرجوع»، أو «الرُجعيّ»، وأنَّ
«الرُجعيّ» هي نسبة إلى «الرَّجعة» بمعنى: الإيمان بالرجوع إلى الدنيا بعد
الموت، أو إلى «الرَّجَع» بمعنى: الصَّرف والرد.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط كلمة «الرَّجعيّ» بالمعنى المحدث، وقال: «الرَّجعيّ
مَنْ يذْهَبُ مَذْهَبَ سَلْفِهِ وَلَا يُسَايِرُ الزَّمَانَ (محدثاً)»^(٢٧). ونحن نَسْتَحْسِنُ هذا
الإثبات الذي رفع الخطأ عن ملايين الناس التي تستعمل تلك الكلمة بالمعنى
المحدث.

(رحم) فلان رَحيمٌ ورحوم

يخطئ إبراهيم اليازجي^(٢٨)، وإبراهيم المنذر^(٢٩)، وأسعد داغر^(٣٠)،

(٢٤) أنظر مادة (رجح) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط
للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٥) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٣٠.

(٢٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٠.

(٢٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رجع).

(٢٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٧.

(٢٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.

وزهدي جار الله^(٣١)، من يقول: «فلان رحوم» بحجة أنه لم يُسمَع الوصف «رَحوم» في كلام العرب.

ولكن

أجاز لسان العرب ومدّ القاموس ومتن اللغة والمعجم الوسيط أن نقول: رحيم ورحوم بمعنى: راحم^(٣٢).

(رض و) رَضِيَ وَرَضِيَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ

يُخْطِئُ زُهْدِي جَارِ اللَّهِ^(٣٣) مِنْ يَقُولُ: «رَضِيَ عَلَيْهِ» بِحِجَّةِ أَنَّ الْفِعْلَ «رَضِيَ» يَتَعَدَّى بِـ «عَنْ» لَا بِـ «عَلَى»، اسْتِنَادًا إِلَى الْآيَةِ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾^(٣٤).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «رَضِيَهُ، وَبِهِ، وَعَنْهُ، وَعَلَيْهِ يَرْضَى رِضًا وَرِضَاءً، وَرِضْوَانًا، وَمَرَضَاةً: اخْتَارَهُ وَقَبِلَهُ»^(٣٥). وجاء في القاموس المحيط: «رَضِيَ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ، يَرْضَى رِضًا وَرِضْوَانًا»^(٣٦). وجاء في الصّحاح: «وَرَبِّيًا قَالُوا: رَضِيْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى: رَضِيْتُ بِهِ وَعَنْهُ، وَأَشَدَّ الْأَخْفَشُ:

إِذَا رَضِيْتُ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا»^(٣٧)

(٣١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٤.

(٣٢) انظر مادة (رحم) في لسان العرب لابن منظور، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيّة.

(٣٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٧.

(٣٤) المائدة: ١١٩.

(٣٥) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (رضي).

(٣٦) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (رضي).

(٣٧) الجوهري: الصحاح، مادة (رضي).

كذلك أجاز مختار الصحاح، ولسان العرب، والمصباح المنير أن تقول:
رضي عليه^(٣٨).

(رضي) رضاي ورضائي

يُحْطَىء إبراهيم اليازجي^(٣٩) من يقول: «فَعَلَ هذا بغيرِ رِضَائِي»،
والصَّوَاب عنده أن تقول: «فَعَلَ هذا بغيرِ رِضاي»، بحجَّة أن مصدر الفعل
«رَضِي» هو «رِضاً» لا «رِضاء».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «رَضِيه، وبه، وعنه، وعليه، يرضى رِضاً،
ورِضَاءً، ورضواناً، ومَرْضَاءَةً: اختاره وَقِيلَهُ»^(٤٠)، وكذلك جاء في المصباح
المنير: «أَرْضَيْتُهُ إِرْضَاءً وراضَيْتُهُ مُرْاضَاءَةً وِرِضَاءً مثل وافقته مُوَافَقَةً وِوَفَاقًا
وزناً ومعنى»^(٤١). وجاء في محيط المحيط: «راضاهُ مُرْاضَاءَةً وِرِضَاءً: توخَّى
رضاه»^(٤٢).

(رع ب) أمر راعِبٌ ومُرْعَبٌ ومُرْعِبٌ

يُحْطَىء إبراهيم اليازجي^(٤٣) وإبراهيم المنذر^(٤٤) وزهدي جار الله^(٤٥) من

(٣٨) انظر مادة (رضي) في مختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير
للقيومي.

(٣٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب، ومناهج الصواب، ص ٤٧ - ٤٨.

(٤٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رضي).

(٤١) القوي: المصباح المنير، مادة (رض و).

(٤٢) بطرس البستاني: محيط المحيط، مادة (رض و).

(٤٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٧.

(٤٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.

(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٨.

يقول: «أمرٌ مُرْعِبٌ» بحجّة أنّه لم يُسمع الفعلُ «أرْعَبَ»، والصواب عندهم أن نقول: «أمر راعِبٌ أو مُرْعَبٌ».

ولكنّ

تعديّة الفعل اللازم بالهمزة قياسية، كما قرّر مجمع اللغة العربيّة^(٤٦)، زدّ على ذلك أنه جاء في المصباح: «رَعَبْتُ رُعباً من باب نَفَع: خفت، ويتعدّى بنفسه وبالهمزة أيضاً، فيقال رَعَبْتُهُ وَأرْعَبْتُهُ»^(٤٧). ونقل عنه التاج وزاد عليه، فقال: «وحكى ابن طلحة الإشبيلي وابن هشام اللخمي جوازه»^(٤٨). وجاء في المعجم الوسيط: «أرعبه: خوّفه، وأفزعه»^(٤٩).

(رغ ب) رَغِبَ في الشّيء أو رَغِبَهُ

يُخطئ إبراهيم اليازجي^(٥٠) وإبراهيم المنذر^(٥١) وزهدي جار الله^(٥٢)، من يقول: «شيء مرغوب»، بحجّة أن الفعل «رَغِبَ» لا يتعدّى بنفسه، والصواب عندهم أن نقول: «شيء مرغوب فيه».

ولكنّ

جاء في المصباح المنير: «رَغِبَ فيه ورغِبَهُ: أَرادَهُ، يتعدّى بنفسه

(٤٦) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، ص ١٣.

(٤٧) الفيومي: المصباح المنير، مادة (رعب).

(٤٨) الزبيدي: تاج العروس، مادة (رعب).

(٤٩) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (رعب).

(٥٠) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب، ومناهج الصواب، ص ٤٨.

(٥١) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.

(٥٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٨.

أيضاً «(٥٣). ونقل تاج العروس ما جاء في المصباح^(٥٤)، ثم نقل مدّ القاموس ما جاء في المصباح والتاج^(٥٥). وجاء في النهاية: «رَغِبَ يَرِغِبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ»^(٥٦). وجاء في المعجم الوسيط: «رغب الشيء وفيه: أَرَادَهُ»^(٥٧).

(رغم) فعلت كذا على الرُّغْمِ من كذا- أو برغم كذا- أو رَغْمًا عن كذا- أو رَغْمَ كذا

يخطيء إبراهيم اليازجي^(٥٨)، وأسعد داغر^(٥٩)، ومصطفى جواد^(٦٠)، وزهدي جار الله^(٦١)، وعباس أبو السعود^(٦٢) من يقول: «فعلتُ كذا رَغْمًا عن كذا، أو رَغْمَ كذا»، بحجّة أن المسموع عن العرب هو: «فعلتُ كذا على الرغم من كذا، أو برغم كذا». (تقول: بالرغم من كذا، بفتح الراء وضمّها وكسرهما).

ولكن

درست لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية القاهري، وانتهت إلى قرار، وافقها عليه المجمع، ينصّ على ما يلي: «يستعمل الكتاب هذا التعبير:

-
- (٥٣) الفيومي: المصباح المنير، مادة (رغب).
(٥٤) انظر الزبيدي: تاج العروس، مادة (رغب).
(٥٥) أنظر إدوارد لين: مد القاموس، مادة (رغب).
(٥٦) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١٧.
(٥٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رغب).
(٥٨) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٤٨.
(٥٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٦.
(٦٠) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٣١.
(٦١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٣٩.
(٦٢) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٦٩.

« فعلتُ كذا رُغم كذا »، أو « رُغمًا عن كذا »، والمسموع الفصيح في مثل هذا: « فعلتُ كذا على الرغم من كذا »، أو « برغم كذا »، ويمكن أن يعلَّل استعمال: فعلت كذا رُغم كذا «، أو « رُغمًا عن كذا »، بأن « رُغم » هنا حال مَصْدَر بمعنى اسم الفاعل، أو منصوب على نزع الخافض. كذلك يمكن تعليل استعمال « عن » مكان « من » بأن الأولى تنوب عن الأخرى، فإنَّ « عن » توافق « من »، وترادفها، وتكون بمعناها كما صرَّح بذلك النحاة « (٦٣) ».

(رفق) رُفقاء ورفاق

يُخَطِّئ بعضهم (٦٤) جمع « رفيق » على « رِفاق »، بحجَّة أنَّ معظم المعاجم تقول إن جمع « رفيق » هو « رُفقاء ». وكلمة « رفيق » تطلق على الواحد والجمع.

ولكنَّ

وزان « فعّال » قياسي في جمع « فعيل » إذا كان وصفاً، صحيح اللام، غير مضعَّف (٦٥)، وهذه الشروط متوافرة لجمع « رفيق » على « رِفاق » فهو، إذاً، قياسي. وجاء في المعجم الوسيط أن كلمة « الرفيق » تُجمع على رُفقاء ورفيق ورفاق (٦٦).

(رقق) الخبز الرُّقاق أو المرقوق

يُخَطِّئ محمد العدناني من يقول « الخبزُ المرقوق »، بحجَّة أن « المرقوق » تعني العبد المملوك (٦٧).

(٦٣) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٤٥.

(٦٤) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٦.

(٦٥) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٦٢.

(٦٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رفق).

(٦٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٧.

ولكنّ

اسم المفعول من « رَقَّ » التي بمعنى: دَقَّ وَنَحَفَ وَلَطَّفَ، هو: مرقوق، لذلك يصحّ القول: خبز مَرَّقوق. وجاء في المعجم الوسيط: « رَقَّةٌ يَرُقُّ رَقًّا: جعله رقيقاً. فهو مَرَّقوق ورقيق. وهي مَرَّقوقة، ورقيقة... الرقيق: الدقيق اللطيف » (٦٨).

(روح) رِيح وَأَرِيح وَأَرْواح

يَحْطِئُ الحَرِيرِيَّ^(٦٩) وإبراهيم المنذر^(٧٠) من يجمع «الريح» على «أَرِيح» ويقولان: إن الصواب هو: رِيح وَأَرْواح.

ولكنّ

جاء في مختار الصحاح، والقاموس المحيط، والصحاح، والمصباح المنير، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أنّ «الريح» تجمع على رِيح وَأَرِيح وَأَرْواح^(٧١). وقال الميداني في نزهة الطّرف: وقالوا «أَرِيح» في جمع «ريح»، والقياس «أَرْواح»^(٧٢). وقال ابن هشام في شرح «بانت سعاد»: «من العرب من يقول: «أَرِيح»، كراهية الاشتباه بجمع «روح»، كما قالوا في جمع «عيد»: أعياد، كراهية الاشتباه بجمع عود»^(٧٣).

(٦٨) جمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (رقق).

(٦٩) الحريري: درّة الفوَّاص، ص ٥١.

(٧٠) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢٩.

(٧١) انظر مادة (روح) في مختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والصحاح للجوهري، والمصباح المنير للفيومي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٧٢) عن مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٨٠.

(٧٣) المرجع نفسه، ص ٨١.

ولم ترد الريح في القرآن الكريم إلا مجموعة على رباح. فمن أراد الأفضح فليجمعها على « رباح »، ومن جمعها على « أرباح »، أو « أرواح »، فلم يعد الفصح.

(روح) روحيّ وروحانيّ

يخطئ محمد العدناني من ينسب إلى « الروح » فيقول: « روحيّ، والصواب عنده أن تقول: روحاني^(٧٤). ويخطئ بعضهم من يقول: روحانيّ، ويذهب إلى أنّ الصواب هو روحي^(٧٥) وهكذا نكون أمام تخطئين متناقضين.

ولكنّ

النسبة إلى الروح هي: روحيّ وفق القياس، لذلك لا خطأ في استعمالها. ويجوز النسبة إليها بالقول: روحانيّ، كما نصّت المعاجم^(٧٦).

(ري ب) ارتاب فيه وبه ومنه

يخطئ أسعد داغر^(٧٧)، وزهدي جار الله^(٧٨) من يقول: ارتاب فيه (بمعنى: شك) ويقولان: إن الصواب هو: ارتاب منه.

ولكنّ

جاء في المعجم الوسيط: « ارتاب فيه وبه: شك »^(٧٩). وجاء في القاموس

(٧٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٠٩.

(٧٥) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠١.

(٧٦) انظر مادة (روح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(٧٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٨٤.

(٧٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٢٧.

(٧٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ري ب).

المحيط: «ارتاب: شكَّ، وبه: اتهمه»^(٨٠). وجاء في الصحاح: «ارتاب فيه: أي شكَّ»^(٨١). وجاء في معجم الأفعال المتعدية بحرف: «ارتاب في الأمر: شكَّ، وارتاب فلاناً وارتاب به: اتهمه»^(٨٢). وجاء في تاج العروس: «استراب به: إذا رأى منه ما يُرِيبه... وارتاب فيه: شكَّ»^(٨٣).

(٨٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ري ب).

(٨١) الجوهري: الصحاح، مادة (ري ب).

(٨٢) موسى الأحدي: معجم الأفعال المتعدية بحرف، مادة (ري ب).

(٨٣) الزبيدي: تاج العروس مادة (ري ب).

باب الزاي

(زعر) رجل زُعرور أو أزعر

يُحْطَىءُ بعضهم من يقول: فلان رجل أزعر (بمعنى: سيء الخلق) ويقولون: إن الصواب هو: فلان رجل زُعرور^(١).

ولكن

أجازَ المعجم الوسيط إطلاق كلمة «أزعر» على من ساء خلقه^(٢). وأنا أويدُ هذه الإجازة لأنها ترفع الخطأ عن ملايين العرب التي تستعمل كلمة «أزعر» بمعناها المستحدثة.

(زمع) أزمَعَ الأمر، وعليه، وبه

يُحْطَىءُ الحريري^(٣) وزهدي جار الله^(٤) من يقول: أزمَعَ على الرّحيل، والصواب عندها أن نقول: أزمَعْتُ الأمر، استناداً إلى قول امرئ القيس:
أفَاطِمَ مهلاً بعدَ هذا التَّدلُّلِ وإن كُنْتُ قد أزمَعْتُ صرْمِي فأَجْمِلي
وقول عترة بن شداد:

إن كنتِ أزمَعْتِ المسيرَ، فإنَّا زُمَّتْ ركابكم بلبيلٍ مظلم

(١) عن محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١١٢.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (زعر).

(٣) الحريري: درة الغواص، ص ٨٨.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٤٦.

ولكن

جاء في لسان العرب: «أزَمَعَ الأمرُ وبه وعليه: مضى فيه، وثبَّت عليه عَزَمَهُ، فهو مُزْمِعٌ»^(٥). وجاء في الصَّحاح أَنَّ الخليل بن أحمد الفراهيدي قال: أَرَزَمَعْتُ على أمرٍ، فأنا مُرْمِعٌ عليه: إذا ثبَّتَّ عليه عزمَكَ^(٦). وجاء في أساس البلاغة: «أزَمَعَ الأمرُ، وأزَمِعَ عليه: إذا ثبَّتَّ عزمَهُ على إمضائه»^(٧). وجاء في المعجم الوسيط: «أزَمَعَ الأمرُ، وبه، وعليه: عزم عليه وثبَّت وَجَدَّ في إمضائه»^(٨). لذلك قُلْ: أَرَزَمَعَ الأمرُ، وعليه، وبِهِ.

(ز م ل) هُوَلاءِ رِفاقي أَوْ زُمَلائي

يُخْطِئُ بعضهم^(٩) من يقول: هُوَلاءِ زُمَلائي، ذاهباً إلى أَنَّ الصواب هو: هُوَلاءِ رِفاقي، استناداً إلى بعض المعجمات التي تقول: إن الزَّمِيلَ هو الرديف على البعير في المَحْمَلِ، ولا يجوز أن يكون للمرء سوى زميل واحد.

ولكن

جاء في تاج العروس: «الزَّمِيلُ هو الرفيق في السفر الذي يُعِينُكَ على أمورِكَ، وأصلُهُ في الرديف، ثم استُعيرَ»^(١٠). وجاء في متن اللغة: «وقد غلَّبَ الزَّمِيلُ عند أهل العصر على الرفيق في العمل، فيقال لأبناء العمل الواحد زُملاءً، وللمنتسبين إلى حِرْفَةٍ واحدة. ويُستعار، فيقال: أنتَ فارس العِلْمِ وأنا

(٥) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ز م ع).

(٦) الجوهري: الصحاح، مادة (ز م ع).

(٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ز م ع).

(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ز م ع).

(٩) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١١٢.

(١٠) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ز م ل).

زميلك»^(١١). وقال المعجم الوسيط: «الزَّمِيل هو الرفيق في العمل أو السفر»^(١٢).

(زهر) أَزْهَارٌ وَزُهْرٌ

يُخَطِّئُ مازن المبارك من يجمع «زَهْرٌ» على «زهور» والصواب عنده أن تُجمع على «أزهار»^(١٣).

ولكنَّ

كلمة «زهور» قياسية وسماعية في آن واحد. أمّا أنها قياسية، فلأن الوزن «فُعول» يطرد في كل اسم على وزن «فَعْلٌ»، نحو شمس شُموس، كعب كُعب، فأس فُؤوس، لحم لُحوم، نَجْمٌ نُجوم، لَيْثٌ لُيُوث، قَلْبٌ قُلُوب، حَرْفٌ حُرُوف، سطر سُطور، نفس نُفوس، بحر بَحور، شهر شهور، ظرف ظرُوف، تمر تمور^(١٤). وأمّا كونه سماعياً فلوروده في المعاجم، فقد جاء في تاج العروس: «ومرعى نَحْلُه من الزهور الطيبة يكتسب طيبه منها»^(١٥). وجاء في المصباح المنير: «والرَّوْضَةُ الموضع المعجب بالزهور»^(١٦).

(زوج) تزوّج امرأةً وبها

يُخَطِّئُ زهدي جار الله من يقول: «تزوّج فلانٌ بامرأة غنيّة»^(١٧)

(١١) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (زم ل).

(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (زم ل).

(١٣) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

(١٤) أنظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٦٥.

(١٥) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ع ن ب ر).

(١٦) الفيومي: المصباح المنير، مادة (روض).

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٥١.

استناداً إلى ما ذهب إليه يونس من أنه ليس من كلام العرب أن تقول: «تزوَّجت بامرأة»^(١٨).

ولكن

جاء في القرآن الكريم: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾^(١٩). وجاء في المعجم الوسيط «تزوَّج امرأةً وبها: اتخذها زوجةً»^(٢٠). وكذلك أجاز المصباح المنير والقاموس المحيط ومحيط المحيط، ومتن اللغة، أن تقول: تزوَّجتُ بامرأة^(٢١).

(زول) ما زال أخِي مريضاً، أو لا زال أخِي مريضاً

يُخَطِّئُ إبراهيم اليازجي^(٢٢)، ومحمد علي النجار^(٢٣)، وزهدي جار الله^(٢٤)، ومحمد العدناني^(٢٥) من يقول: «لا زال أخِي مريضاً» بحجّة أن «لا» لا تدخل على الفعل الماضي إلا إذا كرّرت، أو أريد بها الدُّعاء، والصواب عندهم أن تقول: ما زال أخِي مريضاً.

ولكن

جاء في القرآن الكريم: ﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٢٦). وقال ابن فارس: «لا»

(١٨) عن الجوهري: الصحاح، مادة (زوج).

(١٩) الدخان: ٥٤.

(٢٠) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (زوج).

(٢١) أنظر مادة (زوج) في المصباح المنير للقيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، ومتن اللغة لأحمد رضا.

(٢٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٩.

(٢٣) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٦.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٤٥.

(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١١٤.

(٢٦) البلد: ١١.

حرف نسق ينفي الفعل المستقبل، نحو: « لا يخرجُ زيدٌ »... وتكون بمعنى « لم » إذا دخلت على ماضٍ، كقوله - جل ثناؤه - ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ (٢٧)، أي: لم يصدق، ولم يصل. وقال الشاعر:

وأَيّ خيسٍ لا أفأنا نهابه وأسيفنا يقطرن من كبشه دما
وأشدي أبي:

إن تغفرُ اللهم تغفرُ جمًّا وأيّ عبدٍ لك لا أَلَمًا (٢٨)
وقال المثقف العبدى:

وأَيُّ أناسٍ لا أباحٍ بغارةٍ يوازي كبيدات السماء عمودها (٢٩)
أي: لم يبح.

وجاء في المصباح المنير: « وجاءت بمعنى « لم » كقوله تعالى:

﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أي: لم يصدق (٣٠)، وقال أبو البقاء في الكلبيات: « لا » مع الماضي بمعنى « لم » مع المستقبل (٣١). وإذا كانت « لا » بمعنى « لم »، كان التكرير غير واجب، كما لا يجب التكرير مع « لم ». وإن كان التكرير هو الأفصح، فإن الذي لا يكررها لا يعدو الفصيح.

(٢٧) القيامة: ٣١.

(٢٨) أحمد بن فارس: الصحاح في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ١٦٥.

(٢٩) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١١٥.

(٣٠) الفيومي: المصباح المنير، مادة (لا).

(٣١) عن محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١١٥.

باب السين

(س ح ب) نَكَصَ الْجَيْشُ، أَوْ تَقَهَّرَ، أَوْ انْحَبَّ

يُحْطَىءُ أَسْعَدُ دَاغِرٌ^(١)، وَزَهْدِي جَارُ اللَّهِ^(٢) مِنْ يَقُولُ: «انْحَبَّ الْجَيْشُ»
بِحِجَّةِ عَدَمِ وِرْوَدِ الْفِعْلِ «انْحَبَّ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى: تَقَهَّرَ أَوْ نَكَصَ.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «انحَب فلان من المجلس: خرج منه لسبب ما
(محدثه). ويقال: انحَب الجيش من الميدان»^(٣). وأنا أُؤَيِّدُ المعجم الوسيط
في استعمال كلمة «انْحَبَّ» بمعنى: تَقَهَّرَ.

(س دل) سَدَلَ السَّارَ وَأَسَدَلَهُ

يُحْطَىءُ إِبْرَاهِيمُ الْيَزْجِيُّ^(٤) وَإِبْرَاهِيمُ الْمَنْدَرُ^(٥) مِنْ يَقُولُ: «أَسَدَلَ
السَّارَ»، وَالصَّوَابُ عِنْدَهَا أَنْ يَقُولَ: سَدَلَ السَّارَ.

ولكنَّ

لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن

(١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٢.

(٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٥٧.

(٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (س ح ب).

(٤) الأب جرجي جنن: مفاط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٣.

(٥) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢١.

اللغة، والمعجم الوسيط أجازت استعمال الفعلين: سَدَلَّ وأسَدَلَّ كليهما^(٦).

(س فال) ابْتَعَدَ عن سِفْلَةِ القومِ أو سَفَلْتِهِم

يُخْطِئُ زهدي جار الله من يقول: ابتعد عن سِفْلَةِ القومِ، بحجّة أنّ الصواب: ابتعد عن سِفْلَةِ القومِ أو سَفَلْتِهِم، وذلك كما نقول: من عِلِيَّةِ القومِ^(٧).

ولكنّ

الوزان «فَعَلَة» يطرد فيما جاء على وزن «فاعل» وصفاً لمذكّر عاقل صحيح اللام، نحو: ساحر سحرة، كامل كملة، كاتب كتبة، وارث ورثة، خائن خونة، حائك حوكة.. إلخ^(٨)، لذلك يصح جمع «سافل» على «سِفْلَة» فنقول: «ابتعد عن سِفْلَةِ الناس».

(س ق ط) سَقَطَ في يده، أُسْقِطَ في يده، سَقَطَ في يده.

يُخْطِئُ زهدي جار الله^(٩) من يقول: أُسْقِطَ في يده (بمعنى: زَلَّ وأَخْطَأَ)، والصواب عنده: سَقَطَ في يده، استناداً إلى الآية: ﴿وَلَمَّا سَقَطَ في أيديهم، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا، قالوا لئن لم يرْحَمْنَا رَبُّنَا، ويَغْفِرْ لَنَا، لنكوننَّ من الخاسرين﴾^(١٠).

(٦) انظر مادة (س دل) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج المروس للزيدي، ومد القاموس لإدوارد، لين، و متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٦٢.

(٨) انظر عباس أبا السعود: الفِصَل في ألوان الجموع، ص ٥٥.

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٦٣.

(١٠) الأعراف: ١٤٩.

ولكنّ

الصَّحاح، وأساس البلاغة، ومختار الصحاح، ولسان العرب، وتاج العروس، والقاموس المحيط، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، أجازت أن نقول: سَطِطَ في يده، وَأَسْقَطَ في يده^(١١).

(س ق ي) سقيته ماءً وأسقيته ماءً

يُحِطِّيءُ زهدي جار الله^(١٢) من يقول: أُسْقِيْتَهُ ماءً، ويذهب إلى أن الصواب هو: سَقِيْتَهُ ماءً، استناداً إلى الآية: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً﴾^(١٣).

ولكن

جاء في القرآن الكريم أيضاً: ﴿وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فَرَاتاً﴾^(١٤). وجاء في المعجم الوسيط: أسقاه: سقاه. وجاء في المصباح المنير: «وَأَسْقِيْتَهُ بالألف لغة وسقانا الله الغيث وأسقانا». وجاء في محيط المحيط: «وَأَسْقَاهُ سقاه: أعطاه ماءً لفيه كسقاه». وجاء في القاموس المحيط: «سقاه يسقيه وسقاه وأسقاه»^(١٥).

(١١) انظر مادة (س ق ط) في الصحاح للجوهري، وأساس البلاغة للزمخشري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ومتن اللغة لأحمد رضا. والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٦٣.

(١٣) الإنسان: ٢١.

(١٤) المرسلات: ٢٧.

(١٥) انظر مادة (س ق ي) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والمصباح المنير للفيومي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(س ل ف) اسْتَلَفَ أو اسْتَسَلَفَ أو تَلَفَ منه مَالًا (اقترض)

يُخْطِئُ إبراهيم اليازجي من يقول: اسْتَلَفَ منه، بِحِجَّةِ أَنَّ الفعل «استلف» لم يُسْمَعِ عن العرب^(١٦).

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «اسْتَلَفَ فلان واسْتَسَلَفَ وتَلَفَ»^(١٧) وجاء في المعجم الوسيط: «استلف: اقترض»^(١٨).

(س هـ م) أَسْهَمَ، أو سِهَامَ، أو سُهْمًا.

يُخْطِئُ أسعد داغر من يجمع «سَهْمٌ» على «سُهُومٌ» بِحِجَّةِ عدم سماع «سُهوم» عن العرب، والصواب عنده أن يجمعها على «أَسْهَمٌ» أو «سِهَامٌ»^(١٩).

ولكنَّ

وزان: «فَعُولٌ» قياسيٌّ في كل اسم على وزن «فَعْلٌ»، نحو: عين عيون، بيت بيوت، شمس شمس، كعب كعوب، فأس فؤوس، رأس رؤوس، نجم نجوم، قلب قلوب، نفس نفوس، حرف حروف، ليث ليوث، سطر سطور، بحر مجور، شهر شهور... إلخ^(٢٠). لذلك قُلْ: «أَسْهَمٌ» و«سِهَامٌ» و«سُهُومٌ».

(١٦) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٤.

(١٧) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (س ل ف).

(١٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (س ل ف).

(١٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٠.

(٢٠) انظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٦٥، وعباس حسن: النحو الوافي،

ج ٤، ص ٦٥٠.

(س وق) فلانٌ مَسوقٌ إلى كذا، أو مُساقٌ إليه (مقود إليه)

يخطيء إبراهيم اليازجي من يقول: «فلانٌ مُساقٌ إلى كذا» بحجّة أنّ الفعل هو «ساق» واسم المفعول منه «مسوق» (٢١).

ولكن

تذكرُ المعاجم الفعل «أساق» بمعنى: ساق (٢٢)، واسم المفعول من «أساق» هو: مُساق، لذلك قل: فلانٌ مَسوقٌ إلى كذا، ومُساقٌ إلى كذا.

(س ي ر) جاء سائرُ الطلاب أو كلُّهم، أو جميعهم ..

يخطيء زهدي جار الله (٢٣) وأمين آل ناصر الدين (٢٤) من يقول: «جاء سائرُ الطلاب» بمعنى: كلُّهم، بحجّة أنّ «سائر» تعني: بقية، والصواب عندهما أن تقول: جاء كلُّ الطلاب، أو جميعهم، أو جاء الطلابُ جميعاً، أو كافّةً أو قاطبةً... إلخ.

ولكن:

أجاز لسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، و متن اللغة، أن نطلق كلمة «سائر» على «الباقي»، وعلى «الجميع» (٢٥). وقد

(٢١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٥.

(٢٢) انظر مادة (س وق) في لسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، و متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٥٣.

(٢٤) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٢٠.

(٢٥) انظر مادة (س ي ر) في لسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، و متن اللغة لأحمد رضا.

أكثر تاج العروس من الأمثلة المنظومة والمنثورة التي تُثبتُ أنّ كلمة « سائر »
قد تعني: الجميع، أو البقية، أو «مُعظم» (٢٦).

(س ي م ا) نَجح الطلابُ لا سَيِّما زَيْدٌ، أو ولا سَيِّما زَيْدٌ

يذهب ابن هشام إلى أن دخول الواو على « لا سَيِّما » واجب (٢٧)، وأكثر اللغويين يذهبون إلى أنه غالب (٢٨). والحقُّ أنه غالب، فقد جاء في الخزانة: «يُعجِبني الاعتكاف لا سَيِّما عندَ الكعبة»، وقول الشاعر:

يَسُرُّ الكَرِيمَ الحَمْدُ لا سَيِّما لَدَيَّ شَهادَةِ مَنْ في خَيْرِهِ يَتَقَلَّبُ
وقول الشاعر:

فُقِّ النَّاسِ في الخَيْرِ لا سَيِّما بَنيلِكَ من ذِي الجِلالِ الرِّضَا (٢٩)

وقد صوّب مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتاب: «أَقَدَّرُ الجَنديَّ ولا سَيِّما وهو في الميدان» بإدخال الواو بعد « لا سَيِّما » على اعتبار أن الجملة المقرونة بالواو بعد « لا سَيِّما » تصلح أن تكون حالاً (٣٠).

(٢٦) الزبيدي: تاج العروس، مادة (س ي ر).

(٢٧) ابن هشام: مغني اللبيب، ج ١ ص ١٤٩.

(٢٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٢، والأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٥٦-٥٧.

(٢٩) عن مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٩١.

(٣٠) المصدر نفسه، ص ٨٨.

باب الشين

(ش باع) فلانة شَبَعِي وشبعانة

يُحْطَىء زهدي جار الله من يقول: فلانة شبعانة، بحجة أنّ النعت الذي على وزن «فَعْلان» يُؤنَّث على «فَعلى»، فالصَّواب عنده أن تقول: فلانة شَبَعِي^(١).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، أن تؤنَّث «فَعْلان» على «فَعْلانة»^(٢).

(ش رد) فلان شاردٌ وشريدٌ ومُشَرَّدٌ ومُتَشَرَّدٌ وشريد

يُحْطَىء بعضهم^(٣) من يقول: فلان متشرَّد، بحجة أنّ الفعل هو «شَرَدَ»، فهو: شاردٌ وشريدٌ وشرود، أو «شَرَدَ»، فهو «مُشَرَّدٌ».

ولكن

جاء في لسان العرب، ومتن اللغة، ومدّ القاموس: «تشرَّد القومُ:

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧١.

(٢) انظر: مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة ج ١ ص ٨٠-١٠٥.

(٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٢٩، وعباس أبي السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣٥.

ذهبوا^(٤). زدْ على ذلك، أن الوزن «تَفَعَّل» قياسي من «فَعَّل» كما أقرَّ مجمع اللغة العربيَّة في القاهرة^(٥). وعليه يصحّ القول: فلان مُتَشَرَّد.

(ش رر) هذا شَرٌّ من ذاك أو أشرَّ منه

يخطئُ الحريري^(٦) وزهدي جار الله^(٧) من يقول: هذا أشرُّ من ذاك، والصواب عندهما أن تقول: هذا شرٌّ من ذاك، استناداً إلى الآية: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾^(٨).

ولكنْ

أجاز المصباح المنير أن تقول: هذا أشرُّ من ذاك كما في لغة بني عامر^(٩). وقال الألويسي في كشف الطرَّة: «والحقُّ أنَّه ورد في الفصيح كثيراً «أشرُّ» بالهمزة، وإن كان «شَرٌّ» بدونها أكثر»^(١٠).

(ش رط) شرائط وشرط وشرطة

يخطئُ زهدي جار الله من يجمع «شريط» أو «شريطة» على «أشرطة» والصواب عنده أن يجمع «شريط» على «شرط»، «وشريطة» على «شرائط»^(١١).

(٤) انظر مادة (شرد) في لسان العرب لابن منظور، و متن اللغة لأحمد رضا، ومد القاموس لإدوارد لين.

(٥) مجمع اللغة العربيَّة: المعجم الوسيط، ص ١٤.

(٦) الحريري: درة الغواص، ص ٥٠ - ٥١.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧٥.

(٨) الأنفال: ٢٢.

(٩) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ش رر).

(١٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٢٨.

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧٥.

ولكن

الوزان « أفعلّة » قياسي في جمع الاسم المذكّر الرباعي الذي قبل آخره حرف مدّ، نحو: رغيّف أرغفة، قميص أقمصّة، مساء أمسية، غطاء أغطية... إلخ (١٣).

(ش ر ف) وَقَفَ فَلَانٌ فِي الشُّرْفَةِ أَوْ المُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّوْشِنِ

يخطّئ مصطفي جواد من يقول: وَقَفَ فَلَانٌ فِي الشُّرْفَةِ، والصواب عنده أن تقول: وقف في المستشرف أو الروشن أو الجناح، لأن « الشرفة هي أجزاء متساوية من البناء ناتئة على حافة السطح بعضها متصل ببعض، وهي، في الغالب، محدّدة الأطراف، وتعدّ زينة للسطوح، وقد يقع عليها طائر، أمّا الإنسان فكيف يقف أو يقعد على ناتئة من البناء في حافة السطح؟ » (١٣).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة (١٤)، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي (١٥)، ومجمع نادي دار العلوم (١٦)، إطلاق كلمة « الشرفة » على البناء الخارج من البيت والذي يُستشرف منه على ما حوله.

(ش ر ق) هُوَ مِنْ شَرْقِيّ الْبِلَادِ، أَوْ مِنْ شَرْقِهَا

يخطّئ أسعد داغر من يقول: « هو من شرقي بلاد العرب »، والصواب عنده ترك الياء المشدّدة في كلمة « شرقي » (١٧).

(١٢) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٤٢.

(١٣) مصطفي جواد: قل ولا تقل، ص ٢١.

(١٤) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ش ر ف).

(١٥) المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي: قل ولا تقل، ص ١.

(١٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء النائعة، ص ١٢٩.

(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٤.

ولكن

سبق أن أكدنا صحّة الذي يخطئه^(١٨).

(شرك) هذا بدلُ المشاركةِ في الجريمة، أو بدلُ الاشتراكِ فيها

يخطيء مصطفى جواد من يقول: هذا بدلُ الاشتراكِ في الجريمة، «لأن
«اشترك» يدل على الاشتراك، أعني أنّ «اقتعل» هاهنا بمعنى «تفاعل»
الاشتراكي، ولا يصحّ أن يكون من جهة واحدة، بل يكون من جهتين
فاعلتين أو أكثر منها، ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول «اعتونت»
وتكتفي، ولا «اقتنلت» وتسكت، ولا «اثنمت»، وتدعي الإفادة. فلا
بدّ من أن تقول «اعتونت أنا وفلان» أي تعاونتما، واقتنلت أنا وعدوّ الوطن
أي تقائلتما، واثنمت أنا وفلان بالخائن أي تأمرتما به، فكذلك «اشركت أنا
والقوم في المجلة». فإذا لم يكن معك واحد معلوم، رجعت إلى «المفاعلة»،
فقلت: شاركت في المجلة، كما تقول: عاوت، وقاتلت، وآمرت، ويؤيد ذلك
أنّ الفصحاء، منذ وجدت العربية إلى اليوم، لم يقل أحد منهم: «فلان
مُشارك ولا مُشترك»، بل قالوا: هو شريك ومشارك»^(١٩).

لكن يقول محمد العدناني مصوّباً الاستعمال:

«يجوز أن تقول: «اشركت في المجلة»، لأنك اشركت وصاحبها
[الصحيح: مع صاحبها، أو: أنت وصاحبها في إصدارها]، هو بما دتها اللغوية
وثنّ الورق والطباعة، وأنت بما تدفعه له سنويّاً ثمناً لجزء من نفقاته. ولولا ما
يدفعه القراء من مال، وما يبذله صاحب المجلة من مال وجهد لغوي،
متعاونين بالمال والمعرفة، لما صدرت المجلة. وهذا يُرينا أنّ القراء يشتركون مادياً

(١٨) انظر مادة (ج ن ب) في هذا القسم من كتابنا.

(١٩) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٨٨.

مع صاحب المجلة في إصدارها، مما يُجيز لنا أن نقول: دَفَعْنَا بَدَلَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجَلَّةِ، أَوْ بَدَلَ الْمَشَارَكَةِ فِيهَا «(٢٠)».

(ش ط ب) محَا الْكَلِمَةَ أَوْ شَطَبَهَا، أَوْ شَطَبَ عَنْهَا أَوْ شَطَبَ فَوْقَهَا

يُخَطِّئُ أَسْعَدُ دَاغِرٌ (٢١) وَزَهْدِيُّ جَارِ اللَّهِ (٢٢) وَعَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ (٢٣) مِنْ يَقُولُ: «شَطَبَ فَلَانُ الْكَلِمَةَ» بِمَعْنَى: مَحَاها، بِحِجَّةِ أَنَّ الْفِعْلَ «شَطَبَ» لَا يَعْنِي: مَحَا، أَيْ إِمْرَارَ الْقَلَمِ عَلَى مَا سَبَقَتْ كِتَابَتُهُ لِأَجْلِ مَحْوِهِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهَا أَنْ تَقُولَ: مَحَا الْكَلِمَةَ، أَوْ رَمَجَ الْكَاتِبُ مَا كَتَبَهُ، أَوْ شَطَبَ عَنِ الْكَلِمَةِ (بِمَعْنَى عَدَلَ عَنْهَا).

ولكن

قال الخفاجي في «شفاء الغليل»: «شَطَبُهُ وَشَطَبَ فَوْقَهُ: مَدَّ عَلَيْهِ خَطًّا. وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْعِيدِ الظَّاهِرِ:

جِئْتُ شَطَبْتُ فَوْقَهُ وَقَلْتُ هَذَا غَلَطٌ (٢٤)

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: «شَطَبَ عَنْهُ يَشُطِبُ شَطْبًا: عَدَلَ... وَقَالُوا: شَطَبَ الْكَاتِبُ الْكَلِمَةَ: طَمَسَهَا عَدْوَلًا عَنْهَا. (مَوْلُودَةٌ). وَشَطَبَ الْقَاضِي الدَّعْوَى: حَذَفَهَا مِنْ جَدْوَلِ الْقَضَايَا بِإِلْحَاكِمْ فِيهَا لِسَبَبِ قَانُونِي (الْمَجْمَعِ)» (٢٥).

(٢٠) محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٣٠.

(٢١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٥.

(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧٨.

(٢٣) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٢٠٤، وشموس العرفان بلغة القرآن، ص ٥٣.

(٢٤) عن محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٣٠.

(٢٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش ط ب).

(ش ك ر) امرأة شكور وشكورة

يُخَطِّئُ الحريري^(٢٦) وزهدي جار الله^(٢٧) من يقول: امرأة شكورة، بحجّة أن تاء التأنيث لا تدخل على «فَعُول» الذي بمعنى: فاعل.

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز «أن تلحق تاء التأنيث صيغة «فَعُول» بمعنى «فاعل» لما ذكره سيبويه من أن ذلك جاء في شيء منه، وما ذكره ابن مالك في التسهيل من أن امتناع التاء هو الغالب، وما ذكره السيوطي في «الممع» من أن الغالب ألا تلحق التاء هذه الصفات، وما ذكره الرضي من قوله: «ومّا لا يلحق تاء التأنيث غالباً مع كونه صفة فيستوي فيه المذكّر والمؤنث: فَعُول». ويمكن الاستئناس في إجازة دخول التاء على «فَعُول» بأنّ صيغ المبالغة كاسم الفاعل يُمكنُ أن تتحوّل إلى صفات مشبهة، وعلى ذلك في حالة دلالتها على الصفة المشبهة يمكن أن نلمح المعنى الأصلي لها، وهو المبالغة، فتَدْخُلُ عليها التاء، جرياً على قاعدة دخول التاء في اسم الفاعل، وفي صيغ المبالغة للتأنيث»^(٢٨).

(ش ك ل) تَأَلَّفَتِ اللَّجْنَةُ مِنْ خَمْسَةِ أَعْضَاءٍ، أَوْ تَشَكَّلَتْ مِنْ خَمْسَةِ أَعْضَاءٍ

يُخَطِّئُ إبراهيم اليازجي^(٢٩) وأسعد داغر^(٣٠) وزهدي جار الله^(٣١)، وعباس

(٢٦) الحريري: درة الفوَّاص، ص ١٥٠.

(٢٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٤.

(٢٨) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.

(٢٩) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٠.

(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٦.

(٣١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٤.

أبو السعود^(٣٢)، من يقول: «تَشَكَّلَتِ اللجْنة من خمسة أعضاء» بحجّة أن الفعل «تَشَكَّلَ» يعني: تصوّر، لا تَأَلَّف^(٣٣).

ولكن

يمكن تصويب العبارة «تَشَكَّلَتِ اللجْنة» على سبيل المجاز، فـ«التصوير» الذي يعني التشكيل، هو جعل الشيء على شكل خاص بطريقة خاصّة، فمن صوّر شيئاً لا بدّ أن يكون قد نظّمه وربّبه بشكل معيّن. وعليه لا نرى بأساً أن يقال «تشكيل اللجْنة» كما يقال تنظيمها وتكوينها وترتيبها، ونحو ذلك.

(ش ل ل) شَلَّتْ أو أُشِلَّتْ أو شَلَّتْ يَمِينُهُ

يخْطِئُ إبراهيم المنذر^(٣٤) وزهدي جار الله^(٣٥) من يقول: شَلَّتْ يَمِينُهُ (بالمجهول)، ويقولان: إن الصواب هو: شَلَّتْ يَمِينُهُ أو أُشِلَّتْ يَمِينُهُ، وذلك استناداً إلى رأي الفراء.

ولكن

أجاز ثعلب والصاغاني والفيروزبادي استعمال: أُشِلَّتْ يَدُهُ وشَلَّتْ

(٣٢) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٢٠٣.

(٣٣) لكن إبراهيم اليازجي يذهب أن الفعل «تَشَكَّلَ» ليس في شيء من العربي الفصحى، ويظنه أنه في الأصل من استعمال الأتراك (الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٠) ولكن لسان العرب وتاج العروس ذكرا أن شَكَّلَ الشيء تشكيلاً: صوّره، وتَشَكَّلَ الشيء: تصوّر.

(٣٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٩.

(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٥.

يده^(٣٦)، وقد أورد لسان العرب وتاج العروس رأي الفراء وثعلب كليها^(٣٧).

(ش م ع) الشَّمْعُ والشَّمَع

يَخْطِئُ الفَرَّاءُ من يَقولُ الشَّمْعُ (بتسكين الميم) بِحِجَّةٍ أَنَّ التَّسْكِينَ من كَلامِ المولِّدين، أما العَرَبُ فَتَقْتَحُّها^(٣٨).

ولكنَّ

اللسان نقل عن ابن سيده قوله: الشَّمْعُ والشَّمَعُ لِقَتانِ فصيحَتانِ^(٣٩). وهذا هو رأي ثعلب وابن السكِّيتِ وابنِ فارس^(٤٠). وقد أجاز المعجم الوسيط أن نقول: الشمع بتسكين الميم وفتحها، وقال إنه مادَّة رِخوةٌ تتكوَّنُ من خَليطِ أَغلبه دُهْنِيٌّ^(٤١).

(ش م ل) شَمالِ آسِيا وشَمالِيا

يَخْطِئُ زَهْدِي جَارُ اللهِ من يَقولُ: شَمالِ آسِيا، والصَّوابُ عنده أن نقول: شَمالِ آسِيا^(٤٢). ويَخْطِئُ أَسعدُ داغرٌ من يَقولُ: شَمالِ آسِيا، والصَّوابُ عنده: شَمالِ آسِيا^(٤٣).

(٣٦) انظر مادة (ش ل ل) في العباب للصاغاني، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.

(٣٧) انظر مادة (ش ل ل) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(٣٨) عن محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الأول، ص ٣٠.

(٣٩) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ش م ع).

(٤٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٣٤.

(٤١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش م ع).

(٤٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٥.

(٤٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٤.

ولكنَّ

كلا التعبيرين: شمال آسيا، وشمالى آسيا، صحيح كما أوضحنا سابقاً^(٤٤).
(شهر) ثلاثة شهور أو ثلاثة أشهر

يخطيء زهدي جار الله من يقول: ثلاثة شهور بحجّة أن الوزن «فُعول» من جموع الكثرة التي تدل على عدد يزيد على العشرة؛ والصواب عنده أن نقول: ثلاثة أشهر^(٤٥).

ولكنَّ

ثمّة لغويون يؤكّدون أنّ جمع الكثرة يدل على عدد يزيد على ثلاثة - لاعلى عشرة - إلى ما لانهاية، فالفرق بينه وبين جمع القلة «من جهة النهاية لامن جهة المبدأ»^(٤٦)، ويصف بعضهم هذا الرأي بأنه «الرأي السديد، لأن معناه أعم، بالأخذ به يحقق المعنى المراد من كثير من أساليب العرب، فوق أنه يمنع التعارض والتناقض الذي قد يقع بين العدد المفرد ومعدوده حين يكون هذا المعدود صيغة من صيغ جمع الكثرة»^(٤٧). والنحاة الذين ميّزوا بين جمع القلة وجمع الكثرة من جهة المبدأ، يعترفون أن صيغة جمع القلة قد تُستخدم مكان صيغة جمع الكثرة على سبيل المجاز^(٤٨). يقول تعالى: ﴿والمطلّقات يتربّصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (البقرة: ٢٢٨)، فاستخدم العدد ثلاثة مع صيغة جمع الكثرة «قروء». ومذهبنا أنّ كل صيغ جموع التكسير صالحة للقلة والكثرة بحسب ما ترد فيه من سياق، وقد أثبت صحة هذا المذهب بعض الدراسات اللغويّة الحديثة^(٤٩).

(٤٤) أنظر مادة (ج ن ب) في هذا القسم من كتابنا.

(٤٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٦.

(٤٦) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٠.

(٤٧) عباس حسن: النحو الوافي، ج ٤، ص ٦٢٧، الهامش.

(٤٨) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٠.

(٤٩) أنظر أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٤١.

(ش هو) فلان ذو شهوة للطعام أو شهية

يخطيء أسعد داغر^(٥٠) وزهدي جار الله^(٥١) من يقول: فلان ذو شهية
للطعام، بحجة أن « الشهية » مؤنث « الشهي »، فتقول: طعام شهية وأطعمة
شهية، أي: طيبة ولذيذة.
ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة^(٥٢)، والمكتب الدائم لتسيق التعريب
التابع لجامعة الدول العربية^(٥٣)، استعمال الشهية بمعنى: الشهوة.

(ش وق) هذا عمل شائق أو مُشوق

يخطيء زهدي جار الله من يقول: هذا عمل شائق، بحجة أن « الشائق »
هو الذي يبيجُه الحبُّ إلى وطنه^(٥٤).
ولكن

كلمة « الشائق » اسم فاعل من « شاق » التي تأتي بمعنى: هاج، فشق
الشيء فلاناً: هاجه^(٥٥)، فالعمل الشائق هو الداعي إلى الشوق.
وجاء في مختار الصحاح: « يقال: « شاقه الشيء » من باب « قال » فهو:
شائق، وذلك « مشوق »^(٥٦).

(٥٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٥.

(٥١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٦.

(٥٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش هو).

(٥٣) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الناعمة، ص ١٣٦.

(٥٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٧٠.

(٥٥) أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ش وق).

(٥٦) الرازي: مختار الصحاح، مادة (ش وق).

باب الصاد

(ص ب ح) أصبح الصباحُ أو لاحَ أو بدا أو ظهر...

يُخَطِّئُ إبراهيم اليازجي^(١) وأمين آل ناصر الدين^(٢) من يقول: « أصبح الصباح »، بحجّة أن الفعل « أصبح » يعني: دخل في الصباح، وليس من المعقول أن يدخل الصباح في الصباح، والصواب عندهما أن نقول: وافى الصباح، أو بدا، أو لاح .. إلخ.

ولكن

من معاني « أصبح »: ظهر^(٣)، لذلك يصح القول: أصبح الصباح بمعنى: ظهر.

(ص ب ر) امرأةٌ صَبُورٌ أو صَبُورَةٌ

يُخَطِّئُ الحريريُّ ومحمد العدناني^(٤) من يقول: « امرأةٌ صبورة » بحجّة أنّ تاء التأنيث لا تدخل على ما كان على وزن « فَعول » الذي بمعنى: فاعل^(٥).

(١) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٣.

(٢) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٤١-١٤٢.

(٣) أنظر مادة (ص ب ح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٤) الحريري: درة الغواص، ص ٥٠، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٣٨.

(٥) أمّا إذا كان « فَعول » بمعنى: مفعول، فإنه يجوز إدخال التاء عليه، فتقول: ناقة ركوبة وشاة حلوبة، لأنها بمعنى مركوبة ومحلوبة.

ولكن

قد سبقت الإشارة إلى تجويز مجمع اللغة العربية في القاهرة، إلحاق تاء التأنيث بالوزن « فَعول » الذي بمعنى: فاعل^(٦).

(ص ب ر) رجالٌ صَبْرٌ أو صبورون

يخطئ إبراهيم المنذر^(٧) وأسعد داغر^(٨) من يجمع الصِّفة « صبور » على « صبورون » بحجة أنه يُشترط في الصفة كي تُجمع جمعَ مذكَّرٍ سالماً ألا تكون مما يَسْتَوِي فيه المذكَر والمؤنث عند ذكر الموصوف، أي ألا تكون على وزن « فَعول » نحو: صَبور الذي بمعنى: فاعل أي: صابِر.

ولكنَّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز إلحاق التاء بوزن « فَعول » الذي بمعنى الفاعل كما أجاز، جمعه جمعَ مذكَّرٍ سالماً^(٩).

(ص ح ف) هذا صُحْفِيٌّ أو صَحْفِيٌّ

يخطئ الحريري من يقول: هذا صُحْفِيٌّ، بحجة أنَّ البصريين ينعون النَّسَبَ إلى الجمع^(١٠)، والصواب عنده أن تقول: هذا صَحْفِيٌّ، نسبة إلى « صحيفة ».

(٦) انظر مادة (ش ك ر) في هذا القسم من كتابنا.

(٧) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.

(٩) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.

(١٠) الحريري: درة القواص، ص ٢٠٧.

ولكن

سبقت الإشارة إلى تجويز الكوفيين لهذه النسبة، وإلى أن مجمع اللغة العربية في القاهرة جاراها في مذهبهم^(١١).

(ص ح و) أَصَحَّتِ السَّمَاءُ أَوْ صَحَّتْ

يَحْطِيءُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ مِنْ يَقُولُ: صَحَّتِ السَّمَاءُ. بِمَعْنَى: انْقَشَعَ عَنْهَا الْغَمُّ، بِحِجَّةِ أَنَّ الْفِعْلَ: صَحَا يَعْنِي: اسْتَيْقَظَ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ أَنْ نَقُولَ: أَصَحَّتِ السَّمَاءُ^(١٢).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «صَحَّتِ السَّمَاءُ: تَكَشَّفَتْ سَحُبُهَا»^(١٣)، وجاء في مختار الصحاح والقاموس المحيط: و«الصحو» أيضاً: ذهاب الغيم^(١٤)، وجاء في متن اللغة: «صَحَّتِ السَّمَاءُ مِنَ الْغَيْمِ: تَفَرَّقَ غَيْمُهَا وَانْقَشَعَ»^(١٥).

(ص در) صَادَرَهُ عَلَى مَالِهِ وَصَادَرَ مَالَهُ، وَأَخَذَ مَالَهُ...

يَحْطِيءُ مُصْطَفَى جَوَادِ^(١٦) وَأَسْعَدُ دَاغِرِ^(١٧) وَزَهْدِي جَارِ اللَّهِ^(١٨) وَمُحَمَّدِ

(١١) انظر مادة (خلق) في هذا القسم من كتابنا.

(١٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة: ص ١٩١.

(١٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ص ح و).

(١٤) انظر مادة (ص ح و) في مختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي.

(١٥) أحد رضا: متن اللغة، مادة (ص ح و).

(١٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٢٠.

(١٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٧.

(١٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٩٢.

علي النجار^(١٩) من يقول: صادرت الحكومة مالَ فلانٍ « بحجّة أنّ الفعل: « صادر » لا يعني: أخذ أو حجز، بل: طالبه به، وفي هذه الحالة، يقع فعل المصادرة على المرء لا على المال، فتقول: صادره على ماله، وإن كنت تعني بالمصادرة: الاستصفاء، عليك القول: استصفي ماله، أو أخذه كله.

ولكن

أجاز لنا المعجم الوسيط أن تقول: صادرت الدولة الأموال بمعنى: استولت عليها عقوبةً لملكها^(٢٠).

(ص د ق) أمضى الأمر أو صدّق عليه

يخطيء إبراهيم اليازجي^(٢١) وأسعد داغر^(٢٢) وزهدي جار الله^(٢٣) ومحمد علي النجار^(٢٤) ومازن المبارك^(٢٥) ومحمد العدناني^(٢٦) من يقول: « صدّق الوزير على الأمر »، بحجّة أنّ الفعل « صدّق » يعني: اعترف بصدق الآخر، استناداً إلى الآية: ﴿وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتٍ رَبُّهَا﴾^(٢٧)، والصواب عندهم أن تقول: أجاز الوزير الأمر، أو أمضاه، أو أقرّه، أو وافق عليه...

ولكن

أجاز لنا المعجم الوسيط أن تقول: صدّق على الأمر بمعنى: أقرّه، وقال

-
- (١٩) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٤٧.
(٢٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ص در).
(٢١) الأب جرجي جتن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٥.
(٢٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٣٥.
(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٩٣.
(٢٤) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، القسم الثاني، ص ٣٤.
(٢٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠١.
(٢٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٤٠.
(٢٧) التّحرّيم: ١٢.

إنّ هذا التعبير مُحدَثٌ (٢٨). وعليه يصح القول: «شهادة مصدّقة من وزارة التربية» أو حمل مصدّقةً رسميَّةً، بمعنى: شهادة مصدّقة رسمية.

(ص ر ف) أنفقَ المالَ أو صرفَه

يخطئ إبراهيم اليازجي (٢٩) وأسعد داغر (٣٠) من يقول: صرفَ فلان هذا المبلغ في شراء كذا، بحجّة أنّه ليس من معاني الفعل «صرف» الإنفاق.

ولكن

أجاز المصباح المنير ومدّ القاموس والمعجم الوسيط أن نقول: صرفَ المال: أنفقَه (٣١).

(ص ر ف) أمضى وقته في عمل كذا أو صرفه في عمل كذا

يخطئ إبراهيم اليازجي (٣٢) وأسعد داغر (٣٣) ومحمد العدناني (٣٤) من يقول: صرفَ فلان وقته في عمل كذا، بحجّة أن الفعل «صرف» لا يأتي بمعنى: أمضى، فالصواب عندهم أن نقول: أمضى فلان وقته في عمل كذا.

ولكن

ما دام المصباح المنير ومدّ القاموس والمعجم الوسيط قد أجازت استعمال

(٢٨) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ص ر ف).

(٢٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٦.

(٣٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٨.

(٣١) أنظر مادة (ص ر ف) في المصباح المنير للفيومي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيّة.

(٣٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٦.

(٣٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٤٨.

(٣٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٤٠.

صرف المال بمعنى: أنفقه، فإنه على سبيل الجواز يجوز القول: صرفَ وقته
بمعنى: أنفقه، مشبهين الوقت بالمال، والوقت ثمين كالمال، لا بل أمثن.

(ص غ ي)

يخطئ إبراهيم اليازجي^(٣٥) من يقول: «أصغت أذني إلى كذا، أو أعرته
أذناً مُصغية، والصواب عنده أن تقول: أصغيتُ إليه أذني: أملتُها، وأعرته
أذناً صاغية: سامعة.

ولكن

جاء في مختار الصحاح و متن اللغة: أصغى: مال إليه بسمعه، وجاء في
القاموس المحيط: أصغى: استمع، وجاء في لسان العرب: أصغيت إلى فلان
إذا ملتَ بسمعك نحوه. وجاء في المعجم الوسيط: أصغى إلى فلان: أحسن
الاستماع إليه^(٣٦).

(ص م د) صمدنا لهجوم العدو أو ثبتنا له

يخطئ مصطفى جواد من يقول: صمدنا لهجوم العدو، بحجة أن
الفعل «صمد» لم يُستخدَم في اللغة العربية بمعنى: ثبت، بل بمعنى: قصد. ثم
قال إن مصدر «صمد» هو «الصمد» لا «الصمود»^(٣٧).

ولكن

درست لجنة الأصول هذا الأسلوب، فرأت «أن معنى «الثبات» غير

(٣٥) الأب جرجي جنين: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٦.

(٣٦) انظر مادة (ص غ و) في مختار الصحاح للرازي، و متن اللغة لأحمد رضا، والقاموس المحيط
لفيروزبادي، و لسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٢٢-٢٧.

بعيد من الصلابة التي هي أحد أصلي الصِّمد. كما أنّ « الصمود » ليس من الخطأ جعله مصدرًا لـ « صَمَدٌ »، لما ذكره ابن القطاع، ولأنّ الفُعُولَ مصدر قياسيٌّ لـ « فَعَلَ » اللازم المفتوح العين في بعض دلالاته « (٣٨) ». وقد وافقها المجمع على تسويغ استعمال: صمدنا لهجوم العدو، بمعنى: ثبتنا في وجهه (٣٩).

(ص و غ) صَوَّاعٌ وصَيَّاعٌ وصَاغَةٌ

يخطئ إبراهيم اليازجي من يجمع « صَائِعٌ » على « صَيَّاعٌ »، ويقول إنّ الصواب هو: صَوَّاعٌ، لأنّ أصل الألف في « صاغ » واو (٤٠).

ولكن

يجمع « صَائِعٌ » على « صَوَّاعٌ »، و « صَيَّاعٌ »، و « صَاغَةٌ » كما في تاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط (٤١).

(ص و غ) بدأوا صَوَّعُوا أو صَيَّاعُوا عناصر الاتفاق

يخطئ زهدي جار الله من يقول: بدأوا صَيَّاعُوا عناصر الاتفاق، بحجّة أنّ الصيَّاع حرفة الصائغ، والصَّوَّب عنده أن تقول: بدأوا صَوَّعُوا عناصر الاتفاق (٤٢).

(٣٨) مجمع اللغة العربيّة: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٣٥. ولزيد من التوسع أنظر محمد

العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٤٢ - ١٤٤.

(٣٩) مجمع اللغة العربيّة: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٣٥.

(٤٠) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٦٨.

(٤١) انظر مادة (ص و غ) في تاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد

رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربيّة.

(٤٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٨٩.

ولكن

مصدر « صاغ » هو « صوغ » و « صياغة »، كما في المعاجم^(٤٣)، لذلك
قُل: بدأوا صياغة عناصر الاتفاق، أو بدأوا صوغ عناصر الاتفاق.

(ص ي ر) مَصَائِرٍ وَمَصَائِرٍ

يُخَطِّئُ مصطفَى جواد من يجمع « مصير » على مصائر، بحجة أن الياء
في « مصير » أصلية لا زائدة، لذلك لا تقلب همزة في نحو: مسيلٍ مسایل،
مصيفٍ مصايف، معيشة معايش، مصيدة مصايد، وإنما تقلب همزة في الجمع
الذي حرف المدّ فيه زائد، نحو: صحيفة صحائف، ركوبة ركائب^(٤٤).

ولكن

سُمِعَ عن العرب « مصائب » جمعاً لـ « مصيبة » مع أن الياء أصلية، كما
سُمِعَ « منائر » جمعاً لـ « منارة » مع أن الألف أصلية، وغير ذلك. وقد رأيتُ
لجنة الأصول التابعة لمجمع اللغة العربية « جواز » إلحاق المدّ الأصليّ في صيغة
« مفاعل » بالمدّ الزائد في صيغة « فعاثل ». وعلى هذا يجوز في عين « مفاعل »
قلبها همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء، فيقال: مكاييد ومكائد، ومغاوير
ومغائر^(٤٥). وقد أيدها مجمع اللغة العربية فيما ذهبت إليه^(٤٦).

(٤٣) انظر مادة (ص و غ) في لسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط
لمجمع اللغة العربية.

(٤٤) مصطفَى جواد: قل ولا تقل، ص ٦٨.

(٤٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.

(٤٦) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

باب الضاد

(ض خ م) ضَخِمَ حَجْمُ فلانٍ أو تَضَخَّمَ

يُخَطِّئُ بعضهم من يقول: «تَضَخَّمَ حَجْمُ فلانٍ»، بِحِجَّةِ أن الفعل «تَضَخَّمَ» لم يُسمع عن العرب، والصَّواب عندهم أن تقول: «ضَخِمَ حَجْمُ فلانٍ»^(١).

ولكنَّ

قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» هو «تَفَعَّلَ»^(٢)، لذلك يجوز القول «تَضَخَّمَ» من الفعل «ضَخِمَ»، وقد جاء في المعجم الوسيط: «التَضَخَّمُ: (في الاقتصاد): زيادة النقود، أو وسائل الدفع الأخرى على حاجة المعاملات»^(٣)، ثم ذكر أن المجمع أقرَّ هذه الكلمة.

(ض غ ط) ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ

يُخَطِّئُ ابراهيم المنذر^(٤) وأسعد داغر^(٥) وزهدي جار الله^(٦) من يقول:

(١) عن محمد المدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٤٨.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

(٣) المصدر نفسه، مادة (ض خ م).

(٤) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٥٨.

(٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧١.

(٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٥.

«ضَغَطَ عليه» بجمَّة أنَّ الفعل «ضَغَطَ» لا يتعدَّى إلَّا بنفسه، فنقول: ضَغَطَهُ.

ولكن

جاء في مُستدركِ التاج: ضَغَطَ عليه: تَشَدَّدَ. وجاء في اللسان: ضغَط عليه واضطَّعَطَ عليه: تَشَدَّدَ عليه في غُرْمٍ ونحوه. وجاء في المعجم الوسيط: «ضَغَطَ عليه في غُرْمٍ أو نحوه: تَشَدَّدَ وَضَيَّقَ»^(٧).

(ض ن ن) ضَنَّ به أو عليه

يُحِطِّيءُ زهدي جار الله من يقول: «ضَنَّ على أخيه بالمال»، والصَّواب عنده: ضَنَّ عن أخيه بالمال، استناداً إلى قول الشاعر:
أَجُودٌ بِمَكُونِ التُّلَادِ وَإِنِّي بَسْرِكُ عَمَّنْ سَالِي لَضَنِّينُ^(٨)

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «ضَنَّ به عليه يَضُنُّ ضِنًّا، وَضَنَانَةً: بِحَبْلِ»^(٩).
وقال البعيث:

أَلَا أَصْبَحَتْ أَسَاءُ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ وَضَنَّتْ عَلَيْنَا، وَالضَّنِينَ مِنَ الْبَخْلِ^(١٠)

(٧) انظر مادة (ض غ ط) في لسان العرب لابن منظور، ومستدرك التاج للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٧.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ض ن ن).

(١٠) عن ابن منظور: لسان العرب، مادة (ض ن ن).

(ض ي ق) مضايق ومضائق

يخطئ إبراهيم المنذر^(١١) ومحمد العدناني^(١٢) من يجمع « مضيق » على « مضائق » بحجة أن ياء « مضيق » أصلية، فلا تقلب همزة، فالصواب إذاً أن نجمعها على « مضايق ».

ولكنّ

مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز قلب عين « مفاعل » همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياء، فيقال مكاييد ومكائد، ومغاور ومغائر، ومضايق ومضائق^(١٣).

(١١) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٨ .

(١٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥١ .

(١٣) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦ .

باب الطاء

(طرق) أطرقَ الرجلُ، أطرقَ الرجلُ رأسَه

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «أَطْرَقَ الرجلُ رأسَه»، بحجة أن الإطراق لا يكون إلا بالرأس، والصواب عنده أن نقول: «أَطْرَقَ الرجلُ»^(١).

ولكنّ

لسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس تُجيز لنا أن نقول: أطرقَ رأسَه: أماله وأسكته^(٢).

(طقس) المناخ أو الجوّ أو الطقس

يخطيء زهدي جار الله^(٣) ومازن المبارك^(٤) ومحمد العدناني^(٥) من يستعمل كلمة «الطقس» بمعنى: المناخ أو الجو. لأن معناها «الطريقة». وأكثر ما تستعمل في النظام الديني، فنقول الطقس الدينيّ.

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١١.

(٢) انظر مادة (طرق) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزيدي، ومد القاموس لإدوارد لين.

(٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٢.

(٤) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠٠.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥٥.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «الطقس: حالة الجو أو المناخ (مُحدثة) جمعها طقوس»^(٦).

(ط ل ب) طلب منه أو طلب إليه

يُحطِّىء إبراهيم اليازجي من يقول: «طلب إليه أن يخيظ له ثوباً»، ويذهب إلى أن الصواب هو: طلب منه كذا بمعنى: سأله إياه سؤال ندّ لندّ من غير ضراعة. أما «طلب إليه أن...» فمعناه: رَغِبَ إليه، أي سأله بضراعة أن...^(٧) وكذلك يذهب زهدي جار الله إلى أن «الطلب» إذا كان رجاءً قلت: طلبتُ إليه، أمّا إذا كان أمراً أو مطالبة بحق، قلت: طلبتُ منه^(٨).

ولكن

جاء في لسان العرب والقاموس المحيط و متن اللغة والمعجم الوسيط: طلب إليه: رغب إليه وسأله، وجاء في أساس البلاغة: طلب مني فأطلبته: أسعفته^(٩). ولم تميّز هذه المعاجم بين «طلب إليه»، و«طلب منه».

(ط م ح) إنسانة طموح وطامحة وطموحة

يُحطِّىء أسعد داغر^(١٠) وزهدي جار الله^(١١) من يقول: «إنسانة طموحة»

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (طقس).

(٧) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٧٣.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٣.

(٩) انظر مادة (ط ل ب) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، و متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٠.

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٤.

بِحجّة أنّ « الطُّمُوح » مصدر لا صفة، والصواب عندها أن نقول: إنسانة طامحة.

كذلك يخطئ أسعد داغر^(١٢) ومحمد العدناني^(١٣) من يؤنث كلمة « طموح » إذا ذُكر الموصوف، بحجّة أن وزن « فعول » يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف.

ولكن

جاء في المعاجم العربيّة: « بحر طموح الموج » أي: مرتفعه، وبئر طموح الماء أي مرتفعة الجمّة^(١٤)، فأبيّ حرج على من يلجأ إلى المجاز فيقول: « طموح » للإنسان؟

أمّا بشأن تأنيث « فعول » مع ذكر الموصوف، فقد أجازها مجمع اللغة العربيّة^(١٥). لذلك قل: إنسانة طامحة أو طموح أو طموحة.

(ط و ف) طاف بهم وحوّلهم وعليهم وفيهم

يخطئ أسعد داغر من يقول: « يطوف على بلاد العرب »، بحجّة أنّ تعدية الفعل « طاف » بـ « على » لم تُسمع عن العرب. والصواب عنده أن نقول: طاف حول الشيء أو به^(١٦).

كذلك يخطئ زهدي جار الله من يقول: « طاف على النوادي » بحجّة أنّ « طاف عليه »: تعني: خدّمه. والصواب عنده أن نقول: طاف بالنوادي^(١٧).

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩٠.

(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٥٦-١٥٧.

(١٤) انظر مادة (ط م ح) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية... الخ.

(١٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.

(١٦) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٧.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٠٨.

ولكن

ورد الفعل « طاف » متعدياً بالحرف « على » عدة مرات في القرآن الكريم، ومنه الآية: ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين ﴾^(١٨)، والآية: ﴿ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾^(١٩) والآية: ﴿ يطاف عليهم بأنية من فضة ﴾^(٢٠). وتذكر المعاجم أن الفعل « طاف » يتعدى بالباء و« على »، و« في » و« حول »^(٢١).

(ط ي ر) تطير بالشيء ومنه

يخطئ زهدي جار الله من يقول: « تطير فلان من الشيء »، والصواب عنده أن نقول: « تطير فلان بالشيء »، وذلك استناداً إلى الآية: ﴿ قالوا إنا تطيرنا بكم، لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ﴾^(٢٢)، والآية: ﴿ قالوا اطيرنا بك وبمن معك ﴾^(٢٣).

ولكن

معظم المعاجم اللغوية العربية أجازت: « تطير من الشيء وبه »^(٢٤).

(١٨) الواقعة: ١٧-١٨.

(١٩) الطور: ٢٤.

(٢٠) الإنسان: ١٥.

(٢١) انظر مادة (ط و ف) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٢) يس: ١٨.

(٢٣) النمل: ٤٧.

(٢٤) انظر مادة (ط ي ر) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، و متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(ط ي ن) طَانِ السُّطْحِ وَطَيْنَهُ

يُخَطِّئُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ مِنْ يَقُولُ: «طَيْنَ السُّطْحِ»، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ سَبَبَ تَخَطُّئِهِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ أَنْ يَقُولَ: «طَانِ السُّطْحِ» (٢٥).

وَلَكِنَّ

الصَّحَاحُ وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ وَالْمُصْبِحُ الْمُنِيرُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَتْنُ اللَّغَةِ وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ كِلَا الْفَعْلَيْنِ: طَانِ وَطَيْنَ (٢٦).

(٢٥) زَهْدِي جَارَ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٢١٥-٢١٦.
(٢٦) انظُرْ مَادَّةَ (ط ي ن) فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، وَالْمُصْبِحُ الْمُنِيرُ لِلْفِيضِيِّ، وَتَاجُ الْعُرُوسِ لِلزَّبِيدِيِّ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ لِإِدْوَارْدَ لِين، وَمَتْنُ اللَّغَةِ لِأَحْمَدَ رِضَا، وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ لِجَمْعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

باب الظاء

(ظرف) أعطني ظرفاً أو غِلافاً أو مطروفاً

يخطئ زهدي جار الله من يقول: أعطني ظرفاً أو مطروفاً « (ما توضع في داخله الرسائل)، والصواب عنده أن تقول: أعطني غِلافاً^(١).

ولكن

من معاني « الظرف » كل ما يستقرُّ غيره فيه^(٢)، لذلك يجوز لنا أن نقول: أعطني ظرفاً بمعنى: الغلاف الذي تستقرُّ فيه الرسالة. كذلك أثبت المعجم الوسيط الكلمة « مطروف » بمعناها المستحدث، وقال: « المطروف: ما اشتمل عليه الظرف يقال: بعثتُ بالرسائل مطروفاً (محدثاً)^(٣) ».

(ظرف) أحواله الماليّة أو ظروفه الماليّة

يخطئ زهدي جار الله^(٤) ومحمد العدناني^(٥) من يستعمل كلمة « ظروف » بمعنى: أحوال، فيقول: أجبرته ظروفه الماليّة على الهجرة، بحجّة أنّ كلمة « ظرف » لم تردّ في المعاجم بمعنى: حال أو حالة. والصواب عندهما أن تقول: أجبرته أحواله الماليّة على الهجرة.

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٧.

(٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ظرف).

(٣) المصدر نفسه: المادة نفسها.

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢١٧.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٦٠.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط المعنى المولّد - وهو «الحال» - لكلمة الظرف،
وقال إنها تجمع على «ظروف»^(٦).

(ظ هر) تظاهرة سَلْمِيَّة أو مظاهرَة سَلْمِيَّة

يخطيء ابراهيم المنذر^(٧) وزهدي جار الله^(٨) من يقول: «خرَجَتْ من
الجامع مُظاهرة كبيرة»، والصواب عندهما أن نقول: «خرَجَتْ من الجامع
تظاهرة كبيرة»، دون أن يعللّا سبب تخطئهما.

ولكنّ

الفعل «ظاهر» يعني «عاون»^(٩) و«المظاهرة»: المعاونة والنصرة، ولا
تقوم تظاهرة إلا بتعاون المتظاهرين فيها. والتظاهر: التعاون والتناصر. غير
أنّ للتظاهر معنى آخر هو «التدابير» الذي هو ضد «التناصر»، كأنّ كل
واحد منهما يُولي الآخر ظهراً. أما «المظاهرة» فلا تكون إلا بمعنى المناصرة
والمعاونة، لذلك نميل إلى استعمالها أكثر مما نميل إلى استعمال كلمة
«التظاهر».

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ظرف).

(٧) ابراهيم المنذر: كتاب المنذر: ص ١.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٠.

(٩) انظر مادة (ظ هر) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والقاموس المحيط
للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب العين

(ع ب ر) يُعَدُّ المتنبّي من أعظم شعراء العرب، أو يُعْتَبَر المتنبّي من أعظم شعراء العرب.

يُخَطِّئ زهدي جار الله^(١) ومحمد العدناني^(٢) من يقول: «يُعْتَبَر المتنبّي من أعظم شعراء العرب»، لأنَّ الفعل «اعتُبر» لا يعني: عُدَّ.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط هذا المعنى المولّد للفعل «اعتبر»، وقال إنه مولّد^(٣).

(ع ج ز) امرأة عجوز أو عجوزة

يُخَطِّئ زهدي جار الله من يقول: «امرأة عجوزة» بحجّة أنّ الوزن «فَعول» يستوي فيه المذكّر والمؤنّث إذا ذُكِر موصوفه، والصواب عنده أن نقول: امرأة عجوز^(٤).

ولكن

سبق أن أشرنا إلى إجازة مجمع اللغة العربيّة في القاهرة تأنيث

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٦.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٦٢.

(٣) انظر مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة (ع ب ر).

(٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٢٨.

« فعول » إذا ذُكِرَ موصوفه^(٥).

(ع د د) له مؤلفات عدّة أو عديدة

يُخَطِّئُ بعضهم^(٦) من يستعمل كلمة « عديد » بمعنى: كثير، بحجّة أنّ المعاجم تذكر أنّ « العديد » اسم من « العدّ » وهو الإحصاء، ومعناها العدد. والحق أنّ كلمة « عديد » تحمل معنى « كثير »، وقد وردت بهذا المعنى في الشعر العربي القديم، ومنه قول الخنساء.

فَأُقْسِمُ لَوْ بَقِيَتْ لَكُنْتُ فِينَا عَدِيداً لَا يَكَاثُرُ بِالْعَدِيدِ^(٧)

ف « العديد » الأوّل معناه « التّد »، والعديد الثاني معناه الكثير الوافر، لأنّ المغالبة بالعدد الكثير هو المراد من الفخر، فالمغالبة بالعدد أيّاً كان لا تستوجب الفخر. وجاء في المعجم الوسيط: « العديد: العدد الكثير »^(٨).

(ع د م) عُدِمَتِ الفائدة أو انْعَدَمَتِ الفائدة

يُخَطِّئُ أسعد داغر^(٩) وزهدي جار الله^(١٠) من يستعمل كلمة « انْعَدَمَ »، بحجّة عدم ورودها في كلام العرب.

ولكنّ

جاء في كتاب « التعريفات » للجرجاني: « الأبدى ما لا يكون

(٥) انظر مادة (ط م ح) في هذا القسم من كتابنا.

(٦) عن عباس أبي السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٥٨.

(٧) عن المرجع نفسه، ص ٥٩.

(٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع د د).

(٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٣٣.

(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٢.

مُنْعَمًا» (١١) كذلك أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «أندم» بمعنى: عُدِم (١٢).

(ع دم) فلان عديمُ الذوق أو عديمُ الذوق

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «فلان عديمُ الذوق» بمعنى: فاقده، بحجة أن «العدم» يعني «الفقير» أو «الأحمق» (١٣).

ولكن

«الفقير» ك «المعدم» من «أعدم» أي: افتقر. فإذا قيل: فلان عديم الذوق، كان على تأويل الفقير إليه.

(ع ذر) اعتذر من ذنبه أو عن ذنبه

يخطيء مصطفى جواد من يقول: «اعتذر عن التقصير أو الذنب»، والصواب عنده أن نقول: «اعتذر من التقصير أو الذنب» (١٤). بحجة أن معظم المعاجم تعدي الفعل «اعتذر» بـ «من».

ولكن

جاء في المصباح المنير: «اعتذر عن فعله: أظهر عُدْرَه» (١٥). وقد نقل مد القاموس قول المصباح المنير وأقوال المعجمات الأخرى (١٦). وجاء في المعجم

(١١) عن أسعد داغر: تذكرة الكاتب، هامش ص ١٣٣.

(١٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٢.

(١٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٢.

(١٤) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٠٩-١١١.

(١٥) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ع ذر).

(١٦) إدوارد لين: مد القاموس، مادة (ع ذر).

الوسيط: «اعتذر من ذنبه، واعتذر عن فعله» (١٧). زد على ذلك أن «مِنْ» و «عَنْ» تتعاقبان كثيراً في التعديّة.

(عرض) عَرَضَ فلانٌ للتَّعْذِيبِ أو تَعَرَّضَ له.

يُخْطِئُ مصطفى جواد طه حسين عندما قال في كتابه «الأيام»: «وكان ذكاؤه واضحاً، وإتقانه للفقهِ بيّناً، وَحُسْنُ تَصَرُّفِهِ فِيهِ لا يَتَعَرَّضُ لِلشُّكِّ»، وعندما قال: «وكان الأزهر قد تَعَرَّضَ لألوانٍ مختلفة من النظام». والصَّوابُ عنده أن نقول: «عَرَّضَ لِلشَّيْءِ لا تَعَرَّضَ له»، بحجّة أنّ الفعل «تَعَرَّضَ» يدل على رغبة الفاعل في الفعل والمفعول به إن وجد، والمعدّب أو المعاقب أو المؤدّى، كائناً ما كان الأذى، لم يرغب في العذاب والعقوبة والأذى، وإنما قَهَرَ وأجبرَ على مكابذتها» (١٨).

ولكنّ

الصَّحاح، ومختار الصحاح، ولسان العرب، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أجازت لنا القول: «عَرَّضَهُ لكذا فتَعَرَّضَ له» (١٩). زد على ذلك أنّ الوزن «تَفَعَّلَ» هو قياس المطاوعة لـ «فَعَّلَ» (٢٠)، وأنّ أحد الشعراء قال: تَعَرَّضْتُ لِلأَفْعَى أَحاولُ وَطأها لعلِّي أنجو من صُعَيْبَةٍ بالسُّمِّ (٢١)

(١٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ذ ر).

(١٨) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٩ و ص ٤٥.

(١٩) انظر مادة (عرض) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

(٢١) عن زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٤.

(عرض) عرضَ القائدُ جنودهَ أو استعرضهم

يُحطَّىءُ أسعد داغر^(٢٢) وزهدي جار الله^(٢٣) من يقول: «استعرضَ القائدُ جندهَ» بحجّة أنه لا يأتي الفعل «استعرض» بمعنى «عرضَ».

ولكن

من معاني «استعرضَ» طلبُ «العرض»، ويذكر جار الله نفسه أنّ «استعرض الشيء» تعني: طلب أن يعرض عليه^(٢٤). وقد جاء في المعجم الوسيط: «استعرضَ القائدُ الجنْدَ: طلبَ عَرَضَهُمُ عليه»^(٢٥).

(عزف) عزفَ الكمانُ أو عزفَ على الكمانِ

يُحطَّىءُ زهدي جار الله من يقول: «عزف على الكمان»، والصواب عنده: عزف الكمانُ^(٢٦).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «يقالُ: عزَفَ على العود»^(٢٧)، لذلك نستطيع القياس فنقول: عزف الكمانُ أو عزف على الكمان.

(٢٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٣٣.

(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٤.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٥.

(٢٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (عرض).

(٢٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٤٦.

(٢٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (عزف).

(ع ض ض) عَضَّهُ أَوْ عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ

يَحْطِيءُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ (٢٨) وَمُحَمَّدَ الْعَدْنَانِي (٢٩) مِنْ يَقُولُ: «عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ»
بِحِجَّةٍ أَنَّ «الْعَضَّ» لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ، فَذَكَرَ «الْأَسْنَانُ» لَا ضَرُورَةَ لَهُ.

ولكن

يعترف جَارُ اللَّهِ نَفْسَهُ أَنَّنَا نَقُولُ: «عَضَّهُ الْجُوعُ بِنَابِهِ»، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
عَضَّنَا الدَّهْرُ بِنَابِيهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابِهِ
ومع اعترافنا أَنَّ حَذْفَ «الْأَسْنَانِ» بَعْدَ الْفِعْلِ «عَضَّهُ» هُوَ الْأَفْصَحُ، لَا
نَسْتَطِيعُ تَحْطِيءَ مَنْ يَقُولُ: عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْأَسْلُوبِ تَوْكِيدًا،
والتوكيد أسلوب من أساليب العريية.

(ع ط ش) فَلَانِ عَطَّشَانُ وَعَطَّشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطَّشَانُ

يَحْطِيءُ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ مِنْ يَقُولُ: «هَلْ أَنْتَ عَطَّشٌ؟» وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ:
«هَلْ أَنْتَ عَطَّشَانُ؟». وَلَمْ يَذْكَرْ سَبَبَ تَحْطِيئِهِ (٣٠).

ولكن

أَجَازَ لِسَانَ الْعَرَبِ، وَالْقَامُوسَ الْحَيْطَ، وَتَاجَ الْعُرُوسِ، وَالْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ
أَنَّ تَقُولُ: فَلَانِ عَاطِشٌ وَعَطَّشٌ، وَعَطَّشَانُ، وَعَطَّشَانُ» (٣١).

(٢٨) زهدى جَارُ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٢٥٠.
(٢٩) مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِي: مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ النَّائِعَةِ، ص ١٧٢.
(٣٠) زهدى جَارُ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٢٥٣.
(٣١) انظر مادة (ع ط ش) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ، وَالْقَامُوسَ الْحَيْطَ لِلْفَيْرُوزِيَّادِيِّ، وَتَاجَ
الْعُرُوسِ لِلزَّيْدِيِّ، وَالْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(ع ق ق) ولدُ عاقٌّ أو عاقٌّ أو عقوقٌ أو عَقَقَ .

يُحَطِّئُ إبراهيم المنذر من يقول: ولد عقوق، والصواب عنده: ولد عاقٌّ أو عَقَقَ (٣٢).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «عَقَّ أباه عَقًّا، وَعُقُوقًا، ومَعَقَّةً: استخفَّ به وعصاه، وترك الإحسان إليه، فهو عاقٌّ وَعَقَّ وَعَقُوقٌ» (٣٣). وأجاز مدّ القاموس أن نقول: عاقٌّ وعَقَّ وعقوقٌ وَعُقُوقٌ وَعَقَّقَ (٣٤).

(ع ل و) علا الجبل وفيه وعليه وبه

يُحَطِّئُ إبراهيم المنذر من يقول: «علا عليه»، والصواب عنده: «علاه»، لأنَّ هذا الفعل يتعدَّى بنفسه (٣٥).

ولكن

يُجِيزُ أساس البلاغة، ولسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس والمعجم الوسيط أن نقول: «علا في الجبل»، كما يجيزون مع المصباح المنير ومتن اللغة: «علا الجبل». ويجيز لسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن نقول: علا على الجبل (٣٦).

(ع م ل) العُمولة أو العُملة أو العمالة

يُحَطِّئُ أسعد داغر من يطلق «العُمولة» على الأجرة، أو ما يؤخذ عادةً

(٣٢) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.

(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع ق ق).

(٣٤) ادوارد لين: مدّ القاموس، مادة (ع ق ق).

(٣٥) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.

(٣٦) انظر مادة (ع ل و) في أساس البلاغة للزحشري، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والمصباح المنير للفيومي، ومتن اللغة لأحمد رضا.

على بيع بضاعة أو على شرائها. والصواب عنده أن نقول: عُملة (بضم العين أو بكسرها) أو عمالة (بفتح العين وضمها وكسرها) (٣٧).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة استعمال كلمة «عمولة» وقال إنها المبلغ الذي يأخذه السّمسار أو المصرف أجراً له على قيامه بمعاملة ما (٣٨).

(ع ن ب ر) عَنَابِر التاجر وَأَنبَارِهِ

يُخَطِّئُ محمد العدناني (٣٩) من يقول: عنابر التاجر (أهراؤه)، والصَّوَابُ عنده أن نقول: أنبار التاجر، كما جاء في لسان العرب، والصَّحاح، والقاموس، ومتن اللغة، وتاج العروس.

ولكن

العدناني نفسه يذكر أنه جاء في المعجم الوسيط: «العنبرُ: بناء رَحْب يُتَّخَذُ لِلخَزَنِ أو العمل، ومأوى للجنود أو المرضى، معرَّب: أنبر، والجمع: عنابر». وهو يؤيد رأي هذا المعجم، «لأنَّ كلمة «عنبر» معرَّبة، والتغيير البسيط في حروفها لا يضيرها. وعسى أن يوافق المجمع على استعمال «العنبر» و«العنابر» (٤٠). وعندنا أنه يجوز استعمالها ما دام المعجم الوسيط أثبتتها، وما دام يستعملها ملايين العرب يومياً. أما التغيير البسيط الذي لحق بها، فقلماً تسلم منه كلمة معرَّبة (٤١).

(٣٧) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٩ - ١٣٠.

(٣٨) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ع م ل).

(٣٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٧٨.

(٤٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٤١) للمزيد من التفصيل حول التعريب وما يطرأ على الكلمة المعرَّبة من تغيير، انظر كتابنا: فقه

اللغة العربيّة وخصائصها، ص ٢١٧ - ٢١٨.

(ع ود) عادات وعوائد وعادٌ

يخطئ إبراهيم المنذر من يجمع «عادة» على «عوائد» والصواب عنده أن يجمعها على «عادات»^(٤٢).

ولكن

تجمع «عادة» على «عادات» و«عاد» حسب معظم المعاجم، وعلى «عوائد» كما جاء في المصباح المنير، وتاج العروس، ومد القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط^(٤٣).

(ع ي ش) فلان يكسب عيشه أو معيشته بعرق جبينه

يخطئ محمد العدناني من يقول: «يكسبون عيشتهم» والصواب عنده: يكسبون معيشتهم، لأن المعيشة والمعاش والعيش هي: مكسب الإنسان الذي يعيش به^(٤٤).

ولكن

المصريين يسمون الخبز عيشاً، وقد جارا هم المعجم الوسيط في ذلك. وعليه يصحّ مجازاً أن نقول: يكسبون عيشتهم، على أساس أن «العيش» وهو «الخبز» من أهم ما يعمل الإنسان من أجله.

(٤٢) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣.

(٤٣) انظر مادة (ع ود) في المصباح المنير لليومي، وتاج العروس للزبيدي، ومد القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨٣.

باب الغين

(غ ب ي) فلان شديد الغباوة أو الغباء أو الغبا

يخطيء زهدي جار الله من يقول: « فلان شديد الغباء » (بمعنى: عديم الفطنة والذكاء) بحجة أنّ « الغباء » هو ما ارتفع من الغبار، أو ما خفي من الأرض، والصواب عنده أن تقول: « فلان شديد الغباوة »^(١).

ولكن

جاء في لسان العرب، و متن اللغة، والمعجم الوسيط أنّ مصدر « غبي » (بمعنى: الجهل وعدم الفطنة) هو غباً، وغبأً، وغباوة^(٢). لذلك قل: فلان شديد الغباوة، أو الغباء، أو الغبا.

(غ رب) في البلاد غرباء كثيرون أو أغراب كثيرون

يخطيء ابراهيم اليازجي^(٣) وأسعد داغر^(٤) وزهدي جار الله^(٥) من

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٣.

(٢) انظر مادة (غ ب ي) في لسان العرب لابن منظور، و متن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٨٥.

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٨.

(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٥.

يقول: في البلاد أغرابٌ (جمع غريب) كثيرون، بحجة أن «غريب» تُجمع على «غُرباء» لا على «أغراب».

ولكن

إن كان لا يجوز جمع «غريب» إلا على «غُرباء»، فإننا لا نستطيع تخطيء من يقول: في البلاد أغراب كثيرون، ذلك أن كلمة «أغراب» هنا جمع «غُرب» بمعنى: الغريب^(٦)، والوزان «فُعل» يُجمع جمعاً قياسيًّا على «أفعال»، نحو: عُنق أعناق، خُلُق أخلاق، طُنُب (الحبل) أطناب.. الخ^(٧).

(غ ر ر) فتاة غرّ وغرّة وغريرة

يخطيء زهدي جار الله من يقول: امرأة غرّة (بمعنى قليلة التجربة والخبرة)، بحجة أن الصواب: «امرأة غرّ» كما نقول: رجل غرّ^(٨).

ولكن

جاء في الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس والمعجم الوسيط أننا نقول: «هي غرّ وغرّة وغريرة»^(٩).

(غ ر ر) في غرّة إبريل أو رَجَب

يخطيء ابراهيم اليازجي من يقول: «جاء في غرّة إبريل»، بحجة أن لفظ «الغرّة» لا يستخدم إلا للأشهر القمرية^(١٠).

(٦) انظر مادة (غرب) في الصحاح للجوهري، ومختاره للرازي.

(٧) عباس أبو السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ٣٧.

(٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٥.

(٩) انظر مادة (غ ر ر) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٠) ابراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ٣٥.

ولكن

جاء في الصحاح ، ومختاره ، والمصباح المنير ، ومتن اللغة ، والمعجم الوسيط
أنَّ غَرَّةَ كل شيء : أوَّلُه^(١١) . وعليه لا تكون « الغرَّة » مصطلحاً خاصاً بالأشهر
القمرية .

(غرض) فلان مُغْرِضٌ ومُغْتَرِضٌ

يُخْطِئُ عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَ مُغْرِضٌ (بمعنى : له غَرَضٌ أو
هدف شخصي) والصواب عنده : فلان مُغْتَرِضٌ لأنَّ الفعل هو : اغْتَرَضَ ،
و « اغترض الشيء : جعله غرضه أي هدفه ، أمَّا الفعل « أَغْرَضَ » ، فمن
معانيه : ١ - إعداد طعام جديد . ٢ - ملء الإنياء أو تقصه . ٣ - شدَّ الناقة
بجزام الرحل إلخ^(١٢) .

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تقول : أغرض الرجل ، بمعنى :
جعل لقوله أو فعله غرضاً ، فهو مُغْرِضٌ^(١٣) .

(غفر) هم غُفْرٌ وغُفُورٌ

يُخْطِئُ مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ مَنْ يَقُولُ : الْعَرَبُ غُفُورُونَ لِلذَّنْبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ
أَنْ تَقُولَ : الْعَرَبُ غُفْرٌ لِلذَّنْبِ ، بِحِجَّةِ أَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ « فَعُولٌ » بِمَعْنَى :
فَاعِلٌ ، يَجْمَعُ قِيَاساً عَلَى « فُعِلَ »^(١٤) .

(١١) انظر مادة (غرر) في الصحاح للجوهري ، ومختار الصحاح للرازي ، والمصباح المنير للفيومي ،
ومتن اللغة لأحمد رضا ، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية .
(١٢) عباس أبو السعود : أزهير الفصحى في دقائق اللغة ، ص ٨٦ - ٨٧ .
(١٣) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، مادة (غرض) .
(١٤) محمد العدناني : معجم الأخطاء الشائعة ، ص ١٨٧ .

ولكن

أجاز لنا مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نجمع الوزن « فَعول » الذي بمعنى: فاعل جمع تصحيح، فنقول: « فَعولون »^(١٥). لذلك يصح القول: العرب غفورون للذنب.

(غ ف ر) امرأة غفور وغفورة

يخطئ زهدي جار الله من يقول: امرأة غفورة، والصواب عنده: امرأة غفور، بحجة أنّ الوزن « فعول » يستوي فيه المذكر والمؤنث، إذا كان بمعنى: فاعل^(١٦).

ولكن

أجاز لنا مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نلحق تاء التأنيث بـ « فعول » صفة بمعنى: فاعل^(١٧).

(غ ل ق) غَلَقَ فلانُ البابَ أو أَغْلَقَهُ أو غَلَّقَهُ

يخطئ إبراهيم المنذر^(١٨) وأسعد داغر^(١٩) وزهدي جار الله^(٢٠) من يقول: غَلَقَ فلانُ البابَ، استناداً إلى ما ذهب إليه معظم المعاجم العربية في أنّ « غَلَقَ » لغة رديئة متروكة^(٢١)، وإلى قول أبي الأسود الدؤلي:

-
- (١٥) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.
(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٧.
(١٧) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٧٤.
(١٨) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٧.
(١٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٤.
(٢٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٦٩.
(٢١) انظر مادة (غ ل ق) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، ومتن اللغة لأحمد رضا، ومحيط المحيط لبطرس البستاني.

ولا أقولُ لِقَدْرِ القومِ قَدْ غَلَيْتُ ولا أقولُ لبَابِ الدَّارِ مغلوقُ
لكنْ أقولُ لبَابِي مُغَلَّقٌ وَغَلَّتْ قَدْرِي، وَقَابِلَهَا دَنْ وَإِبْرِيْقُ

ولكن

أجاز مدَّ القاموس، والمعجم الوسيط استعمال الفعلين: غَلَقَ وَأَغْلَقَ (٢٢).
وعليه نرى أنَّ من رام الأفضح عليه استعمال الفعل «أغلق» أو «غلق»،
ومن يستعمل الفعل «غَلَقَ» لا يُخْطِئ.

(غ م ز) تغامزوا عليه بالعيون أو تغامزوا عليه

يُخْطِئُ أسعد داغر من يقول: تغامزوا عليه بالعيون، بحجَّة أنَّ
«التغامز» لا يكون بغير العيون، فلا حاجة، حسب رأيه لذكر «العيون»
بعد «التغامز» (٢٣).

ولكن

جاء في لسان العرب أنَّ «التغامز» إشارة بالعين، أو الحاجب، أو
الجفن، أو اليد. وذكر تاج العروس والمعجم الوسيط أنه يكون بالأعين أو
بالأيدي (٢٤). وقد فُسرَّ الفعل «يتغامزون» في الآية: ﴿وَإِذَا مَرَّوْا بِهِمْ
يَتَغَامَزُونَ﴾ (٢٥)، أنه قد يعني التغامز بالعيون والأيدي والحواجب والجفون
معاً، أو ببعضها (٢٦).

(٢٢) انظر مادة (غ ل ق) في مد القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٨٤.

(٢٤) انظر مادة (غ م ز) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط
لمجمع اللغة العربية.

(٢٥) سورة المطففين: ٣٠.

(٢٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨٩ - ١٩٠.

(غور) مغاور ومغائر

يُحْطَىءُ عباس أبو السعود من يجمع «مغارة» على «مغائر» بجمَّة أنَّ حرف المد سواء أكان واواً أم ياءً لا يُهمز في الجمع إذا كان أصلاً في المفرد، والألف في «مغارة» منقلبة عن واو أصليَّة، فالصحيح أن نقول في جمعها مغاور (٢٧).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قلب عين «مفاعل» همزة، سواء أكان أصلها واواً أم ياءً، فيقال: مكاييد ومكائد، ومغاور ومغائر (٢٨).

(غري) على الإنسان أن يضحِّي في سبيل غيره، أو في سبيل الغير.

يُحْطَىءُ الحريري (٢٩) وزهدي جار الله (٣٠) ومازن المبارك (٣١) ومحمد العدناني (٣٢) من يدخل «أل» على كلمة «غير».

ولكنَّ

مجمع اللغة العربية أجاز هذا الدخول، وكان الشهاب الحفاجي قد قال إنه لا مانع من دخول «أل» على «غير» قياساً (٣٣).

(٢٧) عباس أبو السعود: شمس العرفان في لغة القرآن، ص ٥٥.

(٢٨) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.

(٢٩) الحريري: درة الغواص، ص ٥٥.

(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٠.

(٣١) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

(٣٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩١.

(٣٣) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٤٥.

(غ ي ر) غَيْرٌ وَغَيُورُونَ

يُحْطَىءُ اِبْرَاهِيمَ الْمَنْذَرُ (٣٤) وَعَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ (٣٥) وَأَسْعَدُ دَاغِرٌ (٣٦) مِنْ
يُجْمَعُ «غَيُورٌ» عَلَى «غَيُورِينَ»، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُجْمَعَهَا عَلَى «غَيْرٍ»،
بِحِجَّةِ أَنْ الصِّفَةِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ «فَعُولٍ»، وَالَّتِي يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثَّثُ،
لَا تُجْمَعُ جَمْعَ مَذَكَّرٍ سَالِمًا.

وَلَكِنْ

يُجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْقَاهِرَةِ، أَجَازَ هَذَا الْجَمْعُ (٣٧).

(غ ي ر) فَلَانَةٌ غَيُورٌ وَغَيُورَةٌ

يُحْطَىءُ أَسْعَدُ دَاغِرٌ (٣٨) وَعَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ (٣٩) مِنْ يَقُولُ: «فَلَانَةٌ
غَيُورَةٌ»، وَالصَّوَابُ عِنْدَهَا: «فَلَانَةٌ غَيُورٌ»، لِأَنَّ الصِّفَةَ الَّتِي عَلَى وَزْنِ
«فَعُولٍ» بِمَعْنَى: فَاعِلٌ، يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثَّثُ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ.

وَلَكِنْ

يُجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي الْقَاهِرَةِ، أَجَازَ إِلْحَاقَ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِهَذَا الْوِزْنِ (٤٠).

-
- (٣٤) اِبْرَاهِيمَ الْمَنْذَرُ: كِتَابُ الْمَنْذَرِ، ص ٢.
(٣٥) عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ: أَرْزَاهِيرُ الْفَصْحَى فِي دَقَائِقِ اللُّغَةِ، ص ٨٢.
(٣٦) أَسْعَدُ دَاغِرٌ: تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ، ص ١٠٩.
(٣٧) يُجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: كِتَابُ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ ج ١، ص ٧٤.
(٣٨) أَسْعَدُ دَاغِرٌ: تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ، ص ١٠٩.
(٣٩) عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ: أَرْزَاهِيرُ الْفَصْحَى فِي دَقَائِقِ اللُّغَةِ، ص ٨٢.
(٤٠) يُجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ: كِتَابُ فِي أَصُولِ اللُّغَةِ، ج ١، ص ٧٤.

باب الفاء

(ف ح ص) فَحَصَ الْمَسْأَلَةَ وَعَنْهَا.

يَخْطِئُ عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ مِنْ يَقُولُ: «فَحَصَ الْعَالِمُ الْمَسْأَلَةَ»، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ: «فَحَصَ الْعَالِمُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ»، بِمَجْزَأِ أَنَّ «الْفَحْصَ» هُوَ الْبَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ^(١).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «فَحَصَ الْكِتَابَ وَمَجْزَأَهُ: دَقَّقَ النَّظَرَ فِيهِ لِيَعْلَمَ كُنْهَهُ» وَجَاءَ فِي مَتْنِ اللَّغَةِ: «فَحَصَ التَّلْمِيزَ إِذَا اخْتَبَرَ عِلْمَهُ وَكُنْهَ دِرَاسَتَهُ وَتَحْصِيلَهُ»^(٢)، لِذَلِكَ قُلْنَا: فَحَصَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ (وَهَذَا الْأَفْصَحُ) وَفَحَصَهَا.

(ف ر ج) فِي الْمَلْعَبِ سِتَّةَ آلَافٍ مَشَاهِدٍ أَوْ مُتَفَرِّجٍ

يَخْطِئُ أَسْعَدُ دَاغِرٌ^(٣) وَزُهْدِي جَارُ اللَّهِ^(٤) وَمُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ^(٥) مِنْ يَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ «تَفَرَّجَ» بِمَعْنَى: شَاهِدَ، بِمَجْزَأِ عَدَمِ وِرْوَدِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى مِمَّنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِمْ.

(١) عباس أبو السُّعُودِ: أَزَاهِيرُ الْفَصْحَى فِي دَقَائِقِ اللَّغَةِ، ص ١٩٩.

(٢) أحمد رضا: مَتْنُ اللَّغَةِ، مَادَّةُ (ف ح ص).

(٣) أسعد داغر: تَذَكُّرَةُ الْكَاتِبِ، ص ١٢٥.

(٤) زهدى جار الله: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٢٧٤.

(٥) محمد العدناني: مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ، ص ١٩٣.

ولكن

أجاز المعجم الوسيط استعمال كلمة «تفرّج» بمعنى: تسلّى بمشاهدته، وقال
إنّ الكلمة محدثة^(٦).

(فرش) الفراش والفراشات

يخطئ زهدي جار الله من يجمع «الفراشة» على «فراشات» بحجّة أنّ
الصواب جمعها على «فراش»^(٧).

ولكنّ

جمع المؤنث السالم يطرد في كل ما ختم بالتاء، إلّا خمسة أسماء اکتفوا
بجمعها جمع تكسير، وهي: امرأة، أمة (المملوكة)، أمة، وشفة، وشاة^(٨) لذلك
يصحّ جمع «فراشة» على «فراشات».

(فرط) فرط العقد أو انفرط العقد أو انتشر أو تبدّد أو تفرّق.

يخطئ ابراهيم اليازجي^(٩) ومحمد العدناني^(١٠) وعباس أبو السعود^(١١) من
يقول: فرط العقد، أو انفرط العقد، بحجّة أنّ الفعل «انفرط» من وضع
العامة صيغة ومعنى، أما «فرط في الأمر» فمعناه: قصر فيه وضيعه.

(٦) جمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (فرج).

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٥.

(٨) تجمع هذه الكلمات على نساء أو نسوان أو نسوة، وإماء أو إموان أو أم، وأمم، وشناه، وشياه
أو شاء. انظر عباس أبا السعود: الفيصل في ألوان الجموع، ص ١٦ - ١٧.

(٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٠.

(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٤.

(١١) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٦.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « فَرَطَ العِقْدَ والعنقودَ ونحوهما: بدَّدَ منها الحبَّ وفرَّقَه (محدثة)... انفرط الشيءُ: تبدَّدَ وتفرَّقَ (محدثة)»^(١٢).

(ف فرغ) أنتظرك بفارغ الصبر أو بصبر نافذ

يخطيء محمد العدناني من يقول: أنتظره بفارغ الصبر، بحجة أن هذا التركيب « تركي لا يزال دائراً على ألسنتنا من العهد العثماني. والصواب: أنتظره بصبر نافذ »^(١٣).

ولكن

لا أرى في التركيب المذكور أي شيء من التركيبة، فالفعل « فرغ » يعني: خلا، يُقال: فرغَ الفؤادُ^(١٤)، وقولك: بفارغ الصبر قول عربي قح، وذلك من باب إضافة الصفة إلى موصوفها.

(ف س ح) فَسَحَ له المجالَ وأفسحه

يخطيء ابراهيم اليازجي^(١٥) وزهدي جار الله^(١٦)، ومازن المبارك^(١٧)، ومحمد العدناني^(١٨)، من يقول: « أفسح له المجال » (بمعنى: وسَّع له المجال)، والصواب عندهم أن تقول: فسح له في المجال.

(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (فرط).

(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٤.

(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (فرغ).

(١٥) الأب جر جي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٠.

(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٧٧.

(١٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

(١٨) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٩٥.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: أفسح المكان: وسَّعه، وجاء في القاموس المحيط: «وَفَسَحَ الْمَكَانُ كَكَرَّمْ، وَأَفْسَحَ، وَتَفَسَّحَ، وَانْفَسَحَ، فَهُوَ فَسِيحٌ..». وجاء في لسان العرب: «قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني عقيل يسمي سَمَلَةَ يقول لخرَّاز كان يخرز له قربة، فقال له: إذا خَرَزْتَ فَأَفْسَحِ الخَطَى لئلاَّ ينخرم الخرزُ»^(١٩).

(ف ش ل) فَشِلَ في عمله أو خاب

يُخْطِئُ مازن المبارك من يقول: فَشِلَ فلان (بمعنى: لم ينجح) بجمَّة أنَّ الفشل هو الضَّعف والجهن، والصواب عنده أن تقول: أَخْفَقَ فلان^(٢٠).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تقول: فَشِلَ في عمله بمعنى: أَخْفَقَ^(٢١).

(ف ظ ع) خُلِّقَ فِظًّا أو فِظِيحاً

يُخْطِئُ زهدي جار الله من يقول: «خُلِّقَ فِظِيحاً» (أي شبيح)، والصواب عنده: خُلِّقَ فِظًّا، دون أن يذكر سبب تخطيئه، ومع إجازته القول: شكل فِظِيحاً أو منظر فِظِيحاً^(٢٢).

(١٩) انظر مادة (ف س ح) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.

(٢٠) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٦.

(٢١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ش ل).

(٢٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٨٣.

ولكن

لم أجد سبباً لتخطيء من يقول: «خُلِّقَ فظيع» مع تسويغ القول: شكله أو منظره فظيع ف «البشاعة» تكون في الأمور المعنوية كما تكون في الأمور الحسيّة.

(فك هـ) فاكهي وفاكهاني

يخطيء الحريري من ينسب إلى الفاكهة فيقول: فاكهاني، والصواب عنده: فاكهي^{س(٢٣)}.

ولكن

الصّاح، ومختاره، ولسان العرب، وتاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط قالت: الفاكهاني هو بائع الفاكهة^(٢٤).

(ف ن ي) يودُ فلان أن يفنى (أو يتفانى) في خدمة الوطن

يخطيء مصطفى جواد من يقول: «يريد فلان أن يتفانى في خدمة الوطن»، بحجّة أن الفعل «تفانى» من أفعال الاشتراك في اللغة العربية، فلا يصدر إلاّ من جهتين مختلفتين، و«إذا أخذنا من الفعل «فني» فعلاً على وزن «تفاعل» وجب أن يقاس على طائفة من الأفعال، ذوات المعنى القياسي الصيغة، فيكون «تفانى» مثل «تأرض» و«تماوت» و«تهالك»، و«تعاضى»، وهي أفعال رياء وإظهار لغير الحقيقة، فيصير التفاني مرآة ومداجاة ومخادعة، وهي غير مرادة فضلاً عن كونها عيوباً، ولو كان التفاني

(٢٣) الحريري: درّة العوّاص، ص ١١٢.

(٢٤) انظر مادة (فك هـ) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

للنار أو للبخار، أي لغير الإنسان، لجاز ذلك بعض الجواز، فالصواب: الفناء في خدمة الوطن، وهو يفنى في خدمة الأمة» (٢٥).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «تفانى في العمل: أجهد نفسه فيه حتى كاد يفنى (محدثة)» (٢٦).

(فوق) فاق أترابه في الامتحان أو تفوّق على أترابه في الامتحان

يخطئ مصطفى جواد من يقول نحو: «تفوّق على أترابه، فهو متفوّق»، بحجة أنّ «تفوّق» تعني «ترفّع» أو «تعلّى»، والصواب عنده: فاق أترابه في الامتحان (٢٧).

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «ورجل فائق في العلم، وهو يتفوّق على قومه» (٢٨)، وجاء في المعجم الوسيط: «تفوّق على قومه: فاقهم» (٢٩).

-
- (٢٥) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٩٦.
(٢٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف ن ي).
(٢٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٥٨-١٥٩.
(٢٨) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ف وق).
(٢٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ف وق).

باب القاف

(ق بال) الحقوق القبليّة أو القبليّة

يخطئ مصطفى جواد من ينسب إلى « القبيلة » فيقول: قبلي، والصواب عنده: قبيلي، بحجة أن حذف الياء عند النسبة إلى وزن « فعيلة » مقصور على الأعلام^(١).

ولكنّ

النسب إلى « فعيلة » هو « فعلي » بحذف الياء وتاء التأنيث معها، وذلك بشرطين

١ - أن تكون الكلمة غير مضعفة.

٢ - أن تكون صحيحة إذا كانت العين صحيحة^(٢).

وهذان الشرطان متوافران للنسب إلى « قبيلة » بالقول: قبلي. وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أنه يجوز عند النسب إلى « فعيلة » حذف الياء وإثباتها: الحذف مراعاة لما سُمع بحذف الياء، وبالإثبات مراعاة لما سُمع بإثبات الياء وللأصل، وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث^(٣).

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٤٨-١٤٩.

(٢) عباس حسن: النحو الوافي، ٤ / ٧٢٩-٧٣٠.

(٣) انظر المرجع نفسه، الصفحتين نفسها، وأحد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص

١٠٥-١١٠.

(قبـل) قَبْلَهُ وَقَبْلَ بِهِ

يُحْطَىءُ أُسْعَدُ دَاغِرٌ^(٤)، وَابْرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ^(٥)، وَزُهْدِي جَارُ اللَّهِ^(٦)، وَمُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ^(٧) مَنْ يَقُولُ: قَبْلَ بِهِ، بِحِجَّةٍ أَنَّ الْفِعْلَ «قَبِلَ» يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ، فَيُقَالُ: «قَبْلَهُ»، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾.

ولكن

أَجَازُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ الْقَوْلُ: قَبْلَ بِالْأَمْرِ، «إِمَّا عَلَى تَضْمِينِ الْفِعْلِ فِعْلاً يَنَاسِبُهُ، فَيُقَالُ: إِنْ «قَبِلَ» مُضَمَّنٌ مَعْنَى: رَضِيَ، وَإِمَّا بِجَمَلِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى نِظَائِرِهِ الَّتِي تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا أَوْ بِالْبَاءِ مَعاً، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِيهَا هُوَ مَسْمُوعٌ مَنْصُوعٌ عَلَيْهِ»^(٨).

(قبـل) فُلَانٌ أَحْسَنُ حَالاً مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ، أَوْ مِنْ ذِي قَبْلِ

يُحْطَىءُ عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ مَنْ يَقُولُ: «فُلَانٌ أَحْسَنُ حَالاً مِنْ ذِي قَبْلِ»، بِحِجَّةٍ أَنَّ «قَبْلَ» ظَرَفٌ مَبْهَمٌ لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِإِضَافَتِهِ إِلَى مَا بَعْدَهُ لَفْظاً أَوْ تَقْدِيرًا، فَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: صَارَ فُلَانٌ أَحْسَنَ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ^(٩).

ولكن

أَجَازُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ أَنْ نَقُولَ: «فُلَانٌ أَحْسَنُ مِنْ ذِي

(٤) أُسْعَدُ دَاغِرٌ: تَذْكَرَةُ الْكَاتِبِ، ص ١١٧.

(٥) اِبْرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ: كِتَابُ الْمُنْذِرِ، ص ٢٨.

(٦) زُهْدِي جَارُ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٢٩٢.

(٧) مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ: مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ، ص ٢٠٠.

(٨) مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: كِتَابُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ، ص ١٢٩.

(٩) عَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ: أَزْهِيرُ الْفَصْحَى فِي دَقَائِقِ اللُّغَةِ، ص ٧٧.

قبل»، على أساس أنّ «ذي» في هذه الجملة يمكن أن تكون اسم موصول
معرباً على لغة طيء، والكلام على حذف مضاف، والتقدير: حال فلان
أحسن من التي قبل^(١٠).

(ق ت ل) امرأة قتيل و قتيلة

يخطئ زهدي جار الله من يقول: امرأة قتيلة، بحجة أن الوزن «فعليل»
بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث إذا ذُكر موصوفه^(١١).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تلحق التاء وزن «فعليل» بمعنى:
مفعول، سواء ذُكر معه الموصوف أم لم يُذكر^(١٢).

(قد لا)

يخطئ الفيروزبادي^(١٣) وابن هشام^(١٤) وزهدي جار الله^(١٥) ومحمد
العدناني^(١٦) من يقول نحو: «قد لا أفعلُ كذا»، بحجة أنّ «قد» حرف
يختصّ بالفعل المثبت المتصرف الخبري المجرد من الناصب والجازم والسين
وسوف.

(١٠) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢١٠.

(١١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٢.

(١٢) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ١٠٦.

(١٣) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ق د).

(١٤) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/١٨٦.

(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٣.

(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٠٠.

ولكن

جاء في المثل العربي القديم: «قد لا يأتي بي الجمل»، وجاء في مثل آخر:
«قد لا تَعْدَمُ الحسناءُ ذاما»^(١٧)، وقال أنس بن نواس المحاربي.

وَكُنْتَ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
وقال الأعشى ميمون:

وَقَدْ قَالَتْ قَتِيلَةَ إِذْ رَأَتْني وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
وقال النمر بن تولب:

وَأَحِبُّ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا فَقَدْ لَا يَعْوَلُكَ أَنْ تَصْرَمَا^(١٨).

واللغويون الذي يَحْطِئُونَ إدخال «لا» النافية على «قد» استعملوا ما
خطأوه، فابن هشام مثلاً يقول في مبحث «هل» في كتابه «مغني اللبيب»:
«... بل قد تأتي لذلك كما في الآية، وقد لا تأتي له»^(١٩)، وقال الفيروزبادي
في قاموسه: «والدغدغة: انفعال في نحو الإبط والبُضْعِ والأخص، وقد لا
يكون لبعض الناس»^(٢٠) وقال ابن مالك:

ولا يضطرارٍ أو تناسبٍ صرفٍ ذوا المنع والمصرف قد لا ينصرف^(٢١)

(١٧) هذا المثل قالته حُبِّي بنت مالك بن عمرو العدوانية بعد أن تزوجها ملك غسان لجالها، وكانت
أعجلت عن التطيب، فلما أصبح الملك، قيل له: كيف وجدت أهلك؟ قال: ما رأيت كالليلة قط،
لولا رويجة أنكرتها، فقالت هي من خلف الستر: لا تعدم الحسناء ذاما، وأرسلتها مثلاً.

(١٨) لا يعولك: لا يهملك ولا يغلبك، ولا يثقل عليك. تصرم: تقطع. (انظر مجمع اللغة العربية:
كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢-٣، وعباس أبا السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص
٣٠-٣١، وأحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٤٧).

(١٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ٣٨٩/١.

(٢٠) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (دغ دغ).

(٢١) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٣٣٨/٢.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة دخول «قد» على المضارع المنفي بـ «لا» (٢٢).

(ق در) قَدَرَه حَقَّ قَدَرِه أو قَدَّرَه حَقَّ قَدْرُه

يُخَطِّئُ أسعد داغر (٢٣) وزهدي جار الله (٢٤) من يقول: «قَدَرَه حَقَّ قَدَرِه»، بحجّة أنّ الفعل هو «قَدَر» لا «قَدَّر»، استناداً إلى الآية: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٢٥).

ولكن

قرأ بعضهم الآية المذكورة بتشديد الدال في «قدروا» (٢٦)، وأجاز تاج العروس أن نقول: «وما قَدَّرُوهُ حَقَّ قَدْرِهِ» (٢٧)، وجاء في المعجم الوسيط: «قَدَّرَ الشَّيْءَ: بَيَّنَّ مَقْدَارَهُ» (٢٨).

(ق دم) تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا أو فِي كَذَا

يُخَطِّئُ ابراهيم البازجي من يقول: تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا (بمعنى: رَغِبَ إِلَيْهِ فِيهِ، وَسَأَلَهُ قَضَاءَهُ)، بحجّة أنّ الصواب: تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي كَذَا، أو أن يفعل كذا (٢٩).

(٢٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١.

(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٩١.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٣.

(٢٥) الزمر: ٦٧.

(٢٦) انظر مادة (ق در) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(٢٧) الزبيدي: تاج العروس: مادة (ق در).

(٢٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق در).

(٢٩) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٥.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «تقدّم إلى فلان بكذا: أمره به أو طلب منه» (٣٠).

وجاء في المصباح المنير: «تقدمتُ إليه بكذا: أمرته به» (٣١).

(ق ر ح) القَرَحَةُ أو القُرْحَةُ

يخطئ زهدي جار الله من يقول القُرْحَةُ بضم القاف (وهي البثرة إذا دبَّ فيها الفساد)، بحجّة أنّ الصواب: القَرَحَةُ بفتح القاف (٣٢).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط أنّ «القُرْحَةُ» هي «القَرَحَةُ» (٣٣). وجاء في لسان العرب: «القَرَحُ والقُرْحُ، لغتان: عَضُّ السلاح ونحوه ممّا يجرح الجسد ومما يجرح بالبدن» (٣٤). وواحدة «القُرْحُ» القُرْحَةُ.

(ق ر ص) لدغته الحيّة، أو لسعته، أو نهشته، أو قرصته

يخطئ زهدي جار الله من يقول: قرصته الأفعى، بحجّة أنّ «القرص» لا يكون إلّا بالأصابع (٣٥).

(٣٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق د م).

(٣١) الفيومي: المصباح المنير، مادة (ق د م).

(٣٢) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٥.

(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ر ح).

(٣٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ق ر ح).

(٣٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٩٥.

ولكن

أجاز تاج العروس، ومدّ القاموس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن
تقول: قَرَصَتْهُ الْأَفْعَى (٣٦).

(قرص) بَرَدٌ قَارِصٌ أَوْ قَارِصٌ

يُخَطِّئُ مازن المبارك من يقول: برد قارص بحجة أن الصواب هو: برد
قارس (٣٧).

ولكن

أجاز أساس البلاغة أن تقول: برد قارص، وجاء في المعجم الوسيط:
قَرَصَ الْبَرْدُ فَلَانًا: آله (٣٨)، وكثيراً ما تتعاقب السين والصاد في اللغة العربية
نحو: اصطبيل واسطبل، سَقَرٌ وصَقَرٌ، قسطل وقصطل .

(قرن) قَابَلَهُ بفلان أَوْ قَارَنَهُ بِهِ

يُخَطِّئُ أسعد داغر (٣٩)، وزهدي جار الله (٤٠)، ومحمد علي النجار (٤١) من
يقول: «قارنتُ فلاناً بفلان، بحجة أن «قارن» تعني: صاحب، وصار قريباً
له. وقارن بين أبنائه: ساوى بينهم.

-
- (٣٦) انظر مادة (قرص) في تاج العروس للزيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومتن اللغة لأحمد
رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٧) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.
(٣٨) انظر مادة (قرص) في أساس البلاغة للزمخشري، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.
(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٨.
(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٢٩٦.
(٤١) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤٧/٢.

ولكن

أجاز المعجم الوسيط أن تقول: قارن الشيء بالشيء، بمعنى: وازنه به،
وقال إنّ هذا المعنى مُحدّث (٤٢).

(ق م ش) هذا نسيج غالي الثمن، أو هذا قماش غالي الثمن

يخطيء عباس أبو السعود من يقول: «هذا قماش غالي الثمن»، لأنّ
«القماش» يعني قُتات الأشياء، حتى قيل لردالة الناس قُماش (٤٣).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط «القماش: كل ما يُنسج من الحرير والقطن ونحوهما
(مولدة)» (٤٤).

(ق و ل) قلتُ له ليفعلُ كذا أو قلتُ له أن يفعلَ كذا

يخطيء ابراهيم اليازجي من يقول: «قلتُ له أن يفعلَ كذا»، بحجّة أنّ
«أن» لا تقع بعد لفظ القول، والصواب عنده أن تقول: قلتُ له ليفعلُ كذا
(بلام الأمر)، أو قلتُ له يفعلُ (بجزم الفعل «يفعل» ورفع) كذا (٤٥).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن تقول: «قلتُ له أن يفعلَ كذا،
على أساس أنّ «أن» في مثل هذا التعبير مصدرية، والمصدر المؤوّل إمّا
بدل عن مقول مقدّر، وإما مجرور بالباء المحذوفة» (٤٦).

(٤٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ر ن).

(٤٣) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٣.

(٤٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق م ش).

(٤٥) الأب جرجي جتن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ٩٩.

(٤٦) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٤٦.

(ق ي د) لا أَحِيدُ عن مبادئ قَيْدِ شعرة أو قَيْدِ شعرة

يُخْطِئُ زهدي جار الله ومحمد العدناني من يقول نحو: « لا أَحِيدُ عن مبادئ قَيْدِ شعرة » (بمعنى: مقدار شعرة) بِحِجَّةِ أَنَّ « القَيْدَ » هو حبل ونحوه يُجْعَلُ في رجل الدابة وغيرها فَيُمْسِكُهَا، والصواب عندهما أن نقول: « لا أَحِيدُ عن مبادئ قَيْدِ شعرة »^(٤٧).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « القَيْدُ: القَدْرُ، يقال: بينها قَيْدُ رمح »^(٤٨). وجاء في القاموس المحيط أن من معاني « القَيْدِ » المقدار، ومع أَنَّ معظم المعاجم تذكر أَنَّ الذي بمعنى المقدار هو « القَيْدِ » (بكسر القاف)، فإننا لا نرى خطأ في استعمال « القَيْدِ » (بفتح القاف) بمعنى: المقدار ما دام المعجم الوسيط والقاموس المحيط يميزان ذلك.

(ق ي ل) استقالَ رئيسه أو قدّم إلى رئيسه استقالته

يُخْطِئُ محمد العدناني من يقول: « قدّم إلى رئيسه استقالته من الخدمة، بِحِجَّةِ أَنَّ الصواب: استقالَ رئيسه »^(٤٩).

ولكنّ

الفاعل « استقال » يعني: طلبَ أن يُقالَ، لذلك لا أرى خطأ أن يقال: « قدّم استقالته. بمعنى: طلب إلى رئيسه أن يُقِيلَهُ. و« الاستقالة » بمعناها الاسمي هنا تعني طلب الإقالة، أي الإعفاء من الوظيفة.

(٤٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٥، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص

٢١١.

(٤٨) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ي د).

(٤٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١١.

(ق ي م) تقويم الكتاب أو تقيمه

يخطئ، عباس أبو السعود من يقول: «تقييم الكتاب (بمعنى: معرفة قيمة الكتاب) بحجّة أنّ الفعل «قَوِّمَ»، ومصدره: تقويم^(٥٠).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نقول: قَيِّمَ تقيماً بمعنى: قدَّرَ القيمة^(٥١). وهذه الإجازة من باب اشتقاق الفعل من الاسم الجامد: القيمة، وقد قال بهذا الاشتقاق بعض النحاة، ومنهم الزجاج^(٥٢).

(٥٠) عبّاس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٨٤-٨٥.

(٥١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ق ي م).

(٥٢) السيوطي: همع الهوامع. ٢/٢١٢-٢١٣.

باب الكاف

(ك ب د) كَابَدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ أَوْ تَكَبَّدَ مَشَقَّةَ السَّفَرِ

يُحِطِّيءُ مِصْطَفَى جِوَادٍ^(١)، وَأَسْعَدَ دَاغِرَ^(٢)، وَزَهْدِي جَارِ اللَّهِ^(٣)، وَعَبَّاسُ أَبُو السُّعُودِ^(٤)، وَمُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ^(٥)، مِنْ يَقُولُ نَحْوُ: «تَكَبَّدَ الْعَدُوَّ خَسَائِرَ فَادِحَةٍ»، أَوْ نَحْوُ «تَكَبَّدَ فَلَانٌ مَشَقَّةَ السَّفَرِ»، بِجَهَّةِ أَنَّ الْفِعْلَ «تَكَبَّدَ» لَهُ عَدَّةٌ مَعَانٍ، لَيْسَ فِيهَا مَا يُقَابِلُ «كَابَدَ» أَي: قَاسَى وَتَحَمَّلَ الْمَشَقَّةَ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ أَنْ تَقُولَ: «كَابَدَ فَلَانٌ مَشَقَّةَ السَّفَرِ».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «تَكَبَّدَ الْأَمْرُ: تَحَمَّلَهُ بِمَشَقَّةٍ. (مولدة)»^(٦).

(ك ت ب) كُتِبَ الرَّجُلُ وَثِيَابُهُ أَوْ كُتِبَ وَثِيَابُ الرَّجُلِ

يُحِطِّيءُ مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِيُّ مِنْ يَقُولُ: «أَحْضَرْنَا كُتِبَ وَثِيَابَ الرَّجُلِ» بِجَهَّةِ عَدَمِ جِوَاذِ إِضَافَةِ اسْمَيْنِ إِلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ وَاحِدًا^(٧).

(١) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٧٣.

(٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٣٥.

(٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٩.

(٤) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٠، وشموس العرفان بلغة القرآن، ص ٥٥.

(٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٣.

(٦) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ب د).

(٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٤.

ولكن

وردت شواهد كثيرة عن العرب أضيفَ فيها مفردان إلى اسم ظاهر،
ومنها قول الأعشى:

إِلَّا بُدَاهَةَ أَوْ عُلَا لَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ^(٨).

وقول الفرزدق:

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا أَرَقْتَ لَهُ بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِبَّةِ الْأَسَدِ^(٩)

«وحكى الفراء عنهم: برئتُ إليك من خمسة وعشري النخاسين، وحكى
أيضاً: قطع الله الغداة يدَ ورجلَ من قاله، ومنه قولهم: هو خيرٌ وأفضلُ مَنْ
ثُمَّ»^(١٠).

(ك ت م) كَمَ فُلَانٌ الْخَيْرَ أَوْ تَكْتَمُ الْخَيْرَ أَوْ تَكْتَمُ فُلَانٌ الْخَيْرَ

يخْطِئُ أسعد داغر^(١١) ومحمد سليم الجندي^(١٢) من يقول: «تكتّم فلانٌ»،
بمَجَّة أن الفعل «تكتّم» لم يرد في كلام العرب. ويخْطِئُ إبراهيم
اليازجي^(١٣) ومحمد العدناني^(١٤) من يقول: «تكتّم فلانٌ الخيرَ»، بمَجَّة أن الفعل
«تكتّم» المتعدّي لم يرد في كلام العرب.

(٨) عن ابن جني: الخصائص، ج ٢، ص ٤٠٧. والقارح من الخيل الذي أكمل خمس سنين،
وبدأته أول جريه، وعلالته بقية جريه.

(٩) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١٠) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(١١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٨.

(١٢) محمد سليم الجندي: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، ص ١٨.

(١٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠١.

(١٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٤.

ولكن

أورد الأزهري في معجمه «تهذيب اللغة» الفعل «تَكْتَم» وقال إن معناه: اختفى، كذلك ذكره مدّ القاموس^(١٥). والوزن «تَفَعَّل» قياسي من «فَعَّل»، فمن الفعل «كَتَمَ» الذي يعني: بالغ في الكتمان^(١٦)، نستطيع اشتقاق الفعل «تَكْتَم». وإذا كان الفعل «كَتَمَ» قد يتعدّى إلى مفعولين^(١٧)، فإن الفعل «كَتَمَ» يتعدّى أيضاً إلى مفعولين، فتقول: «كَتَمْتُ فلاناً الخبرَ»، وعليه يجوز القول: «تَكْتَمَ فلانٌ الخبرَ».

(ك در) انكدرت النجوم

يخطئ أسعد داغر من يقول: «انكدر عيشه» (بمعنى: أصبح غير صافٍ)، بحجة أن الفعل «انكدر» لم يُسمع قط^(١٨).

ولكن

سُمِعَ الفعل «انكدر» بمعنى: أسرع، أو انصبَّ، أو تناثر^(١٩)، ومنه الآية: ﴿وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^(٢٠). ولكنَّ تخطئته مصيب، إذ لم يُسمع، فيما أعلم، هذا الفعل بالمعنى الذي يخطئ أسلوبه.

(ك رس) كرس نفسه على العلم

يخطئ زهدي جار الله من يقول: كرس نفسه للعلم، بحجة أن الصواب هو

(١٥) انظر مادة (ك ت م) في تهذيب اللغة للأزهري، ومد القاموس لإدوارد لين.

(١٦) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ت م).

(١٧) المصدر نفسه، المادة نفسها.

(١٨) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١٣.

(١٩) انظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك در).

(٢٠) التكوير: ٢.

كُرِّسَ نفسه على العلم، لكنه يستطرد قائلاً: «نقول: كُرِّسَ مبلغاً من المال لأعمال الخير: خصَّصه» (٢١).

ولكن

لم يُسمع الفعل «كُرِّسَ» - فما أعلم - عن العرب إلا بمعنى: أسَّس، أو ضمَّ بعض الشيء إلى بعضه الآخر (٢٢). فلا يأتي بمعنى (خصَّص) مع أني أُؤيِّد هذا الاستعمال وأدعو مجمع اللغة العربية إلى إجازته لشيوعه وكثرة استعماله.

(ك س ل) فتي كسول وفتاة كسول

يخطئ أسعد داغر (٢٣)، وزهدي جار الله (٢٤)، ومحمد العدناني (٢٥) من يقول: «الفتى الكسول» بحجّة أنّ «الكسول» صفة للمرأة المترفّهة التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهذه الصفة مدح لها مثل «نؤوم». والصواب عنده أن نقول: الفتى الكسِيلُ أو الكسلان.

ولكن

صيغة «فَعول» بمعنى «فاعل» يستوي فيها المذكر والمؤنث، لذلك يجوز قياساً أن نقول: فتي كسول، كما نقول: فتاة كسول. وكذلك سُمِعَ عن العرب وصف المذكر بـ«الكسول» فقد قال الشاعر الجاهلي أحيحة بن الجلاح:
ولا وأبيك ما يُغني غنائي من الفتيان زُمَيْلُ كَسُولُ (٢٦)

(٢١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٢.

(٢٢) أنظر مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مادة (ك رس).

(٢٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٢٤.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٢.

(٢٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٧.

(٢٦) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ز م ل).

استعمال «كسول» صفة للمذكر جائر إذا قياساً وسماعاً. ولا خطأ في استخدامه في معرض الهجاء شأنه في ذلك شأن كثير من الصفات التي قد تكون مدحاً أو قدحاً بحسب المكان والزمان. فالبدانة كانت صفة مستحبة في الأنتى في العصر الجاهلي، ولم تبق كذلك اليوم. وهذا قُرَيْطُ بن أَنَيْف الجاهلي لا يعير قومه إلا بالحلم والإحسان، وأنهم ليسوا أصحاب شرٍّ وعدوان:

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عدد ليسوا من الشرِّ في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مَغْفِرَةً ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأنَّ ربك لم يخلق لخصيته سواهم من جميع الناس إنساناً (٢٧)
ونحن لا نجد الآن من يعير قومه بأنهم ليسوا أصحاب شرٍّ وعدوان.

(ك س و) هم في حاجة إلى الكساء أو الكسوة

يخطئ إبراهيم اليازجي من يقول: «هو في حاجة إلى الكساء» بحجة أن «الكساء» لا يستعمل لمطلق الملابس، وإنما لثوب بعينه، والصواب عنده أن نقول: «هو بحاجة إلى كسوة» (٢٨).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «الكساء: اللباس» (٢٩) وجاء في الصحاح: «الكساء: واحد الأكسية... وتكسيت بالكساء: لبسته» (٣٠).

(٢٧) عن محمد محمد حسين: الهجاء والهجاؤون في الجاهلية، ص ٦٨.

(٢٨) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٤.

(٢٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك س و).

(٣٠) الجوهري: الصحاح: مادة (ك س و).

(ك ش ف) كَشَفَ الْعَالَمُ الْمَعْدِنَ أَوْ اكْتَشَفَهُ

يُخَطِّئُ عَبَّاسُ أَبُو السَّعُودِ^(٣١) مِنْ يَقُولُ: «اكتشف العالم المعدن» بحجة أن الصواب هو: «كشَفَ العالم المعدن»، استناداً إلى الآية: ﴿فَكشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾^(٣٢) والآية: ﴿فَكشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرِّ﴾^(٣٣).

ولكن

أجاز المعجم الوسيط أن نقول: اكتشف بمعنى: كَشَفَ عن الشيء لأوّل مرّة، وقال إنها محدثة^(٣٤).

(ك ف أ) فلانٌ كافٍ لمنصبه أو كُفءٌ لمنصبه.

يُخَطِّئُ إِبْرَاهِيمُ الْيَازِجِيُّ^(٣٥)، وَأَسْعَدُ دَاغِرٌ^(٣٦)، وَمُصْطَفَى جَوَادٌ^(٣٧)، وَزُهْدِي جَارُ اللَّهِ^(٣٨)، مِنْ يَسْتَعْمَلُ كَلِمَتِي: الكفاء والكفاءة بمعنى: الجدارة والأهليّة، فيخطئون مثلاً من يقول: «فلان كفاء لهذا العمل» أو فلان من أهل الكفاءة» بحجة أنّ «الكفاء» يعني: المائل، وأنّ «الكفاءة» تعني المائلة. والصواب عندهم أن يقال: «فلان كافٍ لمنصبه»، أو «فلان من أهل الكفاية».

(٣١) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٧.

(٣٢) ق ٢٢.

(٣٣) الأنبياء: ٨٤.

(٣٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ش ف).

(٣٥) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٤.

(٣٦) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٤٥.

(٣٧) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١١٥.

(٣٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال « الكفاء » و « الكفاءة » بمعنى: الكفاية والكافي، لأنّ « معنى القائل: هو كفاء، أو من أهل الكفاءة أنه يجانس العمل ويرتفع إلى مستواه »^(٣٩). وتجدر الملاحظة هنا أنّ زهدي جار الله، وهو في معرض تخطّته استعمال « الكفاء » بمعنى: الكافي والكفيّ، يستعمل « الكفاءة » بمعنى « الكفاية »، حيث يقول: « فالكفاء ليس صاحب الكفاءة أو الجدارة كما يتوهم البعض »^(٤٠)، فيتّبع فيما يحذّر منه.

(ك ف ف) جاء الناس كافّة، أو جاء كافّة الناس

يخطئ الحريزي^(٤١)، وإبراهيم المنذر^(٤٢)، وعباس أبو السعود^(٤٣)، ومازن المبارك^(٤٤)، وأمين آل ناصر الدين^(٤٥) وغيرهم^(٤٦). من يُضيف « كافّة » إلى ما بعدها، أو يستعملها معرفة بـ « أل »، كأن يقول: « جاء كافّة الناس » أو « حضرت الكافّة »، بحجّة أنّ كلمة « كافّة » لم تستعمل في العربية إلاّ منصوبة على الحال، استناداً إلى الآية: ﴿ وما أرسلناك إلاّ كافّة للناس بشيراً ونذيراً ﴾^(٤٧)، والآية: ﴿ وقاتلوا المشركين كافّة ﴾^(٤٨) وغيرهما^(٤٩).

(٣٩) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢١٩.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣١٤.

(٤١) الحريزي: درّة الغواص، ص ٥٦.

(٤٢) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١٥.

(٤٣) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٣٥.

(٤٤) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٩٩.

(٤٥) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٢٤.

(٤٦) كالزبيدي في معجمه تاج العروس (مادة ك ف ف)، والنوّي، والهروي. (أنظر: محمد

العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٨).

(٤٧) سبأ: ٣٨.

(٤٨) التوبة: ٣٦.

(٤٩) وردت كلمة « كافّة » خمس مرات في القرآن الكريم غير مضافة وغير محلاة بـ « أل » (انظر =

ولكن

وردت الكلمة «كافة» مضافة في رسالة عمر بن الخطاب إلى بني كاكلة حيث يقول: «قد جعلت لآل بني كاكلة على كافة المسلمين لكل عام مئتي مثقال ذهباً إبريزاً». ولما آلت الخلافة إلى علي بن أبي طالب، عرض عليه هذا الكتاب، فنقد لهم ما فيه، وكتب بخطه: «لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون. أنا أول من أتبع أمر من أعز الإسلام، ونصر الدين والأحكام، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ورسمت لآل بني كاكلة بمثل ما رسم...». ذكر ذلك سعد الدين التفتازاني في شرح المقاصد، وقال: «الخط موجود في بني كاكلة إلى الآن»^(٥٠). ويكفي أن يستعمل عمر ابن الخطاب كلمة «كافة» مضافة، ثم يقره على هذا الاستعمال علي بن أبي طالب وهو إمام الفصاحة والبيان، كي نجوز استعمال الكلمة مضافة.

وكثير من اللغويين استخدموا كلمة «كافة» مضافة ومحلاة بـ«أل»، ومنهم الحريري نفسه الذي خطأ استعمالها مضافة، وذلك في قوله: «... وتشهد الآية باتفاق كافة أهل الملل»^(٥١)، وقال الزبيدي نفسه الذي خطأ إدخال «أل» عليها: «كما ذهبت إليه الكافة»^(٥٢). وذكر لسان العرب أن «الكافة» هي الجماعة من الناس^(٥٣). وقد استخدمها مضافة أيضاً أو محلاة

= محمد فؤاد عبد الباقي: المحجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٦١٣.
(٥٠) أنظر مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ٥٥-٥٦، وعباس حسن: النحو الوافي، ٣٧٩/٢، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٨.
(٥١) وقد علق الخفاجي على هذا القول: «وقول المصنف [أي الحريري]: باتفاق كافة أهل الملل استعمال فيه «كافة» على خلاف ما قدمه، فكأنه نسيه، أو الله أنطقه بالحق» (عن محمد علي التجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ١٢/٢).
(٥٢) الزبيدي: تاج العروس، مادة (ن دي).
(٥٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ك ف ف).

بـ «أل» كلُّ من الزمخشري وثعلب وأبي بكر بن قُرَيْبَة. كما سوَّغ استخدامها
مضافة أو محلاة بـ «أل» الشهاب الخفاجي، والصَّبَّان، وعباس حسن، ومحمد
علي النجار، ومحمد العدناني^(٥٤).

(ك ل ل) كل، الكل

اختلف العلماء في دخول «أل» على «كل» و«بعض» فمنعه بعضهم
كالأصمعي وسيبويه وابن خالويه وابن درستويه، بحجَّة أنها معرفتان، فهما في
نية الإضافة.

ولكن

أجازه كثيرون أيضاً كأبي علي الفارسي، والحضري، والجوهري، وابن
منظور، والزيددي، وأحمد رضا، وعباس حسن، وأحمد مختار عمر، وغيرهم،
وقد استند هؤلاء إلى قول سحيم:

رَأَيْتُ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ كَلِيهَا إِلَى الْمَوْتِ يَأْتِي الْمَوْتُ لِلْكَلِّ مُعَمَّداً
وقول مجنون ليلي:

لا تنكر البعض من ديني فتجحده ولا تحدثني أن سوف تفضيني
وقول ابن المقفع: «العلم كثير ولكن أخذ البعض خيراً من ترك الكل»،
كما روي: «العلم أكثر من أن يحاط بالكل منه، فاحفظوا البعض»^(٥٥).

(٥٤) انظر محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ج ٢، ص ١١-١٢،
ومصطفى الغلايبي: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٥، والحريزي: درة الفواص، ص ٥٦؛
وعباس حسن: النحو الوافي، ٣٧٩/٢.

(٥٥) انظر عباس حسن: النحو الوافي، ٧٢/٣، ومحمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص
٢٢١-٢٢٢، وعباس أبا السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٤٠، وأحمد مختار عمر:
الغريبية الصحيحة، ص ١٥٠.

(ك ل ا) كلاهما عارف أو كلاهما عارفان - كلاهما عارفة أو كلاهما عارفتان

يَحْطِيُّ زَهْدِي جَارَ اللَّهِ (٥٦) مِنْ يَقُولُ: «كَلَاهِمَا عَارِفَانِ» وَ«كَلَاهِمَا عَارِفَتَانِ» وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ: «كَلَاهِمَا عَارِفٌ» وَ«كَلَاهِمَا عَارِفَةٌ»، وَكَانَ الْحَرِيرِيُّ قَدْ ذَكَرَ أَنَّ «كَلَا» وَ«كَلْتَا» أَسْمَانُ مَفْرَدَانِ وَوَضِعًا لِتَأْكِيدِ الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَتَيْنِ، وَلَيْسَا فِي ذَاتِهِمَا مَثْنِيَّيْنِ، وَلِهَذَا وَقَعَ الْإِخْبَارُ عَنْهَا كَمَا يَخْبُرُ عَنِ الْمَفْرَدِ. وَبِهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ (٥٧)، وَلَمْ يَقُلْ: آتَتَا، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَلَانَا يَنَادِي يَا نَزَارُ وَبَيْنَنَا قَنَا مِنْ قَنَا الْخَطِيَّ أَوْ مِنْ قَنَا الْهِنْدِ
ومثله قول الآخر:

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتِهِ وَنَحْنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا
فَقَالَ الْأَوَّلُ: كَلَانَا يَنَادِي، وَلَمْ يَقُلْ: يَنَادِيَانِ، وَقَالَ الْآخَرُ: كَلَانَا غَنِيٌّ، وَلَمْ يَقُلْ: غَنِيَّانِ، فَإِنَّ وَجْدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ تَثْنِيَّةَ خَبَرٍ عَنِ «كَلَا» وَ«كَلْتَا» فَهِيَ تَمَّا حِيلَ عَلَى الْمَعْنَى، أَوْ لِحُضُورِ الشَّعْرِ (٥٨).

ولكن

أَجَازَ أُمَّةَ النَّحَاةِ فِي «كَلَا» وَ«كَلْتَا» مِرَاعَاةَ لَفْظِهَا فِي الْإِفْرَادِ، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، وَمِرَاعَاةَ مَعْنَاهُمَا، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
كَلَاهِمَا حِينَ جَدَّ الْجَرِيُّ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا، وَكَلَا أَنْفَيْهَا رَايَا

(٥٦) زهدِي جَارَ اللَّهِ: الْكِتَابَةُ الصَّحِيحَةُ، ص ٣١٦.

(٥٧) الْكَهْفُ: ٣٣.

(٥٨) الْحَرِيرِيُّ: دَرَّةُ الْغَوَاصِّ، ص ١٣٨-١٣٩.

وقول الأسود بن يعفر:

إِنَّ المنيَّةَ والحَتوفَ كلاهما يوفي المخارمَ يرقبان سوادى^(٥٩).

كل عام وأنتم بخير

يُحطِّىء أمين آل ناصر الدين من يقول: كلُّ عام (أو عيد) وأنتم بخير». دون أن يذكر سبب تحطيطه، والصواب عنده أن يقال: «هنئياً لكم هذا العام أو هذا العيد»^(٦٠). وكذلك يحطِّيه عباس أبو السعود بحجَّة أن كلمة «عام» في التركيب السابق لا يصحَّ أن تكون مبتدأ إذ لا خبر لها ولا يجوز أن نقدر خبراً محذوفاً، لأنَّ هذا ليس من المواضع التي يُحذف فيها الخبر، والصواب عنده أن نقول: «كلُّ عام وأنتم بخير»، بنصب كلمة «كل» على أنها ظرف زمان لإضافتها إلى الزمان، والجمله بعدها مبتدأ وخبر^(٦١).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن يقال: «كلُّ عام وأنتم بخير»، «على أن يكون «كل عام» مبتدأ حُذِف خبره، والتقدير: كلُّ عام مقبل وأنتم بخير، والواو حالية، والجمله [الاسمية] بعدها حال»^(٦٢).

(ك م) كم نصحتك أو كم ذا نصحتك

يُحطِّىء بعضهم من يقول: «كم ذا نصحتك»، بحجَّة أن الصحيح: كم نصحتك^(٦٣).

(٥٩) انظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢١٩-٢٢٠، ومجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك ل ي).

(٦٠) أمين آل ناصر الدين: دقائق العربية، ص ١٧٠.

(٦١) عباس أبو السعود: شؤن العرفان بلغة القرآن، ص ٢٩.

(٦٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٢٢٩.

(٦٣) عن المصدر نفسه، ص ٣٨.

ولكن

مجمع اللغة العربية رأى أن التعبير: « كم ذا نصحتك » صحيح باعتبار أن « ذا » فيه زائدة، استناداً إلى ما جاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي من أن العرب تصل كلامها بـ « ذي » و « ذا » فتكون حشواً لا يُعتدُّ به (٦٤).

(ك م ش) انكمش الجلد أو تقبّض

يخْطِئُ أسعد داغر (٦٥) ومحمد علي النجار (٦٦) من يستعمل الفعل « انكمش » بمعنى: تقبّض، أو تقلّص، أو تسنّج، بحجّة أن معناه: أسرع.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « انكمش الجلد أو النسيجُ: تقبّض وأجمَعَ » (٦٧) وجاء في متن اللغة: « انكمش الجلدُ: تقبّض وتجمّع » (٦٨).

(ك م ن) داءٌ دفين أو كمين

يخْطِئُ أسعد داغر (٦٩)، ومحمد العدناني (٧٠) من يقول: « داء كمين » بمعنى أنه مستترٌ يظهر بعد خفاء، بحجّة أنه « لم يرد في كلام العرب وصفاً للداء . والمنقول عنهم في وصفه أنه إذا أعيأ الأطباء فهو عيأ . وإذا اشتدت وطأته على مرّ الأيام فهو عُضال . فإذا كان لا دواء له فهو عُقام . فإذا كان لا

(٦٤) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٦٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٩.

(٦٦) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤٦ / ٢.

(٦٧) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ك م ش).

(٦٨) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (ك م ش).

(٦٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٠.

(٧٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٢٣.

بيراً بالعلاج فهو ناجس ونجيس . فإذا عتق وأنت عليه أزمته فهو مزمّن . فإذا ظهر بعد خفائه فهو دفين .»

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «حُبَّكَ في الفؤاد كمين، وأنت بذالك قمين»^(٧١)، والداء كالحب . ثم ألا يجوز أن نأخذ هذا الوصف «الكمين» بمعنى «الكمين» وهو الداخل في الأمر خِفيّةً، أو القوم يكمنون في الحرب حيث لا يراهم العدو ثم ينقضون عليه؟

(ك ي د) مكائد ومكائد

يخطئ إبراهيم اليازجي، ومحمد علي النجار من يجمع «مكيدة» على «مكائد» بحجة أن الباء أصلية، فلا تقلب همزة^(٧٢).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، إلحاق المد الأصلي في صيغة «مفاعل» بالمدّ الزائد في صيغة «فعاثل»؛ أي قلب عين «مفاعل» همزة، سواءً أكان أصلها واواً أم ياء^(٧٣).

(ك ي د) لا يكادُ يُبصرُ أو يكاد لا يُبصر

يخطئ زهدي جار الله^(٧٤) من يقول: «يكاد لا يُبصر»، بحجة أن

(٧١) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (ك م ن).

(٧٢) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٧، ومحمد علي النجار محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤١/٢.

(٧٣) مجمع اللغة العربية: كتاب في أصول اللغة، ج ١، ص ٢٢٦.

(٧٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٠٧.

الصواب: « لا يكاد يبصرُ، أي بإدخال حرف النفي قبل « يكاد » لا بعدها، استناداً إلى الآية: ﴿ولا يكادُ يبين﴾^(٧٥)، والآية: ﴿لا يكادون يفقهون قولاً﴾^(٧٦).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة إدخال أداة النفي على « كاد » قبلها أو بعدها، لأنك، إذا قلت: « يكاد لا يُبصر » لم يكن إلا لنفي الخبر^(٧٧).

(ك ي د) يكاد ينتهي الوقت أو يكاد أن ينتهي الوقت .

بِحظي زهدي جار الله^(٧٨) من يقول: « يكاد أن ينتهي الوقت »، بإدخال « أن » على خبر « كاد »، والصواب عنده حذفها، استناداً إلى الآية: ﴿يكاد زيتها يضيء﴾^(٧٩)، والآية: ﴿إن الساعة آتية أكاد أخفيها﴾^(٨٠).

ولكن

أجاز معظم النحاة دخول « أن » على خبر « كاد »، ومنه الحديث: « ما كِدْتُ أَنْ أَصْلِي العَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرِبَ ». ومنه قول الشاعر:
كادتِ النفسُ أن تفيضَ عليه إذ غدا حشَوَ رَيْطَةَ وِبرودٍ^(٨١).

(٧٥) الزخرف: ٥٢.

(٧٦) الكهف: ٩٣.

(٧٧) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٨٢.

(٧٨) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٠٧.

(٧٩) النور: ٣٥.

(٨٠) طه: ١٥.

(٨١) ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ٣١٥/١.

ويذكر أحمد مختار عمر أنّ بعض الباحثين المعاصرين أثبت أنّ ورود
«كاد» مع «أن» في الشعر القديم أكثر من ورودها بدونها (٨٢).

(٨٢) أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٥٠.

باب اللام

لا غير أو ليس غير

يخطئ ابن هشام من يقول: «لا غير» بحجة أنّ الصواب: «ليس غير»^(١).

ولكنّ

ابن هشام نفسه يستخدم هذا التعبير^(٢)، و«الثقات يبيحون تقديم «لا» النافية، ويدفعون معارضته بالمنقول الصحيح من كلام العرب. ويجيزون القياس عليه، سواء أكانت «لا» نافية للجنس^(٣)، أم نافية لغيره^(٤)، فالشرط أن تكون نافية مطلقاً»^(٥).

(١) ابن هشام: معنى اللبيب، ١٦٩/١. يقال: ليس غير (باعتبار «غير» اسم «ليس» مرفوعاً بالضمّة، والمضاف إليه محذوف وقد نوي لفظه، أو باعتبار «غير» اسم «ليس» مبنياً على الضم في محل رفع والخبر محذوف)، أو: «ليس غير» (باعتبار «غير» اسم «ليس» مرفوعاً بالضمّة، والخبر محذوف)، أو: «ليس غير» (باعتبار «غير» خبر «ليس» منصوباً بالفتحة، والمضاف إليه محذوف وقد نوي لفظه، والاسم محذوف، أو باعتبارها اسم «ليس» مبنياً على الفتح في محل رفع، والمضاف إليه محذوف مبني حتّى، وقد نوي لفظه المبني، والاسم محذوف، أو باعتبارها اسم «ليس» مبنياً على الفتح في محل رفع، والمضاف إليه محذوف مبني، وقد نوي لفظه المبني، والخبر محذوف) أو: «ليس غيراً» (باعتبار «غيراً» خبر «ليس» منصوباً بالفتحة، والاسم محذوف). انظر: عباس حسن: النحو الوافي، ١٣٨/٣.

(٢) ابن هشام: أوضح المسالك، ٣٦/٤.

(٣) وعند ذلك يقال: لا غير.

(٤) وعند ذلك يقال: لا غير.

(٥) عباس حسن: النحو الوافي، ١٣١/٣، الهامش الرقم ٣.

(لدد) عدوُّ أزرق أو لدود

يخطئ إبراهيم اليازجي^(٦)، وأسد داغر^(٧) من يقول: « هذا عدوي اللدود»، أو « هو من ألد أعدائي » باستعمال كلمة « اللدود » بمعنى: الشديد العداوة، بحجة أن المنقول عن العرب: خَصَم لدود، أي: شديد الخصومة. وأما العدو فوصفه بالزرقة، وقالوا: عدوُّ أزرق.

ولكن

قال ربيعة بن مقروم الضبي: وألدّ ذي حنّي عليّ كأننا تغلي عداوة صدره في مرّجل^(٨) مستعملاً كلمة « ألدّ » بمعنى: الشديد العداوة. وإذا كان « اللدود » بمعنى: الشديد الخصومة، فأبي خطأ في قولنا: عدوُّ لدود؟ وإن كان لا يجوز استعمال الصفة إلا مع موصوفها الوارد في كلام العرب، لكان من الواجب القيام بإحصاء الصفات في اللغة العربية، وموصوفاتها، ثم الاقتصار عليها. وهذا تحييط للغة.

(لدغ) نهشته الأفعى أو لدغته

يخطئ زهدي جار الله من يقول: « لدغته الأفعى»، « بحجة أن « اللدغ » لا يكون إلا بالإبرة. والحية ليس لها إبرة بل أنياب تنهش بها^(٩).

ولكن

أجاز أساس البلاغة، ولسان العرب، والمصباح المنير، والقاموس المحيط،

(٦) الأب جرجي جن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٠٩.

(٧) أسد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٠.

(٨) عن محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٣٠/١.

(٩) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢٩.

وتاج العروس، ومتن اللغة، والمعجم الوسيط أن نقول: لدَعْتَهُ الحَيَّةُ^(١٠).

(لذذ) شراب لذيذ أو لاذّ أو لذّ

يخطئ محمد العدناني من يقول: شراب لاذّ، بحجّة أنّ الصواب هو: شراب لذيذ أو لذّ.

ولكن

اسم الفاعل من «لذّ» هو «لاذّ»، فقولك: شراب لاذّ، بمعنى: يلذّك، لا خطأ فيه.

(لعلع) قَصَفَ المِدْفَعُ أو لَعَلَع

يخطئ إبراهيم اليازجي من يقول: «لَعَلَع المِدْفَعُ» بحجّة أنّ الفعل «لَعَلَع» لا يعني صَوّت بل «كسر» أو «تلاّأ» أو «ضجر واضطرب»^(١١).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «لعلع الرعدُ: صَوّت»^(١٢). لذلك يصح استعمال «لعلع» بالمعنى المولّد: صَوّت، ما دام المعجم الوسيط أثبت هذا المعنى المولّد.

(١٠) انظر مادة (لدغ) في أساس البلاغة للزمخشري، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومتن اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١١) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ١١٠.

(١٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (لعلع).

(لوم) مُلَامٌ وَمَلُومٌ وَمُلِيمٌ...

يَخْطِئُ إِبرَاهِيمَ الْيَازِجِي^(١٣)، وَإِبرَاهِيمَ الْمُنْذِرَ^(١٤)، وَأَسْعَدَ دَاغِرَ^(١٥)،
وَزَهْدِي جَارَ اللَّهِ^(١٦) مِنْ يَقُولُ: «أَنْتَ مُلَامٌ عَلَى فِعْلِ كَذَا»، بِحِجَّةِ أَنَّ
الصَّوَابَ: «أَنْتَ مَلُومٌ عَلَى فِعْلِ كَذَا»، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ «لَامٌ» لَا
«أَلَامٌ».

ولكن

ورد في المصباح المنير، ولسان العرب، وتاج العروس، والمعجم الوسيط
الفلان: «لَامٌ» و «أَلَامٌ» بمعنى واحد^(١٧). وقال معقل بن خويلد الهذلي:
حَمَدْتُ اللَّهَ أَنَّ أَمْسَى رِيْعٍ بَدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًّا مُلَامًا^(١٨)

(١٣) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١١١.

(١٤) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٢.

(١٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٩.

(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٢٦.

(١٧) أنظر مادة (لوم) في المصباح المنير للفيومي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس

للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٨) ابن منظور: لسان العرب، مادة (لوم).

باب الميم

(م ث ل) مثل هذه الأمور معروف أو معروفة

يخطيء زهدي جار الله^(١) ومحمد العدناني^(٢) من يقول: مثل هذه الأمور معروفة، بحجة أنّ كلمة «معروفة» خبر لـ «مثل» المذكورة، والخبر يجب أن يتطابق مع المبتدأ في التذكير والتأنيث، لذلك وجب القول: مثل هذه الأمور معروف.

ولكن

قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث تأنيثه، وذلك إذا كان المضاف صالحاً للاستغناء عنه، عند سقوطه، بالمضاف إليه، ومن شواهده قول مجنون ليلى:

وما حُبُّ الديارِ شغفَنَ قلبي ولكنَّ حُبَّ من سكن الديارا
(حيث اكتسب المضاف «حب» التأنيث من المضاف إليه «الديار»، فأنتَ الفعل «شغفن»).

وقول جرير:

لما أتى خبرُ الزبيرِ تواضعتُ سور المدينةِ والجبالُ الحُشَعُ^(٣)

(١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٤١.

(٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣٣.

(٣) الأستراباذي: شرح الكافية، ٢٧٦/١-٢٧٧، والصبان: حاشية الصبان على الأشموني،

١٩١/٢-١٩٢، وابن هشام: مغني اللبيب، ٥٦٧/١-٥٦٨، وعباس حسن: النحو الوافي،

٦٥-٦٣/٣.

(حيث اكتسب المضاف «سور» التأنيث من المضاف إليه «المدينة»
فأنت الفعل «تواضعت».)

(مجد) الفراعنة الأمجاد

يخطئ أسعد داغر من يقول: «الفراعنة الأمجاد» جامعاً «مجيد» على
«أمجاد»، بحجة أن الوزن «أفعال» نادر في الصفات، وإنما يكثر في
الأسماء^(٤).

ولكن

جاء في لسان العرب والمعجم الوسيط جمع «مجيد» على «أمجاد»^(٥) وفي
حديث علي: «أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد»^(٦).

(مدن) رجل مدني ومديني:

يخطئ محمد العدناني من يقول: هذا الرجل مدني (نسبة إلى المدينة) بحجة أنه
لا يجوز أن يقال: مدني، إلا للرجل أو للثوب إذا نُسب إلى المدينة المنورة^(٧).

ولكن

محمد العدناني نفسه يذكر في مكان آخر من كتابه، أن «العلامة الأب
أنستانس ماري الكرمل، العضو بالمجمع اللغوي القاهري، نشر مقالة في مجلة
«المقتطف»، عدد تموز (يوليو) ١٩٣٥، صفحة ١٣٦، أثبت فيها أن النسبة
إلى «فعيلة» على وزن «فعليل» ليست شاذة. ثم عرض مئة وثلاثة شواهد

(٤) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٧٧-٧٨.

(٥) انظر مادة (مجد) في لسان العرب لابن منظور، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٦) عن ابن منظور: لسان العرب، مادة (مجد).

(٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣٤.

على تأييد رأيه، وأكد أنّ تلك الشواهد ليست كل الوارد، إذ لم يتسع وقته لجمع الباقي الذي يقطع بوجوده»^(٨). ثم يذكر أنّ ابن قتيبة قال: إذا نسبت إلى «فعليل» أو «فعية» من أسماء القبائل والبلدان، وكان مشهوراً، ألقبت منه الياء، مثل: ربيعة وبجيلة وحنيفة، فنقول: رباعي وبجليّ وحنفيّ. وفي ثقيف: ثقفني، وعتيك: عتكّي، وإن لم يكن الاسم مشهوراً - علماً كان أم نكرة - لم تحذف الياء في «فعليل» ولا «فعية»^(٩). وهو يستنتج:

١- أنّ النسب إلى «فعية» هو «فعليليّ» قياساً مطّرداً.

٢- أنه يجوز النسب إليها على «فعلليّ»، كما يرى بعض القدماء، بالشروط الآتية:

أ- أن تكون عين «فعية» غير مضعّفة...

ب- أن تكون عين «فعية» صحيحة...

ج- اشتهار الاسم المنسوب إليه شهرة فيّاضة... ومتى اجتمعت هذه الشروط الثلاثة، صحّ حذف الياء جوازاً لا وجوباً^(١٠).

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، عند النسبة إلى «فعية» حذف الياء وإثباتها: الحذف مراعاة لما سُمع بحذف الياء، والإثبات مراعاة للأصل، وهو النسب بغير حذف شيء إلا تاء التأنيث، ولما سُمع بإثبات الياء^(١١).

(م ر ر) حياةٌ مرّةٌ ومريرة

مخطّيء أسعد داغر من يقول: «الحياة المريرة»، بمعنى: مرّة، بحجّة أنها لم

(٨) المصدر السابق: ص ١٥٢.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٥٢ - ١٥٣.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٥٣.

(١١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٠٩.

ترد عن العرب بهذا المعنى^(١٣).

ولكن

جاء في أساس البلاغة: «شيء مرٌّ ومرير ومُمرٍ، ثم استشهد بقول الشاعر:

إِنِّي إِذَا حَذَرْتُنِي حَازِرٌ
حَلْوٌ عَلَى حَالَوْتِي مَرِيرٌ
ذُو حِدَّةٍ فِي حِدَّتِي وَقورٌ^(١٣)

وجاء في المعجم الوسيط: «مرّ الشيء يمرُّ (ك م ل)» مرارة: صار مرًّا. فهو مرير. ج مرار. وهي مريرة: ج مرائر^(١٤).

(م ل أ) إناء مملوء أو ملآن أو مليء

بخطِّيء أسعد داغر^(١٥)، ومازن المبارك^(١٦)، وزهدي جار الله^(١٧) ومحمد علي النجار^(١٨)، ومحمد العدناني^(١٩)، من يقول: «هذا إناء مليء باللبن»، بحجّة أنّ «المليء» في العربية هو الغنيّ أو الثقة، أو الحسن القضاء لديّنه، أو الرئيس... الخ.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «مليء» بمعنى: مملوء، إمّا

(١٢) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١٠٣.

(١٣) الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (م ر ر).

(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ر ر).

(١٥) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٦٣.

(١٦) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠١.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٤٨.

(١٨) محمد علي النجار: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، ٤٦/٢.

(١٩) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٣٨.

على أنّ صيغة « فعيل » مسموعة بوفرة في الصِّفَّة المشبَّهة، وإمّا على أن تحوّل « مفعول » إلى « فعيل » قياسيًّا عند بعض النحاة^(٢٠).

(م ن ع) امتنع من التدخين أو عن التدخين

يخطئ زهدي جار الله من يقول: « امتنع عن التدخين » بحجة أن الفعل « امتنع » يتعدى بـ « من » لا بـ « عن »^(٢١).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « امتنع عن الشيء: كفَّ عنه. ويقال: امتنع عن الأمر وبه: تقوى واحتمى به »^(٢٢). وجاء في متن اللغة: « امتنع عنه: كفَّ »^(٢٣).

لذلك قل: امتنع من التدخين أو عنه.

(م و ت) الميتُ والميتُ والمائتُ

يخطئ زهدي جار الله^(٢٤) وعباس أبو السعود^(٢٥) من يقول: « دفنوا الميتَ في بلدته » بحجة أن « الميت » هو الذي سيموت، أمّا « الميت » فهو الذي مات. استناداً إلى الآية: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٢٦). وكان أبو عمرو قد قال:

(٢٠) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ١٧٢.

(٢١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥١.

(٢٢) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (م ن ع).

(٢٣) أحمد رضا: متن اللغة، مادة (م ن ع).

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٣٩.

(٢٥) عباس أبو السعود: شمس العرفان بلغة القرآن، ص ١٣٨-١٣٩.

(٢٦) الزمر: ٣٠.

أيا سائلي تفسيرَ مَيِّتٍ ومَيِّتٍ فدونك قد فسّرتُ إن كنتَ تعقلُ
فمن كان ذا روحٍ، فذلك مَيِّتٌ
وما المَيِّتُ إلا مَنْ إلى القبرِ يُحملُ^(٢٧)

ولكن

جاء في الصحاح: «فهو مَيِّتٌ ومَيِّتٌ، وقَوْمٌ موتى وأموات، ومَيِّتُونَ ومَيِّتُونَ»^(٢٨) دون أن يُفرّق في المعنى بين الكلمتين. أمّا لسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس، ومد القاموس، ومنت اللغة، والمعجم الوسيط، فقد ذكرت أنّ «المَيِّت» هو الذي مات، لا غير. أمّا «المَيِّت» فقد يعني «المَيِّت» أو الذي على وشك الموت^(٢٩). وعليه يصحّ القول: «دفنوا المَيِّت في بلدته».

(٢٧) عن عباس أبي السعود: شمس العرفان بلغة القرآن، ص ١٣٩.

(٢٨) الجوهري: الصحاح، مادة (موت).

(٢٩) انظر مادة (موت) في لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، ومنت اللغة لأحمد رضا، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب النون

(ن ج ب) أنجب الوالدان أولاداً أو أنجب الوالدان

يخطئ محمد العدناني من يقول: «أنجب الوالدان أولاداً»، بحجة أن الفعل «أنجب» لازم غير متعد، فالصواب: أنجب الوالدان، أي: ولدا أولاداً نجباء، أو أنجبا بأولاد^(١).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «أنجب» متعدياً بنفسه بمعنى: ولد، استناداً لما يأتي:

«١- وروده في الشعر العربي في قول حفص الأموي:

أنجبه السوابق الكرام من منجبات ما لهنّ ذام

٢- ورد في اللغة: نجب، أي: اتصف بالكرم والحسب، فإذا قلنا: «أنجب الرجل، بإدخال الهمزة على هذا الفعل، صار متعدياً، وكان معناه: ولد ولداً حسيباً كريماً. ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المراد: ولد ولداً مطلقاً، من باب تعميم الخاص»^(٢).

(ن ح ن) نحن الموقعين أدناه أو نحن الموقعون أدناه

يخطئ زهدي جار الله من يقول: «نحن الموقعون أدناه»، بحجة أن

(١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٣.

(٢) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٣٣.

الصواب: «نَحْنُ الموقَّعين أدناه»، باعتبار أن «الموقَّعين» مفعول به لفعل محذوف تقديره: أخص^(٣).

ولكن

يجوز القول: «نَحْنُ الموقَّعون أدناه»، باعتبار أن «الموقَّعون» بدل من «نَحْنُ».

(ن خ ز) وَخَزَ الدابة أو نَخَزَها

يُخَطِّئُ زهدي جار الله من يقول: «نَخَزَ الدابة بعود» بحجة أن الصواب: وَخَزَ الدابة بعود^(٤).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط ومتن اللغة والقاموس المحيط ولسان العرب: «نَخَزَهُ بِمَجْدِيدَةٍ وَنَحَوَهَا يَنْخِزُهُ نَخْزًا: وَجَأَ بِهَا»^(٥) (لَكَزَهُ بِهَا).

(ن دي) أندية ونوادٍ وأنداء

يُخَطِّئُ إبراهيم المنذر وإبراهيم اليازجي من يجمع «النادي» على «النوادي» دون أن يذكر سبب تخطئها^(٦).

(٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥٧.

(٤) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(٥) انظر مادة (ن خ ز) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، ومتن اللغة لأحمد رضا، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور.

(٦) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ٣، والأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١١٦.

ولكنّ

وزن « فواعل » يَطَّرِد في كل اسم على وزن « فاعل »، نحو: كاهل (مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق) كواهل، حافر حوافر، عاتق (ما بين المنكب والعنق) عواتق، شارب شوارب، عارض (صفحة الخد) عوارض، حاجب حواجب، جامع جوامع، طابق طوابق... الخ^(٧). وقد قال ابن مالك:
فواعل لفوعسل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل^(٨)
وهكذا فإنّ جمع « النادي » على « نوادٍ » قياسيٌّ وإن لم يُسمع عن العرب، وقد جمعه المعجم الوسيط على « أندية » و « نوادٍ »^(٩).

(ن ز ف) سيقضي النَّزْفُ أو النَّزيفُ عليه

يُخَطِّئُ زهدي جار الله من يقول: « سيقضي النَّزيفُ عليه » بحجّة أنّ « النَّزيفُ » تعني: مَنْ سَالَ دَمُهُ بكثرة حتى ضَعُفَ، فالصواب: عنده: سيقضي النَّزْفُ عليه^(١٠).

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نَسْتَعْمَلَ كلمة « النَّزيفُ » بمعنى « خروج الدم غزيراً من الأنف، أو الفم، أو نحوها لعلّة أو جرح »^(١١).

(٧) عباس أبو السعود: الفِصَل في ألوان الجموع، ص ٧٥-٧٦، وعباس حسن: النحو الوافي، ٦٥٤/٤.

(٨) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٤٦٩/٢.

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن دي).

(١٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥٩-٣٦٠.

(١١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن ز ف).

(نزل) نَزَلَ عَنْ حَقِّهِ أَوْ تَنَازَلَ عَنْ حَقِّهِ

يُخَطِّئُ، مصطفى جواد^(١٢) ومحمد العدناني^(١٣) من يقول: «تنازل عن حقه» (بمعنى: ترك حقه)، بحجة أن «التنازل» يعني النزول من الإبل إلى القتال بين اثنين أو أكثر منها.

ولكن

أثبت المعجم الوسيط الفعل «تنازل» بمعنى: ترك، وقال إنه مولد^(١٤).

(ن س م) نِسَامٌ وَأَنْسَامٌ

يُخَطِّئُ زهدي جار الله من يقول: «نَسَامُ الصبَاحِ العَلِيلَةُ» ويزعم أن الصواب هو: «نَسَاتِ الصبَاحِ العَلِيلَةُ» ثم يقول: «والغريب أن الأخطل الصغير جمع كلمة «نسة» أيضاً على «أنسام» في قوله:
والفراشات مَلَّتِ الزَهْرَ لَمَّا حَدَّثَتْهَا الْأَنْسَامُ عَنْ شَفْتَيْكَ»^(١٥)

ولكن

لا يُجْمَعُ «النسيم» لا على «نسام» ولا «على» «نسات»، أمّا «النسمة» (بفتح السين) والتي تجمع على «نسات» والتي ظن أنها مفرد «أنسام» الواردة في قول الأخطل الصغير الأنف الذكر، فلا تعني، كما يفهم العامة، الريح الخفيفة، وإنما كل كائن حيّ فيه روح، أو الإنسان، أو المملوك،... أمّا «النسمة» (بتسكين السين) فهي العرقعة في الحمام ونحوه. أمّا

(١٢) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ٢٨.

(١٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٥.

(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (نزل).

(١٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٦٢.

« الأُنْسَام » الواردة في قول الأخطل الصغير فَمُقَرَّدُهَا « النَّسَم » بمعنى « النسيم ». لذلك، إن كان جار الله قد أصاب في تخطيئه جمع « نسيم » على « نسائم »، فإنه أخطأ:

- ١- في الدعوة إلى استعمال كلمة « نَسَات » بدلاً من « نسائم ».
- ٢- في استعمال كلمة « نسمة » بمعنى « النسيم ».
- ٣- في تخطيء الأخطل الصغير عندما استعمل كلمة « أنسام » جمعاً.

(ن س و) الجمعيات النسائية، أو النسوية

يخطيء محمد العدناني من ينسب إلى كلمة « نساء » فيقول: نسائي، والصواب عنده: نسوي، بحجة أن سيويه قال بهذا^(١٦).

ولكن

تُجمع « امرأة » شذوذاً على « نساء » و « نسوة » والنسبة إلى هاتين الكلمتين (والنسبة إلى جمع التكسير جائزة) هي: نسائي، ونسوي.

(ن ص ف) اشتريت الكتاب بدينار ونصف دينار، أو بدينار ونصف

يخطيء زهدي جار الله من يقول: « اشتريتُ الكتابَ بدينارٍ ونصف » دون أن يذكر سبب تخطيئه. والصواب عنده أن تقول: « اشتريتُ الكتابَ بدينارٍ ونصف دينار »^(١٧).

ولكن

حذف كلمة « دينار » من المثل السابق لا تؤدي إلى أي لبس، ومن

(١٦) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٧.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٦٥.

الأساليب العربيّة حذف المضاف إليه إذا أمِنَ اللبس (١٨).

(ن ض ج) نَضِجَ العنبُ نَضْجاً ونُضُوجاً

يُحِطِّيءُ إبراهيم المنذر (١٩)، ومازن المبارك (٢٠)، وعباس أبو السعود (٢١)،
ومحمد العدناني (٢٢) من يقول: «نَضِجَ العنبُ نُضُوجاً» بِحِجَّةِ أن الكلمة
«نضوج» لم تُسمع عن العرب مصدرّاً للفعل «نضج»، بل سُمِعَ النُّضِجُ
والنُّضِجُ والنُّضَاجُ.

ولكن

إن لم يرد هذا المصدر «النضوج» في المعجم، فإنه قياسيٌّ، لأنّ الوزن
«فُعول» يطرّد مصدرّاً للفعل الماضي الثلاثي اللازم المكسور العين إذا دلَّ على
معالجة، نحو قَدِمَ قُدوماً، صَعِدَ صَعوداً، لَصِقَ لَصوقاً، أَرَفَ. أُرُوفاً (٢٣). وعليه
يصحّ أن نقول: نَضِجَ نضُوجاً.

(ن ع ت) وصفه بأقبح الصفات أو نعتَه بأقبح النعوت

يُحِطِّيءُ زهدي جار الله من يقول: «نعتَه بأقبح النعوت»، بِحِجَّةِ «أنَّ»
النعوت «وصف الشيء بما فيه من حُسن، فلا يقال في القبح، والصواب
عنده أن نقول: «وَصَفَهُ بأقبح الصفات» (٢٤).

(١٨) انظر ابن يعيش: شرح المفصل، ج ٣، ص ٢٩.

(١٩) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر: ص ١٤.

(٢٠) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠١.

(٢١) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٧٢.

(٢٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٨.

(٢٣) عباس حسن: النحو الوافي، ٣/١٩٤ - ١٩٥.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٦٦.

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: نعتة: وصفه، وفي القاموس المحيط: «النعته: الوصف»، وفي لسان العرب: «النعته: وصف الشيء: نعتته بما فيه، وتبالغ في وصفه. والنعته ما نُعتَ به. نعتته ينعته نعتاً: وصفه»، وفي المصباح المنير: «نعت الرجل صاحبه نعتاً من باب نفع: وصفه»^(٢٥). ولم تنص هذه المعاجم أن النعت لا يستعمل إلا في المدح، إنما قالت أنه الوصف مطلقاً.

(ن ع ل) لبس نعلًا أو نعلين

يخطئ بعضهم^(٢٦) من يقول: لبس نعلًا جديدةً، بحجة أن الصواب: «لبس نعلين جديدتين، استناداً إلى الآية: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ، إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^(٢٧).

ولكن

أجاز تهذيب اللغة، والصَّحاح، ولسان العرب أن نستعمل «النعل» للقدمين^(٢٨).

(ن ف س) نفس الشيء، أو الشيء نفسه

يخطئ أسعد داغر^(٢٩)، وزهدي جار الله^(٣٠)، ومحمد العدناني^(٣١) من

(٢٥) انظر مادة (ن ع ت) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، والمصباح المنير للفيومي.

(٢٦) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٤٩.

(٢٧) طه: ١٢.

(٢٨) انظر مادة (ن ع ل) في تهذيب اللغة للأزهري، والصَّحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور.

(٢٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٣.

(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٦٩.

(٣١) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٢.

يقول: « جاء نَفْسُ الرجل »، بحجّة أن كلمة « النفس » لا تُضاف إلى الاسم المؤكّد، بل تضاف إلى ضمير المؤكّد، فيقال: « جاء الرجلُ نفسه ». ولكن

قال سيبويه: « ولما كانت نفسك يتكلم بها مبتدأة وتحمل على ما يجزّ وينصب ويرفع، شبهوها بما يشرك المضمّر، وذلك قولك: نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونحو ذلك » (٣٢). وجاء في لسان العرب: « ونفس الشيء: ذاته » (٣٣).

وقد أجاز الزمخشري وابن يعيش والصّبّان ومجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الأسلوب (٣٤). ومن العجيب أن يخطئ العدناني هذا الأسلوب ثم يستعمله في قوله: « ... وتحملُ نفسَ المعنى في الآية ٣٢ » (٣٥).

(ن ق د) انتقدتُ شعرَ فلان أو انتقدتُ الشاعرَ فلاناً

يخطئ مصطفي جواد (٣٦) ومحمد العدناني (٣٧) من يقول: « انتقدتُ الشاعرَ فلاناً، أو نقدته »، بحجّة أنّ « الصواب: انتقدتُ شعرَ فلان، أو انتقدتُ عليه قصيدته، أو نقدتها عليه، أو نقدتُ شعره، لأنّ النقدَ يُوجّه إلى ما ينظمه الشاعر، لا إلى الشاعر نفسه، ولأننا نتقد عملاً من أعمال الشاعر، وهو شعره، ولا نتقده شخصياً من حيث أخلاقه وصفاته » (٣٨).

(٣٢) سيبويه: الكتاب، طبعة بولاق، ١ / ٣٩٠ وطبعة هارون، ٢ / ٣٩٧. وكذلك استخدمها

ابن جني في الخصائص. ج ٢. ص ١٩٧.

(٣٢) سيبويه: الكتاب، طبعة بولاق، ١ / ٣٩٠ وطبعة هارون، ٢ / ٣٧٩.

(٣٣) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ن ف س).

(٣٤) عن محمد ضاري حادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٣١، ومجمع اللغة

العربية: في أصول اللغة ٢ / ٢٩١.

(٣٥) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٠، المادة ١٨١.

(٣٦) مصطفي جواد: قل ولا تقل، ص ١٠٨.

(٣٧) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٢.

(٣٨) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ولكن

يجوز أن نقول: «انتقدت الشاعر فلاناً» على أساس المجاز ذي العلاقة الكليّة، فنحن نقصد بالشاعر جزءاً منه، وهو شعره.

(ن ق ش) درس المسألة أو ناقشها أو بحثها

يخطئ أسعد داغر^(٣٩) وزهدي جار الله^(٤٠) من يقول: «سنعود إلى مناقشة المسألة»، بحجّة أنّ للفعل «ناقش» معنيين: ١- جادل. ٢- استقصى الحساب.

ولكن

أجاز المعجم الوسيط أن نستعمل كلمة «ناقش» بمعنى: بحث، وقال إنها مولدة^(٤١).

(ن و ط) هذا الأمر منوط بفلان، أو مُناط بفلان

يخطئ إبراهيم اليازجي^(٤٢) وأسعد داغر^(٤٣)، ومحمد العدناني^(٤٤) من يقول: «هذا الأمر مُناط بفلان» بحجّة أنّ الصواب هو: «هذا الأمر منوط بفلان»، لأنّ الفعل هو «ناط» لا «أناط».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «أناط الشيء وبه، وعليه: ناطه».

(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١١.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٥٤.

(٤١) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (ن ق ش).

(٤٢) الأب جرجي جنن: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢٠.

(٤٣) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ١١١.

(٤٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٥.

باب الهاء

(ها) هأنذا أفعلُ كذا أو هأنا أفعلُ كذا

يخطئ الحريري^(١) وابن هشام^(٢) والفيروزبادي^(٣) من يقول: «هأنا أفعلُ كذا» بحجة أنه لا يجوز الإخبار عن الضمير الداخلة عليه «ها» التنبيه بغير الإشارة، فالصواب عندهم أن تقول: هأنذا أفعلُ كذا، وها هو ذا ذاهب إلى كذا، وهأتم أولاء تفعلون كذا... إلخ.

ولكن

أورد أحد الباحثين المعاصرين أربعين شاهداً من النصوص الشعرية والنثرية التي ورد فيها إخبار عن الضمير الداخلة عليه «ها» التنبيه بغير أسماء الإشارة^(٤)، ومنها قول أبي كبير الهذلي:

ولوعاً، فشطت غربة دار زينب وهأنا أبكي والفؤادُ قريحُ
وقول العباس بن الأحنف:

وها أنا من بعدكم لم أزلُ في دولة الأحزانِ والوجدِ

(١) الحريري: درة الغواص، ص ١٠٩.

(٢) عن محمد شوقي أمين: «تحقيق القول في «هأنا» و«هأنذا»، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٢٨، سنة ١٩٧١، ص ١٠٨.

(٣) الفيروزبادي: القاموس المحيط، مادة (ها).

(٤) محمد شوقي أمين: «تحقيق القول في «هأنا» و«هأنذا»، مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة، ج ٢٨ سنة ١٩٧١، ص ١٠٨-١١٤.

وقول مجنون ليلي:

فها أنا تائبٌ عن حبِّ ليلي فما لك كلما ذكرتُ تدوبُّ؟
وقول إبراهيم الصولي:

وكنث أعدك للنائبات فما أنا أطلب منك الأمانا
وقول الحسن بن وهب:

ها نحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظرة
وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، استناداً إلى هذه الشواهد، دخول «ها» التنبية على الضمير دون أن يكون الخبر اسم إشارة^(٥). ومن الطريف أن نذكر أن كلاً من الذين خطأوا التعبير: «ها أنا أفعل كذا»، قد استخدمه في كتاباته؛ يقول الحريري في مقدمة كتابه «درّة الفواص»: «وها أنا قد أودعته من النخب كل لباب ومن النكت ما لا يوجد منتظماً في كتاب»^(٦)، وقال ابن هشام في مقدمة كتابه «المغني»: «هاأنا بائح بما أسرته»^(٧). وقال الفيروزبادي في مقدمة قاموسه: «هاأنا أقول...»^(٨).

(هـ ت ر) فلان مُسْتَهْتَرٌ

يخطئ مصطفي جواد^(٩)، ومحمد العدناني^(١٠)، وعباس أبو السعود^(١١) من يقول: «فلان مستهتر» (كثير الأباطيل أو غير المبالي بما يُقال فيه من نقد وغيره) بحجة أن الصواب: «فلان مستهتر» لأنه من الفعل استهتر المبني للمجهول مثل «عني» و «غم» و «جن» و «استشهد»..

(٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٦٣.

(٦) الحريري: درّة الفواص، ص ٣.

(٧) ابن هشام: مغني اللبيب، ١/١.

(٨) الفيروزبادي: القاموس المحيط، ص ٨٩.

(٩) مصطفي جواد: قل ولا تقل، ص ٦٣ - ٦٤.

(١٠) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٧.

(١١) عباس أبو السعود: أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٦٧.

ولكن

قال عبدة بن الطبيب

يسعى ويجمع جاهداً مستهتراً جداً وليس بأكلٍ ما يجمعُ^(١٢)
فجاء بلفظ «مستهتر» بالكسر بخلاف ما تذكره المعاجم، والعرب اليوم
ينطقونه بالكسر، فهلاً تجيز مجامعنا اللغوية الفعل «استهتر»؟

(هـ ج م) هجم عليهم العدو أو هاجهم العدو

يخطيء عباس أبو السعود من يقول: «هاجمهم العدو» بحجة أن الصواب:
«هجم عليهم العدو»^(١٣).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «هاجمه: هجم عليه. (مولدة)^(١٤).

(هـ د ي) أهدى إليّ كتاباً أو أهدى لي كتاباً

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «أهدى إليّ كتاباً» بحجة أن الصواب
هو: «أهداني كتاباً»^(١٥).

ولكن

تذكر المعاجم أنه يُقال: «أهدى له الشيء»، وأهداه إليه «فتعدّي الفعل
«أهدى» إلى من يُهدى له (الشخص) ب «إلى» أو باللام، وإلى ما يُهدى من

(١٢) الفضل الضبي: المفضليات، ص ١٤٨.

(١٣) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣٠٠.

(١٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (هـ ج م).

(١٥) زهدي جار الله الكتابة الصحيحة، ص ٣٧٨.

شيء بنفسه^(١٦). وعليه، يكون ما خطأه جار الله صواباً، وما دعا إليه خطأً.

(هزأ) هزأ به أو منه

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «هزأ من فلان» بحجة أن الصواب: «هزأ بفلان»^(١٧) استناداً إلى الآية: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾^(١٨)، والآية: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(١٩).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «هزأ به، ومنه يهزأ هزءاً، وهزوءاً: سخر به أو منه». وفي القاموس المحيط: «هزأ منه وبه كمنع وسمع هزءاً أو هزءاً ومهزوءةً: سخر» وفي أساس البلاغة: «هزئ به ومنه وتهزأ واستهزأ»^(٢٠) لذلك قل: هزأ به ومنه.

(هل) هل سافر أبوك؟ أو هل أبوك سافر؟

يخطيء أسعد داغر^(٢١)، وإبراهيم اليازجي^(٢٢)، وزهدي جار الله^(٢٣)، ومحمد العدناني^(٢٤) من يقول نحو: «هل أبوك سافر؟» بحجة أن «هل» لا

(١٦) انظر مادة (هذي) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، وأساس البلاغة للزمخشري، والمصباح المنير للفيومي، والمصباح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي... إلخ.

(١٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٧٨.

(١٨) البقرة: ١٥.

(١٩) هود: ٨.

(٢٠) انظر مادة (هزأ) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وأساس البلاغة للزمخشري.

(٢١) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٦.

(٢٢) الأب جرجي جنن: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢٤.

(٢٣) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٧٩.

(٢٤) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٥٩.

تدخل على اسم مُخْبِرٍ عنه بجملة فعلية، وذلك كما ذهب جمهور النحاة.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة مثل هذا التعبير الذي يخطئونه
استناداً إلى تجويز الكسائي^(٢٥).

(ه م م) أمر هامّ أو مُهمّ

يخطئ مصطفى جواد من يقول: « هذا أمر هامّ » بحجة أنّ الصواب:
« هذا أمر مُهمّ » (مفلق ومُحزّن)^(٢٦). ويذهب إبراهيم اليازجي إلى أنّ
قولك: « هذا أمر مُهمّ » أفصح من قولك: « هذا أمر هامّ »^(٢٧).

ولكن

أجاز المصباح المنير، والقاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس،
والمعجم الوسيط أن نقول: همّه بمعنى: أهمّه^(٢٨).

(٢٥) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٤٨.

(٢٦) مصطفى جواد: قل ولا تقل، ص ١٥٦.

(٢٧) الأب جرجي جنز: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢٥.

(٢٨) أنظر مادة (ه م م) في المصباح المنير للفيومي، والقاموس المحيط للفيروزبادي، ولسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

باب الواو

(وحد) قامت بين البلدين وَحدة (أو وَحدة أو وَحدة) سياسية.

يخطيء عباس أبو السعود من يقول: «لا بدّ من قيام وَحدة (بكسر الواو) شاملة بين البلاد العربيّة»، بحجّة أنّ الصواب فتح الواو في «وَحدة» أو ضمّها بدليل قول العرب في حكّمها: «الوَحدة خير من جليس السوء»^(١).

ولكن

الوزان «فِعْلة» الدال على الهيئَة قياسي في كل فعل ثلاثي مصدره الأصلي ليس على وزان «فِعْلة»^(٢)، لذلك يصحّ القول: «لا بدّ من قيام وَحدة (بتثليث الواو) شاملة بين البلاد العربيّة».

(وج ب) يَجِبُ عليه السَّفَرُ، أو يَتَحَتَّمُ عليه السفر، أو يَتَوَجَّبُ عليه السفر.

يخطيء محمد العدناني من يقول: «يتوجَّبُ عليه السَّفَرُ»، بحجّة أنّ «توجَّب» تعني: أَكَلَّ مرَّةً واحدةً في اليوم واللَّيلة^(٣).

ولكن

ورد في اللغة الفعل «وجَّب» بمعنى: ألزم، والوزان «تفَعَّل» قياسي من

(١) عباس أبو السعود: شمس العرفان بلغة القرآن، ص ٣٩.

(٢) عباس حسن: النحو الوافي، ٣/٢٢٨.

(٣) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٦٤.

«فَعَلَ»^(٤)، لذلك يصحّ القول «توجَّب» أو: «يتوجَّب عليه السفر».

(وحد) رأيتُ واحدةً وعشرين امرأةً أو إحدى وعشرين امرأةً

يخطئُ زهدي جار الله من يقول: «رأيتُ إحدى وعشرين امرأةً» بحجَّة أن الصواب: «رأيتُ واحدةً وعشرين امرأةً»^(٥).

ولكنْ

أجاز المصباح المنير، والمعجم الوسيط، والنحو الوافي أن نقول: رأيتُ إحدى وعشرين امرأةً^(٦)، كما تجيز كتب النحو، نحو: «رأيتُ إحدى عشرة امرأةً».

(وسط) سافرتُ بواسطة الطائرة، أو بوساطتها، أو بالطائرة

يخطئُ زهدي جار الله^(٧)، وعباس أبو السعود^(٨) من يقول: «سافرت بواسطة الطائرة»، بحجَّة أن «الواسطة» هي الجوهرة الفاخرة وسط القلادة، وواسطة الكور مقدمه. والصواب عند جار الله أن نقول: «سافر بواسطة الطائرة»، لكن عباس أبو السعود يخطئُ أيضاً من يقول: «سافر بواسطة الطائرة»، باعتبار أن «الواسطة» مصدر «وسط» بمعنى: توسَّط، والصواب عنده أن تستعمل باء الاستعانة فنقول: سافرَ بالطائرة.

(٤) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

(٥) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ١٩.

(٦) انظر مادة (وحد) في المصباح المنير للفيومي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، وعباس حسن: النحو الوافي، ٥٥١/٤.

(٧) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٨٩.

(٨) عباس أبو السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ١٩٨، وشمس العرفان بلغة القرآن ص ٥٢.

ولكن

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن نستعمل كلمة «الواسطة» بمعنى ما يُتَوَصَّلُ به إلى الشيء^(٩). كذلك يمكن استخدام «الواسطة» باعتبار أنّ عمل «الوسيط» هو «الواسطة».

(وصل) وصل إلى المكان أو وصل المكان

يخطئ إبراهيم اليازجي من يقول: «وصلتُ المكانَ» بحجة أنّ الصواب: «وصلتُ إلى المكان»^(١٠).

ولكن

أجاز القاموس المحيط، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط، أن نقول: «وصلَ إلى المكانِ» و«وصلَ المكانَ»^(١١).

(وطد) وثّق العلائقَ أو أكدها أو وطّدها

يخطئ إبراهيم اليازجي من يقول: «وطّدتُ العلائقَ بينها» بحجة أنّ «التوطيد» إنما «يكون للأرض ونحوها، يقال: وطّدتُ الأرضَ، إذا ردمتها وداسها لتصلب، ومنه الميطة، وهي خشبة يُوطّطُ بها أساسُ البناء، وغيره»^(١٢).

(٩) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مادة (وسط).

(١٠) الأب جرجي جنين: مقالات الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٢٩.

(١١) انظر مادة (وصل) في القاموس المحيط للفيروزبادي، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج

العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٢) إبراهيم اليازجي: لغة الجرائد، ص ١١٣.

ولكن

ذكر الصحاح، ولسان العرب، ومحيط المحيط، وتاج العروس، ومدّ القاموس، والمعجم الوسيط أنّ من معاني «وطد الشيء»: «ثبته وثقله» (١٣).
وعليه يصحّ القول: «وطد العلائق» بمعنى: ثبّتها.

(وفي) تُوفِّي فلانٌ أو توفِّي فلانٌ

يخطيء إبراهيم اليازجي (١٤)، ومازن المبارك (١٥)، وزهدي جار الله (١٦) من يقول: «توفِّي فلانٌ»، بحجّة أنّ «المُتوفِّي» هو الله، وأنّ «المُتوفِّي» هو «فلان»، لذلك يجب القول: «تُوفِّي فلانٌ» ببناء الفعل «تُوفِّي» للمجهول.
وقد روي أنّ علي بن أبي طالب سأله عامي، وهو يمشي وراء جنازة:

- من المُتوفِّي؟

- الله.

- كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟

- أما سمعت قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ (١٧)؟ قل: من المُتوفِّي؟ (١٨)

ولكن

رُوي أيضاً أن الإمام علياً نفسه كان يقرأ الآية: ﴿والذين يَتَوَفَّونَ

(١٣) انظر مادة (وطد) في الصحاح للجوهري، ولسان العرب لابن منظور، ومحيط المحيط لبطرس البستاني، وتاج العروس للزبيدي، ومدّ القاموس لإدوارد لين والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(١٤) الأب جرجي جنين: مغالط الكتاب ومناهج الصواب، ص ١٣٠.

(١٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ١٠٢.

(١٦) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٩٦.

(١٧) الزمّر: ٤٢.

(١٨) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧١، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح

اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٤٠.

منكم»^(١٩) بالبناء للمعلوم، كما يقرأها: ﴿والذين يُتَوَقَّونَ مِنْكُمْ﴾ بالبناء للمجهول^(٢٠). كذلك قرأ بعض القراء الآية نفسها بالبناء للمعلوم، وقد علق أبو جعفر النحاس في كتابه «إعراب القرآن» على هذه القراءة قائلاً: «فمعناه يستوفي أجله»^(٢١). وجاء في لسان العرب وتاج العروس: «تَوَفَّى الميْت: استيفاء مُدَّتِهِ التي وُفِّتْ لَهُ، وعددُ أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا»^(٢٢): لذا نستطيع القول: تَوَفَّى اللهُ فلاناً، أو: تَوَفَّى فلانٌ، أو: تَوَفَّى فلانٌ، لكن الأسلوبين الأولين هما الأفضل.

(وقع) وَقَعَ في كتابه أو كتابه

يخطئ إبراهيم المنذر^(٢٣) وزهدي جار الله^(٢٤) من يقول: «وَقَعَ على الكتاب» بحجة أن الصواب: «وَقَعَ الكتاب». لكن مازن المبارك يذهب عكس ذلك، إذ يخطئ من يقول: «وَقَعَ المرسوم» بحجة أن الصواب: «وَقَعَ في المرسوم أو عليه»^(٢٥). وهكذا نكون أمام تخطئين متناقضين.

ولكن

يجوز أن نقول: «وَقَعَ في الكتاب» كما جاء في الصحاح، ومختار الصحاح، ولسان العرب، والقاموس المحيط، وتاج العروس^(٢٦). ويجوز أن

(١٩) البقرة: ٢٣٤.

(٢٠) عن محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧١، ومحمد ضاري حمادي: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، ص ٢٤٠.

(٢١) عن أحمد مختار عمر: العربية الصحيحة، ص ١٣٥.

(٢٢) انظر مادة (وفى) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(٢٣) إبراهيم المنذر: كتاب المنذر، ص ١.

(٢٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٩٧.

(٢٥) مازن المبارك: نحو وعي لغوي، ص ٢٠٢.

(٢٦) انظر مادة (وقع) في الصحاح للجوهري، ومختار الصحاح للرازي، ولسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروزبادي، وتاج العروس للزبيدي.

نقول: « وَقَعَ الْكِتَابَ » كما جاء في « أقرب الموارد »، والمعجم الوسيط (٢٧).
أما تعدية الفعل « وَقَعَ » بـ « على » فلم أقع عليها في المعاجم، لكن مصطفى
الغلاييني سَوَّغَهَا بقوله: « إِنَّ التَّوْقِيعَ الْيَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَازَةُ الْكِتَابِ بِوَضْعِ اسْمِ
الْكَاتِبِ أَوْ الْمَكْتُوبِ عَنْهُ. فَإِنْ قَالُوا: « وَقَعَ عَلَى الْكِتَابِ » فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى:
« وَضَعَ عَلَيْهِ تَوْقِيعَهُ »، وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا. وَلَا أَرَى فِي ذَلِكَ
بِأَسَاسٍ لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ، كَمَا قَالُوا: « ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى
يَدِ فُلَانٍ » إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنْعَهُ التَّنَصُّرَفَ، « وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ » بِمَعْنَى:
أَمْسَكَ. وَ« ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ »: خَرَجَ تَاجِرًا، أَوْ غَازِيًا، أَوْ سَافِرًا، أَوْ أَسْرَعَ،
أَوْ ذَهَبَ. وَ« ضَرَبَ اللَّيْلُ »: طَالَ. وَ« ضَرَبَ الشَّيْءُ »: تَحَرَّكَ. وَ« ضَرَبَ
بِيَدِهِ »: أَشَارَ. وَ« ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ »: فَرَّقَهُمْ. وَ« ضَرَبَ الرَّجُلُ »: أَشْبَهَ
أَهْلَهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ. وَمَعْلُومٌ أَنَّ « ضَرَبَ » فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ،
وَقَدْ انْصَرَفَتْ إِلَى الزُّومِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ. عَلَى أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْجُرْمِ مَا يَقُومُ
بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ بِضَرْبٍ مِنَ الْمَجَازِ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَلَا صَلَّيْنَاكُمْ فِي
جَذُوعِ النَّخْلِ﴾ (٢٨) أَي: عَلَيْهَا، أُقِيمَتِ الظَّرْفِيَّةُ مَقَامَ الاسْتِعْلَاءِ بِجَمَاعِ
التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُمْ: « وَقَعَ عَلَيْهِ » مِنْ إِقَامَةِ الاسْتِعْلَاءِ مَقَامَ الظَّرْفِيَّةِ
بِجَمَاعِ التَّمَكُّنِ أَيْضًا، كَمَا أُقِيمَ الاسْتِعْلَاءُ مَقَامَ الْإِلْصَاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ دِيَارِ لَيْلِي أَقْبَلُ ذَا الْجِدَارِ وَذَا الْجِدَارَا
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا.
إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى التَّمَكُّنِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: « أَمْرٌ بِالدِّيَارِ » (٢٩).

(٢٧) انظر مادة (وقع) في أقرب الموارد لسعيد الشرتوني، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٢٨) طه: ٧١.

(٢٩) مصطفى الغلاييني: نظرات في اللغة والأدب، ص ١٥-١٦.

(وقف) أدت الحرب إلى وقف أعمال البناء أو إيقافها أو توقُّفها أو توقيفها

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «أدت الحرب إلى إيقاف أعمال البناء أو توقُّفها أو توقيفها» بحجة أنّ الصواب هو: «أدت الحرب إلى وقف أعمال البناء» (٣٠).

ولكن

جاء في القاموس المحيط والمعجم الوسيط أنّ «أوقف» و «وقّف» بمعنى: وقف (٣١). وقال الشاعر:

وقولها، والركابُ موقفةٌ أقمِ علينا، أخي، فلم أقمِ

وعن أبي العلاء المعريّ، أنه قال: «لو مررت برجل واقف، فقلت له: ما أوقفك هنا؟ لرأيتَه حسناً. وحكى ابن السكيت عن الكسائي: ما أوقفك هاهنا؟ وأي شيء أوقفك هاهنا؟ أي: أي شيء صيرك إلى الوقوف؟ (٣٢) لذلك يصح استعمال مصدر «أوقف» وهو: «الإيقاف»، ومصدر «وقّف» وهو: «التوقيف» في قولنا: «أدت الحرب إلى إيقاف أعمال البناء أو توقيفها». وبما أنه يجوز استعمال «وقّف» بمعنى: وقف، فإنه يجوز بالتالي استعمال الفعل المطاوع القياسي منه، وهو: توقّف (٣٣)، ومصدره: التوقّف، فيصح القول: أدت الحرب إلى توقّف أعمال البناء.

(ولم) الوليمة للعرس ولغيره

يخطيء زهدي جار الله من يقول: «دعا المجلس البلديّ إلى وليمة كبرى

(٣٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٣٩٨.

(٣١) أنظر مادة (وقف) في القاموس المحيط للفيروزبادي، والمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية.

(٣٢) أنظر مادة (وقف) في لسان العرب لابن منظور، وتاج العروس للزبيدي.

(٣٣) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص ١٤.

على شرف الضيف « بحجة أنّ « الوليمة » هي طعام العرس، والصواب عنده: دعا المجلس البلدي إلى مأدبة كبرى على شرف الضيف^(٣٤).

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: « الوليمة: كل طعام صنع لعرس وغيره »، وفي القاموس المحيط: « الوليمة: طعام العرس، أو كلُّ طعامٍ صنعَ لدعوةٍ وغيرها »، وجاء في المصباح المنير: « الوليمة: اسم لكل طعامٍ يتَّخذُ لجمع » وفي متن اللغة: « الوليمة: طعام العرس... أو كل طعام يتَّخذُ لجمع »^(٣٥).

(وهب) هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا، أَوْ هَبَّ أَنْي فَعَلْتُ كَذَا

يخطيء الحريري من يقول: « هَبَّ أَنْي فَعَلْتُ كَذَا » بحجة أنّ الصواب إلحاق الضمير المتصل به، فيقال: « هَبْنِي فَعَلْتُ »، استناداً إلى قول أبي دهب الجمحي:

هبوني أمراً منكم أضلَّ بعيره
وقول عروة بن أدية:

إذا وجدتُ أوارَ الحبِّ في كبدي
هبني بردتُ ببردِ الماءِ ظاهره
أقبلتُ نحو سقاءِ القومِ أبردُ
فمن نارٍ على الأحشاءِ تنقدُ^(٣٦).

ولكن.

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة، القول: « هَبَّ أَنْي فَعَلْتُ كَذَا » لما يأتي:

(٣٤) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٠٠.

(٣٥) انظر مادة (ولم) في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، والقاموس المحيط للفيروزبادي، والمصباح المنير للفيومي، و متن اللغة لأحمد رضا.

(٣٦) الحريري درة العواص، ص ١٤٨-١٤٩.

« ١ - لما نقله الشهاب الخفاجي عن ابن برّي من أنه غير ممتنع إذا جعل « هَبَّ » بمعنى: « احسَب » .

٢ - ولما جاء في « المعني » من تصحيحه، ووروده في قول القائل في المسألة المعروفة بالحجرية^(٣٧) أو المشركة، وقد ذُكرت أيضاً في « اللسان » في مادة (ش ر ك).

٣ - ولأنَّ « وهب » من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين . ومن المقرر أنَّ هذه الأفعال تسدّ فيها « أنَّ » ومعمولها مسدّ المفعولين «^(٣٨).

(وهب) وهبتُ لك مالاً أو وهبتك مالاً

يخطئ أسعد داغر^(٣٩)، وزهدي جار الله^(٤٠)، وغيرهما^(٤١) من يقول: « وَهَبْتُكَ مَالاً » بتعدية الفعل « وَهَبَ » بنفسه إلى مفعولين، بحجّة أنَّ الصواب تعديته إلى مفعوله الأول باللام، وإلى مفعوله الثاني بنفسه، استناداً إلى آيات القرآن الكريم، ومنها الآية: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاءً، وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذَّكُورَ﴾^(٤٢)، والآية: ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^(٤٣).

ولكن

ذكر المصباح المنير أنَّ الفقهاء يُعدّون الفعل « وَهَبَ » بنفسه إلى مفعولين

(٣٧) هي مسألة من مسائل الميراث اعترض فيها أحدهم على عمر بن الخطاب لعدم توريثه من أبيه بقوله: هب أن أبانا كان حماراً. هب أن أبانا كان حجراً.

(٣٨) مجمع اللغة العربية: كتاب الألفاظ والأساليب، ص ٥٠.

(٣٩) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٨.

(٤٠) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٠١.

(٤١) أنظر محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧٤.

(٤٢) السورى: ٤٩.

(٤٣) الشعراء: ٢١.

مضمّنين إياه معنى: جَعَلَ^(٤٤). وذكر أبو عمرو أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: «انطلق معي أهبك نبلاً»^(٤٥). وقد نبّه عبد الله بن الشجري في أماليه النحوية لجواز تعديته بنفسه إلى مفعولين^(٤٦). وقال ابن هشام: «زادوا اللام في بعض المفاعيل المستغنية عنها، كما تقدّم، وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل المقتررة إليها كقوله تعالى: ﴿تَبَغُونَهَا عَوْجاً﴾^(٤٧)، ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَا مِنْ نِزَالِ﴾^(٤٨)... وقالوا: «وهبتك ديناراً، وصدتك ظيباً، وجنيتك ثمرة»^(٤٩). وعليه، يصحّ القول: «وهبتك مالاً»، ولكنّ الأفصح: «وهبت لك مالاً».

(وهل) ظننت أولَ وهلةٍ أنك طيبٌ، أو لأوّلِ وهلةٍ أنك طيب

يخطئ أسعد داغر^(٥٠)، وزهدي جار الله^(٥١)، ومحمد العدناني^(٥٢) من يقول: «ظننتُ لأوّل وهلةٍ أنك غاضبٌ» بحجّة أنه لا يُستعمل حرف الجر مع «أوّل وهلة» استناداً إلى الحديث: «فلقيته أوّل وهلةٍ».

ولكن

جاء في المعجم الوسيط: «يقال: لقيته أوّل وهلةٍ ولأوّل وهلةٍ: أوّل شيءٍ،

(٤٤) الفيومي: المصباح المنير، مادة (وهب).

(٤٥) ابن سيدة: المحصّص، ٢٢٧/١٢.

(٤٦) عن عباس أبي السعود: أزهير الفصحى في دقائق اللغة، ص ٣١.

(٤٧) آل عمران: ٩٩.

(٤٨) يس: ٣٩.

(٤٩) ابن هشام: مغني اللبيب، ٢٤٢/١.

(٥٠) أسعد داغر: تذكرة الكاتب، ص ٥٨.

(٥١) زهدي جار الله: الكتابة الصحيحة، ص ٤٠٢.

(٥٢) محمد العدناني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٢٧٤.

أو أوّل ما تراه». والحق أنني لم أجد هذا التعبير «لأوّل وهلة» إلا في هذا المعجم، لذلك أرى أنّ الأفصح القول: «لقيته أوّل وهلة»، لكن ليس خطأ القول: «لقيته لأوّل وهلة» ما دام معجم مجمع اللغة العربية يبيّره.

باب الياء

(ي ر ع) كُتِبْتُ بِيْرَاعِي أَوْ بِيْرَاعِي

يُحْطِئُ مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِي مَنْ يَقُولُ: «كُتِبْتُ بِيْرَاعِي» أَي: بِقَلَمِي، بِحِجَّةِ أَنَّ الصَّوَابَ: «كُتِبْتُ بِيْرَاعِي»، وَعَلَيْهِ يُحْطِئُ مُصْطَفَى لَطْفِي الْمَنْفَلُوطِي فِي قَوْلِهِ مُخَاطَباً قَلَمَهُ:

يَا بِيْرَاعِي! لَوْلَا يَدُكَ عِنْدِي عَفْتُ نَظْمِي فِي وَصْفِكَ الْأَشْعَارَا^(١)

وَلَكِنْ

جَاءَ فِي مَتْنِ اللُّغَةِ: «الْيِرَاعُ: الْقَصْبُ، وَهُوَ الْأَصْلُ، وَاحِدَتُهُ: يِرَاعَةٌ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْقَلَمِ مُجَازاً»^(٢)، وَجَاءَ فِي الْمُنْجِدِ: «الْيِرَاعُ: الْقَصْبُ، الْقَلَمُ...»^(٣). وَإِنْ كَانَ الْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ «الْيِرَاعَةِ» بِمَعْنَى: الْقَلَمِ، فَإِنَّا لَا نُحْطِئُ اسْتِعْمَالَ «الْيِرَاعِ» بِهَذَا الْمَعْنَى، وَذَلِكَ اسْتِنَاداً إِلَى الْمُجَازِ.

(ي ن ع) ثَمْرُ يَانِعٍ وَغِصْنُ يَانِعٍ

يُحْطِئُ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِي مَنْ يَقُولُ: غِصْنُ يَانِعٍ، وَزَهْرَةُ يَانِعَةٍ، وَرَوْضُ يَانِعٍ، بِحِجَّةِ أَنَّهُ «لَا يَأْتِي «يَنَعُ» بِهَذَا الْمَعْنَى، إِنَّمَا يُقَالُ: ثَمْرُ يَانِعٍ وَيَنِيْعُ أَي نَضِجُ، وَقَدْ يَنَعُ الثَّمَرُ، إِذَا أُدْرِكَ، وَحَانَ قِطَافُهُ، وَالْيَانِعُ أَيضاً الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَثَمْرُ يَانِعٍ إِذَا لَوَّنَ. وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنْ هَذَا الْوَهْمُ وَرَدَ فِي كَلَامِ أَنَّاسٍ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَمَنْ وَهَمَ فِيهِ الْحَرِيرِيُّ. قَالَ فِي الْمَقَامَةِ النَّصِيبِيَّةِ: «وَكَانَ يَوْمًا حَامِي الْوَدِيقَةِ، يَانِعُ الْحَدِيقَةِ»^(٤).

(١) مُحَمَّدُ الْعَدْنَانِي: مَعْجَمُ الْأَخْطَاءِ النَّائِطَةِ، ص ٢٧٦.

(٢) أَحْمَدُ رِضَا: مَتْنُ اللُّغَةِ، مَادَّةُ (ي ر ع).

(٣) الْأَبُ لُؤَيْسُ الْمَعْلُوفُ: الْمُنْجِدُ، مَادَّةُ (ي ر ع).

(٤) إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِي: لُغَةُ الْجَرَائِدِ. مَجْلَةُ الضِّيَاءِ. ج ١ ص ١٩٠ وَكَذَلِكَ أَنْظَرَ الْأَبُ جَرَجِي

جَنِّ: مَغَالِطُ الْكِتَابِ وَمَنَاهِجُ الصَّوَابِ. ص ١٣٢.

ولكننا

نرى أنّ العبارة التي خطّاها تصحّ حسب الاستعمال المجازيّ، فقد جاء للزمخشريّ في شرح عبارة الحريريّ السابقة: يانع: زاهٍ وزاهر، وجاء للشريشي: يانع: ناعم. ووردت « يانع » في المقامة التاسعة عند الحريري المعروفة بالاسكندرانيّة أو الاسكندرّيّة:

أجتني اليانع الحَيّ من القول وغيّري للعودِ يَحْتَطِبُ

وجاء للزمخشري في شرحها: اليانع: الزاهي، وللشريشي: الناعم^(٥). وجاء في أساس البلاغة للزمخشري: « ومن المجاز: دم يانع: شديد الحمرة، قال سويد بن كراع:

وأبلج محتال صبغنا ثيابه بأحمر مثل الأرجواني يانع^(٦)

وينع الشيء: « قنأ لونه ».

وجاء في لسان العرب لأبي حيّة النميري:

له أرج من طيب ما يلتقي به لاينع يندى من أراك ومن سدر^(٧)

فأصل معنى « الينع » الاحمرار والنضوج، ومجازاً ما ينتج عنها من نضارة وجمال ونحوها.

(٥) عن سليم نكد. « حول لغة الجرائد لإبراهيم اليازجي ». مجلة الفصول. السنة الأولى. ص ٩٦.

(٦) الزمخشري: أساس البلاغة. مادة (ي ن ع).

(٧) ابن منظور: لسان العرب. مادة (ي ن ع).

القسم الثالث

معجم الأخطاء الشائعة

تنبيهات:

- ١- أثبتنا في هذا القسم بعض المواد التي خطأها المخطئون، والتي لم نستطع تصويبها، والذي يساعدنا على تصويب بعضها، نكون له شاكرين.
- ٢- استندنا في هذا القسم، كما في غيره، إلى المعاجم اللغوية العربية الموثوق بها.
- ٣- لم نُجِز استبدال حرف جر بآخر رغم أن بعض اللغويين يُجيزونه لأنَّ أحداً من المعاجم اللغوية العربية لم يُجِز ذلك، وابتظار أن تقول المعاجم اللغوية كلمتها في الموضوع، نثبت متحفّظين بعض تراكيب خطأها بعض اللغويين متضمّنة حروف جر مكان أخرى.
- ٤- إن الوزن « انفعّل » سماعي غير قياسي، ونحن مع إجازة قياسه. وقد أثبتنا بعض أفعال على هذا الوزن، خطأها بعضهم بحجة عدم سماعها، وذلك بانتظار أن يُجِز قياسه أحد المعاجم اللغوية العربية.

باب الهمزة

السبب

المعروف

الخطأ

لأن الهمزة الاستهائية هنا المطلب التصور، وهو إيراد التعمين والتعمين هنا بين زيد وعمرو، وليس بين الجيء وعمرو، لذلك يجب أن يليها المؤول عنه.

أزيدُ جاءَ أم عمرو؟

★ أجاؤ زيد أم عمرو؟

(الهمزة)

السبب نفسه.

أزيداً كافأت أم زياداً؟

★ أكافأت زيدا أم زياداً؟

السبب نفسه.

أزيدٌ عندك أم زيادٌ؟

★ أعينك زيد أم زياداً؟

لأن «أبدأ» ظرف زمان لا استفراق للمستقبل.

ما فعلته قط. أو: لن أفعله أبداً.

(أب د)

أما إذا كانت مصدرًا، فيصح استخدامها في النفي والإثبات، نحو الآية: ﴿وخاللن فيها أبدأ﴾ (البقرة: ٨).

لأن التاء في «يا أبت» هي عوض من الياء المحذوفة، ولا يجوز الجمع بين العوض والعوض منه.

يا أبت.

(أب و)

وفي نداء الأب والأم المضافين إلى ياء التكلم عشر لغات، هي يا أبتى، يا أبا، يا أب، يا أبت، يا أبتى، يا أبت، يا أبتى.

لأنَّ الفعل « أَوَّرَ » لا يعمدُ بـ « على » .
(أنظر : المعجم ، مادة (أ ت ر)) .

أَوَّرَ فيه ، أو به .

(أ ت ر)
أَوَّرَ عليه .

لأنَّ « التأثير » مصدر الفعل « أَوَّرَ » لا « تأوَّرَ » .

بكى من شدَّة التأثُّر .

بكى من شدَّة التأثُّير .

٤٢

إنَّ النماير الأولى ترجمة حرفية عن الإنكليزية
خذ حماماً : take your time
خذ حماماً : take a bath
خذ قطار الصباح : take the morning train
have a shower

خذ حماماً ساخناً - خذ قطار الصباح - استحم - سافر في قطار الصباح .
خذ وقتك - خذ حمامك - خذ حريتك - استرخ - تتعجج بحريتك .

(أ خ ذ)

إنَّ الفعل « آخَذَ » يعمدُ بالباء لا بـ « على » ، نحو الآية :

آخَذَهُ بذنبيه .

آخَذَهُ على ذنبيه .

(أ خ ذ)

السبب

الصواب

الخطأ

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٢٥).
ويجوز أن تقول: أخذه بذنبه، نحو الآية: ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذُنُوبِهِ ﴾
(المنكوت: ٤٠).

إن الفعل « أدى » يسمّى بنفسه إلى مفعول به واحد، نحو
الآية ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾.
(النساء: ٥٨).

أدى إليه حقه.

(أدى)
أداة حقه.

إن « إذا » أداة شرط غير جازمة.

إذا زرتني أكرمتك.

إذا زرتني أكرمتك.

(إذا)

لأن كلمة « الأرب » معناها: الحاجة، أو العقل.

مررت الوضئ إرباً إرباً.

مررت الوضئ إرباً إرباً.

(أرب)

الأرنب مؤنث.

هذه الأرنب.

(أرنب)

هذا الأرنب.

(أرنب)

إن الفعل «أرَّغِد» يتعدى بنفسه، كما في معاجم اللغة.

أرَّغِد أقرَّاله.

أرَّغِد على أقرَّاله.

لأن وزن «تفاعل» يتطلب التشريك بين اثنين أو أكثر في أمر

فلان مؤامر.

(أمم)

فلان متأمر.

من الأمور. ومعنى تأمروا: تشاوروا، وزاد المعجم الكبير والمعجم الوسيط (مادة (أمم ر)): تأمروا عليه: تشاوروا في إيدائه (مؤد).

إن الفعل «أمل» يتعدى بنفسه. قال كعب بن زهير:

أمل فلاناً أو أمته: رجأه وترقبه.

(أمل)

أمل بفلان أو في فلان.

وقال كلُّ خليل كنتُ أمته لا أملكُني عنك مشغول

لأن «الآنية» جمع «أناة»، أما كلمة «الأواني» فهي جمع

وضعتُ الزهرة في الأناة.

(أنبي)

وضعتُ الزهرة في الآنية.

«الآنية»، أي إنها جمع الجمع.

باب البناء.

السبب

المصواب

الخطأ

(ب أ ر)

هذه البئر عميقة.

هذا البئر عميق.

مطللة وقصر مشيدك (الطج: ٤٥).

ملحوظة: يُعزى بعض اللغويين تذكير المؤنث الذي ليس فيه علامة التأنيث، وكان غير حقيقي التأنيث.

(أنظر: أحمد مختار عمر: المربية الصحيحة، ص ٧٥-٧٦).

يتمدى الفمل « بت » بنفسه (أنظر المعجم مادة (ب ت ت)).

بت الأمر.

(ب ت ت)
بت في الأمر.

منى « بَح »: عظم الشيء أو الأمر.

نفتت الأنفى سُمًا في اللبن.

بجت الأنفى سُمًا في اللبن.

(ب خ خ)

هكذا وردت في المعجم.

يَخْوَرُ (يتخيف الجاه).

(ب خ ن)
يَخْوَرُ (يشديد الجاه).

وَرَدَ الفِعل «يَخْلُ» مكسور المين، ومضمومها.

يَخْلُ عَلَيْهِ.

(ب خ ل)
يَخْلُ عَلَيْهِ.

نسبة إلى «البُدائية» بمعنى: البهيم. و«البُدائية» في علم الاجتماع هي الطُّور الأوَّل من أطوار النشوء.
(أنظر المعجم الوسيط: مادة (ب د أ)).

الشعوبُ البُدائيةُ أو البدائية.

(ب د أ)
الشعوبُ البدائية.

معنى «برش»: ظهرت على جلده نُقطة يخالف لونها لونَ سائر الجلد. فهو أبرش. ولكي أقرح إجازتها لشيوعها، ولأنها من قبيل التلب المكاني الكبير الأمثلة (جذب، جذب - خربش خرشب... الخ).

بَشَّرَ الصابون - بِشَّارة الصابون.

(ب ر ش)
بَرَشَ الصابون - بَرَشُ الصابون.

السبب

الصواب

الخطأ

هكذا وردت في اللغة.

دفعتُ له بِرَطِيلًا.

دفعتُ له بِرَطِيلًا.

(ب ر ط ل)

(ب ر م ل)

كلمة « برميل » دخيلة وقد أقرها مجمع دار العلوم في الجداول
ذي الرقم 16 ، بكسر الباء .

هذا بِرَمِيلٍ من النَّظْمِ .

هذا بِرَمِيلٍ من النَّظْمِ .

(ب س ط)

هذا رجلٌ مُعْتَلٍ .

هذا رجلٌ بسيطٌ (بمعنى :

لم يجز الحياة) .

معنى بسيط: مسوط (هنا « فَعِيلٌ » بمعنى « مفعول ») يقال :
فراش بسيط ، بمعنى : مسوط ومشور . ويقال : رجل بسيط
الوجه إذا كان متهللاً مشرحاً . ويقال : فلان بسيط اليدين إذا
كان كرياً مساحاً .

وردت كلمة « يطبخ » بكسر الباء .

هذا يطبخ طيب .

(ب ط ط خ)
هذا يطبخ طيب .

(ب ع ض)

إلتوا بعضهم البعض - تقاسوه
إلتى بعضهم بعضاً - تقاسوه
بين بعضهم البعض - اختلطوا بينهم - اختلط بعضهم ببعض .
بعضهم .

(ب غ ي)

يعتدى هذا الفعل باللام لا بـ «على» .

- ينبغي لك فعل كذا .

ينبغي عليك فعل كذا .

(ب ل ق س)

زارت بلقيس ملكة سبأ ،
سليمان الحكيم .

زارت كاتيس ، ملكة سبأ ،
سليمان الحكيم .

(ب ل ل)

لأن الفعل « بَلَّ » مصدره « بَلَّأ » و « بَلَّه » ويجوز أن تقول:

زاد فلان الطين بَلَّةً بمعنى أنه زاده بَلَّةً واحدة .

زاد فلان الطين بَلَّةً .

زاد فلان الطين بَلَّةً .

السبب

الصواب

الغلط

(ب ل ه)
رجال بلهاء .

رجال بله .

يجمع الوزن « أفعل » الذي هو وصف لذكر على « فعل » .
ملاحظة: أجاز الناجح في مستدركه: « البلهاء » وقال إياها مولده .

(ب ن د ق)

صادر الجيشُ خمسَ بنادق (جمع)
« بنديقيّة » وهي التي نرمي بها
الرصاص .

صادر الجيش خمسَ بندقيّات .

إنّ كلمة « بنادق » هي جمع « بندق » ، وهو ما يُنتقل به .

(ب ن ي نون)

يقم فلان في بنسبون أو أوتيل .

أوتيل Hôtel .

كلمة « بنسبون » فرنسيّة Pension ، وكذلك كلمة

(ب ن ك)

البنك التجاري .

المصرف التجاري .

كلمة « بنك » فرنسيّة Banque .

(ب ي ض)

أعطني مبيضة المسابحة .

أعطني مبيضة المسابحة .

« الأبيض » مؤنث « الأبيض » .

باب البناء

السبب

الصواب

الخطأ

« الثقل » هو ما يستقرُّ في أسفل السوائل من كَدْرٍ ،
أو ما يتبقى من المادة بعد عصرها ، أمّا « الثقل » فهو البصاق .

بقي الثقلُ في الإباء .

بقي الثقل في الإباء .

(ت ف ل)

٢٧٩

أكلتُ ثوماً .

(ت و م)
أكلتُ ثوماً .

باب النشاء

السبب	الصواب	الخطأ
لأن الفعل «بُئِت» لازم، لذلك لا يصاغ اسم المفعول منه، بل يصاغ منه اسم الفاعل، وإيا يصاغ اسم المفعول من «أُثبت».	هذا الأمر ثابت أو مُثَبَّت.	(ث ب ث) هذا الأمر مُثَبَّت.
هكذا وردت في اللغة.	الثُّكَّةُ المسكِرَّةُ.	(ث ك ن) الثُّكَّةُ المسكِرَّةُ (مركز الجنود وجمعهم).
من معاني «الثأب»: البيت، اللجأ، مجتمع الناس، الجزاء.	أنتَ مثل أبي.	(ث و ب) أنتَ بئابة أبي.
إنَّ تاء الثأب تُحذف عند النسب.	هذا رجل ثَوْرِيٌّ.	(ث و س) هذا رجل ثورويٌّ.

باب الختم

السبب

المصواب

الغلط

كلمة الجحيم مؤنث، نحو الآية: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ﴾
 (التكوير: ١٢)، والآية ﴿وَوُتِّرَتْ الْجَحِيمُ﴾ لن يرى
 (النازعات: ٣٦).

الجحيم مستورة.

(ج ح ب)
 الجحيم مستور.

١٤

ملاحظة: يميز بعض اللغويين تنكير المؤنث الذي ليس فيه
 علامة التأنيث، وكان غير حقيقياً التأنيث. (أنظر:
 أحمد مختار عمر: المراجعة الصحيحة، ص ٧٥ - ٧٦).

- هكذا وردت كلمة «الجمية» في المأخوذ.

أُخْرِجَ مَا فِي جَمِيَّتِهِ.
 (بفتح الجيم).

(ج ح ب)
 أُخْرِجَ مَا فِي جُمِيَّتِهِ.

السبب

الصواب

الخطأ

فلان ذو صوتٍ جهوريّ
أو جهير.

(ج هـ)
فلان ذو صوتٍ جهوريّ
(مرتفع).

احملوا أجزاء سفركم معكم.

(ج و ز)
احملوا جوازات سفركم معكم.

يُجمع «الجواز» على «أجزاء» كما في المعجمات (انظر: أساس البلاغة، وتاج المروس، ومنت اللغة، والمعجم الوسيط).

باب الحاء

السبب

الصواب

الخطأ

(حجج) احتججت على قوله. لأن الفعل «احتججت» من قبيل احتجيت على قوله. لأن الفعل «احتجج» . ومنهم من يجيز «احتججت» من قبيل تخفيف اللفظ.

(حجج) احتججت على قوله.

هذه أحجية صمية.

هذه أحجية (النز) صمية.

٤٢

(حوب) عُرف فلان بالثب على القراء. لأن فعله حديثٌ حديثٌ حديثاً.

(حرج) حرج الموقف. لأن الفعل حرجٌ حرجٌ حرجاً.

حرجة الموقف (ضمه).

(حور) حور الرسالة أو الصحيفة. كسب الرسالة أو الصحيفة أو أنشأها. من معاني «حور» الكتاب أو غيره: قومه وحسنه وخلصه =

السبب

الصواب

الخطأ

= بإقامة حروفه وإصلاح سقطه، لكنني أقترح على الجامع اللغوية إجازة القول: حرّز الرسالة، بالمعنى المؤنّد (كتب) لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملون كلمة «حرّز» بهذا المعنى.

أجمع أئمة اللغة على ذلك، ما عدا الشباب الخفاجي الذي أجاز كسر الحاء (عن محمد المدائني: معجم الأخطاء الشائعة، ص ٦٤).

هكذا وردت في اللغة.

أصبح المريض بلا حراك.

أصبح المريض بلا حراك.

(ح رك)

ح

شربت الحساء (الآرق أو الشوربا). شربت الحساء (بفتح الحاء).

(ح س و)

كان يتحاشى الوقوع في الخطأ. لا يتعدى الفعل «تحاشى» بنفسه بل «من».

(ح ش ي)

لا يستعمل الفعل « احتضير » إلا بصيغة الجهول.

فَلَانٌ يَحْتَضِرُ.

(ح ض ن)
فَلَانٌ يَحْتَضِرُ (على وسك الموت).

هكذا وردت كلمة « حفض » في اللغة.

حُضِنُ الْأَمْهَاتِ.

(ح ض ن)
حُضِنُ الْأَمْهَاتِ.

لأن الفعل « احتل » يُبَاكُ إِدْعَاؤُهُ عند اتصاله بضمير الرفع المتحرّك . ومنهم من يجيز « احتللت » من قبيل تخفيف اللفظ .

احْتَلَّتْ مَرْكَزاً مَرْمَوْقاً.

(ح ل ن)
احْتَلَّتْ مَرْكَزاً مَرْمَوْقاً.

٥٣

أَكَلْتُ مِنَ الْخَمْصِ أَوْ الْخَمَّصِ.

(ح م ص)
أَكَلْتُ مِنَ الْخَمَّصِ.

السبب

الصواب

الخطأ

(ح ن ج س) أصيبَ فلانٌ بالتهابٍ في حنجرتِهِ.
أصيبَ فلانٌ بالتهابٍ في حنجرتِهِ.
أو حنجورِهِ.

٤٣٤

مبنى « أُخِىَ على »: عَطَفَ على .

حنى رأسَهُ يَحْنِيهِ أو يَحْنُوهُ .

(ح ن ي) (ح ن و)
أَخَى رأسَهُ (عطفه) .

يتمتّى الفعل « حاز » بنفسه

حاز فلانٌ الأموالَ .

حاز فلانٌ على الأموالِ .

إن مبنى أحاطَ الشيءَ بغيره: جملة له كالمناظر .

أحاطوا الكنانَ بالمعادناتِ .

أحاطوا المعادناتِ بالكنانِ .
(ح و ط)

يتمدّى الفعل «أحال» بنفسه إلى مفعولين.

كلمة «حانة» معرّبة من الفارسيّة
(خانة)؛ ولم تثبت المعجم المؤنق بها كلمة «حان».

يتمدّى الفعل «حوى» بنفسه.

إنّ الفعل «احتار» لم يُسمع عن العرب فيما أعلم. يقال: فلانٌ
يچارُ جِيراً وجيرةً، فهو حائرٌ وجيرانٌ، وهي جيريٌّ، وهم
وهنُّ جيارى أو جيارى.

أحاله رماداً.

شاهدته في الحانة.

حوى الشيء.

حارَ فلانٌ في أمره، أو تحيرَ

(ح و ل)
أحاله إلى رماد.

(ح و ن)
شاهدته في الحان.
(مكان يبيع الخمر).

(ح و ي)
حوى على الشيء.

(ح ي ن)
احتار فلانٌ في أمره.

باب الجاه

السبب	الصواب	الخطأ
لأن الأفيون والميرورين ونحوها هي التي تخدّر الأعصاب، فهي المخدّرة ومشاربها المخدّر. وجمع «المخدّرة»: مخدّرات.	احذر المخدّرات.	احذر المخدّرات.
الخراج هو الكثير الخروج.	الخراج يُؤلمني.	(خروج) الخراج يُؤلمني (القرح، أو الورم، الخراج يُؤلمني. أو البثرة التي تخرج في البدن).
«الخصلة» مفردُها «خصلة» وهي خلقٌ في الإنسان يكون فضيلةً أو رذيلةً. وقد غلبت الخصلة على الفضيلة. أما «الخصائل» فمفردُها «خصيلة» وهي كلُّ قطعة من لحم عظمت أو صمّرت، أو اللبينة من الشمر.	حلّو الشائل، حلّو الشائل.	فلان حسنُ الخصائل، حلّو الشائل. فلان حسنُ الشائل.
	(خصل ل)	

السبب

المصواب

الخطأ

تُجمع « خُضِرَ » أو « خُضِرُ ».

أُحِبُّ الخُضِرَ أو الخُضْرَ أو الخُضِرَارات.

(خ ط ز)
أُحِبُّ الخُضِرَ.

يتعدى الفعل « أخطأ » بنفسه.

أخطأ المصواب.

(خ ط أ)
أخطأ عن المصواب.

« الخطبة » ما يُلقى على المنابر، أو مقدمة الكتاب.

أُعلنت خطبة فلان.

(خ ط ب)
أُعلنت خطبة فلان.

كانت فترة خطبة سعيدة.

(خ ط ب)
كانت فترة خطوبة سعيدة.

« الخطئة » هي الأرض التي يخطئها الرجل لنفسه لئيبها داراً،
وإنما سُميت خطئة لأنه يعلم عليها بالخطئ لئعلم أنه قد اجتازها.

الخطئة الاقتصادية.

(خ ط ط)
الخطئة الاقتصادية.

و« المُفَعَّلَة »: الأمر المزوم عليه.

الخطوة: الفتحة ما بين القدمين، أو الطريقة.

خطا فلان خطوة واحدة.

خطا فلان خطوة واحدة.

(خ ط و)

لا يتمدى الفعل « خفي » بنفسه ولا بـ « عن » بل بـ « على ».

لا يخفى عليك.
لا يخفى عليك.

(خ ف ي)
- لا يخفانك.
- لا يخفى عنك.

دار في خالده.

(خ ل و)
دار في خالده

فلان خالسي.

(خ ل س)
فلان خالسي.

بعد « ما خلا » يأتي المشتق المنسوب، لذلك وجب الإتيان بضمير النصب المتصل مقروناً بنون الوقاية.

حضر الملاب ما خلاني.

(خ ل و)
حضر الملاب ما خلاني.

إن العدد الترتيبي يطابق المدد في التذكير والتأنيث، سواءً أكان صفةً، أم مضافاً إلى المددود.

هذه خامسة معركة بين الجيشين.

(خ م س)

هذه خامس معركة بين الجيشين.

السبب

المصواب

الخطأ

خوّل (خول) خوّل إليه إدارة أعمال الشركة. إن الفعل «خوّل» يتمدّى بنفسه إلى مفعولين.

خيط (خيطة) هذا الثوب مخيط أو مخيوط. لأن الفعل هو «خاط» لا «أخاط».

اشترت الخيوط (خيطة) في بيروت. لم يرد في المربية جمع «خيطة» على «خيطان».

اشترت الخيوط أو الأخياط أو الخيوطه. اشتريت الخيطان.

باب الدال

السبب

الصواب

الخطأ

الدَّرَجَةُ هي المِزَانَةُ السُّفْلَى . والدَّرَجَةُ هي المِزَانَةُ الْعُلْيَا !
فالدَّرَكَاتُ : منازل بعضها تحت بعض ، والدَّرَجَاتُ : منازل

بعضها فوق بعض .

من الفعل « دَرَجَ » (بمعنى : مشى) يدُرِّجُ ، فاسم المكان
منه على وزن « مفعول » . أما الدَّرَجُ فكلمة محدثة تعني
المكان ذا المتاعد المتدرِّجة .

إِنَّ الفِعلَ « دَعَسَ » يَعْتَدِي بِنَفْسِهِ .

يَعْتَدِي الفِعلُ « دَقَّ » بِنَفْسِهِ .

(د ر ج)
- انْحَطَّ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ .
انْحَطَّ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَجَاتِ

انْحَطَّ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَكَاتِ .
انْحَطَّ إِلَى أَسْفَلِ الدَّرَجَاتِ
- هَبَّطَتِ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ
هَبَّطَتِ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ

(د ج س)

دَعَسَ عَلَيْهِ دَوَسًا شَدِيدًا . دَعَسَهُ

(د ق ق)

- دَقَّ عَلَى الْبَابِ (بمعنى : قَرَعَ) دَقَّ الْبَابَ .

من معاني «الدَّكَّةُ»: ما استوى من الرمل، البناء الذي يُسَطَّح
أعلاه للجلوس عليه، ومقعد مستطيل من الخشب يُجلس غالباً
عليه.

لأن الوصف: إذا كان لونا، يأتي عكس وزن «أفعل»
للمذكر، وعلى وزن «فَعْلَاء» للمؤنث.

من الفعل «استدلَّ» الخالي من الياء، ومنهم من يَصوِّب
«استدليت» من باب تخفيف اللفظ.

لم يأتِ الفعل «دَهَسَ» بمعنى «دَعَسَ» في اللغة
المريئة.

لم يرد الفعل «اندَهش» في كلام العرب فيما أعلم. والوزن
«انفعل» سماعي غير قياسي، لكني مع إجازة قياسه.

(د اك ك)

نَكَّة السُّروال (جمعها تَكَك).

- دَكَّة السُّروال (رباطه).

(د اك ن)

الثوب أدكن والسجادة دكناه.

الثوب داكِن والسجادة داكِنه.

(د ل ل)

استدلتُّ عليه.

استدلتُّ أن أدكَّ (طلبْتُ أن أدكَّ

عليه).

(د ه من)

داسته السيارة، أو دَهَسْتَه،

دَهَسْتَه السيارة.

أو رَهَسْتَه، أو هَرَسْتَه.

(د ه ش)

دُهَش فلان.

اندَهَش فلان.

السبب

الصواب

الخطأ

لم يَأْتِ الفعل «داهم» في كلام العرب، فيما أعلم.

دَهَمْنَا (أو دَهَمْنَا) الشتاء.

(د ه م)
دَاهَمْنَا الشتاء.

من معاني «داخ»: ذَلَّ وخصم، وداخ البلاد: فهرها واستولى عليها.

أُصِيبَ فلانٌ بِدُورٍ.

(د و خ)
أُصِيبَ فلانٌ بِدُورَةٍ.

اجتمع مديرو المدارس.

(د و س)
اجتمع مُدراء المدارس.

لأن الصمة تتبع موصوفها في الأفراد والتنبيهة والجمع .
يتمى الفعل «تداول» بنفسه، تقول: تداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة، وهذه مرة أخرى.

اختلفت الدولتان العظيمان .
تداولوا الأمر .

(د و ل)
- اختلفت الدولتان الأعظم .
- تداولوا في الأمر .

باب الذاأل

السبب

الصواب

الخطأ

هكذا وردت كلمة « ذقن » في اللغة .

قِيلَ فِي ذَقْنِهِ .

(ذقن) قِيلَ فِي ذَقْنِهِ (يجمع اللحيين من أسفل) .

٥
١-

يَعْمَدُ الْعَمَلُ « ذَكَرَ » بِنَفْسِهِ ، لَا بِإِلَاءِ .

ذَكَرَ أَنَّكَ مَرِيضٌ .
ذَكَرْتُ فَلَانًا تَذَكَّرًا (أَوْ ذِكْرًا ، أَوْ ذُكْرًا ، أَوْ ذَكَرَى) حَسَنًا .

(ذك ن)

- ذَكَرَ بِأَنَّكَ مَرِيضٌ .
- ذَكَرْتُ فَلَانًا تَذَكَّرًا حَسَنًا .

(ذهل)

ذُهِلَ فَلَانٌ .

انْدَهَلَ فَلَانٌ (بِهِتَ وَدُهِنَتْ) .

لم يسمع العمل « اندهل » عن العرب ، والوزان « انعمل » ساعياً غير قياسياً ، وأنا مع إجازة قياسه .

باب الراء

السبب	الصواب	الخطأ
لأن الفعل «رجا» لا يعتمد إلا إلى مفعول به واحد، فإذا تعدى إلى مفعول آخر، فهو ساطحة حرف الجر «من» أو «في» أو «اللام».	- أرجو منك المساعدة	(رجو) - أرجوك المساعدة.
يتمنى الفعل «تردد» به «إلى».	تردد إلى المكتبة.	(ردد) تردد على المكتبة.
هكذا وردت في اللغة.	اشتريت رزمة ورق.	(رزم) اشتريت رزمة ورق.
يتمنى الفعل «أرسل» بـ «إلى» لا باللام.	أرسلت إليه كتاباً.	(رسل) أرسل له كتاباً.

(رشي و)

من الفعل «رشا» يرشوه، رشواً.

رشوتُ فلاناً.

رشيتُ فلاناً (أعطيته رشوة).

(رمن ف)

نسبة إلى الرصافة أحد شطري بغداد اللذين يفصلهما

ممرُوف الرصافي شاعر عراقي.

ممرُوف الرصافي شاعر عراقي.

نهر دجلة.

(رضخ)

من معاني رَضِخ: أعطى، كسر، ألقى على الأرض... الخ.

عنا (أو أذعن) فلان لشيئي.

رَضِخ فلان لشيئي.

ولا تأتي بمعنى: عا.

(رف ت)

تُفِئتُ رفاةُ الأمير إلى مستط رأسه. كُفِئتُ رفاتُ «رفات» مذكرة وتكتب بالياء المنبسطة.

(رف ه)

بالرَّفاهة، أو بالرَّفاهية، أو بالرَّفاه من الفعل «رَفِهَ رَفَاهَةً (الياء غير مشددة).

والبئين.

واستيلاد البئين).

(فلا وجود للمصدر «رفاه»، أو من الفعل «رفأ» بمعنى الاتفاق ولأم الخرق.

السبب	الصواب	الخطأ
-------	--------	-------

الريح توتت ولا تذكّر.

الريح شديدة.

(ريح) الريح شديد.

يتعدى الفعل « راق » بنفسه.

لم يرقه هذا الأمر.

(روق) لم يرق له هذا الأمر (لم يهجه).

باب الزاي

السبب

المصواب

الخطأ

إِنَّ « الزاجل » أو « الزجال » هو الرجل الذي يَزْجُلُ
الحمām، أي يرميه من أبراجه للمراسلة على بعد.
حَامُّ الزاجل.
الحمām الزاجل.

(زج ل)
الحمām الزاجل.

يتعدى الفعل « زحف » بـ « إلى » لا بـ « على ».

زحف الجيش إلى القلعة.

زحف الجيش على القلعة.

(زح ف)

2-

ليس من معاني « الزخّة » الدُفعة.

دُفعة من المطر أو دُفعة منه.

زخّة من المطر.

(زخ خ)

(ز ز خ)

هكذا أثبتها مجمع اللغة العربية القاهري.

الزرنينخ.

الزرنينخ (عنصر شبيه بالفولاذ، له

بريق الصلب ولونه، ومركباته
سامة، يستخدم في الطب وفي قتل

الحشرات

السبب

الصواب

الخطأ

أحبُّ السَّمْرَ
أو الصَّمْرَ.

(زعتي)
أحبُّ الرَّعْتَرَّ.

باب السنين

السبب

الصموات

الظلمة

الفعل « ساءل » يفيد الاشتراك في السؤال ، فيقتضي أن يكون بين اثنين أو أكثر . ومنهم من يصوّب « ساءل » هنا باعتبار أنّ « الاثنين » هنا ها : الشخص ونفسه .

سأل عن الأمر .

ساءل عن الأمر .

(سأل)

ليس سترته .

يَسِّرُ السَّرِيَّةَ (الرداء الذي يستر النصف الأعلى من البدن)

(سرتن)

هكذا وردت في اللغة .

أكلت السحور .

(سحرا)
أَكَلْتُ السُّحُورَ .

إن « السراح » هو الانطلاق ، أو الطلاق .

فكّ قيده .

(سرح)
فَكَّ سَرَّاحَهُ .

السبب

الموآب

الخطأ

من معاني «سرى»: سار ليلاً،
كثف، دب تحت الأرض.

يفقد هذا الحكم ابتداءً من أول

الشهر.

(س ري) يسري هذا الحكم ابتداءً من

أول الشهر.

ذهبت إلى الإسكاف، أو السكاف
أو السيكف... جمعها: أساكفة.

(س ك ف) ذهبت إلى الإسكافي (صانع
الأحذية والجناف).

يتعدى الفعل «سلب» بنفسه إلى

مفعولين، نحو الآية: ﴿وإن يسلبهم
الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾.
(الطح: ٧٣).

سلبه ثوبه.

(س ل ب) سلب منه ثوبه.

(س ل ل) تسأل فلان إلى المنزل.
دخل فلان المنزل ثم تسأل منه، أو إن الفعل « تسأل » يدلُّ على الخروج خفيةً من زحام أو تجمُّع.
انسأل منه.

(س م ح) الشريعة السمحاء.
الشريعة السمحة.

مذكر « فلاء » هو « أفعل » وليس
في العربية « أسمع » كي تقول « سمعاه » ،
وفيها « سمح » ومؤنثه « سمحة » .

(س ن د) استناداً على قول فلان .
استناداً إلى قول فلان .
يعتمدُ الفعل « استند » ب « إلى »
لا ب « على » .

(س ن ن) - كثيرٌ أحدُ أسنانه .
كثرت إحدى أسنانه .
- سنه كبير (متقدم في السن) .
سنه كبيرة .
السن مؤنثة .
السن مؤنثة .

(س ه و) سها الشيء عن بالي .
سهوتُ عن الشيء .
إن الذي يسهو هو الإنسان لا الشيء .

السبب

الصواب

الخطأ

السُّودَّةُ هي الصَّحِيفَةُ الكُتُوبِيَّةُ قَبْلَ تَتَبُّعِهَا ، وَالسُّودَّةُ مَوْتٌ مُسَوَّدٌ .

هذه مُسَوَّدَةٌ القَالِ .

هذه مُسَوَّدَةٌ القَالِ .

(س و د)

إِنَّ الفِعْلَ « سَادَ » يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . لَا تَجْمَعُ « سَيِّدٌ » عَلَى « أَسْيَادٍ » .

سَادَ فَلَآنُ قَوْمَهُ . هُوَ لَاءُ سَادَةِ القَوْمِ أَوْ سَيَادَتِهِمْ ، أَوْ سَادَاتِهِمْ .

- سَادَ فَلَآنُ عَلَى قَوْمِهِ .
- هُوَ لَاءُ أَسْيَادِ القَوْمِ .

(س و د)

لَا تَدْخُلُ « سَوْفَ » إِلَّا عَلَى الفِعْلِ المُبْتَدِئِ (غَيْرِ النِّفْيِ) ، وَلَا تَفْصَلُ عَنِ الفِعْلِ عَلَى الأَصْحَحِ .

لَنْ يَجِدْتُ كَذَا .

سَوْفَ لَنْ يَجِدْتُ كَذَا .

(س و ف)

يَتَعَدَّى الفِعْلُ « سَوَّلَ » بِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الآيَةُ : هُوَ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكَ أَنْفُسُكَ أَمْرًا ، فَصَبَّرَ جَمِيلٌ ، وَاللَّهُ السَّمِيعُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٧٨﴾ (يوسف : ١٧٨) .

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا .

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِفَعْلٍ كَذَا .

(س و ل)

(رَبِّتْ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ) .

من معاني «سوية» الإصناف، أو
الاستواء.

ذهبوا ممّا إلى النادي.

(سوي)
ذهبوا سوية إلى النادي.

جاء السباح

(س ي ح)
جاء السباح.

الفعل «ساح» أصله «سبح» بديل
أناك تقول في المضارع: يسبح، ومنه
الآية: **وَلْيَسْبُحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنَ التَّوْبَةِ: ٣**.

باب السنين

السبب

الصواب

الخطأ

(شرح ر) اصطلتْ شُخْروراً أو اصطلتْ شُخْروراً (نوع من الشحور).
الطبور.

٢٤

(شرح ن) هذه سُحْتَةٌ كهربائية (ما يتحمله جسم ما من الكهرباء).
هذه سُحْتَةٌ كهربائية هكذا وضعا جميع اللغة العربية في القاهرة، كما في المعجم الوسيط، مادة (ش ح ن).

(شرح ج) اصبتُ بالتهاب في شرجي.
اصبتُ بالتهاب في شرجي (بإيحاء الأعماء العليظة).

يتمدّى الفعل « شارك » بنفسه .

شارك المهرجانُ نأيتيه .

شارك المهرجانُ على نأيتيه

(دنا منها) .

(شرف)

(شرك)

- بينها شركة أو شركة .

- بينها سراكة .

- شاركه في السراء والضراء .

- شاركه السراء والضراء .

- « في » .

(شطن)

هذا تلميذ شاطر .

ليس من معاني « التاطر » الذكي أو الحاذق .

هذا تلميذ ذكيّ، أو حاذق ،
أو بارع

(شرنج)

لعبتُ في الشطرنج .

لعبتُ في الشطرنج .

(شغف)

هو شغوف يطلب العلم .

هو شغوف يطلب العلم ، أو

الفعل « شغف » واسم المفعول منه « شغوف »
والصفة المشبهة منه « شغيف » .

شغيف به .

السبب

المرواب

الخطأ

لم يُسمع الفعل « اشتمل »، فيما أعلم، عن العرب، لكني مع إجازة قياس الوزن « انعمل ».

سُئِلْتُ بالتدريس.

(ش غ ل)
اشتمَلْتُ بالتدريس.

كلمة « مُسْتَشْفَى » من المذكّر.

هذا المستشفى حديث.

(ش ف ي)
هذه المستشفى حديثة.

تجمع الصمّة التي على وزن « فَعْلَاء » ومذكّرها « أُفْعَل » جمع تكسير على وزن « فُعْل ».

التقيتُ فتيات سُفْرًا.

التقيتُ فتيات سُفراوات.

٢٤

يتعدى الفعل « شكّا » بنفسه، نحو الآية:
﴿ قال إنا أشكو بثي وحزني إلى الله ﴾
(يوسف: ٨٦).

شكوتُ الهمّ.

(ش ك و)
شكوتُ من الهمّ.

استشهدت فلاناً إذا سألته أن يشهد،
استشهد فلان.
استشهد فلان (مات)
شهِدًا.
(ش هـ د)
مات على الشاهدة وهي الأرض). واستشهد بيت الشاعر: أتى به شاهداً
على صحة رأيه.

كلمة «شَيِّق» تعني: مشتاق، ولا يمكن أن يكون
الحدِيثُ مشتاقاً.
هذا حديثٌ شائقٌ.
تتمدّى الفعل «استاق» بـ «إلى» لا باللام.
اشتقتُ إليك.
اشتقتُ لك.
(ش ي ن)

ليس في اللغة العربية الفعل «أشأن» ، بل فيها الفعل
«شان» واسم الفاعل منه «شائق» ، واسم المفعول
منه «سَّين» .
هذا عمل شائقٌ أو سَّينين
- هذا عمل سَّينين.

باب الصاد

الخطأ	المرواب	السبب
(ص ب ح)	وجه صبيح (وضوء) ، مُشرق).	إن « المشرق » هو شراب الصباح من لبن أو خمر.
- وجه صبح.	اصطبغ بصبغة التوتة.	إن لطاوعة « قتل » باين أحدها « انقل » ، نحو: كسرتة فانكسر ، والثاني: انقل ، نحو: جمعه فاجتمع ، ومنه صبغ ، فإن مطاوعة: اصطبغ لا انصبغ. وهذا كله ساعياً . وأنا مع إجازة قياس الوزن « انقل » .
(ص ب غ)	انصبغ بصبغة التوتة.	
(ص ح ب)	اصحبي برسالة إلى مدير المدرسة. اصحبي رسالة إلى مدير المدرسة.	يتعدى الفعل « اصحب » بنفسه إلى مفعولين.
(ص ح ف)	سأدرس الصحافة فأصبح صحافياً . سأدرس الصحافة فأصبح صحافياً .	إن وزن ما دلّ على جرّفة هو « فعالة » .
	أو صحفياً (نسبة إلى صحيفة).	

من الفعل «صادف»، أما الفعل: صدّف صدروفًا، ويعني: أعرض تقول: صدّفتُ عن الرذيلة، أي أعرضتُ عنها.

صادقة: اتخذته صديقًا، وصادق فلانًا المودة والنصيحة: أخلصها له.

لغيره مصادقة أو اتفاقًا، أو صادفته.

أجاز الوزير الحكم أو أمضاه أو وافق عليه. (وأجاز المحجم الوسيط القول: صدّقه).

(ص د ف)
لغيره صدّقة.

(ص د ق)
صادق الوزير على هذا الحكم.

ليس في اللغة العربية الفعل «صلح»، وقد أخطأ إبراهيم طوقان

حين قال:

لكن أصلح غلظة تحويّة متلا وأتخذ الكتاب دليلا

هكذا وردت في اللغة

صحّح الفرض.

أكل ماخ البيضة أو مَحَّها، وترك

(ص ف ن)
أكل صمّار البيضة وترك

صلّح الفرض.

انتبه إلى صمّام الأمان (صمّام القارورة: سُدّادها).

- ائْتِه إلى صمّام الأمان.

نسبة إلى «صهيون».

الدعاية الصهيونيّة.

- الدّعاية الصّهيونيّة.

(ص ه ي ن)

السبب

الصواب

الخطأ

إن الإصابات لا تُخلى ولا تُنتقل.

شوهه العدو ينتقل مُصابيه.

شُوهة العدو يُحلي إصاباته.

(ص وب)

معنى « انصاع »: رجع مسرعاً، أو تفرَّق.

انتقاد التلميذ لرأي معلمه، أو

انصاع التلميذ لرأي معلمه.

(ص و ع)

أطاع معلمه.

(ص و ذ)

ليس في العربية الفعل « أصان »، بل « صانَ » واسم

سِرْكٌ مَصُونٌ عندي

سِرْكٌ مُصَانٌ عندي.

المفعول من « صانَ »: مَصُونٌ.

باب الضاد

المسبب	الصواب	الخطأ
كلمة « ضيغ » مؤنثة.	ضيغٌ (تسكين الباء وضمها) مفترس . ضيغٌ مفترسةٌ .	(ض ب ع) ضيغٌ (تسكين الباء وضمها) مفترس . ضيغٌ مفترسةٌ .
لا يتعدى الفعل « ضحك » بـ « على » بل بالياء أو « من » .	ضحك منه أو به .	(ض ح ك) ضحك عليه .
لأن الأرض ليست شيئاً يحمل ويُضرب به .	ضرب به الأرض .	(ض ر ب) . ضربه بالأرض .
يتعدى الفعل « اضطرَّ » بـ « إلى » لا باللام .	اضطرَّ فلانٌ إلى عمل كذا .	(ض ر و) - اضطرَّ فلانٌ لعمل كذا .
يتعدى الفعل « تفضَّل » بـ « من » لا بـ « في » .	متفضِّلٌ من اللغة العربية .	(ض ل ع) متفضِّلٌ في اللغة العربية .

باب الطاء

السبب	الصواب	الخطأ
تطبَّب فلان: تماطى الطبَّ وهو لا يُتَّقَمُه. وتطبَّب له: سأل له الطبيب.	سافر فلان لِيَتَطَبَّبَ.	سافر فلان لِيَتَطَبَّبَ. (ط ب ب)
استطرد في الكلام أو الحديث: تتلَّ من موضوع إلى آخر.	تابع كلامه أو واصله في الموضوع الفلاني.	(ط رد) - استطردَ كلامه في الموضوع الفلاني.
يتمدَّى الفعل «طَمَّن» بـ «في» أو بـ «على».	طَمَّنَ فيه أو عليه.	طَمَّنَ به (عابه). (ط ع ن)
يتمدَّى الفعل «طالِع» بنفسه.	طالِعَ الكتابَ.	(ط ل ع) - طالع في الكتاب.

(ط ل و)
حديثه طلي.
في حديثه طلاوة (يفتح الماء
وضمها وكسرها).

لم يرد في المربة الفعل « أنطلى ».

جازت عليه الحيلة.

(ط ل ي)
انفلت عليه الحيلة.

هكذا استعمالها الرب.

اشتريت طئا من كذا (بضم
طاء « طين »).

(ط ن ن)
اشتريت طئا من كذا.

من الفعل « طها يطهو طهوا وطهوا ».

فلان يطهو اللحم.

(ط ه و)
فلان يطهي اللحم.

هكذا وردت في المربة. وأقترح على جامعتنا اللغوية
إجازة استعمال كلمة « الطاسة » لرفع الخطأ عن ملايين
الرب الذين يستعملونها.

شرب الماء بالطاس.

(ط و س)
شرب الماء بالطاسة
(إناء من نحاس ونحوه يشرب
فيه، أو به).

السبب

الصواب

الخطأ

إن كلمة « طال » مرگبة من الفعل « طال » الكخوف
عن طلب الفاعل، و « ما » الكافة، وتعني: كثيراً ما .

سأزورك ما دمتَ مريضاً

سأزورك طالما أنتَ مريض .

(ط و ل)

باب الظاهر

السبب

الصواب

الغلط

يُصِفُ فلانٌ بِالظَّرْفِ .

يُصِفُ فلانٌ بِالظُّرْفِ .

(ظرف)

مِنْ صَبْرٍ ظَفِيرٍ .

مِنْ صَبْرٍ ظَفَّرٍ .

(ظفن)

٢٤٤

ومنه قول أبي ذؤيب المذلي:

وَإِذَا الْمَيْتَةُ أُنْشِبَتْ أَظْفَارُهَا

أُنْشِبَ فِيهَا أَظْفَارُهُ، وَجَمَعَ الْجَمْعَ
أُظْفِيرًا .

أُنْشِبَ فِيهَا أَظْفَارُهُ .

(ظفن)

الْفَيْتَةُ كُلُّ تَيْمِيَّةٍ لَا تَنْتَعِجُ

يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ .

- يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ (أي):

يَسْتَهْمُ وَفِي وَسْطِهِمْ .

(ظهن)

باب العين

السبب	الصواب	الخطأ
-------	--------	-------

«المبارة» هي اللكلام الذي يبين ما في النفس من ممان.
 (ع ب ن)
 - السجادة عبارة عن صوف منسوج. السجادة صوف منسوج.

معنى «العنيد»: الحاضر والمهيا.
 (ع ت د)
 - يوم عتيد (مُنْتَظَر).

إنَّ «أل» و«من» لا يجتمعان مع «أفعل»
 (ع ج ب)
 - والأعجب من ذلك كذا.
 التفضيل، والصواب حذف أحدهما.
 من ذلك أنَّ الأمر كذا
 الأعجبُ أنَّ الأمر كذا - أعجب

إن «عدا» و«خلا» و«حاشا» تكون أفلا فينصب
 (ع د و)
 يلاك سيارة عدا عن بيت فخر.
 الاسم بعدها على أنه مفعول به، وتكون حروف جر فخر
 يلاك سيارة عدا بيتاً فخراً، أو
 الأسماء بعدها. أمّا إذا سُقِيَ بـ «ما» المصدرية،
 فيتعين نصب الاسم الذي بعدها على أنه مفعول به.
 بيت فخر.

أَعْدَى جَارَهُ بِالرُّضِ .

(ع د و)

- عدا جاره بالرض .

- اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الحُضُورِ ، أَوْ

(ع ذ ن)

- اعتذر عن الحضور .

عَنِ العِيَابِ .

إن الاعتذار يكون عن خطأ، وهو في حالتنا هذه يختلف أو العياب أو عدم الحضور . وكانت لجنة الأصول التابعة لمجلس اللغة العربية في القاهرة قد أجازت القول : اعتذر عن الحضور ، على أساس أن في هذا التمييز مضاف محذوف ، والتقدير : اعتذر عن عدم الحضور ، أو على أن « عن » فيه للمجازاة ، والمتمذر يتمذر لأنه تجاوز الحضور الذي كان ينبغي له ألا يتجاوز ، لكن المؤتمر والمجلس التابعين للمجمع لم يوافقا على تصويب اللجنة . (انظر : مجمع اللغة العربية : كتاب الألفاظ والأساليب ، ص ١٣٣ - ١٣٧) .

الاعتذار يكون « من » الذنب « إلى » المذنب إليه .

اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ كَذَا

(ع ذ ن)

- اعتذر منه .

« التعريب » هو صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها =

تَرْجَمَ القِصَّةَ .

(ع ر ب)

- عرب القصة

السبب

الصواب

الخطأ

= يلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. فتعريب كلمة

تلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. فتعريب كلمة

وتعريب كلمة Radio هو: «راديو»

وتعريبها: المذيع. ونقترح على جامعا اللغوية إجازة

استعمال كلمة «التعريب» بمعنى النقل إلى العربية،

لتبوع هذه الكلمة، بهذا المعنى، بين الناس وفي المؤتمرات

اللغوية وغيرها. وقد أحسن الأب لويس معلوف عندما

أثبت هذا المعنى الولد في معجمه «النجدي».

١٤

العرض يتأهل الطول. أمّا العُرْضُ فيعني «الوسط» أو الجانب...

- لأنّ مضارع «عرض» يعرّض، فاسم المكان منه: معرض

(ع رض)

- إضْرِبْ به عَرْضَ الحائط.

- زرتُ معرضَ السيارات

(ع رف)

- تعرّفتُ إليه.

- تعرّفتُ عليه.

(جهلته يعرفني)

تعارف فلان وفلان.

- تعارف فلان بفلان.

- الفعل « تعارف » من أفعال المشاركة التي لا تُستند إلا إلى اثنين أو أكثر. ومنه الآية: هربا أيها الناس! إننا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ﴿١٣٣﴾ (الحجرات: ١٣٣)، أي: لتتعارفوا.

- معرفتك بالشيء خير من جهلك - معرفتك بالشيء خير من جهلك - معرفتك إياه.

(ع ز ب)

ما أصعب حياة المرزوبة أو المرزبة.

- ما أصعب حياة المرزوبية.

(ع ز م)

ليس من صفاتي «عزم» الدعوة.

دعاه إلى المشاء.

- عزّمه على المشاء.

(ع ص ب)

أما تعصّب له أو منه فتعني: نصرّه.

تعصّب عليه.

- تعصّب ضمه.

السبب

المصواب

الخطأ

(ع ص ن) شاهدته عصمَ الأَحد (ما بين الظاهر والمغرب).
شاهدته عُصاري الأَحد.

(ع ص م) آسَتْ مَعْصوماً عن الخطأ.
آسَتْ مَعْصوماً من الخطأ.

(ع ص ي) عَصِي فلانٌ أَمْرٌ مَعْصَمٌ.
عَصِي فلانٌ أَمْرٌ مَعْصَمٌ.
إن الفعل هو «عصى» ومضارعه «يعصي».

يقول أبو تمام:
لا تُتْكَرِي عُطْلَ الكَرِيمِ مِنَ العَنِي
فالسَّيْلُ حَوْبٌ للمكان العسالي

- معنى «عَفَى»: أَسَفٌ.

- عَفَى الطَّعامُ أَوْ تَعَفَّى.

(ع ف ف) عَفَى الطَّعامُ (فَسَدَ).

يَتَعَدَّى الفعل « أعلن » بنفسه أو باللام لا بـ « عن » .

يَتَعَدَّى الفعل « أعلن » بنفسه أو باللام لا بـ « عن » .

يَتَعَدَّى الفعل « أعلن » بنفسه أو باللام لا بـ « عن » .

كلمة « عمود » تكتب دون ألف .

كلمة « عمود » تكتب دون ألف .

كلمة « عمود » تكتب دون ألف .

المعمر هو الله عزَّ وجلَّ، والمعمر هو الإنسان .

المعمر هو الله عزَّ وجلَّ، والمعمر هو الإنسان .

المعمر هو الله عزَّ وجلَّ، والمعمر هو الإنسان .

يَتَعَدَّى الفعل « عانى » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « عانى » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « عانى » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « تعود » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « تعود » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « تعود » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « تعود » بنفسه .

يَتَعَدَّى الفعل « تعود » بنفسه .

إن « عاد » من أخوات « كان »، ومعناها: صار .

إن « عاد » من أخوات « كان »، ومعناها: صار .

إن « عاد » من أخوات « كان »، ومعناها: صار .

السبب

الصواب

الخطأ

ليس في العربية الفعل «أعاق»، حسب المعجم اللغوية الموثوق به.

عاقه أو عوّقه عن السفر.

(ع و ق)
- أعاقه عن السفر.

من الفعل «عاب»، وليس في العربية الفعل «أعاب».

هذا عمل مُعيب أو محبوب.

(ع ي ب)
هذا عمل مُعيب.

«العالة» جمع مفردة: عائل، ولا يجوز أن يُخبر بالجمع عن الفرد. وقد أُخطئ محمد المدائني عندما صوّب استعمال «عالة عليه». (أنظر كتابه: معجم الأخطاء الشائعة، ص ١٨١).

فلان عائل على أبيه - أو
- فلان عائلة على أبيه
(يعيش مُتقيداً على كسب والده). عسيه على أبيه.

(ع ي ل)

باب الفين

السبب

الصواب

الخطأ

(غ ش ش)

- فلان مشهور بالفتش.

فلان مشهور بالفتش (بكسر الفين
أو فتحها).

(غ ط ي)

- غطى الصحافيون أبناء مؤتمر
الفتة العربي.

نشر الصحافيون أبناء مؤتمر
المرعي.

He gave full a ccount of the conference

(غ ل ل)

- باع الفلاحون أغلآلهم (محاصيلهم) - باع الفلاحون غلآلهم أو غلآلهم.
الزراعية) الأغلال هي التيود توضع في الأعناق والأزجل.

(غ ل و)

- فلان في غلواء شبايه.

فلان في غلواء شبايه.

مثل «الصعداء»، و«الجللاء»...

السبب

الصواب

الخطأ

إن الفعل « غلى » لازم، فلا يجوز اشتقاق اسم المفعول منه، أما
الفاعلان: أغلى وغلى، فمتممَّتان لذلك يصح اشتقاق اسم
المفعول منها.

الماء مُغلى أو مُغلى.

(غولي)
- الماء مُغلىة.

إن « الغاوي » هو الضاكَ أو المتهمك في الباطل، نحو الآية:
﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ (الشعراء: ٢٢٤).

إنه هاوٍ من هُوأة المطالمة.

(غوي)
إنه غاوٍ من غوأة المطالمة.

٤٤

من الفعل « غار غيرة »، أما « الغيرة » فهي اسم هيئة من
« غار »، أو الدية.

فلانة أصابتها الغيرة.

(غري)
- فلانة أصابتها الغيرة.

باب الفاء

السبب

الصواب

الخطأ

الفتحة هي الـزُجْجَة في الشيء ، أما « الفتحة » فمن معانيها العلامة الأصلية للمصب أو مصدر مرّة من « فتح » .

يتمدّى الفعل « قَتَّش » بنفسه أو بـ « عن » .

في الجدار قَتَّحَة .

- في الجدار قَتَّحَة .

(فت ح)

قَتَّشَ عَنْهُ أو قَتَّشَتْهُ .

- قَتَّشَ عَلَيْهِ .

(فت ش)

أَكَلَ فُجَّجَةً .

- أَكَلَ فُجَّجَةً .

(ف ج ل)

الفتح مؤنثه .

أَصِيبَتْ فَغْضَهُ الْبِيسْرَى .

- أَصِيبَ فَغْضَهُ الْبِيسْرَى .

(ف خ ذ)

أَخْفِيعَ الرَّيْضُ لِبَعْضِ الْفُحُوصِ .

(ف ح ص)

السبب

الصواب

الخطأ

الفاخوري: بائع الفاخور وهو نوع من النباتات طيب الرائحة.

فلان فخّاري.

فلان فاخوريّ (صانع الفخّار).

«فتدح» من الفعل «تدح» بفتح، بفتح قدحاً.»

(فدح)

(أي قلها).

إذا دخلت «أل» التعريف على أفعل التفضيل، وجب أن يطابق من هو له في كل شيء. أما إذا أضيف، فتجوز فيه المطابقتها وعدمها.

هذه هي الطريقة المفضلة،
أو الأفضل عاقبة.

هذه هي الطريقة الأفضل.

(فرض ل)

الفعال: الفعل إذا كان من فاعلين، وفعال الطريقة ونحوها:
تصالحا، والفعال: الفعل حسناً أو قبيحاً إذا كان من فاعل

فلانٌ حسنُ الفعّال.

فلانٌ حسنُ الفعّال.

واحد.

« يتعدى الفعل « فَوَّضَ » بنفسه إلى مفعوله الأول، و« إلى »
إلى مفعوله الثاني.

لا يتعدى الفعل « تَفَيَّأَ » بنفسه بل بالباء.

معنى « فيصاه » واسمه، ومذكرها « أفيح » والجمع « فييح ».

(ف و ض) فَوَّضَ فلاناً بالأمر (سَلَّمَهُ الأمر). فَوَّضَ الأمر إلى فلان.

(ف ي أ)

– تَفَيَّأْتُ بِظِلِّ الشَّجَرَةِ. تَفَيَّأْتُ بِظِلِّ الشَّجَرَةِ.

(ف ي ح)

– حَدِيثُهُ فِيصَاهُ (تَفْوَحُ رَأْسُهَا) حَدِيثُهُ فَوَّاحَةٌ أَوْ فَوَّاحَةٌ.

من يهيد).

باب التوافق

السبب	الصواب	الخطأ
يتمنى النمل « اقتبس » بـ « من » لا بـ « عن ».	اقتبس منه.	(ق ب س) - اقتبس عنه.
لم يرد النمل « اقتبل » بمعنى: قَبِلَ.	تقبَّل الشيء أو قَبَّله.	(ق ب ل) - اقتبل الشيء (أخذه).
لا يأتي النمل « قَدَّم » بمعنى: أعطى.	أعطاه قَلْبًا.	(ق ا د م) - قَدَّم إليه قَلْبًا.
لم يأت النمل « قَرَف » بمعنى: امتازَ.	امتازَ منه.	(ق ر ف) - قَرَف منه.

(ق س م)

- أَقْسَمَ بِأَن يَفْعَلَ كَذَا .

أَقْسَمَ عَلَى أَن يَفْعَلَ كَذَا .

(ق س و)

- قَاتُوا عَدُوًّا أَلِيًّا (كابدوا أو عاينوا). قَاتُوا عَدُوًّا أَلِيًّا .

من الفعل « قَاتَى » لا من « قَاتَسَ » الذي هو من القياس .

(ق س و)

- قَاتَى فُلَانٌ مِنْ أَلْمِ شَدِيدٍ .

قَاتَى فُلَانٌ أَلْمًا شَدِيدًا .

يَتَمَدَّى الْفِعْلُ « قَاتَى » بِنَفْسِهِ .

(ق ش ج ر)

- اِنْتَابَنِي قَشْمَرِيَّةٌ .

اِنْتَابَنِي قَشْمَرِيَّةٌ
(علو وزن « طَائِيئِيَّة »).

(ق ص د)

- اِقْتَصَدَ مَبْلَمًا مِنَ الْمَالِ .

وَقَرَّ مَبْلَمًا مِنَ الْمَالِ .

اِقْتَصَدَ فِي أَمْرِهِ: تَوَسَّطَ فَلَمْ يُعْرِطْ . اِقْتَصَدَ فِي الْمُنْفَعَةِ: لَمْ يَسْرِفْ .

وَلَمْ يُقَيَّرْ . وَاِقْتَصَدَ فُلَانٌ: كَانَ يَغِيرُ خَفِيفٌ وَغَيْرُ حَسِيمٍ .

وَاِقْتَصَدَ الشَّاعِرُ: وَاَصَلَ عَمَلُ الْقَصَائِدِ .

السبب

المصواب

الخطأ

(قاص ر) كان حديثه قاصراً على الشعر . كان حديثه مقصوراً على الشعر لأن العمل « قَصَرَ » هنا متمدٍ وليس لازماً .
(لم يتجاوز به الشعر).

(ق ط)

- لن أكذب قط . لن أكذب أبداً .

يختص « قط » ببنى الزمن الماضي ، فتقول : ما كذبت قط ،
أما « أبداً » فتختص ببنى زمن المستقبل .

٢٣٢

(ق ط ع) تشتهر المائدة اللاتينية بزراعة التبغ . يشتهر الصمغ اللاتيني بزراعة التبغ . لم ترد كلمة « المائدة » بمعنى : الصمغ أو الفطر .

(ق ع س)

- تقاصس في أداء واجبه . تقاصس عن أداء واجبه .

يتعدى الفعل « تقاصس » ب « عَن » لا ب « في » .

(ق ل ل)

- استقل فلان القطار . استقل القطار فلاناً .

لأن معنى « استقل الشيء » : جمه ورفه .

- استقل فلان القطار .

(ق ل ل)

- استقلَّتُ برأبي (تفرَّدتُ به).

- استقلَّ فلانُ السَّيَّارةَ.

أبي حملته ورفعته).

(ق م م)

مؤتَرُ القمَّةِ العربيَّةِ.

مؤتَرُ القمَّةِ العربيَّةِ.

(ق ن ن)

هذا قنُّ الدجاجِ.

هذا خنُّ الدجاجِ.

(ق و د)

- كان المجرمُ مُتاداً إلى السجنِ.

كان المجرمُ مقدوداً إلى السجنِ.

من الفعلِ «قاد»، واسمُ المفعولِ منه: مقود.

من الفعلِ «استقلَّ»، وليس «استملى»، ومنهم من يجيز

«استقلَّت» تحفيظاً للفظ، معنى «استقلَّ»: ذهب وارتحل،

و«استقلَّ الشيء» : عدَّه قليلاً... إلخ.

القمَّة: أعلى كل شيء، والقمَّة: الزبالة.

القمَّة: أعلى كل شيء، والقمَّة: الزبالة.

القنُّ: العبد الذي كان أبوه مملوكاً لوالديه.

باب الكاف

السبب

الصواب

الخطأ

يجب مطابقة أفضل التفضيل لا قبله لدخول « أل » عليه ،
أما إذا أضيف ، فتجوز فيه المطابقة وعدمها .

(ك ب ن)

- الفارة الآسيوية هي الأكبر بين الفارات .

الفارات .

(ك ت ف)

الكلف مؤنثة .
الكيفُ اليسرى .
الكيفُ (أو الكيفُ أو الكف) الأيسر .

كذا وردت في اللغة .
اشتريتُ ثوباً من الكفان .
اشتريتُ ثوباً من الكفان .

(بتفتح الكاف) .

(ك ث ن)

أنظر : (ك ب ن) هذه التماييز استعمالاً .
هذه التماييز استعمالاً .

(ك و ن)

لم يأت في كلام العرب الفعل « انكسر » بهذا المعنى .

- عيشي المنكسر (غير الصافي) . عيشي الكثير .

(ك ر ث)

يتمدى الفعل « اكرث » باللام لا بالياء .

لم يكثر له .

- لم يكثر به (لم يعأ به) .

(ك ر ك و ن)

الكر كدث (يشديد الدال) حيوان هكذا وردت الكلمة في اللغة .

- الكركدث حيوان ثديي من

ثديي من ذوات الحافر .

ذوات الحافر .

(ك س ب)

للسب نفسه .

كسب مالا .

- كسب مالا .

(ك س ن)

وصف اللطائر الجارح كالنسر أو العقاب . وسمي

- هجم عليه وحش كبير .

كذلك لأنه يكسر جناحه حين ينقض على فريسته .

(ك س ف)

لم يرد الفعل « انكف » في العربية .

- انكفت الشمس (احتجبت) . كسفت الشمس .

السبب

الصواب

المخاطأ

(كس و)

من الفعل « كسا ، يكسو » واستعمال الفعل « أكسى » غير فصيح .
- فلان بحاجة لمن يطعمه ويكسوه .
فلان بحاجة لمن يطعمه ويكسبه .

يتمدّى الفعل « كُفّ » بنفسه إلى مفعولين .

كُفّته التيام بكذا .

- كُفّته بالتيام بكذا .

٤٣

« التكاليف » جمع « تكليف » أو « تكلفة » المشتقة .
ومنهم من يصوّب القول : « تكاليف الطعام كذا » ، استناداً إلى الجاز اللغوي ، ففي دفع المال مشقة ، وأنا أؤيد هذا التصويب .

شئُ الطعام كذا .

- تكاليف الطعام كذا .

الكآل : الحالة .

له همّة لا تعرف الكآل .

- له همّة لا تعرف الكآل (التمب والإعياه) .

(ك ل ل)

(ك ل م ا)
- كَلَّما اجْتهدتَ كَلَّما ازداد حَيُّ لك . كَلَّما اجْتهدتَ ازداد حَيُّ لك .
« كل » هنا بمعنى الطرف ، لإضافتها إلى « ما » المصدرية
الزمانية ، وهي تتعلق بالجواب ، فلو كررنا ، لقيت جملة « كلما
اجتهدت » وجملة « ازداد حَيُّ لك » دون جواب لها ، فيكون
المنى ناقصاً .

(ك م ن)
- وقع المدو في كائن جينسا . وقع المدو في كمناء جينسا .
تجمع كلمة « كمين » على « كمناء » لا « كائن » .

باب اللام

السبب

الموآب

الخطأ

(ل) أريد مقابلتك مدّة قصيرة.
أريد مقابلتك لمدّة قصيرة.

(ل ب ق) يتعدى الفعل «أتى» بالياء لا باللام.
- هذا ثوب يلبس بك. هذا ثوب يلبس بك.

(ل ب ن) الألبان: الصدر، أمّا اللبن فهو الذي يُشرب من ناقة أو شاة أو غيرها.
هذا أخوه يلبس أمّه. هذا أخوه يلبس أمّه.

(ل ث ي) هكذا وردت في اللمة.
- التهنيت لثته (بكسر اللام). التهنيت لثته (ما حول الأسنان من اللحم).

(الجم)

- جَمَّ الجِوَادَ (أبسه الأجام).

(الجن)

- اجتمعت الأجنة البرلانية...

«الأجنة» هي الجماعة يجتمعون لأمر يرضونه، أو جماعة يوكل إليها فحص أمر، أو إنجاز عمل. ولم ترد في العربية كلمة «الأجنة».

(الجم)

- لَجَسَ الإِيَاءَ (لجته ياجسه

أو بلسانه)

هكذا ورد الفعل «لجس» في اللغة

(الغق)

- لَغَقَ السَّكَلَ يَأْصِيهِ.

- لغق (بكسر العين) السَّكَلَ يَأْصِيهِ. للسبب نفسه

(الغم)

- انْفَجَرَ اللَّغْمُ.

انفجر اللَّغْمُ.

كلمة «لغم» تركية، وقد عربها جميع اللغة العربية في الفاهرة بـ «لغم»، وليته سكن العين لتخفيف نطقها.

(القب)

- لَقَّبُوهُ كَذَا.

يتمى الفعل «لقب» إلى مفعوله الثاني بالياء لا بنفسه.

السبب

الصواب

الخطأ

النتاه أو لقيه، أو لاقاه، أو تلقاه. يتمدى الفعل «التقى» بنفسه لا بالياء.

(ل ق ي)
- التقى به (صادقه).

يمدّى الفعل «لح» بـ «إلى» لا بـ «عن».

وهذه لَمَحَةٌ عن حياة الأديب. وهذه لَمَحَةٌ إلى حياة الأديب.

التأهف هو الجزن والتحصُّر لا الشوق والحنين.

أنا مشتاق لرؤيتك.

(ل ه ف)
- أنا مُتَأهِّف لرؤيتك.

باب اليم

السبب

الصواب

الخطأ

(م ح و) - كان اللوحُ مَمْحِيًّا أو مَمْحُوًّا . من الفعل «محا، يمحي، ويمحو»، لا من «أمحى» .

- كان اللوحُ مُمْحِيًّا .

(م ر ج ن)

- كانت هديته من الأرجان (بفتح) ومنه الآية: (ويخرج منها اللؤلؤ والمرجان) (الرحمن: ٣٢) .

الليم).

- كانت هديته من الأرجان (أحجار كريمة حراء).

(م ر خ)

- أطلقوا مركبةً نحو الرِّيحِج (بكسر اليم)

- أطلقوا مركبةً نحو الرِّيحِج .

(م س ح)

- تبلغ مساحة هذه الأرض كذا . تبلغ مساحة (بكسر اليم) هذه الأرض كذا .

(م س ن)

لا تقل ما ليس بكرايتك . لا تقل ما ليس كرايتك . يعتمدى الفمل «مَسَّ» بنفسه .

السبب

الصواب

الخطأ

لأن « الأُمسية » أصلها « أُمُوسية » على وزن « أُمُوسية » فأبدلت الواو باءً ، وأدغمت في الياء الأخيرة ، فصارتا بَاءً شَدِيدَةً ، أي أُمُوسِيَّةً .

سُرَّعتي هذه الأُمسية الشعرية

سرعتي هذه الأُمسية الشعرية
(بعدم تشديد الياء).

(م س و)

لم يُسمع الفعل «عَمَسَ» عن العرب بمعنى: أَمِنَ .

أَمِنْتُ في الأمر .

(م ع ن)
- عَمَسَ في الأمر .

يَمَدَى الفعل « أَمَكَنَ » بنفسه لا باللام .

أَمَكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا .

(م ك ن)
- أَمَكَنَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا .

أَمِنْتُ عَلَى فُلَانٍ : آذَاهُ بِجَنَّةٍ . وَأَمِنْتُ فُلَانًا : بَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ .
المؤمنون : التوي أو القَطوع ...

أنا شاكر لك .
أنا شاكر لك .

(م ن ن)
- أنا ممتنٌ لك .
- أنا ممنون لك .

باب النون

السبب

الصواب

الخطأ

« النَّبْذَةُ » هي الناجية، والنَّبْذَةُ هي القطعة من الشيء أو الناجية.

مفرد « أُنْجَاءً »: نُجُو، فالهمزة فيها منقلبة عن واو، فهي ليست زائدة، لذلك لا تُمنع كلمة « أُنْجَاءً » من الصرف.

الفعل « نَجَّرَ » لازم.

« النَّسْمَةُ » هي كل كائن حي فيه روح.

(ن ب ذ)

فِرًّا نُبْذَةُ مِنَ الْكِتَابِ.

(ن ح و)

- زُرْتُ أُنْجَاءً عِدَّةً مِنَ الْبِلَادِ.

35

(ن خ ع)

نَجَّرَ الْحَسْبُ.

نَجَّرَ السُّوسُ الْحَسْبُ.

(ن س م)

هَبَّتْ سَمَةٌ خَفِيْفَةٌ (رِيحٌ ضَعِيْفَةٌ). هَبَّتِ النَّسِيمُ.

السبب

الصواب

الخطأ

(ن ش ر)

- جمع النَّجَارِ النَّجَّارَةُ (بضم النون).
جمع النَّجَّارِ النَّجَّارَةُ (بكسر النون).

(ن ع ر)

- أَضْمَقْتَهُمُ النَّعْرَةَ الطَّائِفِيَّةَ.
أَضْمَقْتَهُمُ النَّعْرَةَ الطَّائِفِيَّةَ.

النَّعْرَةُ هي صوت الخيشوم أو هبوب الريح. النَّعْرَةُ: العصبية.

(ن ع ي)

- أَنَعَى الرَّحْمَ فُلَانٌ.
أَنَعَى الرَّحْمَ فُلَانٌ.
- هذه النَّعْرَةُ مَوْجَّةٌ إِلَى الْجَمِيعِ. هذا النَّعْيُ مَوْجَّةٌ إِلَى الْجَمِيعِ.

نَعْيٌ يَعْنِي نَعْيًا وَنَعْيًا.

(ن ق هـ)

- الرَّيْضُ فِي مَرِحَلَةِ النَّقْهِ - الرَّيْضُ فِي مَرِحَلَةِ النَّقْهِ
النَّهَاجَةُ هِيَ النَّهَمُ وَسُرْعَةُ الْفِطْنَةِ.
(الفترة التي يصبح فيها المريض ،
أو النَّقْهُ.
وفيه ضمف).

لم يأتِ الفعل «نَكَرَ» بمعنى: جحد، بل بمعنى: جهل، ومنهم من يصحح هذا الاستعمال، باعتبار أن من يجهل الجميل كمن يجحد.

اسم المكان من الفعل «أناخ»، هو «مناخ».

لا تستعمل كلمة «النَيْف» إلا بعد المقود، وتعني من الواحد إلى الثلاثة. هذا ما يقوله النحاة، أما أنا فلا أرى بأساً من استعمالها كأعداد المفردة قبل المقود.

السبب نفسه.

نَوْه بفلان أو باسمه: شهره ورفع ذكره وعظمه.

تجمع «النبتة» على «النبات» كما في الحديث الشريف: إنما الأحوال بالنبات.

(نك ن)

يا مُنكَرَ الجميل.

- يا ناكراً الجميل.

(ن و خ)

مُنَاخ أفریقیا حارّ.

مَنَاخ أفریقیا حارّ.

(ن و ف)

جاء خمسون رجلاً ونيّف.

- جاء نيّف وخمسون رجلاً.

- جاء ستة عشر أو سبعة عشر رجلاً أو ثمانية عشر رجلاً.

(ن و هـ)

هذا الرجل المنوّه به.

هذا الرجل المنوّه عنه.

(ن و ي)

نباتة حسنة.

نواياه حسنة.

باب الهماء

السبب	الصواب	الخطأ
لأن مضارع «هبط» ، فاسم المكان: هببط	الشرق هببط الديانات	الشرق هببط الديانات. (هبط ط)
مصدر «هطل» كما في المعجم «هطل» و «هطلان»	إزرع قبل هطل المطر ،	إزرع قبل هطول المطر . (هطل ل)
و «تهطل» . ولكني أقترح على جامعا إجازة «هطول»	أو هطلانه أو تهطاله .	
لرفع الخطأ عن ملايين العرب الذين يستعملونه .		
- معنى «هل» التصديق «الذي جوابه: نعم أو لا ، فلا معادل	أقيم أنت أم مسافر؟	هل مقيم أنت أم مسافر؟
يبدوها ، بخلاف الممزة التي قد تعني «التصمور» وهو إدراك	الفرد .	
- لا تدخل «هل» على النفي .	ألم ينجح أخوك؟	هل لم ينجح أخوك؟

لا تدخل « هل » على « إنَّ » التي للتوكيد لأن هذه لتقرير
الواقع، و « هل » للاستفهام عن وقوعه.

هل زيد ناجح؟ هل إنَّ زيداً ناجح؟
(هم م) أرغب في أن تكون مؤمناً، أو يُهَيِّئْ مؤمناً. أرغب في أن تكون مؤمناً.
أن تكون مؤمناً أن تكون مؤمناً.

من الفعل « أهتمَّ » لا من « همَّ ».
هذا أمر مهمّ. هذا أمر مهمّ.

« أُمُويَّة » نسبة إلى « هو »، أما « أَلُمُويَّة »
فهي البئر العميقة، أو الحِجَّة.
(هو) - أضاع فلان هويَّته. - أضاع فلان هويَّته.

أصله « مهوب » لأنه من الفعل « هاب »، ثم أصبح بالإعلان
« مهيب » أو « مهوب ».
(هـ ي ب) هذا الرجل مهيب أو مهوَّب. هذا الرجل مُهاب (مخوف).
أماجت الرياح النبات: أَيْسَّته. (هـ ي ج) هاجه الغضب. هاجه الغضب (أثاره).

باب الواو

السبب

الصواب

الخطأ

معنى « لا يجب أن تسرق »، أن السرقة غير واجبة،
فهي بالتالي جائزة، وهذا المعنى لا يقصده شريف .

يَجِبُ أَلَّا تَسْرِقَ .

لا يجب أن تسرق .

(وَجِبَا)

كلمة « ووجد » تأتي دائماً منصوبة على الحالِّية، وملازمة
الإضافة .

جاء ووجدَه .

- جاء لوجدَه .

(وَجِدَا)

يرى الصَّحَّاحُ ولسان العرب أنَّ « التُّخْمَةَ » من كلام العامة .
لكنني أدعو الجامع إلى إجازتها لرفع الخطأ عن ملايين الناس
الذين يستعملونها بدل « التُّخْمَةَ » .

أصابته التُّخْمَةُ من كثرة الأكل .

(بفتح الخاء)

- أصابته التُّخْمَةُ من كثرة الأكل .

(وَجِدَا)

يتدى الفعل « أودع » بنفسه إلى مفعولين .

أودع صديقه أمواله .

أودع أمواله عند صديقه

(وَدَعَا)

(وري)

- واروا الميتَ الترابَ (دفنه) واروا الميتَ في التراب.

واحد.

يَعْمَدِي النفل « واري » بنفسه إلى مفعول به

(وضح)

- استوضحتُ منه عن رأيه في كذا. استوضحته رأيه.

يَعْمَدِي النفل « استوضح » بنفسه إلى مفعولين.

(وف)

- يجب أن تتوفّر فيه الشرطُ - يجب أن تتوافر فيه الشرطُ

التي: صرف إليه هِمَّتِه.

- توفّر على صاحبه: رعى حُرمانه وبرّه. توفّر على

(وفي)

- صفحة الوفيات.

صفحة الوفيات.

تجمع « وفاة » على « وفيات »، أما « الوفيات »
فجمع « وقيّة »، (من الوفاء).

باب الآء

السبب	الصواب	الخطأ
« الأيسرى » مؤنث « الأيسر » ، أو « اليسار » للجهة واليد ، أو السهل ، أو اليسر .	جلس يسرة أو عن يسرة .	جلس يسرة . (ي س ر)
« اللافتة » كما جاء في المعجم الوسيط : « لوحة من خشب ونحوه يكتب عليها اسم أو شعار لتوجيه النظر إليه . (ج) لوافت . (معدنة) . » أما كلمة « بافظة » فلم أجد لها في المعاجم العربية .	علق لافتة كتب عليها كذا وكذا . علق لافتة كتب عليها كذا وكذا .	علق بافظة كتب عليها كذا وكذا . (ي ف ط)
« الأيمنة » نوع من برود اليمن .	جلس يمنة أو عن يمينته .	جلس يمنة . (ي م ن)

فهرس المصادر والمراجع

- ابراهيم، كمال: أغلاط الكتاب. بغداد. المطبعة العربية. ١٩٣٥ م.
- ابن الإمام: الجمانة في إزالة الرطانة. تحقيق حسن حسني عبد الوهاب. نشر المعهد العلمي للآثار الشرقية في القاهرة. ١٩٥٣ م.
- ابن جني: - الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة. دار الكنب. ١٩٢٠-١٩٥٦ م.
- المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني. تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين. القاهرة. مطبعة مصطفى باي الحلبي. ١٩٥٤-١٩٦٠ م.
- ابن الجوزي: تقويم اللسان. تحقيق عبد العزيز مطر. القاهرة. مطبعة البلاغ. ١٩٦٦ م.
- ابن السكيت: إصلاح المنطق. تحقيق أحمد محمد شاکر وعبد السلام محمد هارون. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٠ م.
- ابن سيده: - الحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تحقيق مصطفى السقا وغيره. القاهرة. مطبعة الحلبي ١٩٥٨-١٩٦٠ م.
- المخصص. بولاق. دار الطباعة الأميرية. ١٩٠٤ م.
- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ط ١٤. القاهرة. مطبعة السعادة. ١٩٦٤ م.
- ابن فارس، أحمد: - الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق

مصطفى الشومي. بيروت. مؤسسة بدران للطباعة والنشر. ١٩٦٣ م.

- مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة. دار إحياء الكتب العربية. ١٣٦٦ هـ.

أدب الكاتب. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. القاهرة. مطبعة السعادة. ١٩٦٣ م. ابن قتيبة:

التنبيه على غلط الجاهلي والنبيه. تحقيق عبد القادر المغربي. دمشق. مطبعة الترقى. ١٩٢٥ م. ابن كمال باشا:

لسان العرب. بيروت. دار صادر. ١٩٥٦ م. ابن منظور:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط ٥. بيروت. دار الجيل. ١٩٧٩ م. ابن هشام:

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. تعليق وشرح عبد الغني الدقر. بيروت. دار الكتب العربية ودار الكتاب. لا. ت.

- مغني اللبيب عن كتب الأعراب. تحقيق مازن المبارك وغيره. ط ٢. بيروت. دار الفكر. ١٩٦٤ م.

شرح المفصل. بيروت. عالم الكتب. لا. ت. ابن يemيش:

- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة. دار المعارف بمصر. ١٩٧٠ م. أبو السعود، عباس:

- شمس العرفان بلغة القرآن. دار المعارف بمصر. ١٩٧٧ م.

- الفيصل في ألوان الجموع. دار المعارف بمصر. ١٩٧١ م.

أبو الطيب اللغوي: مراتب النحويين. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. مطبعة نهضة مصر. ١٩٧٤ م.

الأحمدي، موسى: معجم الأفعال المتعدية بحرف. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٧٩ م.

الأزهري: تهذيب اللغة. القاهرة. دار القومية العربية. ١٩٦٤ م.

اسبر، محمد شامل وبلال جنيدي: الشامل: معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها. ط ١. بيروت. دار العودة. ١٩٨١ م.

الأفغاني، سعيد: من تاريخ النحو. ط ٢. بيروت. دار الفكر. ١٩٧٨ م.

البيستاني، بطرس: محيط المحيط. بيروت. لا. مط. ١٨٦٧ - ١٨٧٠ م.

البيستاني، عبد الله: البستان. بيروت. المطبعة الأميركية. ١٩٢٧ م.

البيستاني، عبد الله وغيره: مناظرة لغوية أدبية بين عبد الله البيستاني وعبد القادر المغربي وأنستاس الكرملي. القاهرة. نشر مكتبة القدسي. ١٩٣٧ م.

البصام، صبحي: الاستدراك على كتاب قل ولا تقل. بغداد. مطبعة المعارف. ١٩٧٧ م.

البغدادي، عبد القادر: عثرات اللسان في اللغة. دمشق. المجمع العلمي العربي. ١٩٤٩ م.

الجاحظ: البيان والتبيين. تحقيق عبد السلام محمد هارون. القاهرة. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ١٩٤٨ م.

جار الله، زهدي: الكتابة الصحيحة: ط ٢. بيروت. المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع. ١٩٧٧ م.

- جبر، محمد: الضمائر في اللغة العربية. دار المعارف بمصر. ١٩٨٠ م.
- جمال الدين، رؤوف: مناقشات. مع الدكتور مصطفى جواد. النجف. مطبعة النجف. ١٩٦٦ م.
- الجندي، محمد سليم: إصلاح الفاسد من لغة الجرائد. دمشق. مطبعة الترقى. ١٩٢٥ م.
- جنن، الأب جرجي: مغالط الكتاب ومناهج الصواب. بيروت. المكتبة البوليسية. لا. ت.
- جواد، مصطفى: - دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ورد على رؤوف جمال الدين مؤلف مناقشات مع الدكتور مصطفى جواد. بغداد. مطبعة أسعد. ١٩٦٨ م.
- في التراث العربي. منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، ١٩٧٥ م، سلسلة كتب التراث، ٣٩.
- قل ولا تقل. بغداد. مطبعة أسعد. ١٩٧٠ م.
- الجواليقي: التكملة فيما يلحن فيه العامة. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. دار نهضة مصر. ١٩٧٥ م.
- الجوهري: الصحاح: ط ٢. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٧٩ م.
- الحريري: درة الفواص في أوهام الخواص. تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة. دار نهضة مصر. ١٩٧٥ م.
- حسن، عباس: النحو الوافي. ط ٥. دار المعارف بمصر. لا. ت.
- حسين، محمد محمد: الهجاء والهجاؤون في الجاهلية. الاسكندرية. مكتبة الآداب. ١٩٤٧ م.
- حمادي، محمد ضاري: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث. الجمهورية العراقية. منشورات وزارة الثقافة والإعلام. سلسلة دراسات (٢٣٩). ١٩٨٠ م.

الحموي، ياقوت: إرشاد الأريب لمعرفة الأديب. القاهرة. طبعة دار
المأمون. نشر المستشرق الإنكليزي مرجليوث.
١٩٣٦ م.

الخانجي، محمد أمين: الطرف الأدبية لطلاب العلوم العربية. القاهرة. مطبعة
السعادة. ١٩٠٨ م.

خفاجي، محمد عبد المنعم: فصيح ثعلب والشروح التي عليه. القاهرة.
المطبعة النموذجية. ١٩٤٩ م.

خير الله، أمين ظاهر: - الرأي الحاسم في الكلام الذي خلت منه
المعاجم. بيروت. المطبعة العلمية. ١٩٣٢ م.
- اللؤلؤ المنضود في دفع النقود. بيروت. مطبعة
الاجتهاد. ١٩٢٩ م.

داغر، أسعد: تذكرة الكاتب. القاهرة. مطبعة المقتطف. ١٩٢٣ م.
الرازي: مختار الصحاح. بيروت. نشر الكتاب العربي. ١٩٦٧ م.
الرصافي، معروف: دفع الهجنة في ارتضاع اللكنة. الأستانة. مطبعة
صداي ملت. ١٩١٢ م.

رضا، أحمد: متن اللغة. بيروت. دار مكتبة الحياة. ١٩٥٨ م.
الزبيدي: - تاج العروس. القاهرة. المطبعة الخيرية. ١٣٠٧ هـ.
- طبقات النحويين واللغويين. تحقيق محمد أبي الفضل
إبراهيم. القاهرة. دار المعارف. ١٩٧٣ م.
- لحن العوام. تحقيق رمضان عبد التواب. القاهرة.
المطبعة الكمالية. ١٩٦٤ م.

الزجاج: فعلت وأفعلت (مطبوع مع فصيح ثعلب). تحقيق محمد

- عبد المنعم خفاجي. القاهرة. المطبعة النموذجية.
١٩٤٩ م.
- الزركلي، خير الدين: الأعلام. ط ٥. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٠ م.
- الزعبلاوي، صلاح الدين: أخطاءنا في الصحف والدواوين. دمشق. المطبعة الهاشمية. ١٩٣٩ م.
- السامرائي، إبراهيم: التطور اللغوي التاريخي. القاهرة. معهد البحوث والدراسات العربية. ١٩٦٦ م.
- نصوص ودراسات عربية وأفريقية في اللغة والتاريخ والأدب. بغداد. وزارة الإعلام. لا. ت.
- سلام، عبد الرحمن: دفع الهوام. بيروت. المطبعة الأدبية. ١٨٩٩ م.
- سيبويه: الكتاب. بولاق. المطبعة الأميرية. ١٣١٦ هـ. وطبعة دار القلم (القاهرة) بتحقيق عبد السلام محمد هارون. ١٩٦٦-١٩٧٧ م.
- السيوطي: - المزه في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق محمد أحمد جاد المولى وغيره. القاهرة. دار إحياء الكتب العربية. لا. ت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. بيروت. دار المعرفة. لا. ت.
- الشرتوني، سعيد: أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد. بيروت. مطبعة مرسلتي السوعية. ١٨٨٩-١٨٩٣ م.
- شكير، شاكِر: لسان غصن البان في انتقاد العربية العصرية. بعبدا (لبنان). لا. مط. ١٨٩١ م.
- شوشة، فاروق: لغتنا الجميلة. القاهرة. مكتبة مدبولي. لا. ت.

الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك.
ط ١. المطبعة الخيرية. مصر. ١٣٠٥ هـ.

الصقلي، ابن مكي: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان. تحقيق عبد العزيز مطر.
القاهرة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. ١٩٦٦ م.
الطبي، أسامة: قاموس إحياء الألفاظ. دمشق. مطبعة المفيد الجديدة.
لا. ت. (تاريخ المقدمة ١٩٦٧).

عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة.
دار ومطابع الشعب. ١٩٤٥.

العدناني، محمد: معجم الأخطاء الشائعة، معجم يعالج الأخطاء اللغوية
الشائعة ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة. ط ٢.
بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٨٠ م.

العسكري، أبو هلال: المعجم في بقية الأشياء. تحقيق إبراهيم الأبياري وعبد
الحفيظ شلي. القاهرة. مطبعة دار الكتب. ١٩٣٤ م.

عطار، أحمد عبد الغفور: مقدمة الصحاح. ط ٢. بيروت. دار العلم
للملايين ١٩٧٩ م.

عطية، جرجي شاهين: رد الشارد إلى طريق القواعد. بيروت. مطبعة
القديس جوارجيوس. ١٩٢١ م.

العكبري: شرح ديوان المتنبي. القاهرة. مطبعة مصطفى الحلبي.
١٩٥٦ م.

العلايلي، عبد الله: المرجع، معجم لغوي في مرتب وفق المفرد بحسب
لفظه. بيروت. دار المعجم العربي. ١٩٦٣ م.

- عمر، أحمد مختار: العربية الصحيحة، دليل الباحث إلى الصواب اللغوي. ط ١. القاهرة. عالم الكتب. ١٩٨١ م.
- عون، حسن: اللغة والنحو، دراسات تاريخية وتحليلية مقارنة. الاسكندرية. مطبعة رويال. ١٩٥٢ م.
- الغلاييني، مصطفى: - جامع الدروس العربية. ط ١٣. صيدا (لبنان). المطبعة العصرية. ١٩٧٨ م.
- نظرات في اللغة والأدب. بيروت. مطبعة طيارة. ١٩٢٧ م.
- فروخ، عمر: تاريخ الأدب العربي. ط ٤. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨١ م.
- فك، يوهان: العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب. ترجمة عبد الحليم النجار. القاهرة. دار الكتاب العربي. ١٩٥١ م.
- الفيروزبادي: القاموس المحيط. بيروت. دار الكتب العلمية. ١٩٧٩ م.
- الفيومي: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. تحقيق عبد العظيم الشناوي. القاهرة. دار المعارف.
- القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا. القاهرة. دار الكتب. ١٩١٣-١٩٢٠ م.
- القنوجي، صديق بن حسن: لف القباط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المغرب والدخيل والمولد والأغلاط. بهوبال (الهند). المطبع الصديقي. ١٧٨٨ م.
- الكرملي، أنستاس: أغلاط اللغويين الأقدمين. بغداد. مطبعة الأيتام. ١٩٣٣ م.

لين، إدوارد (Edward William Lane): مدّ القاموس. بيروت. مكتبة لبنان. ١٩٦٨ م.

المبارك، مازن: نحو وعي لغوي. دمشق. مكتبة الفارابي. ١٩٧٠ م.
المبارك، محمد: فقه اللغة وخصائص العربية. بيروت. دار الفكر. ١٩٧٢ م.

المتنبى: ديوان المتنبى. القاهرة. مطبعة مصطفى الباي الحلبي. ١٩٣٦ م.

مجمع اللغة العربية: - كتاب الألفاظ والأساليب. القاهرة. الهيئة

العامة لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٧٧ م.

- كتاب في أصول اللغة. القاهرة. الهيئة العامة

لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٦٩ م.

- المعجم الكبير. الجزء الأول (حرف الهمزة).

القاهرة. مطبعة دار الكتب. ١٩٧٠ م.

- المعجم الوسيط. ط ٢. القاهرة. الهيئة العامة

لشؤون المطابع الأميرية. ١٩٧٣ م.

مطر، عبد العزيز: لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. القاهرة.

الدار القومية للطباعة والنشر. ١٩٦٦ م.

المفضل الضبي: المفضليات. تحقيق أحمد محمد شاکر وعبد السلام محمد

هارون. ط ٤. القاهرة. دار المعارف.

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي: قل ولا تقل، حملة

لمحاربة

اللفظ الدخيل.

سلسلة المعاجم. الرقم

١٠. الرباط. لا. ت.

- المنذر، إبراهيم: كتاب المنذر. ط ١. بيروت. مطبعة السلام. ١٩٢٧ م.
وط ٣. بيروت. مطبعة الاجتهاد. ١٩٢٧ م.
- منسي، أحمد أبو الخضر: حول الغلط والفصح على السنة الكتاب.
لقاهرة. مكتبة دار العروبة. ١٩٦٩ م.
- الميمني، عبد العزيز: ثلاث رسائل، منها رسالة ما تلحن فيه العامة للكسائي
القاهرة. المطبعة السلفية. ١٩٦٧ م.
- ناصر الدين، الأمير أمين: دقائق العربية. ط ٢. بيروت. مكتبة
لبنان. ١٩٦٨ م.
- النجار، محمد علي: محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة. القاهرة. جامعة
الدول العربية. معهد الدراسات العربية العالية.
١٩٦٠.
- اليازجي، إبراهيم: لغة الجرائد. القاهرة. مطبعة مطر. لا. ت.
يعقوب، إميل: - فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت. دار العلم
للملايين. ١٩٨٢ م.
- المعاجم اللغوية العربية، بداءتها وتطورها. بيروت. دار
العلم للملايين. ١٩٨١ م.

فهرس الموضوعات

المقدمة

٩

القسم الأول

الفصل الأول: اللحن: معناه، نشأته، كتبه

- ١١ - معنى اللحن
١١ - الغناء وترجيع الصوت والتطريب
١٢ - التورية
١٢ - الخطأ في اللغة
١٣ - اللهجة الخاصة
١٣ - الفطنة
١٣ - معنى القول وفجواه
١٤ - هل يلحن العربي
٢٢ - نشأة اللحن
٢٥ - كتب اللحن

الفصل الثاني: معايير التخطيء والتصويب

- ٣٣ -١ معايير التخطيء
٣٣ - عدم السماع
٣٦ - عدم القياس
٣٨ - عدم ورود اللفظة في المعاجم
٣٩ - الاستناد إلى تخطيء أحد اللغويين
٤٠ - الاستناد إلى اللغة الأوضح
٤٣ - الاستناد إلى قواعد النحو والصرف
٤٣ - رفض المولد
٤٥ -٢ معايير التصويب
٤٥ - السماع
٤٧ - القياس

- ٤٩ - الاستناد إلى المعاجم
 ٤٩ - الشبوع والاستعمال
 ٥١ - قواعد النحو والصرف
 ٥١ - قبول المولّد والمحدث
 ٥٢ - قرارات مجمع لغوي عربي
 ٥٣ - التضمين

الفصل الثالث: اضطراب منهجيّة كنب اللحن

- ٥٥ ١ - الوقوع في الخطأ الذي تنبّه عليه
 ٥٧ ٢ - الدعوة إلى أمر ثمّ العمل بعكسه
 ٥٧ ٣ - الاضطراب في استعمال المقياس الواحد
 ٥٨ ٤ - العمل بعكس الهدف من وضع الكتاب
 ٥٩ ٥ - الاضطراب في اتخاذ موقف واحد من قضية الخطأ والصواب
 ٦٠ ٦ - الاستناد إلى مقياس ثمّ الانقلاب عليه
 ٦٠ ٧ - النقل دون رويّة
 ٦١ ٨ - التعسف في التخطيء

القسم الثاني: معجم التصويبات

باب الهمزة

- ٦٥ (أ ب هـ) لا يؤوبه له أو به
 ٦٦ (أ ج ر) أجره الدار وأجره الدار
 ٦٦ (أ ذ ن) أذن له في السفر وأذن له بالسفر
 ٦٧ (أ ر ب) قطّعتُ الحبل جزءاً جزءاً أو إرباً إرباً
 ٦٧ (أ ز م) أزيمة وأزيمة
 ٦٨ (أ س س) أسست المدرسة وتأسست
 ٦٨ (أ س ف) يؤسف عليه أو يؤسف له
 ٧٠ (أ ك د) تبيّنتُ فائدة الدواب أو تأكّدتُ فائدته
 ٧٠ (أ ك ل) هذا أكل طيب أو هذا أكل طيب
 ٧١ (إ ل ل ا) جاءني القوم إلّا إليك أو إلّاك
 ٧٢ (أ م ر) نفذ أموري أو أوامري
 ٧٣ (أ م س) أمس أو بالأمس

- ٧٤ (أ ن و) فلان أناني أو عنده أثره
 ٧٤ (أ ن س) إنسان وإنسانة
 ٧٦ (أ ن ف) أنف العار وأنف من العار
 ٧٧ (أ ن لا) أتمنى أن لا تكذب أو أتمنى ألا تكذب
 ٧٨ (أ ه لا) فلان أهل للاحترام أو يستأهل الاحترام
 ٧٩ (أي ي) أيًا أو أيها أفضل: الصناعة أم التجارة

باب الباء

- ٨١ (ب أ س) كتاب البائسين أو البؤساء
 ٨٢ (ب ح ت) قضية سياسية مجت أو مجتة
 ٨٢ (ب ح ث) مجوث وأبحاث
 ٨٤ (ب د أ) بدأ التصوير أو بالتصوير
 ٨٤ (ب دل) استبدلوا الخير بالشر أو استبدلوا الشر بالخير
 ٨٦ (ب رح) برح المكان وبارحه
 ٨٦ (ب ر ر) سوغ الأمر أو برره
 ٨٧ (ب ر غ ث) برغوث، برغوث، برغوث
 ٨٧ (ب ره) انتظري هنيهة أو برهه
 ٨٨ (ب س ط) البسط والأبسطة
 ٨٩ (ب س ل) الفرسان البواسل والبسل والبسلاء والباسلون
 ٩٠ (ب ص ر) بصره الشيء وبالشئ
 ٩٠ (ب ط ن) هذا البطن وهذه البطن
 ٩١ (ب ع ث) بعثه وبعث به
 ٩٢ (ب ع ض) بعض والبعض
 ٩٤ (ب ه ت) شحب لونه أو تغير أو بهت
 ٩٤ (ب وق) طاقة زهور أو ضمة زهور أو باقة زهور
 (ب ي ع) مبيع ومبيوع ومباع
 ٩٥ (ب ي ن) حدث خلاف بين زيد وعمرو، أو بين زيد وبين عمرو

باب التاء

- ٩٨ (ت ح ف) المتحف، المتحف، المتحفة
 ٩٨ (ت ع س) رجل تعس وتاعس وتعيس

باب الثاء

- ١٠٠ (ث د ي) أُثِدَ ، تُدِي ، ثِدَاء ، أَثْدَاء
١٠٠ (ث ل ث) ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ ، ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ سَنَوَاتٍ
١٠١ (ث ن ي) حَدِثْ هَذَا فِي أَثْنَاءِ كَذَا أَوْ أَثْنَاءَ كَذَا
١٠٢ (ث ن ي) لَهُ بَيْتَانِ أَوْ بَيْتَانِ اثْنَانِ

باب الجيم

- ١٠٣ (ج ب ر) جَبَّرَهُ عَلَى كَذَا وَأَجْبَرَهُ عَلَى كَذَا
١٠٣ (ج ب ه) جَبَّهْتُ عَدُوِّي وَجَابِهْتَهُ
١٠٤ (ج ر ح) فَلَانَةٌ جَرِيحٌ أَوْ جَرِيحَةٌ
١٠٤ (ج ر د) اشْتَرَيْتُ صَحِيفَةَ الْمَسَاءِ أَوْ جَرِيدَتَهُ
١٠٥ (ج ل د) فَعَلَ هَذَا لِمَصْلَحَةِ أَهْلِ جَلْدَتِهِ أَوْ جِيلِهِ
١٠٥ (ج ن ح) يَحَاكُمُ فُلَانٌ عَلَى جَنْحَةٍ اقْتَرَفَهَا أَوْ جَنَاحٍ اقْتَرَفَهُ
١٠٦ (ج ن ب) تَقَعُ صُورٌ جَنُوبَ صَيْدَا ، أَوْ تَقَعُ صُورٌ جَنُوبِي صَيْدَا
١٠٨ (ج و ل) جَالٌ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ جَوَّلَ فِيهَا ، أَوْ تَجَوَّلَ فِيهَا

باب الحاء

- ١١٠ (ح ج ج) حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَوْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ
١١٠ (ح د د) السَّكَّةُ الْحَدِيدُ ، وَالسَّكَّةُ الْحَدِيدِيَّةُ ، وَسَكَّةُ الْحَدِيدِ
١١١ (ح د ق) حَدَّقَ بِهِ وَإِلَيْهِ
١١٢ (ح ذ ر) حَذَرَ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ الشَّيْءِ
١١٢ (ح ذ و) لَبِستُ حِذَاءً أَوْ حِذَائِينَ
١١٣ (ح ر د) حَرَدَ وَحَرَدَانِ
١١٣ (ح ر ف) ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ حُرُوفٍ
١١٤ (ح ر م) حَرَمَهُ كَذَا أَوْ حَرَمَهُ مِنْ كَذَا
١١٤ (ح ر ي) تَحَرَّى الْأَمْرَ أَوْ تَحَرَّى عَنْهُ
١١٥ (ح س ب) قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسَبُ ، أَوْ عَشْرَةَ وَحَسَبُ ، أَوْ عَشْرَةَ حَسَبُ
١١٥ (ح ش س) الْحَشِيشُ لِلْكَلِّ الْيَابِسِ وَالرُّطْبُ
١١٦ (ح ص ل) مَاذَا حَصَلَ؟ أَوْ مَاذَا جَرَى؟
١١٦ (ح ظ و) فَلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فُلَانٌ أَوْ مَحْظِيَّتُهُ
١١٧ (ح ف ظ) مَحْفَظَةُ الْأَوْرَاقِ أَوْ حَافِظَةُ الْأَوْرَاقِ

- ١١٧ (ح ل ب) حلبة السباق أو ميدان السباق
 ١١٨ (ح ل ق) حلقة الباب وحلقته
 ١١٨ (ح م س) الحماسة والحماس
 ١١٩ (ح م ر) هذا الثوب أشد حمرة من ذاك، أو أحمر من ذاك
 ١٢٠ (ح م ق) فلان أكثر حماقة من كل من رأيت، أو أحق من رأيت
 ١٢١ (ح و ج) الحاجات والحوائج والحاج والحوج
 ١٢٢ (ح و ر) غير الكلام وحوّره
 ١٢٢ (ح و ك) يحوك فلان الثوب أو يحيكه

باب الحاء

- ١٢٤ (خ ب ر) خابره وأخبره
 ١٢٤ (خ ر ب) خربه وأخربه وخربه
 ١٢٥ (خ ر ج) تخرّج في المدرسة، وتخرّج منها
 ١٢٥ (خ ش ب) خُشِب، خُشِب، خُشِب، خُشِبَان، أخشاب
 ١٢٦ (خ ش ي) خشيته وخشي منه
 ١٢٧ (خ ص ص) المتخصّصون للعلوم أو بالعلوم أو في العلوم
 ١٢٧ (خ ص ص) أخصائيون في العلوم أو متخصصون لها أو بها أو فيها
 ١٢٨ (خ ص م) خصوم، أخصام، خصام، خصماء
 ١٢٨ (خ ف ر) خفر عهده وأخفره
 ١٢٩ (خ ل د) آثر الخلود إلى السكينة، أو آثر الإخلاق إلى السكينة
 ١٣٠ (خ ل ق) مقالات أخلاقية أو خلقية

باب الدال

- ١٣٢ (د أ ب) دأب في العمل، أو على العمل
 ١٣٢ (د ح ر) دحر الجيش في المعركة
 ١٣٣ (د خ ل) دخل فيما لا يعنيه، وتدخّل فيما لا يعنيه، وتداخل فيما لا يعنيه
 ١٣٤ (د ق ق) دقق الشيء، ودقق فيه
 ١٣٤ (د م ن) أدمن الشيء، وأدمن عليه
 ١٣٥ (د و ل) القانون الدولي أو الدولي
 ١٣٦ (د ي ن) مدين ومُدان ومديون

باب الذال

- ١٣٧ (ذرع) هذا الذراع وهذه الذراع
١٣٧ (ذرف) ذرف الدمع وأذرف الدمع
١٣٨ (ذقن) حلق لحيته أو ذقنه
١٣٨ (ذك ر) بطاقة سفر أو تذكرة سفر
١٣٩ (ذو) رأيت فلاناً وأصحابه أو وذويه

باب الراء

- ١٤١ (رأس) الأعضاء الرئيسة والرئيسية
١٤٢ (رأس) فلان يرأس المجلس النيابي
١٤٣ (رأف) نفس رؤوف أو رؤوفة
١٤٣ (رأي) سرّتي رؤيتك أو سرّني رؤياك
١٤٤ (رجح) أرجوحة ومرجوحة
١٤٥ (رجع) حاكم رجعي، أو رجوعي، أو رجعي
١٤٥ (رحم) فلان رحيم ورحوم
١٤٦ (رضو) رضيه ورضي عنه وعليه وبه
١٤٧ (رضي) رضاي ورضائي
١٤٧ (رعب) أمر راعب ومرعب ومرعب
١٤٨ (رغب) رغب في الشيء أو رغبه
(رغم) فعلت كذا على الرغم من كذا، أو برغم كذا، أو رغمًا عن كذا، أو رغم
١٤٩ كذا
١٥٠ (رفق) رُفقاء ورفاق
١٥٠ (ررق) الخبز الرُّقاق أو المرقوق
١٥١ (روح) رياح وأرياح وأرواح
١٥٢ (روح) روحي وروحاني
١٥٢ (ري ب) ارتاب فيه وبه ومنه

باب الزاي

- ١٥٤ (زعر) رجل زُعرور أو أزعر
١٥٤ (زمع) أزمع الأمر، وعليه، وبه
١٥٥ (زم ل) هؤلاء رفاقي أو زملائي

- ١٥٦ (زه ر) أزهار وزهور
 ١٥٦ (زوج) تزوج امرأة وبها
 ١٥٧ (زول) ما زال أخي مريضاً، أو لا زال أخي مريضاً

باب السين

- ١٥٩ (س ح ب) نكص الجيش، أو تقهقر، أو انسحب
 ١٥٩ (س د ل) سدل الستار وأسدله
 ١٦٠ (س ف ل) ابتعد عن سِفلة القوم أو سَفَلَتِهِمْ
 ١٦٠ (س ق ط) سَقَطَ في يده، أُسْقِطَ في يده، سقط في يده
 ١٦١ (س ق ي) سقيته ماءً وأسقيته ماءً
 ١٦٢ (س ل ف) استلف أو استسلف أو تسلف منه مالاً
 ١٦٢ (س هـ م) أسهم، أو سهام، أو سُهوم
 ١٦٣ (س و ق) فلان مسوق إلى كذا، أو مُساق إليه
 ١٦٣ (س ي ر) جاء سائر الطلاب أو كلهم أو جميعهم
 ١٦٤ (س ي م) نجح الطلاب لا سيما زيد، أو ولا سيما زيد

باب الشين

- ١٦٥ (ش ب ع) فلانة شعي وشعبانة
 ١٦٥ (ش ر د) فلان شارد وشريد ومشرّد ومشرّد وشريد
 ١٦٦ (ش ر ر) هذا شرٌّ من ذاك أو أشرمه
 ١٦٦ (ش ر ط) شرائط وشرط وأشرطة
 ١٦٧ (ش ر ف) وقف فلان في الشرفة أو المستشرف أو الروشن
 ١٦٧ (ش ر ق) هو من شرقيّ البلاد، أو من شرقها
 ١٦٨ (ش ر ك) هذا بدل المشاركة في الجريدة، أو بدل الاشتراك فيها
 ١٦٩ (ش ط ب) محا الكلمة أو شطب عنها أو شطب فوقها
 ١٧٠ (ش ك ر) امرأة شكور وشكورة
 ١٧٠ (ش ك ل) تألّفت اللجنة من خمسة أعضاء أو تشكّلت اللجنة من خمسة أعضاء
 ١٧١ (ش ل ل) شلّت أو أُشِلّت أو شلّت يمينه
 ١٧٢ (ش م ع) الشمع والشمع
 ١٧٢ (ش م ل) شمال آسيا وشاليها
 ١٧٣ (ش هـ ر) ثلاثة شهور أو ثلاثة أشهر

- ١٧٣ (ش هـ و) فلان ذو شهوة للطعام أو شهية
١٧٤ (ش و ق) هذا عمل شائق أو مشوق

باب الصاد

- ١٧٥ (ص ب ح) أصبح الصباح أو لاح أو بدا أو ظهر
١٧٥ (ص ب ر) امرأة صبور أو صبورة
١٧٦ (ص ب ر) رجال صُبر أو صبورون
١٧٦ (ص ح ف) هذا صُحفي أو صَحفي
١٧٧ (ص ح و) أصبحت السماء أو صحت
١٧٧ (ص در) صادره على ماله وصادر ماله وأخذ ماله
١٧٨ (ص د ق) أمضى الأمر أو صدق عليه
١٧٩ (ص ر ف) أنفق المال أو صرفه
١٧٩ (ص ر ف) أمضى وقته في عمل كذا أو صرفه في عمل كذا
١٨٠ (ص م د) صمدنا لهجوم العدو أو ثبتنا له
١٨١ (ص و غ) صَوَّغ وصيَّغ وصاغة
١٨١ (ص و غ) بدأوا صوغ أو صياغة عناصر الاتفاق
١٨٢ (ص ي ر) مصاير ومصائر

باب الضاد

- ١٨٣ (ض خ م) ضخم حجم فلان أو تضخَّم
١٨٣ (ض غ ط) ضغظه وضغظ عليه
١٨٤ (ض ن ن) ضنَّ به أو عليه
١٨٥ (ض ي ق) مضائق ومضائق

باب الطاء

- ١٨٦ (ط ر ق) أطرق الرجل ، أطرق الرجل رأسه
١٨٦ (ط ق س) المناخ أو الجو أو الطقس
١٨٧ (ط ل ب) طلب منه أو طلب إليه
١٨٧ (ط م ح) إنسانة طموح وطامحة وطموحة
١٨٨ (ط و ف) طاف بهم وحوهم وعليهم وفيهم
١٨٩ (ط ي ر) تطير بالشيء ومنه
١٩٠ (ط ي ن) طان السطح وطينته

باب الظاء

- ١٩١ (ظ ر ف) أعطني ظرفاً أو غلاقاً أو مطروفاً
١٩١ (ظ ر ف) أحواله المالية أو ظروفه المالية
١٩٢ (ظ هـ ر) تظاهرة سلمية أو مظاهرة سلمية

باب العين

- (ع ب ر) يعد المتنبئ من أعظم شعراء العرب، أو يعتبر المتنبئ من أعظم شعراء العرب
١٩٣ (ع ج ز) امرأة عجوز أو عجوزة
١٩٤ (ع د د) له مؤلفات عدة أو عديدة
١٩٤ (ع د م) عُدِمَت الفائدة أو اتعدمت الفائدة
١٩٥ (ع د م) فلان عادم الذوق أو عديم الذوق
١٩٥ (ع ذ ر) اعتذر من ذنبه أو عن ذنبه
١٩٦ (ع ر ض) عَرَضَ فلان للتعذيب أو تعرّض له
١٩٧ (ع ر ض) عرض القائد جنوده أو استعرضهم
١٩٧ (ع ز ف) عزف الكمان أو عزف على الكمان
١٩٨ (ع ض ض) عضه أو عضه بأسنانه
١٩٨ (ع ط ش) فلان عطشان وعطش
١٩٩ (ع ق ق) ولد عاق أو عقق أو عقوق أو عقق
١٩٩ (ع ل و) علا الجبل وفيه وعليه وبه
١٩٩ (ع م ل) العمولة أو العملة أو العالة
٢٠٠ (ع ن ب ر) عنابر التاجر وأنباره
٢٠١ (ع و د) عادات وعوائد وعاد
٢٠١ (ع ي ش) فلان يكسب عيشه أو معيشته بعرق جبينه

باب الغين

- ٢٠٢ (غ ب ي) فلان شديد الغباوة أو الغباء أو الغيا
٢٠٢ (غ ر ب) في البلاد غرباء كثيرون أو أغراب كثيرون
٢٠٣ (غ ر ر) فتاة غرّ وغرّة وغريرة
٢٠٣ (غ ر ر) في غرة إبريل أو رجب
٢٠٤ (غ ر ض) فلان مغرض ومغترض

- ٢٠٤ (غ ف ر) هم غُفِرٌ وغفُورون
 ٢٠٥ (غ ف ر) امرأة غفور وغفورة
 ٢٠٥ (غ ل ق) غلق فلان الباب أو أغلقه أو غلّقه
 ٢٠٦ (غ م ز) تغامزوا عليه بالعيون أو تغامزوا عليه
 ٢٠٧ (غ و ر) مغاور ومغائر
 ٢٠٧ (غ ي ر) على الإنسان أن يضحّي في سبيل غيره أو في سبيل الغير
 ٢٠٨ (غ ي ر) غُيِرٌ وغُيُورون
 ٢٠٨ (غ ي ر) فلانة غيور وغَيورة

باب الفاء

- ٢٠٩ (ف ح ص) فحص المسألة وعنها
 ٢٠٩ (ف ر ج) في الملعب ستة آلاف مشاهد أو متفرّج
 ٢١٠ (ف ر ش) الفراش والفراشات
 ٢١٠ (ف ر ط) فرط العقد أو انفرط العقد أو انتثر أو تبدّد أو تفرّق
 ٢١١ (ف ر غ) أتنتظرك بفارغ الصبر أو بصبر نافذ
 ٢١١ (ف س ح) فسح له المجال وأفسحه
 ٢١٢ (ف ش ل) فشل في عمله أو خاب
 ٢١٢ (ف ظ ع) خلقه فظّاً أو فظيع
 ٢١٣ (ف ك هـ) فاكهي وفاكهيان
 ٢١٣ (ف ن ي) يود فلان أن يفنى ، أو يتفانى ، في خدمة الوطن

باب القاف

- ٢١٥ (ق ب ل) الحقوق القبليّة أو القبليّة
 ٢١٦ (ق ب ل) قبله وقبل له
 ٢١٦ (ق ب ل) فلان أحسن حالاً بما كان عليه من قبل أو من ذي قبل
 ٢١٧ (ق ت ل) امرأة قتيل وقتيلة
 ٢١٧ (ق د لا) (قد لا)
 ٢١٩ (ق د ر) قدره حقّ قدره ، أو قدّره حقّ قدره
 ٢١٩ (ق د م) تقدّم إليه بكذا أو في كذا
 ٢٢٠ (ق ر ح) القُرحة أو القُرحة
 ٢٢٠ (ق ر ص) لدغته الحيّة أو لسعته أو نهشته أو قرصته

- ٢٢١ (ق ر ص) برد قارس أو قارص
 ٢٢١ (ق ر ن) قابله بفلان أو قارنه به.
 ٢٢٢ (ق م ش) هذا نسيج غالي الثمن، أو هذا قماش غالي الثمن
 ٢٢٢ (ق و ل) قلت له ليفعل كذا أو قلت له أن يفعل كذا
 ٢٢٣ (ق ي د) لا أحميد عن مبادئي قيد شعرة أو قيد شعرة
 ٢٢٣ (ق ي ل) استقال رئيسه أو قدّم إلى رئيسه استقالته
 ٢٢٤ (ق ي م) تقويم الكتاب أو تقييمه

باب الكاف

- ٢٢٥ (ك ب د) كابد مشقة السفر أو تكبّد مشقة السفر
 ٢٢٥ (ك ت ب) كنب الرجل وثيابه أو كنب وثياب الرجل
 ٢٢٦ (ك ت م) كتم فلان الخبر، أو تكتم الخبر، أو تكتم فلان الخبر
 ٢٢٦ (ك د ر) انكدرت النجوم
 ٢٢٧ (ك رس) كرّس نفسه على العلم
 ٢٢٨ (ك س ل) فتى كسول وفتاة كسول
 ٢٢٩ (ك س و) هم في حاجة إلى الكساء أو الكسوة
 ٢٣٠ (ك ش ف) كشف العالم المعدن أو اكتشفه
 ٢٣٠ (ك ف أ) فلان كاف لمنصبه أو كفاء لمنصبه
 ٢٣١ (ك ف ف) جاء الناس كافةً أو جاء كافة الناس
 ٢٣٣ (ك ل ل) كل، الكل
 ٢٣٤ (ك ل ا) كلاهما عارف أو كلاهما عارفان
 ٢٣٥ كل عام وأنتم بحير
 ٢٣٥ (ك م) كم نصحتك أو كم ذا نصحتك
 ٢٣٦ (ك م ش) انكمش الجلد أو تقبّض
 ٢٣٦ (ك م ن) داء ذفين أو كمين
 ٢٣٧ (ك ي د) مكاييد ومكائد
 ٢٣٧ (ك ي د) لا يكاد يبصر أو يكاد لا يبصر
 ٢٣٨ (ك ي د) يكاد ينتهي الوقت أو يكاد أن ينتهي الوقت

باب اللام

- ٢٤٠ لا غير أو ليس غير

- ٢٤١ (ل د د) عدو أزرق أو لدود
 ٢٤١ (ل د غ) نهشته الأفعى أو لدغته
 ٢٤٢ (ل ذ ذ) شراب لذيد أو لاذ أو لذ
 ٢٤٢ (ل ع ل ع) قصف المدفع أو لعلع
 ٢٤٣ (ل و م) ملام وملوم ومليم

باب الميم

- ٢٤٤ (م ث ل) مثل هذه الأمور معروف أو معروفة
 ٢٤٥ (م ج د) الفراغة الأجماد
 ٢٤٥ (م د ن) رجل مديّ ومدنيّ
 ٢٤٦ (م ر ر) حياة مرّة ومريرة
 ٢٤٧ (م ل أ) إناء مملوء أو ملآن أو مليء
 ٢٤٨ (م ن ع) امتنع من التدخين أو عن التدخين
 ٢٤٨ (م و ت) الميّت والميّت والمائت

باب النون

- ٢٥٠ (ن ج ب) أنجب الوالدان أولاداً أو أنجب الوالدان
 ٢٥٠ (ن ح ن) نحن الموقعين أدناه أو نحن الموقعون أدناه
 ٢٥١ (ن خ ر) وخز الدابة أو نخرها
 ٢٥١ (ن دي) أندية ونواد وأنداء
 ٢٥٢ (ن ز ف) سيقضي النزف أو النزيف عليه
 ٢٥٣ (ن ز ل) نزل عن حقه أو تنازل عن حقه
 ٢٥٣ (ن س م) نسام وأنسام
 ٢٥٤ (ن س و) الجمعيات النسائية أو النسوية
 ٢٥٤ (ن ص ف) اشتريت الكتاب بدينار ونصف دينار، أو بدينار ونصف
 ٢٥٥ (ن ض ج) نضج العنب نضجاً ونضوجاً
 ٢٥٥ (ن ع ت) وصفه بأقبح الصفات أو نعته بأقبح النعوت
 ٢٥٦ (ن ع ل) لبس نعللاً أو نعلين
 ٢٥٦ (ن ف س) نفس الشيء أو الشيء نفسه
 ٢٥٧ (ن ق د) انتقدت شعر فلان أو انتقدت الشاعر فلاناً
 ٢٥٨ (ن ق ش) درس المسألة أو ناقشها أو بحثها
 ٢٥٨ (ن و ط) هذا الأمر منوط بفلان، أو مناط بفلان

باب الهاء

- ٢٥٩ (هـ ا) هأنذا أفعل كذا أو هأنأ أفعل كذا
٢٦٠ هت ر) فلان مستهتر
٢٦١ (هـ ج م) هجم عليهم العدو أو هاجهم العدو
٢٦١ (هـ د ي) أهدي إليّ كتاباً أو أهدي لي كتاباً
٢٦٢ (هـ ز أ) هزأ به أو منه
٢٦٢ (هـ ل) هل سافر أبوك؟ أو هل أبوك سافر؟
٢٦٣ (هـ م) أمر هام أو مهم

باب الواو

- ٢٦٤ (و ح د) قامت بين البلدين وحدة (أو وحدة أو وحدة) سياسية
٢٦٤ (و ج ب) يجب عليه السفر أو يتحتم عليه السفر، أو يتوجب عليه السفر
٢٦٥ (و ح د) رأيت واحدة وعشرين امرأة أو إحدى وعشرين امرأة
٢٦٥ (و س ط) سافرت بواسطة الطائرة، أو بوساطتها، أو بالطائرة
٢٦٦ (و ط د) وثق العلائق أو أكدها أو وطدها
٢٦٧ (و ف ي) تُوفِّي فلان أو توفِّي فلان
٢٦٨ (و ق ع) وقع في كتابه أو كتابه
٢٧٠ (و ق ف) أدت الحرب إلى وقف أعمال البناء أو إيقافها أو توقفها أو توقيفها
٢٧٠ (و ل م) الوليمة للعرس ولغيره
٢٧١ (و هـ ب) هبني فعلت كذا، أو هبّ أي فعلت كذا
٢٧٢ (و هـ ب) وهبت لك مالاً أو وهبتك مالاً
٢٧٣ (و هـ ل) ظننت أول وهلة أنك طيب، أو لأول وهلة أنك طيب

باب الياء

- ٢٧٥ (ي ر ع) كتبت ببراعتي أو يبراعتي

القسم الثالث: معجم الأخطاء الشائعة

- فهرس المصادر والمراجع
- الفهرس العام

كتب للمؤلف

- ١- آراء أنيس فريجة في تبسيط اللغة العربية وأساليب تدريسها - أطروحة دكتوراة.
- ٢- آراء ابراهيم مصطفى في تبسيط النحو العربي - رسالة ماجستير.
- ٣- المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها. بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨١.
- ٤- قواعد العربية (وفق منهاج السنة الأولى في الجامعة اللبنانية - بالاشتراك مع الدكتور خليل الدويهي والدكتورة عزيزة بابتي). طرابلس - دار الشمال. ١٩٨٢.
- ٥- فقه اللغة العربية وخصائصها. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٢.
- ٦- أزاهير الحياة (حكم وأمثال). بيروت. مؤسسة بدران. ١٩٨٢.
- ٧- معجم الإعراب والإملاء. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٣.
- ٨- معجم الطلاب في الإعراب والإملاء. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٤.
- ٩- حكم الشعوب وأمثالها. بيروت. مؤسسة بدران. ١٩٨٣.
- ١٠- الأمثال الشعبية اللبنانية. طرابلس. مؤسسة جروس برس. ١٩٨٥.
- ١١- موسوعة النحو والصرف والإعراب. بيروت. دار العلم للملايين. ١٩٨٦.

